جوهرة في العراء - للكاتبة نونا مصري

لتحميل المزيد من الروايات بصيغة pdf

زوروا موقع ايجي فور تريندس

https://egy4trends.com

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

اسم العمل : جوهرة في العراء .

التصنيف : رواية غربية ، عاطفية .

المؤلف/ة : الكاتبة نونا مصري .

سنة الإصدار والنشر : 2022 .

تصدر عن : جروب حكاية حب.

الجمهور المناسب لقراءة العمل : جيل الشباب ، سن الـ 14 فما فوق .

تصميم الغلاف والتعبئة الداخلية : نونا مصري .

~ الملخص ~

~ تنويه هام ~

هذه ليست قصة حقيقية وإنما هي رواية من وحي خيالي، أي أن جميع الشخصيات والأحداث المذكورة وهمية ولا تمت للواقع بصلة وأي تشابه بينها وبين أي رواية أخرى ما هو إلا صدفة، كما أنني لا أحلل سرقتها أو نشرها تحت اسم كاتب آخر والاقتباس منها بأي شكل من الأشكال ؛ جميع الحقوق محفوظة ... أتمنى لكم قراءة ممتعة ودمتم سالمين.

مع حبي للجميع ... نونا مصري ♥

صور الشخصيات الرئيسية

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

قراءة ممتعة للجميع ♡

في تمام الساعة الواحدة ظهراً ، توقف القطار البخاري في إحدى المحطات النائية بالقرب من بلدة سيدونا التابعة لولاية أريزونا، فترجل منه بعض المسافرين وهم يحملون حقائبهم ويعتمرون قبعاتهم ومن ضمنهم فتاة شابة شقراء ... كانت تعتمر فوق شعرها الذهبي المتوسط الطول قبعة من قبعات فيدورا بيضاء اللون؛ تتناسب تماماً مع الزيّ الذي ترتديه والذي كان عبارة عن قميص حريري وتنورة محتشمة مع حذاء ذي كعب متوسط العلو.

كانت تعرف أن ملابسها الفاخرة والباهظة الثمن لا تناسب هذه المنطقة من العالم خصوصاً وأنها باللون الأبيض، مما يجعلها عرضة للاتساخ بكل سهولة ولكنها كانت تحرص دائماً بأن تبدو أنيقة في كل مكان تذهب إليه؛ كما أنها اختارت ارتداء اللون الأبيض دون غيره لأنه عكس الألوان الأخرى التي تمتص الحرارة وتجعل الملابس تلتصق بالجسد.

أخذت تحرك الهواء من حولها بواسطة مروحة يدوية مصنوعة من الدانتيل الفرنسي الفاخر وهي تتلفت حولها بشيء من القلق ... كان الجو شديد الحرارة والرطوبة خانقة والغبار الأحمر يتطاير في كل مكان ويعلق بين خصلات شعرها الاشقر تحت قبعتها البيضاء ؛ فيما كان صوت أزيز الذباب عالياً يصم الآذان أما الحناطير والعربات التي تجرها الخيول والبغال فكانت بحركة مستمرة في تلك الساعة من النهار، تماماً مثلما يجب أن يكون الغرب الأمريكي المتوحش الذي قرأت عنه في الصحف المحلية والكتب القديمة .

انتظرت قليلاً دون أن تتحرك من مكانها بالقرب من المحطة وعندما أدركت أن لا أحد قد جاء لاستقبالها أخرجت من حقيبتها ساعة ذهبية؛ مرصعة بالأحجار الكريمة ذات سلسلة وألقت عليها نظرة فتنهدت بعمق وقالت بتذمر: لقد كان الاتفاق بأن نلتقي هنا فلِمَ لم يأت حتى الآن، هل يعقل أنه نسي أمري أو ربما لم تصله رسالتي ؟!

وبينما كانت تفكر بذلك شعرت بقلقها يزداد فهي لا تعرف أحداً في هذا المكان الغريب ، لذا يجب أن تتصرف بسرعة لأنها لا تستطيع الانتظار في هذا الحر الشديد لمدة أطول ... حملت حقيبتها جيداً وبدأت تمشي بخطوات حذرة نحو رجل عجوز وطفل في الثامنة من عمره كانا يُحملان بعض الحقائب على متن إحدى العربات ؛ اقتربت منهما وقالت بنبرة مهذبة: طاب يومكما يا سيدي.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

التفت إليها الرجل والطفل ورد الأول التحية بمثلها فسألت بشيء من التحفظ: كيف يمكنني الوصول إلى بلدة سيدونا، قيل ليّ إنها قريبة من هنا فكيف أستطيع الوصول إليها؟

أجابها الرجل بنبرة ودودة: نحن ذاهبان إلى البلدة، يمكننا أن نأخذكِ معنا إن شئتِ يا آنسة.

ابتسمت له الفتاة وأردفت بسرعة: سأكون شاكرة لعطفكما يا سيدي.

ثم صعدت إلى العربة بمساعدة العجوز الذي سرعان ما ساعد حفيده ليصعد أيضاً، وقفز هو بدوره فجلس في المقدمة وامسك رسن الحصان ثم نفضه بخفة ليحثه على السير ... لم تكن البلدة بعيدة جداً عن محطة القطار، إذ إنهم وصلوا إليها بعد رحلة قصيرة على متن العربة دامت لمدة نصف ساعة تقريباً؛ فترجلت الفتاة في ساحة البلدة العامة وبعد أن قدمت شكرها للعجوز الذي أوصلها وأعطت الطفل بعض السكاكر أخذت تنظر في الإرجاء بفضول وقلق متزايد.

كانت البلدة تعج بالحياة فهناك بعض الباعة الجائلين وأصحاب المتاجر اللذين يبيعون العطور ، الملابس ، الحبوب ، الفراء والجلود ناهيك عن الخمور والخضراوات والفاكهة ؛ فيما كان بعض رعاة البقر يتناقشون حول بيع وشراء بعض رؤوس الماشية ذات القرون الطويلة وبالقرب منهم كلب نائم في ظل عربة نقل وكان يهز ذيله بكسل شديد .

التفتت الفتاة إلى الجهة اليمنى فرأت مبنى كُتبَ على واجهته كلمة مسرح بأحرف كبيرة، وبجانبه كان يوجد حانة ونُزل وفي الجهة المقابلة كان مكتب المأمور وإلى يساره المصرف ومكتب البريد؛ فابتسمت لأنها وجدت ضالتها أخيراً وتوجهت نحو مكتب المأمور أو الشريف كما يطلق عليه معظم الناس في الغرب.

وبينما كانت تحث الخطى أوقعت مروحة يدها فتوقفت لكي تلتقطها وفي تلك اللحظة مر من أمامها حصاناً أسوداً كان يعدو بسرعة فائقة كما لو أنه عاصفة هائجة؛ الأمر الذي تسبب في إجفالها وسقوطها على وركيها وسط بركة من الطين مما جعل ثيابها البيضاء تتسخ ، فرفعت رأسها بعصبية لترى من هذا الأهوج المستهتر الذي يقود حصانه بتهور دون أن يهتم لحياة المارة اللذين يعبرون الطريق، وإذ بعينيها تقعان على رجل ضخم يرتدي زي الكاوبوي يترجل عن جواده الأسود الأصيل ويُنزل رجلاً آخر كان مربوطاً بحبل يلف وسطه وفمه معصوباً بمنديل ليمنعه من إصدار أي صوت .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أنزله أمام مكتب الشريف ونزع قبعته عريضة الحواف لتكشف عن شعر حالك السواد ، ثم دس يده في جيبه فأخرج حقيبة صغيرة من الجلد تحتوي على التبغ فأشعل سيجارة بواسطة عود ثقاب وصاح قائلاً بصوت قوي: فلنستون.

بعدها أخذ يتلفت حوله وهو يدخن سيجارته، وسرعان ما وقع نظره على الفتاة التي كانت تحدق به مذهولة ... للحظة سرت رعشة غريبة فى جسدها و قد تعلقت عيناها بعينيه في اتصال غريب لم تستطع تفسيره ؛ حيث اخذا ينظران إلى بعضهما البعض بشكلٍ مباشر ودهشت الفتاة كثيراً من التأثير العجيب لنظرات هذا الرجل لها والتي كادت أن تخترق أعماقها .

استمرا يحدقان ببعضهما البعض لوهلة دون أن ينبس أياً منهما بكلمة ولكن سرعان ما تذكرت الفتاة أن هذا الشخص هو الذي تسبب في اتساخ ملابسها ؛ لذا رفعت رأسها بكبرياء وتوجهت نحوه بخطوات عصبية ثم قالت بنبرة لاذعة بعض الشيء: أرجو المعذرة يا سيد ولكنك تدين ليّ باعتذار.

رفع الرجل حاجبه الأسود بتعجب بعد سماع ذلك ثم سأل مستفسراً: ولما يجب أن أعتذر منكِ يا آنسة؟!

ضمت الفتاة قبضتها بعصبية لأن سؤاله أزعجها، إذ على ما يبدو أنه لم يدرك خطأه بعد على الرغم من أن الطين يغطي ملابسها بكل وضوح وأجابت وهي تكظم غيضها: لأنك يا سيد تسببت في سقوطي داخل بركة الطين تلك عندما كُنتَ تقود حصانك بسرعة جنونية ، مما جعل ثيابي تتسخ كما ترى.

أخذ الرجل ينظر إليها من رأسها حتى أخمص قدميها هذه المرة بنظرة فاحصة ومتمعنة ثم تنهد بقوة وأجاب بشيء من عدم الاكتراث: في هذه الحالة يؤسفني القول بأن الخطأ خطأؤكِ أنتِ يا آنسة، لأنكِ اخترتِ أن ترتدي هذه الثياب البيضاء والمجيء إلى هذا المكان المليء بالغبار والطين مما جعلها تتسخ ؛ لذا أنا أنصحكِ بأن تذهبي لتبدليها بسرعة بملابس أخرى لا تظهر عليها الأوساخ بسهولة وإن أردتِ نصيحتي فأنا انصحكِ بالعودة من حيث أتيتِ لأن هذا المكان لا ينابسكِ أبداً .

كلامه ذاك جعل الفتاة تشعر بالانزعاج الشديد، فعوضاً عن الاعتذار منها لأنه تسبب في اتساخ ملابسها ها هو يملي عليها ما يجب أن تفعله وليس هذا فقط... بل إنه جعل الأمر وكأن ما حدث خطئوها هي وليس العكس لأنها اختارت أن تلبس اللون الأبيض؛ لذا قطبت جبينها وردت عليه بشيء من نفاد الصبر: ما ارتديه ليس من شأنكَ يا سيد فأنا حرة، ارتدي الملابس التي تحلو لي ولا أحتاج إذنكَ لفعل ذلك، ثم إنكَ أنتَ من كنتَ تقود الحصان بشكل متهور وبسببكَ سقطت في بركة الطين لذا يجب أن تعتذر مني.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

رمقها الرجل بنظرة تحذيرية وكأن كلامها لم يعجبه ومع ذلك قرر أن ينهي هذا النقاش فقال باختصار: حسناً أرجو المعذرة يا آنسة عما بدر مني، هل ارتحتِ الآن؟

أما هي فشعرت أن الاعتذار لم يكن صادقاً ، إذ يبدو على الرجل أنه اعتذر منها مرغماً فقط ليتخلص من إلحاحها لذا قالت: كلا، أنتَ لا تبدو صادقاً على الإطلاق لهذا لا أستطيع قبول اعتذاركَ .

حرك الرجل عينيه بشكلٍ دائري علامة الضجر وتنهد بنفاد صبر ثم أردف بوقاحة واضحة: لا يهمني أبداً إن كنتِ ستقبلين اعتذاري أم لا، لقد طلبتِ مني أن اعتذر عما بدر مني وقد فعلتُ ذلك بالفعل ؛ لذا يمكنكِ الذهاب في حال سبيلكِ الآن فأنا مشغول جداً ولا وقت لدي لكي أضيعه على مثل هذا الحديث السخيف.

ثم أشاح بنظره عنها وكأنه لا يهتم لوجودها وكرر مناداة اسم "فلنستون" مجدداً ولكن بنبرة غاضبة هذه المرة وسرعان ما خرج الشريف من مكتبه، وكان هذا الأخير رجلاً بديناً ذا شاربين ويبدو أنه في الخمسين من عمره... لم ينتبه إلى الفتاة الواقفة بل ألقى نظرة سريعة على الرجل المكبل الذي كان يتلوى على الأرض كالدودة فضحك وقال بخفة وهو يصافح الرجل الضخم: لقد كنتُ أعرف أنك لن تستغرق وقتاً طويلاً حتى تقبض على هذا الحقير يا غراهام، إذ إنك أفضل صائد جوائز عرفته المنطقة دون منازع.

لم يهتم المدعو غراهام لما قاله الشريف بل ألقى عقب السيجارة أرضاً وداس عليه، ثم مد يده وطالب قائلاً: كف عن تملقي الآن يا ناش وهيا سلمني المكافأة بسرعة، فأنا على عجلة من أمري ولا وقت لدي لكي أضيعه.

تنهد الشريف وأخرج رزمة من النقود سلمه إياها قائلاً: أنتَ لن تتغير أبداً يا رجل، لطالما كنتَ فظاً غليظاً ومن الصعب التعامل معك وأنا حقاً أشفق على المجرمين الذين يقعون تحت قبضتك وأتساءل كيف تستطيع النساء أن يحتملنك !

فضحك غراهام ضحكة ساخرة وهو يدس حفنة النقود في جيب سرواله ثم تشدق قائلاً بثقة وهو يضع قبعته فوق رأسه: السر يكمن في الجاذبية يا صديقي القديم، فلو لم أكن جذاباً لما قبلت النساء بمصاحبتي .

قال ذلك وغمزه وبقفزة واحدة امتطى حصانه ثم أداره بحركة احترافية لكي يغادر، وفي تلك الأثناء التقت عيناه الذهبيتان مع العينان الزرقاوان الغاضبتان للفتاة الشقراء التي كانت ما تزال واقفة تحدق به بانزعاج شديد ... حياها بهزة خفيفة من رأسه وهو يرسم ابتسامة ساخرة على زاوية فمه ثم ابتعد بحصانه وسرعان ما اختفى خلف سحابة كثيفة من الغبار.

أما هي فأخذت تسعل بسبب الغبار الذي خلفته حوافر الحصان الأسود الأصيل ولا تعلم لما خفق قلبها بشدة منذ أن رأت هذا الغريب المتكبر ... لقد قابلت الكثير من الرجال في حياتها ولكن لم يسبق لها وأن قابلت رجلاً مُعْتَدٌّ بِنَفْسِهِ ومثيراً للاهتمام ، كهذا الرجل الشبيه بالنسر الذي غادر منذ لحظات؛ فهو لم يكن شخصاً عادياً والأمر واضح من قوة شخصيته التي تعكسها قسمات وجهه الأسمر، الذي لوحته أشعة الشمس وصلابة عضلات صدره وساقيه الطويلتان !

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- وبينما كانت ما تزال تنظر في أثر الرجل سمعت صوت الشريف يخاطب الرجل المربوط قائلاً: لقد وقعت أخيراً أيها الوغد، سنرى الآن كيف ستفلت من العدالة.

ثم استدعى رجل آخر من الداخل وقال له: ضع هذا الوغد في الزنزانة يا بيدرو واحرص بأن يبقى مكبل اليدين.

أومأ المدعو بيدرو برأسه وأخذ يحث المجرم على السير حتى دخلا إلى المبنى، بينما اقترب الشريف من إعلان معلق على الجدار يتضمن صورة المجرم الذي دخل للتو وتحتها كلمة "مطلوب" والمكافأة بقيمة ثلاثمائة دولار ... امسك الصورة ومزقها نصفين وفي تلك اللحظة اقتربت منه الفتاة الشقراء وقالت: طاب يومك يا سيدي.

نظر إليها الشريف وسرعان ما ومضت عيناه بنظرة إعجاب واضحة وغض النظر عن مظهرها المتسخ ثم هز رأسه قائلاً: ويومكِ يا آنسة، كيف يمكنني مساعدتكِ؟

رطبت الفتاة شفتيها بلسانها فهي كانت تشعر بالعطش وسألته: هل أنت الشريف ناش فلنستون؟

قال: أجل أنا هو، ومن أنتِ يا آنسة؟

أجابت بشيء من التحفظ: اسمي هو لورين مورغان وقد أَتَيْت من نيويورك لملاقاة خطيبي، فهو يعمل في هذه المنطقة وقد أخبرني في رسالته الأخيرة بأن ابحث عنك عندما أتي إلى هنا؛ لكي تساعدني إن لم

يتمكن هو من القدوم إلى محطة القطار وملاقاتي.

سألها فلنستون مستفسراً: ومن هو خطيبكِ يا آنسة؟

قالت: اسمه سيرجيو هاربر وهو منقب يعمل في شركة تعدين.

في تلك اللحظة أفتر ثغر فلنستون عن ابتسامة عريضة وهتف قائلاً: اوه أجل أنا أعرفه، أنه رجل طيب وجميع من في البلدة يحبونه على الرغم من كونه غريباً عن هذه المنطقة.

ابتسمت لورين بدورها بعدما سمعت المديح اللطيف الموجه لخطيبها وقالت بنبرة أقل توتراً : أنا سعيدة بسماع هذا الكلام يا سيدي، إذاً هل تستطيع مساعدتي للبحث عنه فأنا لا أعرف أين يقطن بالتحديد وقد كتب لي عنوان مكتبك بهذه البلدة في آخر رسالة تلقيتها منه قبل ثلاثة أسابيع.

أجابها فلنستون بهدوء: بالطبع، من دواعي سروري أن أساعدكِ يا آنسة ولكن دعيني أخبركِ أولاً بأن السيد هاربر لا يمتلك عنواناً ثابتاً؛ فهو يمكث في نُزل البلدة كلما جاء إلى هنا وأنا لم أره منذ مدة لذا اعتقد أنه مشغول جداً هذه الأيام.

فسألته مستفسرة: هل تقصد ذلك النُزل أم يوجد فندقاً آخر غيره؟

أومأ لها وأردف: بلى أقصده هو، هيا اسمحي ليّ بأن أرافقكِ إلى هناك لنسأل عن السيد هاربر وأرجو أن تجديه في غرفته.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ابتسمت له بأدب وغمغمت: شكراً لك.

* في النزل كانت تجلس خلف طاولة الاستقبال امرأة أربعينية قاسية الملامح وأخذت تحدق بالفتاة الغريبة بنظرات فضولية واضحة الأمر الذي أربك لورين كثيراً، فهي كانت تعرف بأنها شابة جميلة وتبدو من مظهرها الخارجي بالرغم من اتساخ ملابسها أنها تنتمي إلى عائلة أرستقراطية نبيلة ؛ لكنها لم تكن معتادة أن يحدق بها الغرباء بهذا الشكل المباشر .

أما الشريف ناش فلنستون فنزع قبعته وقال مخاطباً المرأة: طاب يومكِ يا سيدة ميرلن غلوبال، هل السيد هاربر موجود في غرفته؟

قالت المرأة دون إن تشيح نظرها عن لورين: لقد ذهب السيد هاربر إلى وادي هافاسو للتنقيب عن الذهب في أحد المناجم القريبة من الشلالات، ولا أتوقع أنه سيعود قريباً.

قطبت لورين حاجبيها عندما سمعت ذلك وقالت مستفسرة: كيف هذا... لقد أرسلت له رسالة أخبره بها بأنني سوف أزوره قريباً فهل أنتِ متأكدة بأنه ليس موجوداً يا سيدتي؟

سألتها السيدة غلوبال بشيء من التكهن: هل أنتِ الآنسة مورغان... لورين مورغان؟

أجابتها لورين بسرعة: أجل أنا هي.

فأخرجت المرأة رسالة من درج الطاولة التي تجلس خلفها وأردفت قائلة: لقد كان السيد هاربر يتوقع حضوركِ ، لذا ترك لكِ هذه الرسالة معي وطلب مني أن أعطيكِ إياها عندما تصلين إلى هنا.

أخذت لورين الرسالة من يدها ونظرت إلى المأمور الذي اقترح قائلاً: من الأفضل إن تقرئيها بسرعة يا آنسة، ربما كتب لكِ السيد هاربر السبب الذي دفعه لمغادرة البلدة مع أنه كان يتوقع وصولكِ.

أومأت له لورين وسألت: هل أستطيع أن أحجز غرفة لكي أستحم وأستريح بها لبعض الوقت ؟

إجابتها السيدة غلوبال بنبرة عملية: بالطبع، ثمن الغرفة لليلة واحدة يتضمن وجبة العشاء عشرة دولارات.

أخرجت لورين النقود من حقيبتها ودفعت للمرأة ثم التفتت إلى الشريف واستطردت قائلة: شكراً لك يا سيدي، سأبقى هنا لبعض الوقت لذا يمكنك المغادرة الآن لمتابعة أعمالك.

أومأ ناش فلنستون برأسه وقال: حسناً يا آنسة، سأذهب الآن وإن كنتِ بحاجة لأي شيء تعرفين أين تجديني.

وعندما دخلت لورين إلى الغرفة التي اعتاد خطيبها سيرجيو أن يمكث بها كلما زار هذه البلدة شعرت بشيء من الراحة، إذ إن الغرفة على الرغم من صغر مساحتها إلا أنها كانت نظيفة ومرتبة فوضعت حقيبتها بجانب السرير ثم جلست لتقرأ الرسالة التي كان مضمونها كالتالي:

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

"عزيزتي لورين... إن كنتِ تقرئين هذه الرسالة الآن فهذا يعني أنكِ وصلتِ إلى سيدونا بخير وسلامة... يؤسفني أنني لم أتمكن من القدوم لكي أستقبلكِ كما يجب خصوصاً وأنها المرة الأولى التي تزورين بها الغرب، ولكن طرأ تغيّر مفاجئ في عملي وتوجب عليّ أن أغادر البلدة بسرعة والوجهة ستكون هذه المرة إلى شلالات هافاسو؛ إذ قيل ليّ إن الذهب في تلك المنطقة وفير جداً، لذا أريد منكِ أيتها الحبيبة أن تعودي إلى نيويورك بأسرع ما يمكن؛ لأن الحياة في الغرب قد تكون قاسية جداً على فتاة رقيقة مثلكِ ولن تحتملي الحرارة العالية التي تهيمن على هذه المنطقة وأنا بدوري سأحرص على أن أعود إليكِ بأسرع ما يمكن؛ مع حبي... سيرجيو هاربر "

تنهدت لورين بعمق وطوت الرسالة بخيبة أمل ثم وضعتها جانباً وأخذت تفكر بما آلت إليه الأمور، إذ إن تصرف خطيبها لم يعجبها فهو من دعاها للقدوم إلى الغرب منذ البداية قائلاً إنهما لا يلتقيان كثيراً بسبب عمله الذي يحتم عليه السفر دائماً، لهذا قررت أن تلبي الدعوة وعندما وجدت فرصة لفعل ذلك ها هو يترك لها رسالة يخبرها بها أنه ذهب إلى مكان آخر ويطلب منها العودة إلى نيويورك؛ بعد أن أخذت إجازة من عملها في صناعة الملابس وقطعت مسافة طويلة حتى تصل إلى سيدونا !

- ما العمل الآن... هل يجب أن أعود بعد أن وصلت إلى هنا أم أجازف وأتبعه إلى المكان الذي ذهب إليه؟

أخذت تفكر بما يجب أن تفعله إذ لم ترغب بالعودة إلى نيويورك دون أن تقابل سيرجيو خصوصاً وأنها أتت إلى هنا في المقام الأول لكي تراه وتقضي معه بعض الوقت، فهي قد اشتاقت إليه أيضاً... لقد تعرفت عليه

في إحدى الحفلات الأرستقراطية في نيويورك منذ إن كانت تبلغ من العمر تسعة عشر عاماً أي منذ ثلاث سنوات تقريباً وقد أصبحا صديقين مقربين بالرغم من فارق السن الذي بينهما؛ فهو أكبر منها بست سنوات وقد اعترف لها بحبه في عيد ميلادها العشرين وقد مرت سنة على خطوبتهما حتى الآن ولم يأتي على ذكر الزواج بعد ... ربما لأنه ليس مستعداً للاستقرار لهذا سوف تنتظر حتى يحدد هو موعداً لزواجهما فهي تحبه ولكن هل هي حقاً تحبه؟؟

- بالطبع أنا أحبه، لو لم أكن كذلك حقاً لما وافقت على الارتباط به منذ البداية !

تحدثت بصوت مسموع وكأنها تحاول إقناع نفسها بذلك ولا تعلم لما تذكرت في هذه اللحظة بالذات ذلك الرجل الضخم الذي كان يمتطي حصاناً أسوداً ، فهي لم تقابله سوى لمرة واحدة في حياتها كلها بظروف سيئة ولمدة عشر دقائق فقط ، حتى أنها لا تعرف من يكون ومع ذلك هيمنت صورته ورجولته الطاغية على تفكيرها؛ بجسده المليء بالعضلات وشعره الأسود كالفحم وبشرته السمراء الخشنة ، التي لوحتها أشعة الشمس وعينيه الذهبيتان اللتان تماثلان عينيّ النسر في حدتهما.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- يا إلهي ماذا أصابني، لما أفكر بذلك الغريب آلان؟!

طرحت على نفسها السؤال بذهول شديد وسرعان ما نهضت عن السرير ووضعت يدها على صدرها ولدهشتها وجدت قلبها ينبض بسرعة شديدة وكأنها كانت تهرب من براثن وحش كاسر ... بحياتها كلها لم تشعر بمثل هذا الشعور الغريب ، ولا حتى عندما اعترف لها سيرجيو بحبه وهذا ما جعلها تقلق .. أيعقل أن يكون ذلك الرجل مشعوذاً وقد ألقى عليها تعويذة سحرية ليجعلها تفكر به بمثل هذه الطريقة ؟؟؟

هزت رأسها بعنف لكي تنفض تلك الأفكار السخيفة من ذهنها ، ثم قررت أن تستحم وتبدل ملابسها ثم تخرج لتتفسح قليلاً في البلدة لأن الوقت ما زال مبكراً على تناول العشاء خصوصاً وأن الشمس لم تغرب بعد ... في تلك الأثناء كان الجواد الأسود من فصيلة الموستانج يعدو بفارسه الضخم عبر السهول القاحلة المضاءة بأشعة شمس الأصيل؛ كان الرجل يحث الحصان على السير ويبدو على عجلة من أمره.

ولكن سرعان ما أبطأ قليلاً عندما صادف ثلاثة رجال اشداء من رعاة البقر يقودون قطيعاً كبيراً من الماشية ذات القرون الطويلة باتجاه مزرعة مترامية الأطراف قابعة في بقعة معزولة تحت قرص الشمس.

- انظروا، أنه غراهام... لقد عاد بسرعة هذه المرة !

هتف بذلك أحد الرجال الثلاثة وهو شاب بهي الطلعة في العشرين من عمره ؛ كان يمتطي حصاناً كستنائياً ويضع فوق رأسه قبعة بنية عريضة الحواف فالتفت الرجلان الآخران اللذان كانا يسوقان القطيع برفقته ومن الواضح أنهما كانا أكبر منه سناً ببضع سنوات وسرعان ما ابتسما، وقال الذي يركب الفرس الرمادية وهو شاب ذو شعر أسود طويل في أوساط العشرينيات: هذا يعني أنه أتم المهمة أسرع مما كنا نظن.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أما الشاب الثالث والذي كان يمتلك شاربين ويبدو في الثلاثين فقال: هذا بديهي فكما تعلمان أن شقيقنا الأكبر سيد الرعاة، وهو معروف بكونه أسرع مصوب وأمهر صائد جوائز في كافة أنحاء المقاطعة ؛ لذا لا أستغرب عودته المبكرة.

أما الرجل الذي كان محور الحديث فقد اقترب منهم وكان هو نفسه الرجل الضخم الذي رأته لورين مورغان في البلدة، ساق حصانه حتى أقترب منهم وقال: مرحباً يا رفاق، كيف تسير الأمور؟

أجابه الشاب ذو الحصان الكستنائي: إنها على خير ما يرام يا أخي، لقد تمكنا من العثور على مرعى جديد أثناء غيابك وها نحن عائدون إلى المزرعة.

وأضاف الرجل ذو الشاربين: كما أننا عثرنا على جدول ماء يكاد أن يجف لكن لا بأس به، إذ يمكننا الاعتماد عليه لعدة أيّام ريثما نجد جدولاً آخراً.

فسأله شقيقه ذو الشعر الطويل: كيف كانت رحلتك يا غراهام، هل تمكنت من القبض على ذلك الوغد المدعو غراي كوبر ؟

أجابه غراهام بحباوة: ما كنتُ سأعود يا رايدر لو لم أتمكن من القبض عليه وقد سلمته واستلمت المكافأة أيضاً.

فابتسم الشاب صاحب الحصان الكستنائي وهتف قائلاً: مرحى، الآن يمكننا أن نسدد القرض أليس كذلك؟

رد عليه غراهام قائلاً: ليس بعد يا بيلي، نحن ما زلنا بحاجة لـ سبعمائة وخمسين دولاراً أخرى حتى نسدد القرض ويجب أن نحصل عليها بسرعة، قبل أن يحين الموعد المستحق للدفع وإلا فإن المصرف سيقوم بالحجز على قسم كبير من المزرعة عندها سنواجه مشكلة حقيقية.

فسأل الشاب ذو الشوارب: ماذا سنفعل الآن، من أين سنحصل على هذا المبلغ الكبير؟

رد عليه غراهام: لا تقلق يا تريفور ، أنا سأتصرف بكل تأكيد وسأقوم بتأمين المبلغ المطلوب قبل أن يحين الموعد النهائي للدفع؛ إذ إنني لن أسمح لأي شخص بأن يأخذ مزرعتنا الحبيبة منا أبداً.

في تلك اللحظة سأل بيلي بشيء من التردد: لما... لما لا نبيع بعض الابقار لكي ندفع المبلغ المتبقي؟

اجابه غراهام بشيء من الحدة: هذا مستحيل، لن نبيع أي بقرة لاننا إن فعلنا ذلك سيعرف جميع الناس أننا نواجه ضائقة ماليّة وسيعرفون أن والدنا كان رجلًا مستهتراً وغير مسؤول، قام برهن قسم كبير من مزرعته لكي يتمكن من لعب القمار عندها سنصبح اضحوكة في البلدة كلها.

فقال رايدر بشيء من الخزي: أنا لا أصدق أن أبي استطاع أن يفعل شيئاً كهذا، كيف أمكنه أن يفرط بقسم من المزرعة التي أفنى شبابه في الاعتناء بها ومن أجل ماذا ... من أجل لعب القمار !!

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

رد عليه غراهام بهدوء: حسناً لا فائدة من الشكوى والتذمر الآن فقد مات والدنا ومن واجبنا أن نتحدث عنه بالخير بعد موته، أما بالنسبة للقسم المرهون من المزرعة فأنا سوف أرفع عنه الرهن بكل تأكيد لذا لا تقلقوا.

غمغم تريفور بصوت خافت: أرجو ذلك.

أما غراهام فاستطرد قائلاً: لقد شارفت الشمس على المغيب لذا دعونا نسرع بالعودة قبل حلول الظلام .

ثم أخذ الأشقاء الأربعة يحثون القطيع على السير بسرعة حتى وصلوا إلى المزرعة المنشودة، والتي كانت عبارة عن أرض شاسعة محاطة بسياج خشبي من جميع الجهات حيث ترعى الخيول الأصيلة بهدوء... أما في القسم الشمالي من الأرض فكان مزروعاً ب الذرة، البطاطا الحلوة، الطماطم، القرع، البطيخ، الفاصولياء، العنب، التوت، البرسيم والحبوب الصغيرة التي تذهب لإطعام الماشية؛ بالإضافة إلى عدة أصناف من أشجار الفاكهة والخضروات التي يتم استهلاكها من قبل سكان المزرعة.

- اوه ، لقد عاد أبي !

هتفت بذلك فتاة في سن الحادية عشرة وكانت تتمتع ببشرة مشرقة وشعر أسود طويل معقوص على شكل ضفيرتين وعينان بلون البندق ... كانت ترتدي ملابس تشبه ملابس الرعاة وتضع على رأسها قبعة كاوبوي بنية اللون وبرفقتها جواد كستنائي كانت تقتاده إلى حضيرته؛ فابتسمت ابتسامة عريضة عندما ترجل غراهام عن جواده وأسرعت نحوه قائلة: أهلاً بعودتك يا أبي، أخبرني هل كانت رحلتك موفقة؟

ضمها غراهام إلى صدره بحركة أبوية محببة ثم أحاط كتفيها وأجاب قائلاً: أجل يا حبيبتي، لقد أتممت المهمة على أكمل وجه وها أنا ذا قد عدت بسرعة يا صغيرتي لأنني اشتقتُ إليكِ كثيراً.

اتسعت ابتسامة الفتاة وأردفت: وأنا أيضاً، لقد كنتُ أعد الأيام حتى تعود بسرعة.

فسألها وهو يسير إلى جانبها: ماذا فعلتِ أثناء غيابي؟

قالت: لا شيء مميز، لقد كنتُ أساعد العمال في الزراعة وأحياناً كنتُ أمتطي حصاني وأقوم بالتنزه برفقة جانيت والجرو .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فتوقف الرجل عن السير ونظر إليها معاتباً ثم سأل: وماذا عن الدروس يا إليزابيث، ألم تدرسين أبداً أثناء غيابي عن المزرعة؟!

ضحكت الفتاة بسذاجة واعترفت قائلة : بلى كنتُ أدرس ولكن ، ليس كثيراً .

فتنهد والدها بقوة وأردف قائلاً : لقد سبق وأن أخبرتكِ بأن الدراسة مهمة يا عزيزتي ، خصوصاً للفتيات ولا يجب على الآنسة المحترمة أن تهمل دراستها وتتصرف كالصبيان ؛ لذا يجب عليكِ أن تدرسي بجد من الآن فصاعداً اتفقنا .

تنهدت الفتاة بدورها وهزت رأسها قائلة: حسناً، كما تريد.

ثم عادوا إلى المنزل المبني من الحجر ، ذي الأبواب الخشبية الثقيلة ووقف غراهام تحت السقيفة المسيجة ينفض الغبار عن ثيابه فيما أخذت ابنته تنتظره وضحكت قائلة: أراهن بأنك تفعل هذا خوفاً من جدتي أليس كذلك يا أبي؟

فضحك ورد عليها: ليس خوفاً بل احتراماً لرغبتها، فهي تحب النظافة وإن رأتني ادخل المنزل وأنا متسخ قد تنزعج كثيراً.

شردت الفتاة في فكرها قليلاً وأردفت بنبرة حزينة بعض الشيء: لقد كانت أمي تحب النظافة أيضاً، أليس كذلك؟

في تلك اللحظة توقف الرجل عما كان يفعله وقد ارتسم على وجهه تعبير ينم عن الحزن، فالتفت إلى ابنته واقترب منها ثم انحنى على مستواها ووضع يديه على كتفيها الصغيرين قائلاً: أجل يا حبيبتي، لقد كانت أمكِ امرأة رائعة ومفعمة بالحياة وكانت تحب النظافة مثل جدتكِ تماماً ؛ حتى أنها كانت ترغب دائماً بأن تعلمكِ كيف تقومين بالأعمال المنزلية لتصبحي ربة منزل جيدة عندما تكبرين.

أحنت الفتاة رأسها وغمغمت بنبرة باكية: ولكنها ماتت دون أن تتمكن من رؤيتي وأنا أكبر.

ضمها والدها إلى صدره وقال: لا تقولي هذا يا صغيرتي، إنها تراكِ وتسمعكِ حتى وإن لم تتمكني من رؤيتها... تذكري هذا دائماً لذا يجب أن تكوني سعيدة حتى تسعد هي أيضاً اتفقنا.

أومأت له برأسها ومسحت دموعها فابتسم لها وقبل جبينها ثم استطرد قائلاً: هيا دعينا ندخل.

وعندما دخلا استقبلتهما امرأة مسنة كانت ترتدي ثوباً محتشماً أسود اللون ذي ياقة بيضاء تماثل بياض شعرها، كانت تبدو وقورة على الرغم من التجاعيد التي تملأ وجهها والعصا التي تتكئ عليها فابتسمت عندما رأت الرجل وقالت: أهلاً بعودتك يا بني.

فأقترب منها وامسك يدها المجعدة ثم رفعها نحو فمه وطبع عليها قبلة وبعدها قال: شكراً لكِ أمي، أخبريني كيف هي صحتكِ؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أجابته وهي تتأبط ذراعه: أنا بخير عزيزي، صحيح أنني أصبحت متقدمة في السن كثيراً ولم أعد أقوى على الاهتمام بأمور المزرعة والأعمال المنزلية كما في السابق ولكنني بصحة جيدة لذا لا تقلق بشأني.

ابتسم لها غراهام وأردف: يسعدني سماع هذا.

أما هي فسألته مستفسرة: كيف كانت رحلتك، هل أتممت المهمة التي بسببها ذهبت إلى البراري لمدة اسبوع ؟

أومأ لها قائلاً: أجل وقد حصلت على مال المكافأة بالفعل، ولكن المبلغ ليس كافياً لتسديد القرض إذ ما زلنا بحاجة إلى سبعمائة وخمسون دولاراً أخرى حتى نتمكن من تسديد الدين وفك الرهن عن المزرعة.

جلست العجوز على إحدى الأرائك المبطنة بجلد البقر وسألت باهتمام واضح: ومن أين سنحصل على هذا المبلغ الكبير؟

أجابها غراهام مطمئناً وهو يجلس مقابلاً لها : أنا سأجد طريقة تمكنني من تأمين هذا المبلغ قبل أن يحين الموعد المستحق لسداد القرض ، لذا لا تقلقي حيال هذا الأمر يا أمي.

في تلك اللحظة تحدثت إليزابيث إذ قالت مقترحة: لما لا نبيع بعض الأبقار يا أبي، بهذه الطريقة قد نتمكن من تأمين المبلغ.

فنظرت جدتها إليها وهزت رأسها قائلة: إنها فكرة جيدة يا عزيزتي، لِمَ لم نفكر بهذا من قبل؟

أجاب غراهام: بل لقد اقترح بيلي عليّ هذه الفكرة فور عودتي لكنني نبذتها تماماً لسببين، الأول أنني لا أريد أن تسوء سمعة أبي بعد موته وإن علم الناس بأننا نبيع الأبقار لتسديد ديون القمار التي تركها خلفه فسوف يحدث ذلك بكل تأكيد؛ أما السبب الثاني فهو تعرضنا للخسارة فإن قمنا ببيع عدد كبير من الأبقار فسوف نقع في خسارة مادية كبيرة نحن بغنى عنها.

فسألته أمه بشيء من القلق: إذاً ما الحل برأيك؟

تنهد بعمق ثم قال: لا أعرف للوقت الراهن ولكنني سأحل هذه المشكلة بكل تأكيد.

في تلك اللحظة تعالت الأصوات في السقيفة الخارجية وسرعان ما دخل الأشقاء الثلاثة تريفور ، رايدر وبيلي وقال الأخير بنبرة يشوبها المرح: أنا جائع مثل الذئب فهل العشاء جاهز يا أمي؟

أجابته والدته بثقة: اعتقد أنه جاهز ولكنك لن تجلس على مائدة الطعام وأنت تفوح منك رائحة العرق وثيابك مغطاة بالغبار والتراب أليس كذلك؟

فضحك قائلاً: هيا أرجوكِ، ألا تستطيعين التغاضي عن موضوع النظافة لهذه الليلة فقط؟

ردت عليه بحدة: هذا محال، يجب أن تستحموا أولاً قبل أن نجتمع لتناول العشاء، لذا هيا تحركوا بسرعة وأنا سأذهب إلى المطبخ لأتفقد "جانيت" فتلك الفتاة تتلكأ أحياناً عن إتمام العمل الموكل إليها لكي تلهو مع ذلك الجرو اللعين.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك اللحظة انتفض رايدر من مكانه واقترح قائلاً: لا داع لأن تتعبين نفسكِ بالنهوض يا أماه، أنا سأذهب عوضاً عنكِ فعلى كل حال أشعر بالظمأ الشديد وأريد أن أشرب بعض الماء.

غمغم تريفور بالقرب منه قائلاً: يا لك من كاذب.

أما غراهام فابتسم ولم يعلق وكذلك فعل بيلي الأمر ذاته بينما تنهدت الأم وأردفت: حسناً، أخبرها أن تضيف بعض الملح إلى اليخنة ولا تنسى عصير البرتقال الخاص بصغيرتي إليزابيث.

هز رايدر رأسه وتشدق بسرعة: حسناً سوف أخبرها بذلك، عن إذنكم الآن.

وسرعان ما شق طريقه إلى المطبخ بخطوات سريعة وهو يبتسم، وهناك وقف عند عتبة الباب يراقب تلك الفتاة الشابة ذات الضفائر الكستنائية الطويلة وهي تحرك اليخنة وتدندن بـ ألحان أغنية شعبية قديمة... كانت شابة عشرينية ممتلئة الجسد قليلاً وتتمتع بصحة جيدة؛ تتمتع أيضاً ببشرة سمراء نضرة وترتدي ثوباً عملياً بسيطاً باللونين الأبيض والبني يناسب جسدها الغض تماماً.

وبينما كانت مشغولة لم تشعر متى أقترب الشاب منها وضمها من الخلف وهو يدفن أنفه في عنقها فابتسمت تلقائياً عندما عرفته وقالت بغنج: متى أتيت، أنا لم أشعر بك عندما دخلت إلى المطبخ.

أجابها بصوت أجش وهو يحكم عناقها: لقد أتيت منذ قليل.

قال ذلك وطبع قبلة على عنقها فاحتجت قائلة: اوه مهلاً يا رايدر ، هل نسيت أننا في المطبخ وأنه من الممكن أن يرانا البقية؟

أدارها رايدر لتنظر إليه وهمس أمام فمها بنبرة عاشق ولهان: لا يهمني، كل ما أعرفه الآن أنني اشتقت إليكِ كثيراً يا حبيبتي جانيت وأريد أن أزيل هذا الشوق بأسرع ما يمكن.

ثم انقض على شفتيها بقبلة جائعة فأبعدته جانيت عنها بسرعة وضحكت قائلة: وأنا أيضاً اشتقت إليك كثيراً يا عزيزي ولكن لا نستطيع أن نزيل شوقنا تجاه بعضنا البعض هنا، بين الأواني والأطباق ورائحة الفحم المحترق.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فتنهد رايدر بتذمر وقال: حسناً لقد فهمت، أنتِ خائفة من أن يأتي أحد ويرانا معاً ولكنني سبق وأخبرتكِ أن الجميع يعرفون بعلاقتنا وليس لديهم اعتراض على ذلك.

ردت عليه بهدوء: الجميع باستثناء أمك.

زم الشاب فمه بحركة متذمرة وأردف قائلاً: وهي أيضاً ستعرف قريباً، أنا فقط انتظر الوقت المناسب لكي أخبرها عن علاقتنا يا حبيبتي لذا لا تقلقي.

فابتسمت له قائلة: أنا لستُ قلقة واعرف انك تنتظر الفرصة المناسبة لفعل ذلك ولكنني لا أريد أن أجرح شعورها إن اكتشفت بأنها آخر من يعلم بشأن علاقتنا، فهي كبيرة العائلة ومن حقها أن تعرف أن ابنها على علاقة بالخادمة التي تعمل عندها.

بعد قولها ذاك امسك رايدر يدها ونهرها قائلاً بشيء من العصبية: أنتِ لستِ خادمة يا جانيت، بل إنكِ فرد من هذه العائلة ولطالما كنتِ كذلك وستبقين واحدة منا إلى الأبد ، لذا إياكِ وأن تصفي نفسكِ بلقب الخادمة مجدداً أهذا مفهوم؟

أومأت الفتاة برأسها ولم تعلق بل اكتفت بالابتسام الأمر الذي جعله هو أيضاً يبتسم واقترب منها بهدف تقبيلها مجدداً، ولكن شخصاً ما سعل ليجذب انتباههما إليه وعندما نظرا باتجاه هذا "المتطفل التعس" كما وصفه رايدر في سره وإذ به غراهام الذي قال بسخرية: يبدو أنك لم ترتوي يا رايدر وما زلت عَطَّشَانَاً حتى الآن.

فابتسمت الفتاة وقد احمرت خجلاً بسبب التعليق الذي صدر عن الرجل لذا التفتت بسرعة لتكمل عملها، بينما ضحك رايدر بسذاجة وعاد أدراجه للخلف قائلاً: اعترف بأنني لم أرتوي حقاً ولكن لا بأس، يمكنني الاكتفاء بشرب الماء للوقت الراهن.

قال ذلك وسكب لنفسه بعض الماء من الإبريق الفخاري ثم خرج من المطبخ بعد أن غمز حبيبته الأمر الذي جعلها تخجل أكثر، أما غراهام فتنهد بعمق واستطرد قائلاً: اعتذر إن كنتُ قد تطفلت عليكما يا جانيت ولكنني أتيت لكي أتحدث معكِ بخصوص موضوع مهم.

نظرت إليه الفتاة وقالت بسرعة: أرجوك لا داع للاعتذار وهيا تفضل فكلي آذان صاغية.

سحب غراهام كرسياً خشبياً وجلس عليه ثم قال: الأمر متعلق بـ إليزابيث... أنتِ تعرفين أنني أحبها كثيراً ولكنني دائم الانشغال حتى أنني أتغيب عن المزرعة في كثير من الأحيان ولا أعود إلى المنزل لأيام وليالِ طويلة؛ مما يجعلني غير قادر على الاعتناء بها كما يجب، لهذا السبب أريد أن أطلب منكِ معروفاً فهل تستطيعين الاهتمام بها أثناء غيابي عن المزرعة؟

أجابته جانيت بسرعة: بالطبع أستطيع، أنت لا تحتاج لأن تطلب مني هذا المعروف لأن إحدى مهماتي هي الاعتناء بعزيزتي ليزي وتلبية جميع احتياجاتها.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

هز غراهام رأسه وقال : كلا ليس هذا ما قصدته يا جانيت، بل أريد منكِ أن تتقربي منها أكثر وتعتني بها كما لو كانت أختكِ الصغرى فقد لاحظتُ اليوم أنها تشعر بالحنين إلى أمها وهذا ما يجعلها تتصرف كالصبيان، فكما تعرفين أنها فتاة وحيدة بين مجموعة رجال وتحتاج لعنصر نسائي يعلمها كيفية التصرف كآنسة محترمة ولا أستطيع أن أطلب من أمي مثل هذا الطلب لأنها تقدمت في السن كثيراً والاعتناء بفتاة يافعة قد يرهقها .

ابتسمت جانيت وأردفت قائلة: لا تقلق ... لقد فهمت قصدك وسوف أعتني بـها أكثر من الآن فصاعداً وسأقوم بتعليمها كيفية التصرف كالفتيات ، لذا كن مطمئناً.

ابتسم غراهام بدوره ونهض قائلاً: شكراً لكِ، سأتركِ تتابعين عملكِ الآن.

في تلك الأثناء... كانت لورين قد استحمت وبدلت ملابسها بأخرى أكثر أناقة وجلست برفقة الشريف ناش فلنستون لتتناول وجبة العشاء المكونة من يخنه البازيلاء مع الجزر ومكعبات اللحم المطبوخة بصلصة الطماطم مع التوابل وبعض الخبز، وعلى الرغم من بساطة الوجبة إلا أنها نالت استحسان الفتاة لذا أنهت طبقها كله وبعدها أخذت تتبادل أطراف الحديث مع الرجل الذي سألها مستفسراً:

- ما الذي ستفعلينه الآن يا آنسة ، هل ستعودين إلى نيويورك كما طلب منكِ السيد هاربر أن تفعلي أم تودين البقاء هنا لبعض الوقت ؟

فتنهدت وقالت: لقد قطعت مسافة طويلة حتى أصل إلى هنا وقد كنتُ متشوقة للغاية لرؤية بلاد الغرب، لذا لا يمكنني العودة بهذه البساطة خصوصاً وأنني لم أقابل سيرجيو بعد.

همهم ناش فلنستون وأردف مستفهماً: إذاً أنتِ تنوين البقاء هنا؟

أومأت برأسها قائلة: ليس هنا بالتحديد، بل أنوي اللحاق بخطيبي إلى وادي هافاسو ؛ فأنا أتيت إلى الغرب لكي أراه في المقام الأول.

وضع ناش كأس الماء من يده ثم تشدق قائلاً بجدية: آوه هذه فكرة سيئة يا آنسة لأن الذهاب إلى وادي هافاسو ليس سهلاً كما تعتقدين، بل إنها رحلة طويلة محفوفة بالمخاطر خصوصاً على فتاة رقيقة مثلكِ تجهل كيف تكون الحياة في الغرب تماماً.

قطبت لورين حاجبيها باستياء وقالت بشيء من العصبية: أنا على استعداد تام لخوض هذه الرحلة يا سيد فلنستون ولن أتراجع عن قراري أبداً.

فتنهد الرجل بقوة وقال بتروي : ولكنكِ لا تعرفين الوجهة إلى وادي هافاسو كما أنكِ لا تستطيعين الذهاب بمفردكِ حتى وإن كنتِ تعرفين الطريق ، لأن هذه الصحراء تختلف كثيراً عن المدن والخطر فيها عنصر أساسي ؛ خصوصاً بوجود العديد من قطاع الطرق المتوحشين والمجرمين الخارجين عن القانون ناهيكِ عن انتشار الحيوانات المفترسة مثل الذئاب البرية التي تشكل خطراً مباشراً يهدد حياة البشر .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ازدردت لورين ريقها خوفاً عندما سمعت ذلك وسألته بشيء من القلق : إذاً ماذا تقترح عليّ أن أفعل ؟

همهم مفكراً ثم أردف : اقترح أن تؤجري شخصاً لكي يصطحبكِ إلى هناك ... شخص يكون على دراية تامة بالمنطقة ولا يهاب المخاطر .

قطبت لورين حاجبيها وسألته : وهل تعرف شخصاً بهذه المواصفات ؟

وضع ناش يده على ذقنه وأجاب: بالتفكير في الأمر اعرف شخصاً واحداً مناسباً لهذه المهمة ولكن أخشى أن يرفض القيام بها، فهو صعب المراس قليلاً ولديه الكثير من الأمور التي يجب أن يعتني بها ، خصوصاً في هذه الفترة .

فقالت لورين باندفاع: سوف أدفع له، يمكنني أن أدفع له المبلغ الذي يريده شرط أن يأخذني لملاقاة خطيبي وأن يحرص على سلامتي أثناء الرحلة.

في تلك اللحظة لمعت عينيّ ناش فلنستون وابتسم ثم هتف قائلاً: اعتقد أنه سيقبل بهذه المهمة إن دفعتِ له المبلغ الذي يريده حقاً ، ولكن يجب أن تعرفي أن سعره سيكون مرتفعاً قليلاً .

أجابت بسرعة: هذه ليست مشكلة، أنا أملك المال وأستطيع أن أدفع له المبلغ الذي يريده ولكن بعد أن أتأكد أولاً من أنه شخص موثوق ولن يخدعني أثناء الرحلة.

فنهض ناش قائلاً: لا تقلقي من هذه الناحية فأنا شخصياً أضمن لكِ أنه رجل جدير بالثقة، حتى أنه واحد من أكثر الرجال الموثوقين الذين عرفتهم في حياتي كلها.

ابتسمت الفتاة بإشراقة ونهضت بدورها ثم قالت: هذا عظيم، متى يمكنني أن أقابله؟

أجابها ناش وهو يضع قبعته على رأسه: غداً صباحاً سوف أصطحبكِ لرؤيته، لذا كوني جاهزة فربما لن تعودي برفقتي إلى البلدة إن وافق على إنجاز المهمة.

أومأت الفتاة وقالت: حسناً سأكون جاهزة، وإن وافق ذلك الرجل على اصطحابي إلى وادي هافاسو فلن أنسى معروفك يا سيد فلنستون أبداً وسأكون شاكرة لك للغاية.

ابتسم لها ناش بلطف وقال : دعينا لا نتأمل كثيراً فهناك احتمال كبير بأن يرفض الرجل القيام بالمهمة ، ومهم جداً أن تعرفي أنه شخص عنيد للغاية ولا يستسلم بسهولة وأحياناً يصبح وقحاً وسليط اللسان إن تم ازعاجه .

هزت لورين كتفيها وأردفت قائلة : لا تهمني طباعه البتة ، المهم أن يوافق على اصطحابي وسأكون شاكرة له.

فتنهد ناش وتشدق بهدوء : إذاً اقترح عليكِ بأن تستريحي جيداً هذه الليلة وسأراكِ في الصباح.

في صبيحة اليوم التالي...

خرجت لورين من النُزل وهي تحمل حقيبة أمتعتها وكانت ترتدي ملابس مشابهة للملابس التي جاءت بها إلى الغرب لأول مرة... تنورة بلون العاج وسترة زرقاء مزركشة بخيوط ذهبية، أما شعرها الذهبي فعقصته على شكل ضفيرتين واعتمرت قبعة عاجية تقيها من أشعة الشمس الحارقة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

توجهت إلى حيث كان المأمور ناش فلنستون ينتظرها بالقرب من عربة يجرها حصان كستنائي ضخم وابتسمت قائلة : صباح الخير يا سيد فلنستون .

رد عليها التحية بمثلها وسألها بتهذيب : هل نمتِ جيداً يا آنسة ؟

أومأت له برأسها وأجابت : أجل ، شكراً لك .

فاستطرد قائلاً: يمكننا الانطلاق إن كنتِ جاهزة، فهذه الساعة هي أفضل ساعة للخروج إلى الطريق وأتوقع أن نصل إلى وجهتنا قبل العاشرة.

لورين: حسناً، أنا جاهزة.

أخذ الرجل الحقيبة من يدها ووضعها في الخلف ثم ساعدها لكي تصعد إلى العربة وسرعان ما جلس بجانبها وأمسك رسن الحصان وبحركة واحدة حثه على التحرك ... في تلك الأثناء كانت إليزابيث الصغيرة تحمل سلة تضع بها البيض الذي تجمعه من حظيرة الدجاج بينما كانت جانيت تطعم الدجاجات بعض الحبوب .

فقالت لها بنبرة مرحة : حذارِ من أن توقعي السلة يا ليزي وإلا فأننا لن نجد ما نتناوله على الفطور هذا الصباح .

ضحكت الفتاة وقالت : لا تقلقي ، حتى وإن أوقعتها فهناك الكثير من البيض المتبقي ويمكنني جمعه وملء السلة مجدداً .

في تلك اللحظة سمعن صوتاً رجولياً يقول: لا أعتقد أن هذه فكرة جيدة يا عزيزتي، فكما تعلمين يجب أن نترك بعض البيض في الحظيرة حتى يفقس وتخرج منه كتاكيت صغيرة سرعان ما ستكبر وتتحول إلى دجاجات يمكننا الاستفادة منها.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فنظرت إليزابيث إلى المتحدث وتنهدت قائلة: أنا أعرف ذلك يا عم رايدر ولكن نحن نمتلك الكثير من الدجاج ولا ضير إن أخذت بعض البيض الإضافي.

أما جانيت فنظرت إلى حبيبها وهي تبتسم ثم اقتربت منه وهمست له قائلاً: لما أتيت إلى هنا؟

أجابها بالهمس ذاته وهو يقدم لها باقة من الزهور البرية: اعتقدتُ أنكِ بمفردكِ فأردتُ أن نقضي بعض الوقت معاً ولكن يبدو أنني كنتُ مخطئاً.

فقالت إليزابيث بمراوغة: يمكنني الاختفاء عن الأنظار بلمح البصر ومنحكما بعض الخصوصية إن كنت تود ذلك يا عمي.

ضحكت جانيت وكذلك رايدر الذي قال: لا داع لذلك يا حبيبتي، أنا سأذهب الآن لكي أتفقد حصاني فقد لاحظتُ في الأمس أنه ليس على ما يرام وأخشى أن يكون قد أصيب في طريق عودتنا إلى المزرعة.

أومأت له ولم تعلق فتنهد وغادر تاركاً الفتاتان تكملان عملهما ، وبعد أن دام الصمت لدقيقة واحدة سألت إليزابيث : هل ستتزوجان أنتِ وعمي رايدر في المستقبل يا جانيت ؟

فنظرت إليها جانيت وابتسمت قائلة : اعتقد ذلك ولكن يجب أن نحصل على موافقة جدتكِ أولاً .

فقالت إليزابيث باندفاع: لا تقلقي بهذا الشأن لأن الجدة باتريشيا تعرف بأنكما على علاقة غرامية ولم تعترض على ذلك وهذا يعني أنها ستوافق على زواجكما بكل تأكيد .

سألتها جانيت باهتمام شديد: كيف عَرفت بالأمر ومنذ متى؟

أجابت إليزابيث مبتسمة: لقد حدث ذلك منذ شهرين تقريباً، يومها كنا نتمشى باتجاه الإسطبلات لكي نرى الجياد الصغيرة التي ولدت حديثاً وصادف أن كنتما أنتِ وعمي رايدر هناك تتبادلان القبل، فضحكت الجدة ووصفتكما بالشقيين وبعدها سحبتني من ذراعي لنذهب بهدوء ولا نزعجكما.

في تلك اللحظة احمرت جانيت خجلاً وهتفت قائلة: اوه يا إلهي، لِمَ لم تخبريني بذلك من قبل؟

إليزابيث: لقد طلبت مني الجدة أن أخفي الأمر عنكِ حتى لا تشعري بالحرج وقالت بأنها تريد أن تنتظر حتى تخبريها أنتِ شخصياً بشأن العلاقة التي تجمعكِ مع عمي رايدر.

غمغمت جانيت بنبرة محرجة: يا له من إحراج.

فضحكت إليزابيث وأردفت قائلة: لا داع لأن تشعرين بالإحراج لأن الجدة باتريشيا ليست معقدة لهذه الدرجة؛ كما أنها تعرف بشأن المغامرات العاطفية التي يخوضها أبي وأعمامي تريفور وبيلي كلما ذهبوا إلى البلدة ولم يسبق لها أن اعترضت على ذلك أبداً، لأنها تريد منهم أن يجدوا الحب وأن يكونوا سعداء في حياتهم.

فابتسمت جانيت واقتربت من الفتاة ثم ربتت على كتفها وسألتها: وماذا عنكِ أنتِ ، ألن تعترضين إن تزوج والدكِ مجدداً؟

هزت إليزابيث رأسها نفياً وأجابت بصدق: كلا ولما يجب أن أعترض، أن والدي ما زال رجلاً وسيماً ومفعماً بالحيوية ومن حقه أن يحب ويتزوج مجدداً؛ فقد ماتت أمي منذ سنوات طويلة وتركته وحيداً وحزيناً لذا أنا أريد أن أراه سعيداً وأتمنى أن يتزوج بـ امرأة جيدة؛ تغدقه بحبها وتنجب ليّ إخوة صغار لكي أعتني بهم وأحبهم تماماً مثل ما يفعل أبي مع أعمامي.

ردت عليها جانيت بمودة : أنتِ فتاة جيدة ورائعة يا عزيزتي ، أنا واثقة بأن والدكِ سيكون سعيداً للغاية إن سمع حديثكِ هذا وسيكون فخوراً بكِ لأنكِ تفكرين بطريقة منطقية ومتفهمة تدل على نضجكِ .

فابتسمت إليزابيث واستطردت قائلة : هيا دعينا نتابع عملنا بسرعة وإلا فأننا سنتأخر في تحضير الفطور .

بعد ذلك بساعتين تقريباً ...

كان كلٌ من بيلي وتريفور ومعهما اثنان آخران من الرعاة قد خرجوا برفقة القطيع متوجهين إلى المرعى بينما بَقِيَ رايدر للاعتناء بحصانه، الذي تبين أن ساقه مصابة ويجب أن يستريح حتى يتمكن من السير عليها مجدداً؛ أما بالنسبة لـ غراهام فكان يعتني بالإعمال الأخرى في المزرعة وفي الوقت ذاته يفكر بطريقة تمكنه من جمع المال لكي يتمكنوا من سداد القرض ورفع الرهن عن الأرض التي هي مصدر رزقه هو وعائلته وبقية العمال والرعاة .

وبينما كان يقطع بعض الحطب الذي تحتاجة جانيت من اجل الطهي لفت نظره دخول عربة ناش فلنستون إلى حدود المزرعة، فتوقف عما كان يفعله ورفع يده لكي يضلل بها وجهه؛ حتى يتمكن من رؤية الزائرين بشكل أوضح وقد تفاجئ عندما رأى الفتاة الشقراء ، التي قابلها أمس في البلدة قد أتت برفقة المأمور إلى مزرعته.

يتبع ....

ادعموني ولو بكلمة أحبتي وشكراً لكم مقدماً ♥

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- آوه كارتر... من الجيد أنك هنا.

قال ناش فلنستون ذلك بنبرة مشرقة وهو يوقف العربة عن السير ثم ترجل منها وتوجه نحو غراهام لكي يصافحه، فصافحه هذا الأخير وسأله: ما الذي أتى بكَ إلى هنا بمثل هذه الساعة يا ناش ثم لما أحضرت تلك الفتاة برفقتك؟

التفت ناش إلى لورين التي كانت تنظر إلى غراهام بدهشة شديدة، فهي لم تكن تتوقع رؤيته مرة أخرى وقد أثر عليها مظهره الرجولي وهو يعمل بجد تحت أشعة الشمس، لذا فضلت البقاء مكانها حتى يتسنى للمأمور أن يعرفهما على بعضهما البعض بشكلٍ رسمي.

أما هذا الأخير فأجاب عن السؤال إذ قال بنبرة مرحة: اوه هذه الآنسة مورغان، لقد أتت من نيويورك في الأمس فقط وقد أحضرتها إلى هنا لكي نعرض عليك عملاً قد يكون حلاً لمشكلتك ، لذا كن مهذباً عندما تتحدث معها اتفقنا .

قال جملته الأخيرة بشيء من الهمس ثم توجه نحو الفتاة ومد يده لها لكي يساعدها مضيفاً: هيا يا آنسة مورغان، دعيني أساعدكِ في النزول فقد وصلنا إلى منزل السيد كارتر.

أمسكت الفتاة باليد الممدودة وسمحت للرجل بأن يساعدها على النزول من العربة ثم شكرته بتهذيب ووقفت أمام غراهام وجهاً لوجه، حيث أخذ هذا الأخير ينظر إليها بنظرات حائرة وهو مقطب الجبين الأمر الذي جعلها تشعر بالارتباك؛ خصوصاً عندما قال لها ناش معرفاً: هذا هو السيد غراهام كارتر يا آنسة مورغان وهو الشخص الذي حدثتكِ عنه.

أجلت لورين حلقها وقالت بتحفظ: مرحباً يا سيد كارتر، لقد تقابلنا في الأمس إن كنتَ تذكر ذلك ولكن دعني اعرفك بنفسي بشكلٍ رسمي ... اسمي لورين مورغان وأنا أعتذر لأنني أتيت لزيارتك دون دعوة أو موعد مسبق ، ولكن لدي عرض عمل لك وأرجو أن تقبله وسأدفع لك مقابل خدماتك المبلغ الذي تطلبه .

رفع غراهام حاجبه استهجاناً واخذ ينظر إليها من رأسها حتى أخمص قدميها بنظرة تقيّمية جريئة ولم يعجبه ما رآه، فبغض النظر عن الجمال الساحر الذي تتمتع به هذه الشابة الغريبة إلا أنها لا بد وأن تكون غبية أو مغرورة لانها لم تستمع لنصيحته وها هي ترتدي مجدداً مثل هذه الثياب الأنيقة والفاخرة في الصحراء؛ حيث الغبار الأحمر يتطاير في كل مكان مما يجعلها عرضة للاتساخ كما حدث معها في الأمس !

رد عليها بشيء من البرود : تفضلوا لنجلس أولاً وبعدها يمكنكِ أخباري ما هو عرضكِ يا آنسة مورغان وبناء على ذلك سأقرر إن كنتُ سأقبله أم لا .

ثم وضع الفأس من يده وقادهم إلى سقيفة المنزل؛ حيث جلسوا على المقاعد الخشبية المغطاة بجلود الأبقار فأخذت الفتاة تتلفت حولها باستحسان واضح وقد أعجبتها الحياة البسيطة في هذه المزرعة، خصوصاً عندما رأت فتاة يافعة تلهو برفقة جرو صغير بالقرب من مضخة المياه وكانت تبدو سعيدة للغاية.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أما غراهام فنظر إلى المكان الذي تنظر إليه ضيفته الشقراء وتنهد مستطرداً: أمهلوني دقيقة من فضلكما لكي أخبر من في الداخل بأن لدينا ضيوف.

قال ذلك ودخل إلى المنزل وعندما توارى عن الأنظار سألت لورين ناش: من تلك الفتاة؟

فنظر الرجل إلى إليزابيث وأجاب: إنها إليزابيث كارتر ، ابنة غراهام الوحيدة ... لقد ماتت أمها عندما كانت تبلغ من العمر خمس سنوات بسبب إصابتها بمرض معقد عجز الأطباء عن علاجه.

شعرت لورين بالأسف لأجل الفتاة وغمغمت قائلة: يا لها من مسكينة، لا بد وأنها تشعر بالحنين إلى أمها.

رد عليها ناش: هذا بديهي ولكن والدها يحبها كثيراً ولم يتهاون في منحها الحنان اللازم وهذا ما قدم لها بعض السلوان وجعلها تحتمل غياب أمها؛ كما أن جدتها والدة غراهام لم تبخل عليها بشيء وهي من قامت برعايتها حتى هذا اليوم.

في تلك اللحظة عاد غراهام وبرفقته جانيت التي كانت تحمل صينية وضعت عليها إبريق شاي أنيق وبعض الفناجين وطبق من الكعك المصنوع يدوياً؛ فابتسمت للضيوف وقدمت لهم الشاي والكعك ثم عادت إلى الداخل، أما غراهام فجلس ونظر إلى لورين قائلاً: حسناً يا آنسة ما هو عرضكِ؟

وضعت الفتاة فنجانها جانباً ثم أجابت: في الواقع يا سيد كارتر أنا أريد الذهاب إلى وادي هافاسو لملاقاة خطيبي الذي يعمل هناك ، ولكن قيل لي إن تلك المنطقة بعيدة وأن الطريق إليها قد تكون محفوفة بالمخاطر؛ لذا اقترح عليّ السيد فلنستون أن أقوم بتأجيرك لكي تأخذني إلى هناك وسوف أدفع لك المبلغ الذي تريده شرط أن تحرص على سلامتي أثناء الرحلة.

رفع غراهام حاجبه دهشة عندما سمع ما قالته الفتاة وسأل بتعجب: تريدين الذهاب إلى وادي هافاسو؟!

أومأت برأسها وأجابت: أجل، لملاقاة خطيبي فهو يعمل هناك حالياً.

فسألها بشيء من الفضول: ومن هو خطيبكِ؟

في تلك اللحظة أجاب ناش فلنستون قائلاً: إنه ذلك الشاب المدعو سيرجيو هاربر، أنت تعرفه فقد التقيتما ذات مرة في البلدة.

تنهد غراهام بعمق وأردف بشيء من عدم الاكتراث: تقصد ذلك المنقب، أجل أعرفه.

فسألت لورين بشيء من القلق: إذاً، هل توافق على اصطحابي لمقابلته يا سيد كارتر؟

أجابها: للأسف الشديد لا أملك الوقت الكافي لكي أضيعه على خوض مثل هذه الرحلة الطويلة ، إذ لدي مسألة أهم هنا ويجب أن أعتني بها.

أسرعت ترجوه قائلة: ألا يمكنك أن تفكر بالعرض مرة أخرى أرجوك، فأنا يجب أن أذهب لرؤية خطيبي وإلا لا يمكنني الرجوع إلى نيويورك دون أن أراه .

رد عليها بشيء من الحدة: أنا آسف يا آنسة ولكن كما أخبرتكِ للتو أنا لا أملك الوقت الكافي لكي أضيعه على رحلة سخيفة كهذه، وأنصحكِ بأن تنسي فكرة الذهاب إلى وادي هافاسو فهي فكرة متهورة ولن تجدي أحداً قد يخاطر بِاصْطِحَابكِ إلى هناك؛ لأن تلك المنطقة تعج بالمجرمين وقطاع الطرق المتوحشين ناهيك عن أسود الجبال والذئاب المتعطشة للدماء التي قد تجدكِ وجبة شهية.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ردت عليه بالنبرة ذاتها: أنا أتفهم موقفك يا سيد وقد سبق وأن حذرني السيد فلنستون بهذا الشأن في الليلة الماضية ، ولكنني أخبرتكَ للتو بأنني لا أستطيع العودة إلى بلادي إن لم أرى خطيبي أولاً وبحسب ما قاله السيد فلنتسون فأنت أفضل مرشح للقيام بهذه المهمة ، لذا ألا تستطيع أن تغير رأيك؟

وقبل أن يتمكن غراهام من الرد عليها قال ناش: مهلاً لحظة يا آنسة مورغان، اعتقد أنه يجب عليّ التحدث مع السيد كارتر على انفراد لعلي أتمكن من إقناعه بالعدول عن رأيه.

أشارت له الفتاة بأن يفعل ذلك دون أن تعلق بينما نظر هو إلى غراهام وأضاف: هلا أتيت معي قليلاً من فضلك؟

فتنهد الرجل ونهض دون أن ينبس بكلمة وعندما أصبحا بعيدين عن الفتاة قال بشيء من الحدة : ما كان يجب عليك أن تقترح اسمي أمام تلك الفتاة يا ناش ، فأنت تعرف جيداً أنني مشغول بالبحث عن طريقة تمكنني من سداد القرض ورفع الرهن عن مزرعتي ولا وقت لدي للقيام بمثل هذه المهمة السخيفة .

رد عليه ناش بتأنٍ: وأنا اقترحت اسمك لهذا السبب بالذات فتلك الفتاة تبدو ثرية وتستطيع أن تدفع لك مقابل خدماتك، أي يمكنك أن تسدد القرض بالمال الذي ستحصل عليه إن قمتَ بإتمام هذه المهمة لذا لما لا توافق بحق السماء؟!

تنهد غراهام بعصبية وقال: كلانا يعرف أن رحلة الذهاب إلى وادي هافاسو تستغرق خمسة أيام بلياليها وإن أضفنا خمسة أيام أخرى للعودة فهذا يعني أنني سأغيب عشرة أيام كاملة، هذا إن استبعدنا المشاكل التي قد تواجهنا أثناء الرحلة والتي قد تتسبب في تأخيرنا والموعد المستحق لدفع القرض سيكون بعد أربعة أيام؛ فكيف يمكنني المجازفة بخسارة أرضي ومزرعتي فقط لتتمكن تلك الفتاة المدللة من الذهاب لمقابلة خطيبها الغر وإزالة شوقهما تجاه بعضهما البعض؟!

همهم ناش وأردف قائلاً : لم أفكر بهذا الأمر ، ولكن لا بد وإن هنالك حل يرضي الطرفين فما قولك ؟

تشدق غراهام قائلاً : سأقبل بهذه المهمة في حالة واحدة فقط .

ناش : وهي ...

غراهام: إن قامت بدفع المال قبل ذهابنا بهذه الرحلة وبهذه الطريقة يمكنني سداد القرض والخروج في طريقي وأنا مرتاح البال.

- وأنا موافقة.

قالت لورين ذلك فنظر إليها كلٌّ من غراهام وناش اللذان لم يشعرا بها عندما نهضت من مكانها وأخذت تسترق السمع لحديثهما، الأمر الذي لم يعجب الأول أبداً لأن تصرفها ذاك يعتبر قلة تهذيب ولا يليق بفتاة أرستقراطية مثلها.

أما هي فازدردت ريقها بارتباك عندما رمقها مضيفها بنظرة تأنيب واضحة ثم اقتربت منهما وأضافت بشيء من الثقة: أنا أعتذر على تطفلي يا سيد كارتر ولكن بحسب ما سمعته للتو اعتقد أنك تواجه مشكلة تمنعك من قبول عرضي مع أنه عرض مغرٍ في حالتك، أقصد لأنك بحاجة ماسة للمال في هذه الفترة لذا إن كنتَ موافقاً سأقوم بدفع المال لك الآن فوراً لكي تسدد القرض المستحق عليك وبعدها يمكننا المضي في رحلتنا نحو وادي هافاسو، فما رأيك؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

رد عليها الرجل بعصبية: ألم يخبركِ أحداً من قبل يا آنسة أن استراق السمع على الآخرين عادة سيئة؟

شعرت الفتاة بالحرج ومع ذلك قالت بثقة: اعرف أن ما فعلته للتو يعتبر قلة تهذيب ولكنني لم أسترق السمع لحديثكما بنية سيئة، بل كانت غايتي هي جعلك توافق على عرضي وصدقني أنني أشعر بالأسف عما بدر مني من سوء تصرف.

فأسرع ناش يلطف الجو المشحون بالتوتر إذ ضحك قائلاً: لا داع للشعور بالأسف يا آنسة مورغان فكما قلتِ للتو إنكِ لم تسترقي السمع لحديثنا بنية سيئة.

أما غراهام فقد ضاق ذرعاً بهذا الحديث لذا تشدق بنفاد صبر: حسناً هذا يكفي، أنا موافق وسوف أصطحبكِ إلى وادي هافاسو ولكن شرط أن تدفعي ليّ مبلغ بقيمة سبعمائة وخمسين دولاراً مقابل خدماتي.

- سبعمائة وخمسون دولاراً؟!

طرحت الفتاة ذلك السؤال وهي تشعر بالقلق ثم أضافت بارتباك : أنا... في الواقع لا أحمل هذا المبلغ حالياً ولكن يمكنني أن أدفع لك النصف إن كنتَ تقبل وعندما أقابل خطيبي سأقترض منه المال وادفع لك النصف الآخر فما قولك؟

أجاب بشيء من الامتعاض: لا حاجة لي بالمال إن كنتُ لن أتمكن من تسديد القرض المستحق عليّ في موعده يا آنسة وإن لم يكن بِاسْتِطَاعَتِك دفع المال مقابل أتعابي فمن الأفضل أن تبحثي عن شخص آخر لكي يصطحبكِ إلى وادي هافاسو.

أخذت الفتاة تفكر بحل لهذه المشكلة وسرعان ما اهتدت إلى وسيلة تمكنها من التفاوض مع هذا الرجل العنيد كما وصفه المأمور، فلمست ذلك العقد الثمين الذي يحيط بعنقها وتنهدت قائلة: يمكنني أن أدفع لك ثلاثمائة وخمسون دولاراً نقداً يا سيد كارتر بالإضافة إلى هذا العقد الذي أضعه حول عنقي وهو مصنوع من الياقوت والذهب كما ترى ويكلف أكثر من اربعمائة دولار، لذا يمكنك أن تبيعه وتتصرف بثمنه كما يحلو لك فهل أنت موافق؟

نظر غراهام إلى العقد الذي تحدثت عنه والذي كان يبدو باهظ الثمن حقاً فشعر بالأسف لأن الفتاة مضطرة لبيعه، فهو يليق بها جداً كما فكر في سره ويتناسب مع لون بشرة جيدها العاجية ولكن ما باليد حيلة، فإن كانت تريد توظيفه لكي يصطحبها لملاقاة خطيبها فيجب أن تدفع له مقابل ذلك وبما أنها لا تحمل المال الكافي فهو مضطر بأن يقبل اقتراحها بأن يأخذ هذا العقد منها؛ لذا تنهد بعمق وقال: حسناً أعتقد أن لدنيا صفقة الآن ولكن أرجو أن لا تحزني كثيراً لأنكِ ستخسرين هذا العقد.

هزت رأسها وقالت: لا بأس، صحيح أنه كان هدية من خطيبي وأنا أحبه كثيراً ولكن يمكنني شراء غيره عندما أعود إلى نيويورك .

قالت ذلك وابتسمت لتؤكد له انها لن تحزن على خسارة العقد ، فاستطرد ناش فلينستون قائلاً : في هذه الحالة اقترح بأن تبقي هنا لهذه الليلة يا آنسة مورغان وانا واثق أن السيد كارتر سيكون سعيداً بإستضافتكِ في منزله ، اليس كذلك يا صديقي ؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أومأ غراهام ولم يعلق بل استطرد قائلاً: سأخبر جانيت أن تجهز لكِ غرفة الضيوف لكي تستريحي بها وأرجو أن تنال إعجابكِ.

فأسرعت تقول: شكراً لك ولكن يمكنني العودة إلى البلدة والإقامة في الفندق حتى يحين موعد ذهابنا إذ إنني لا أود أن أتطفل عليكم.

رد عليها غراهام بتحفظ: لا يوجد أي تطفل، سوف تسر أمي باستضافتكِ فهي تحب الضيوف والزوار.

قال ذلك ثم استدعى جانيت التي كانت تقطف بعض الخضار من أجل إعداد الغداء وقال لها: ستكون الآنسة مورغان ضيفتنا لهذه الليلة يا جانيت لذا جهزي لها غرفة الضيوف من فضلكِ.

أومات جانيت برأسها وابتسمت قائلة: بكل سرور، تفضلي معي يا آنسة مورغان لكي نضع أمتعتكِ في الداخل.

فنظرت لورين إلى المأمور ناش فلنستون وقالت: شكراً لك يا سيدي، أنا لن أنسى معروفك أبداً.

صافحها الرجل وقال بمودة: أرجو لكِ رحلة موفقة يا آنسة.

ثم نظر إلى غراهام وأضاف: أرجو أن تعتني بالآنسة جيداً يا صديقي وعندما تزور البلدة مر إلى مكتبي فهناك مهمة جديدة بانتظارك.

أومأ له غراهام وصافحه قائلاً: سأفعل بكل تأكيد.

بعد ذلك غادر المأمور وَبَقِيَ غراهام بمفرده حيث دخلت ضيفته برفقة جانيت التي اصطحبتها إلى غرفة واسعة في الطابق الأرضي من المنزل قريبة من المطبخ تصلها أشعة الشمس بكل سهولة... كانت غرفة هادئة وبسيطة مؤثثة بـ أثاث ثقيل مصنوع من خشب أشجار البلوط الصحراوية وكانت مفارش السرير والستائر مصنوعة من الدانتيل العاجي اللون .

- ها هي غرفتكِ يا آنسة، أرجو أن تجديها مريحة.

قالت جانيت ذلك وهي تبتسم فابتسمت لها لورين بدورها وأردفت قائلة: شكراً لكِ.

بادلتها جانيت الابتسامة وأردفت : لا شكر على واجب ، سأتركِ الآن لتحصلي على قسط من الراحة حتى يحين موعد الغداء .

لورين : في الواقع لقد كانت الرحلة على متن العربة مريحة وانا لا اشعر بالتعب حالياً ، لذا هل استطيع التجول في ارجاء المزرعة قليلاً ؟

جانيت: اوه بالطبع يمكنكِ ذلك، ولكن الجو حار للغاية في الخارج وأخشى أن تجدي ذلك مزعجاً فقد لاحظت أن بشرتكِ بيضاء كالقشدة وهذا يجعلكِ عرضة لخطر أشعة الشمس.

ابتسمت لورين وأردفت: لا بأس، يمكنني تحمل الحر وأشعة الشمس لا تزعجني أبداً، بل إنني أجد الحياة في هذه المنطقة ساحرة للغاية وتعجبني كثيراً.

فابتسمت جانيت بدورها وتشدقت بمودة: يسعدني أن حياتنا البسيطة قد أعجبتكِ، إذاً سأتركِ الآن لكي أذهب وأقوم بطهو طعام الغداء ولكن إن كنتِ بحاجة لأي شيء فلا تترددي أبداً من إخباري بذلك اتفقنا.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أومات لها لورين وشكرتها فخرجت جانيت من الغرفة وهي ترسم ابتسامة عريضة على ثغرها المكتنز... أما هي فأخذت تنظر في الأرجاء وعندما خرجت إلى شرفة الغرفة المقصوفة وقفت تراقب باهتمام شديد غراهام الذي عاد ليكمل عمله في تقطيع الحطب.

لقد خلع قميصه هذه المرة حيث لمعت بشرة صدره البرونزية تحت اشعة الشمس وأخذ يقوم بعمله بكل احترافية وكأنه معتاد على ذلك مما جعله يبدو جذاباً لأبعد الحدود ...صحيح أنها كرهت تصرفه الفظ معها في الأمس ووجدته صعب المراس وعنيد كما وصفه ناش فلنستون ولكنها في أعماق قلبها بدأت تكن له مشاعر الاحترام؛ فهو يبذل قصارى جهده لكي ينقذ أرضه ومزرعته ناهيك عن التعاطف الذي شعرت به تجاهه عندما علمت بأنه فقد زوجته في سن مبكرة.

قد يبدو أنه قوي وغير مبال ونافد الصبر ولكن هذا لا يعني أنه عديم الإحساس، كما أنه يتمتع بحس عال بالمسؤولية وهذا يفسر سبب موافقته على اصطحابها إلى وادي هافاسو على الرغم من خطورة الرحلة؛ فقط ليتمكن من الحصول على المال وإنقاذ هذه المزرعة الرائعة.

فكرت بذلك وتذكرت أنها لم تدفع له بعد لذا نزعت العقد عن عنقها وتوجهت نحو محفظتها فأخرجت كل ما تمتلك من مال وكان المبلغ بقيمة أربعمائة دولار، استبعدت خمسين دولاراً لتوفرها لوقت الحاجة وخرجت من الغرفة وهي تحمل معها ثلاثمائة وخمسون دولاراً بالإضافة إلى العقد الثمين.

وقفت تراقبه وهو يضرب الحطب بالفأس وكلما فعل ذلك اشتدت عضلات ذراعيه وبرزت أكثر الأمر الذي سبب لها رعشة خفيفة في جسدها، فهي لم يسبق لها وأن رأت رجلاً يقوم بمثل هذه الأعمال الشاقة تحت اشعة الشمس الحارقة ويبدو جذاباً على الرغم من العرق الذي يتصبب من جسده الأسمر والغبار الذي يلتصق به.

- اوه يا إلهي ماذا دهاني، لما أفكر بالرجل بمثل هذه الطريقة وأنا مخطوبة لرجل آخر؟!

طرحت على نفسها ذلك السؤال وهي تشعر بالانزعاج إذ إنها ليست هكذا في العادة وقد رأت رجالاً أكثر منه وسامة في حياتها الأرستقراطية ولم يؤثروا عليها أبداً، ولكنها اعترفت في سرها أن لهذا الرجل هالة خاصة تجذبها إليه كما تنجذب الفراشات إلى اللهب ولكن هذا لا يعني أنها ستظهر له ذلك حتى لا يعتقد أنها فتاة لعوب.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

لذا تنهدت بعمق وقررت أن تذهب لتتحدث إليه وهي تحافظ على رباطة جأشها، فاقتربت منه وقالت بنبرة رسمية متحفظة: سيد كارتر، هلا سمحت لي بدقيقة من وقتك رجاءً؟

توقف غراهام عن رفع الفأس ونظر إليها بنظرة أربكتها ثم رفع يده ومسح بعض العرق عن جبينه وقال بتحفظ شديد : تفضلي يا آنسة ، هل تحتاجين لأي شيء ؟

أجابت بتوتر وهي تتقدم منه بخطواتها: في الواقع لقد نسيت أن أعطيك المال كما اتفقنا.

ثم قدمت له المال والعقد فتنهد الرجل وأردف بنبرة باردة بعض الشيء: لا داع للعجلة، يمكنكِ الدفع لي فيما بعد عندما تحصلين على قسط من الراحة.

ردت بسرعة: أنا لستُ متعبة إذ إن الرحلة على متن العربة كانت مريحة جداً، لذا ارغب بالتنزه قليلاً في أرجاء المزرعة إن لم يكن لديك مانعاً.

هز غراهام رأسه قائلاً: بالطبع، اعتبري نفسكِ في منزلكِ رجاءً.

فابتسمت قائلة: شكراً لك، بالمناسبة إن المكان هنا رائع للغاية وأنا سعيدة لأنني تمكنتُ من زيارته.

لسبب ما أزعجته ابتسامتها العفوية تلك لذا رد عليها بنبرة مبهمة: صحيح أن المكان هنا جميل ولكن لا أعتقد أنه يناسبكِ يا آنسة فأنتِ لا تنتمين إلى هذه البيئة، إذ إن الحياة في الصحراء قاسية جداً وتختلف تماماً عن حياة الرفاهية في المدن حيث تتواجد القصور العريقة والمسارح الراقية التي تناسب ملابسكِ الفاخرة .

أما هي فشعرت بالإهانة عندما سمعت ما قاله لها ، لذا مسحت الابتسامة عن وجهها وأجابت بشيء من الامتعاض وكأنها تدافع عن نفسها: أوافقك الرأي بأن الحياة هنا تختلف عن المدينة، ففي المدن يكون الرجال أكثر لطافة ويعاملون الغرباء خصوصاً النساء بكل رقي واحترام ولا يحكمون على الشخص من مظهره الخارجي فقط .

ابتسم غراهام بسخرية وأردف قائلاً: أنتِ تتحدثين عنهم وكأنهم ملائكة نزلوا من السماء، ولكن يؤسفني أن أخبركِ يا آنسة بأنني سبق وأن زرت المدن ورأيت كيف يحيا الرجال هناك حياة رتيبة تخلو من الإثارة والمتعة؛ أي أنني أفضل أن أكون فظاً غَلِيظًا وأعيش حياتي على سجيتي الخاصة وافعل ما أريده على أن أتصرف بتهذيب مزيف وأعيش حياة متمدنة مملة فقط لكي يقول الآخرون عني إنني رجل نبيل.

أزعجها قوله ذاك لذا ردت بحدة: صحيح أن الحياة في المدينة ليست مثيرة كثيراً ولكن أؤكد لك يا سيد أن الرجال هناك لا يتصرفون بتهذيب مزيف أبداً، بل إنهم تربوا منذ الصغر على التعامل الحسن مع الآخرين لكي يتمكنوا من التفاهم؛ إذ إن التصرف برقي لا يكلف مالاً بل هي أخلاق وقيم تُزرع داخل المرء منذ نعومة أظفاره حتى يستمر الود بين الناس.

فضحك غراهام بسخرية بعد سماع ما قالته وسألها بتهكم واضح: أهذا حقاً ما يعلمونه لكم في المدارس، تملق الآخرين والتصرف بتهذيب ممل لتكوين علاقات سطحية سخيفة؟

أجابته بعصبية وقد ضاقت ذرعاً من تهكمه: إن كنتَ تعتقد حقاً أن التصرف بتهذيب مع الآخرين هو مجرد تملق لتكوين علاقات سطحية مع الناس فأنت مخطئ كثيراً يا سيد، فكما قلتُ لك للتو إنها قيم وأخلاق تزرع داخل الإنسان منذ الصغر ولكن على ما يبدو أنك مقتنع تماماً بأن ما تقوله هو الصواب ويبدو أن الفظاظة تجري في دمك .

ثم تنهدت بحدة وأضافت بشيء من البرود: على كل حال أنا لم أتي إلى هنا لمناقشة هذا الموضوع معك يا سيد كارتر؛ بل أردتُ أن أعطيك هذا المال لتتمكن من حل مشاكلك المادية بسرعة وبعدها نخرج في طريقنا لأنني أرغب بملاقاة خطيبي بأسرع ما يمكن.

بعد قولها ذاك أخذ غراهام المال والعقد الثمين من يدها بحركة تنم عن نفاد الصبر وتشدق قائلاً ببرود مماثل: أؤكد لكِ أنني سأبذل قصارى جهدي حتى أوصلكِ إلى حيث يتواجد خطيبكِ بأسرع ما يمكن، والآن إن كنتِ تسمحين لي يجب أن أنتهي من عملي هذا قبل أن يشتد الحر أكثر.

في تلك اللحظة شعرت الفتاة بالحرج لذا أومأت له برأسها وقالت بتحفظ شديد: بالطبع تفضل، وأنا أعتذر لأنني أزعجتك.

ثم ابتعدت عنه وهي تشعر بالغضب منه فهو أظهر لها بكل وضوح أنه لا يرحب بفكرة تواجدها في مزرعته؛ بل إنه وافق على القيام بهذه المهمة فقط لأنه مضطر، ولكن ما لم تتمكن من فهمه هو موقفه السلبي تجاهها فهي لم تفعل له شيئاً سيئاً حتى يعاملها بمثل هذا الجفاء !

يتبع ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر"

كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في المساء ...

اجتمع أفراد العائلة لتناول طعام العشاء إلا لورين التي قررت المكوث في غرفتها لئلا تكون متطفلة، فهي سبق أن قابلت والدة غراهام وابنته إليزابيث في تمام الساعة الرابعة عصراً؛ حيث أخبر الرجل أمه أن لديهم ضيفة في المنزل لذا سارعت العجوز لترحب بها وقد جلست برفقتها لمدة ساعة تقريباً وأخذت تطرح عليها الكثير من الأسئلة الفضولية.

لم تنزعج لورين من ذلك بل على العكس تماماً فهي بعدما طلب منها غراهام أن تتركه لكي يتابع عمله شعرت بأنها ارتكبت خُطّئاً بمجيئها إلى هذه المزرعة؛ حتى أن التجول والتنزه في الأرض الشاسعة لساعات طويلة لم يخفف من حدة شعورها بالانزعاج، ولكن عندما عادت من نزهتها أخبرتها جانيت أن سيدة المزرعة أي "باتريشيا كارتر" تود رؤيتها وهي تنتظرها في السقيفة الخلفية لتناول الشاي.

فما كان منها سوى تلبية الدعوة وعندما تعرفت على المرأة المسنة والفتاة الصغيرة وجدتهما لطيفتان للغاية وقد سرها التعرف إليهما، خصوصاً إليزابيث التي أعجبتها روحها المرحة وجعلتها تشعر بالغيرة منها لأنها تعيش حياة مفعمة بالحيوية على هذه الأرض الخلابة.

- إذاً أين هي ضيفتك يا غراهام ؟

طرح عليه تريفور ذلك السؤال وهو يسكب لنفسه بعض الماء فتنهد غراهام وأجاب: لا أعلم، ربما هي في غرفتها أو ربما خرجت لكي تتنزه قليلاً.

فسألته والدته بنبرة مستاءة: ألم تدعوها لتناول العشاء معنا؟

أجابها بامتعاض: بلى لقد فعلت ذلك ولكنها رفضت قائلة إنها لا تشعر بالجوع، لذا لم ألح عليها حتى لا تشعر بأنها مضطرة لتلبية الدعوة.

ابتسم رايدر وأردف قائلاً: أو ربما لا تريد الجلوس معك على نفس المائدة يا أخي، فأنا قد رأيتكما تتجادلان عندما كنتَ تقطع الحطب خلال النهار وأعتقد أنها ما تزال مستاءة منك لأنك تحدثت معها بفظاظة.

فضحك بيلي عندما سمع ذلك وتشدق بسخرية: يا إلهي، هل تشاجرت مع الضيفة حقاً يا أخي؟!

أجاب غراهام بشيء من العصبية: لم نتشاجر، بل تحدثنا قليلاً ولكن مع الأسف لم نتمكن من التفاهم إذ يوجد لِكُلّ منا طريقة تفكير مختلفة عن الآخر.

فقالت إليزابيث بهدوء: لقد أحببت الآنسة مورغان كثيراً وأتمنى لو تطيل البقاء عندنا.

أما جدتها فأضافت قائلة: إنها فتاة طيبة وذات أخلاق عالية ومن واجبنا أن نعاملها باحترام فهي ضيفتنا، لذا أريدك أن تذهب وتطلب منها مشاركتنا الطعام يا غراهام وأرجو أن تكون لطيفاً عندما تتحدث معها

هذه المرة.

لم يعلق غراهام عما قالته والدته بل نهض دون أن ينبس بكلمة ولكنه كان يشعر بالانزعاج بسبب ما آلت إليه الأمور، فهو ليس معتاداً على تصنع اللطف ولطالما كان صريحاً وواضحاً في تعامله مع الآخرين حتى أن الجميع قد اعتاد على فظاظته؛ لكنه مضطر هذه المرة بأن يتصرف عكس حقيقته لأن أمه طلبت منه ذلك وهو يحترمها كثيراً ولا يرفض لها طلباً.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فتوجه نحو غرفة الضيوف التي تمكث فيها لورين مورغان حيث كانت هذه الأخيرة مشغولة بتطريز قطعة من القماش أحضرتها معها من المدينة لكي تتسلى بها في وقت فراغها، فوضعتها جانباً عندما سمعت صوت قرع على باب الغرفة تلاه صوت غراهام الذي سأل قائلاً: آنسة مورغان هل أنتِ في الداخل؟

نهضت الفتاة فوراً وتوجهت لكي تفتح له ولكنها نظرت إلى نفسها في المرآة أولاً وأخذت نفساً عميقاً وبعدها فتحت الباب... وقفت تنظر إلى الرجل بتساؤل دون أن تنبس ببنت شفة، أما هو فنظر إليها بنظرات مقطبة وحاول أن يتصرف بنبل إذ قال لها بنبرة متحفظة: لقد أخبرتُ الجميع بأنكِ لستِ جائعة ولكن أمي تصر على انضمامكِ إلينا لتناول العشاء وقد أرسلتني خصيصاً لكي أصطحبكِ .

ازدردت الفتاة ريقها وأجابت: شكراً لك ولكنني لستُ جائعة.

رد عليها بشيء من الحدة: لقد قلتُ لكِ للتو بأن أمي تدعوكِ ومن غير اللائق أن ترفضي دعوة مضيفكِ، أم أنكِ لا تعرفين ذلك يا آنسة؟

شعرت لورين بالحرج والانزعاج في الوقت ذاته لذا تنهدت بصوت مسموع وأردفت بشيء من العصبية: بلى اعرف ولكنني لا أشعر بالجوع.

فقال لها وهو يسحبها من ذراعها بخشونة هذه المرة: لا تأكلي إذاً، يكفي أن تجلسي معنا وهذا هو المهم.

ثم جرها خلفه كما لو كان جلاداً نافد الصبر يجر أحد المجرمين إلى حبل المشنقة الأمر الذي أذهلها، فهي لم تتوقع منه مثل هذا التصرف الخشن؛ لذا حاولت أن تتملص من قبضته قائلة بانزعاج واضح: هلا تركت ذراعي رجاءً، يمكنني السير بمفردي لذا لا داع لأن تتصرف معي بمثل هذه الهمجية.

فتركها على الفور والتفت إليها قائلاً بحنق: اسمعي جيداً يا آنسة... بصراحة أنا لستُ راضياً عن وجودكِ هنا لأنني أعتقد أن هذا المكان لا يناسب الأشخاص المدللون أمثالكِ ولا داع لأن أتصرف بلطف زائف تجاهكِ فأنتِ بَتّ تعرفين أنني لستُ لطيفاً على الإطلاق، ولكن بما أنكِ ضيفتنا فمن واجبنا أن نكرمكِ وسبق أن قلتُ لكِ بأن أمي تحب الضيوف؛ لهذا يجب عليكِ مسايرتها كونكِ ضيفة في منزلها وأنا لا أطلب منكِ أن تلتهمي كل ما يوضع أمامكِ... يكفي أن تتناولي بضع لقيمات صغيرة لئلا تشعريها بالحرج أهذا واضح؟

أجابته لورين بفتور: أنا أعتذر إن كنتُ قد جعلت والدتك تشعر بالحرج فهذه لم تكن نيتي عندما رفضت تناول العشاء معكم، ولكنني حقاً لا أشعر بالجوع لأنني سبق أن تناولت بعض الشطائر والشاي برفقتها هي وإليزابيث ولم يمض على ذلك سوى ساعتين ونصف حتى الآن؛ أما بالنسبة لما قلته منذ قليل... أقصد عدم رضاك عن تواجدي هنا فأنا مدركة لذلك تماماً وصدقني لو لم أكن بحاجة لمساعدتك لما جعلتك ترى وجهي أبداً، لأنني أيضاً لا أحب فرض نفسي على الآخرين والمكوث في مكان لستُ مرغوبة فيه.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

حرك غراهام عينيه بشكل دائري واستطرد: حسناً دعينا من هذا الحديث الآن وهيا تعالي معي، إذ يمكنكِ الجلوس برفقتنا واحتساء بعض الشراب إن كنتِ لا تريدين تناول الطعام.

تنهدت الفتاة بقوة وغمغمت مستسلمة: حسناً سوف أتي.

ثم سارت برفقته على مضض حتى وصلا إلى حيث كان البقية مجتمعين حول مائدة الطعام، فنهض كلٌّ من تريفور ورايدر وبيلي لكي يرحبوا بها ، إذ إنهم لم يتعرفوا عليها حتى الآن فأطلق بيلي صفيراً ينم عن الأعجاب عندما وقعت عيناه عليها بينما قال تريفور بنبرة مرحة: أهلا بكِ بيننا يا آنسة.

أومأت له برأسها وغمغمت بتهذيب: شكراً لك.

أما غراهام فتنهد قائلاً: بما إنكِ تعرفتِ على أمي وابنتي إليزابيث دعيني أعرفكِ على أشقائي الثلاثة، تريفور، رايدر وبيلي .

فابتسمت لهم وقالت : تشرفتُ بمعرفتكم جميعاً .

بادلها بيلي الابتسامة وأردف بنبرة مفعمة بالحيوية : ونحن أيضاً يسرنا تواجدكِ معنا هذه الليلة يا آنسة .

في تلك اللحظة تحدثت والدته إذ قالت : تعالي واجلسي إلى جانبي يا آنسة مورغان ، وأنت يا رايدر اذهب وأخبر جانيت بأن تحضر طبقاً إضافياً للآنسة .

ابتسم رايدر قائلاً : حسناً يا أمي ، عن إذنكم .

ثم أسرع إلى المطبخ، أما لورين فتنهدت ولبت دعوة العجوز حيث جلست إلى جانبها مقابلاً لغراهام؛ الذي عاد ليجلس مكانه وشرع في تناول طعامه بهدوء دون أن يكترث لوجودها.

وبعد أقل من دقيقتين عاد رايدر برفقة جانيت التي كانت تحمل طبقاً فارغاً وبعض الخبز فوضعته أمام لورين ثم جلست بدورها وابتسمت قائلة: أتمنى أن يعجبكِ طبخي يا آنسة مورغان.

شكرتها لورين بابتسامة صغيرة واضطرت لأن تضع القليل من الطعام في طبقها حتى لا تشعر آل كارتر بالحرج أن أخبرتهم بأنها لا تشعر برغبة في تناول الطعام؛ أما غراهام فأخذ ينظر إليها بين الحين والآخر ولم يشارك في الحديث الذي دار بينها وبين أفراد عائلته ، بل اكتفى بالإصغاء إليهم بهدوء تام.

- إذاً أنتِ مرتبطة بـ المنقب سيريجو هاربر ؟!

سألها رايدر ذلك وهو يقدم لها بعض المخللات فأجابت : أجل ، نحن مخطوبان منذ سنة تقريباً وقد أتيت إلى الغرب بناءً على دعوته ولكنه اضطر لأن يذهب إلى وادي هافاسو بسبب عمله لهذا أريد الذهاب إلى هناك .

فقال بيلي: إنها رحلة طويلة ومحفوفة بالمخاطر، من حسن الحظ أنكِ أوكلتِ مهمة اصطحابكِ إلى هناك لأخي غراهام فهو أفضل شخص يعرف تلك المنطقة والمناطق المجاورة لها .

بعد قوله ذاك نظرت الفتاة إلى غراهام الذي كان ينظر إليها أيضاً وهو مقطب الجبين ثم تنهدت وقالت: لقد أخبرني الشريف ناش فلنستون بأن السيد كارتر أفضل مرشح لمثل هذه المهمة، لهذا أنا شاكرة له لأنه وافق على القيام بها على الرغم من انشغاله.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك اللحظة سألت إليزابيث والدها بشيء من القلق : هل ستغيب طويلاً هذه المرة يا أبي ؟

نظر إليها حيث كانت جالسة بجانبه وابتسم لها قائلاً: ليس طويلاً يا حبيبتي ، ربما عشرة أيام أو أكثر بقليل ولكن لا تقلقي فأنا سأعود إليكِ بأسرع ما يمكن وهذا وعد.

أما تريفور فسأل: هل ستذهبان أنتما الإثنان فقط يا أخي؟

نظر غراهام إلى لورين وأجاب: هذا يعتمد إذا كانت الآنسة مورغان تستطيع ركوب الخيل أم لا ، فإن لم يكن باستطاعتها فعل ذلك فأنا مضطر لأن اصطحب معي شخصاً ما لكي يقود العربة.

ردت عليه لورين بشيء من الثقة: لقد تعلمت ركوب الخيل عندما كنتُ صغيرة ولكنني لم أمتطِ حصاناً منذ أن بلغت سن الثامنة عشرة.

فقال وهو يرمقها بنظرة تقيّمية: أي منذ سنوات قليلة فقط.

حددت له بشيء من الامتعاض: منذ أربع سنوات تقريباً.

فاقترحت والدته قائلة: لما لا تصطحب ماركو معكما يا بُني، فهو سيكون عوناً لك في رحلتك وباستطاعته قيادة العربة لأجل الآنسة مورغان .

أجابها غراهام: هذا ما أفكر بفعله يا أمي.

قال ذلك وعاود النظر إلى لورين ثم أضاف بنبرة عملية: سأذهب غداً في الصباح الباكر إلى البلدة لكي أنتهي من مشكلة القرض وفك الرهن عن المزرعة وبعدها يمكننا الانطلاق في رحلتنا؛ لذا اقترح عليكِ بأن تنامي هذه الليلة جيداً يا آنسة لأن الطريق إلى وادي هافاسو ستكون متعبة جداً ناهيكِ عن الحر الشديد.

أومأت له ولم تعلق بل اكتفت بالاستماع للأحاديث التي كانت تدور بين أفراد العائلة وأخذت تجيب بأدب عن الأسئلة التي كانوا يوجهونها إليها وقد سرها كثيراً الجلوس معهم، فبغض النظر عن غراهام كان الجميع سعداء بتواجدها عندهم وقد عاملوها باحترام وتهذيب شديدين الأمر الذي جعلها تتمنى إطالة البقاء في المزرعة حتى تتعرف عليهم بشكلٍ أفضل.

وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي ....

خرج غراهام من المزرعة على صهوة جواده الأسود متوجهاً إلى البلدة ، فأخذ يحث الحصان على العدو بسرعة حتى يتمكن من الوصول إلى وجهته بشكلٍ أسرع .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

عندما وصل إلى سوق البلدة كانت بعض المتاجر ما تزال مغلقة ولكنه لم يهتم لذلك، فهو جاء يقصد متجراً معيناً وكان على ثقة بأن صاحبه قد فتحه منذ أن أشرقت أولى خيوط الشمس... وكما توقع بالفعل إذ إن المتجر المنشود كان مفتوحاً ومالكه كان يعد مبلغاً كبيراً من المال سرعان ما وضعه في كيس مخملي وأخفاه عن الأنظار عندما سمع صوت غراهام يقول له: صباح الخير يا فيردي.

نهض المدعو فيردي وقد كان رجلاً أربعينياً نحيل ذا لحية طويلة ثم صافحه قائلاً: صباح الخير يا غراهام، أخبرني ما الذي أحضرك إلى البلدة بمثل هذه الساعة المبكرة من الصباح؟

ابتسم غراهام وأجاب: لقد استدعاني الشريف ؛ فعلى ما يبدو هناك مهمة جديدة يريد أن يوكلني بها ولكنني أتيت لزيارتك أولاً ، إذ لدي شيئاً قيماً قد يعجبك كثيراً.

فابتسم الرجل وأردف بنبرة متحمسة: لقد أثرت اهتمامي، هيا أرني ما الذي في جعبتك وأرجو أن يكون شيئاً مثيراً للاهتمام حقاً.

دس غراهام يده في جيب بنطاله وأخرج كيساً مخملياً ازرق اللون ، فتحه واخرج منه العقد الذي أعطته إياه لورين فرفعه أمام وجه الرجل وسأله: ما رأيك بهذه القطعة ، أليست رائعة؟

في تلك اللحظة ومضت عينا المدعو فيردي ببريق ينم عن الإعجاب وأخذ العقد من يد غراهام بحركة خاطفة ثم هتف قائلاً: يا له من عقد جميل، من أين حصلت عليه؟

أجابه غراهام بنبرة مبهمة: ليس مهماً من أين حصلت عليه ولكنني أود أن أبيعه فأنا بحاجة لبعض المال في هذه الفترة من أجل ترميم المزرعة وقد أتيت لكي أعرض عليكَ شراءه فما رأيك؟

قطب فيردي جبينه عندما سمع ذلك وسأله: وكم الثمن الذي تطلبه مقابلاً له؟

وضع غراهام يده على ذقنه وهمهم قائلاً: ليس كثيراً، فقط خمسمائة دولار .

- ماذا؟!

صاح فيردي بذلك وأضاف: هل أنت مخمور أم ماذا يا رجل، تريد خمسمائة دولار ثمناً لهذه القطعة الصغيرة ؟!

فأشار غراهام إلى العقد الذي ما زال بيد الرجل وقال: انظر إليه جيداً يا فيردي... كلانا يعرف أن أحجار الياقوت هذه أصلية مئة في المئة وأنها تكلف ثروة وأنت يمكنك أن تبيع العقد بثمن أعلى من الذي أطلبه منك الآن؛ لذا لا تكن سطحياً وأخبرني إن كنتَ تريد شراءه أم اذهب لكي أبحث عن مشترٍ غيرك.

حك فيردي لحيته وتشدق بشيء من الامتعاض: ولكنك تطلب الكثير يا غراهام، فأنا يمكنني شراء خمس بقرات سمان بهذا المبلغ الذي تطلبه ؛ كما أنني لستُ واثقاً إن كان هذا العقد أصلياً أم أنه مزيف.

فضحك غراهام وأردف بنبرة مرحة: بربك يا رجل... أنت تعرفني منذ سنوات طويلة فهل سبق أن قمت بخداعك من قبل؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

هز فيردي رأسه نفياً وأجاب: بالتفكير في الأمر أنت رجل موثوق حقاً ولم يسبق لك وأن قمت بخداع الآخرين، ولكنني لا أستطيع أن أدفع لك هذا المبلغ الكبير لذا هل تستطيع أن تخفض السعر قليلاً؟

تنهد غراهام وقال: حسناً، يمكنك أن تدفع لي أربعمائة وثمانين دولاراً.

ابتسم فيردي وتشدق قائلاً: ما زال السعر مرتفعاً يا صديقي.

فنظر إليه غراهام وهو مقطب الجبين ثم أردف بنبرة لا تقبل النقاش: حسناً سوف أجعلها أربعمائة وستون دولاراً ولا تحلم بأن أخفض السعر أكثر لأنني سأتعرض للخسارة إن فعلت ذلك.

فتنهد الرجل وقال: حسناً سوف أشتريه بهذا السعر، ولكن إن تبين لي بأنك خدعتني فسوف أشتكي عليك لذا لا تلومني إن فعلت ذلك.

تنهد غراهام وتشدق قائلاً: لا تخف، أنا أؤكد لك بأن هذا العقد أصلي تماماً ولكن إن كنتَ ما تزال غير مقتنع فأنا لن أرغمك على شرائه ؛ إذ يمكنني أن أذهب واعرضه على تاجر آخر ومن يدري... ربما يدفع لي المبلغ الذي عرضته عليك في البداية.

في تلك اللحظة سارع فيردي لإنهاء النقاش إذ قال باندفاع وهو يبتسم بسذاجة: اوه مهلاً يا رجل... ألا تحتمل المزاح أبداً؟

فسأله غراهام مستفسراً: هل ستشتريه أم لا؟

أجاب على مضض: بلى سوف أشتريه.

غراهام: إذاً ادفع لي ثمنه بسرعة ولا تجعلني أضيع المزيد من وقتي فأنا على عجلة من أمري.

فيردي: حسناً أيها العجول، انتظر قليلاً ريثما أحضر لك المبلغ الذي طلبته.

وما هي إلا دقائق حتى خرج غراهام من ذلك المتجر وهو يضع كيس النقود في جيبه وقد شعر بالارتياح، لأن عملية البيع قد تمت على أكمل وجه وهذا يعني أنه يستطيع تسديد القرض وفك الرهن عن المزرعة أخيراً.

وعندما فتح المصرف أبوابه لاستقبال الزوار سارع الرجل لسداد الدين المستحق عليه وكم شعر بالسعادة عندما تمكن من فك الرهن عن أرض مزرعته، فخرج من المصرف وهو يشعر بالحيوية والنشاط.

أراد أن يزور مكتب المأمور كما طلب منه هذا الأخير أن يفعل عندما يأتي إلى البلدة، لكنه توقف عندما رأى زوجان من الباعة الجائلين الأغراب عن المنطقة يفرشون بضائعهم بالقرب من المسرح وقد جذب انتباهه غرضاً معيناً من البضائع؛ لذا توجه نحوهما ووقف ينظر إلى تلك الأغراض الغريبة باهتمام كبير.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- طاب يومكِ يا سيدي، هل أعجبتك بضاعتنا؟

قالت المرأة ذلك وهي تبتسم له فنظر إليها وتبين له أنها غجرية وكذلك زوجها الذي سارع بفرد المزيد من البضاعة أمامه، فتنهد وأجاب قائلاً: في الواقع أنا أبحث عن هدية مميزة لامرأة شابة في أوائل العشرين من العمر.

ردت عليه المرأة بسرعة: إذاً فقد وصلت إلى المكان المناسب يا سيدي، ستجد لدنيا ما تبحث عنه فقط أخبرني ما نوع الهدية التي تريدها لكي أتمكن من مساعدتك.

أشار غراهام إلى عقد مصنوع من الأصداف وأردف: هذا العقد يبدو مناسباً، كم ثمنه؟

ابتسمت المرأة وأجابت بثقة: لقد أحسنت الاختيار فعلاً يا سيدي ويبدو أن ذوقك رفيع، فهذا العقد تم صنعه يدوياً ليجذب الحظ للمرأة التي سترتديه وهو يكلف عشرة دولارات فقط.

قطب غراهام جبينه وقال: كلا إنه باهظ ، اجعليه بسبعة دولارات وسوف أشتريه فوراً.

تنهدت المرأة ونظرت إلى زوجها فأومأ لها بالموافقة لذا عاودت النظر إلى غراهام وابتسمت قائلة: حسناً يا سيدي، لن نختلف من أجل ثلاثة دولارات فهذه المرة الأولى التي نأتي بها إلى هنا ونرغب بأن تصبح زبوناً دائماً لدينا.

دفع لها غراهام ثمن العقد وأخذه قائلاً: لسوء الحظ أنا لا أسكن في هذه البلدة ولا أتي إلى هنا إلا نادراً.

قال ذلك ثم تمنى لهما يوماً طيباً وبعدها شق طريقه متوجهاً نحو مكتب الشريف... وأثناء سيره أخذ ينظر إلى العقد الذي اشتراه للتو فتنهد بقوة ودسه في جيب بنطاله نابذاً من رأسه فكرة إهدائه للورين مورغان، فهي لن تضع شيئاً سخيفاً كهذا حول عنقها بعدما كانت تزين جيدها العاجي بعقد من الياقوت الثمين.

وعلى كل حال لقد أخبرته بعظمة لسانها إنها لن تحزن لأنها خسرت عقدها ويمكنها شراء عقداً غيره عندما تعود إلى بلادها لأنها تبدو فتاة من عائلة ثرية، أو يمكنها أن تطلب من خطيبها أن يحضر لها واحداً جديداً وهذا يعني أنه لا داع لكي يشعر بالأسف تجاهها؛ فهي من اقترحت عليه أن يأخذ عقد الياقوت عوضاً عن المال أما بالنسبة لهذا العقد الرخيص الذي اشتراه بسبعة دولارات فقط فمن الأفضل أن يحتفظ به وأن لا يظهره أمامها أبداً؛ حتى لا يضع نفسه في موقف محرج إن سخرت منه الفتاة لأنه فكر في تعويضها عن خسارتها بقطة حليّ بسيطة مصنوعة من الأصداف والخيوط.

- أوه، كارتر... من الجيد أنك أتيت.

قال ناش فلنستون ذلك فور إن وقعت عيناه على غراهام الذي دخل إلى المكتب وهو شارد الذهن، فنظر إليه هذا الأخير وتنهد بقوة ثم تشدق قائلاً: لقد طلبت مني في الأمس إن أتي لرؤيتك عندما أزور البلدة ، كما أنك تحدثت عن مهمة جديدة فما هي؟

أومأ له ناش برأسه وهو ينفث الدخان من غليونه ثم أردف: أجل هذا صحيح، لقد طلبت منك المجيء إلى مكتبي لكي أوكلك بمهمة جديدة ولكن أخبرني أولاً كيف حال الآنسة مورغان، هل هي بخير؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أجابه غراهام بعدم اكتراث وهو يلقي بثقل جسده على الكرسي الخشبي: اعتقد أنها كذلك، لقد خرجتُ باكراً من المزرعة ولم أتمكن من رؤيتها هذا الصباح ولكن لا تقلق فأمي والبقية قد رحبوا بها بشكلٍ جيد.

فابتسم ناش وغمغم بارتياح: يسعدني سماع هذا، أنها فتاة لطيفة ومهذبة ومن حسن حظك أنك تعرفت عليها فلولاها لما تمكنت من تأمين المبلغ وسداد القرض ... بالمناسبة كيف سارت الأمور في المصرف؟

أشعل غراهام سيجارة ثم نفث الدخان وأجاب: لقد سار كل شيء على خير ما يرام، أي أنني تمكنت من دفع الدين الذي خلفه والدي قبل أن يموت ورفعت الرهن عن المزرعة وهذا يعني أنني أصبحت ملزماً الآن بإتمام المهمة التي أوكلتني بها الآنسة مورغان.

فسأله ناش مستفسراً: هل تقصد أنك كنت تنوي التراجع عن ذلك لو أنك وجدت وسيلة أخرى تمكنك من سداد الدين؟

أومأ غراهام وأجاب: بصراحة لقد فكرت بالتراجع عن كلمتي حقاً إذ إنني وجدت صعوبة في التفاهم مع الفتاة، فهي ساذجة قليلاً وأنا لا أحب أمثالها من الناس.

ضحك ناش عندما سمع ذلك وأردف بسخرية: غراهام يا عزيزي أنت لا تحب الناس أجمع في العادة، أي إن الآنسة مورغان ليست استثناء ولكنني أستغرب عدم إعجابك بها فهي لطيفة حقاً ناهيك عن الجمال الباهر الذي تتمتع به.

في تلك اللحظة شعر غراهام بشيء من العصبية ورفض أن يزج نفسه بمثل هذا الحديث ، كما رفض رفضاً قاطعاً أن يفكر بجمال لورين مورغان الذي يدير رؤوس أعتى الرجال حتى هو مهما حاول إنكار ذلك ؛ لذا قال بنبرة حادة بعض الشيء: دعنا من هذا الحديث السخيف يا فلنستون وأخبرني ما هي المهمة الجديدة التي تريد أن توكلني بها؟

تنهد ناش ونهض عن كرسيه قائلاً: في الواقع لم أكن أنوي أن أعرض عليك مثل هذه المهمة الصعبة لأنك أب لفتاة صغيرة والمسؤول الأول عن عائلتك ولكنك أفضل صائد جوائز في المنطقة، لا بل في الولاية كلها لذا أنت أنسب شخص أستطيع الاعتماد عليه للقبض على هذا الحقير .

قال ذلك ثم وضع على الطاولة صورة لمجرم خارج عن القانون والمكافأة هذه المرة بقيمة خمسة آلاف دولار، الأمر الذي جعل غراهام يرفع حاجبيه دهشة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فنظر إلى الشريف وسأله بتعجب : هل أنا أتخيل أم أن هذا المبلغ حقيقي يا فلنستون؟!

أجابه ناش بجدية: كلا أنت لا تتخيل أبداً ولكن لا تعتقد أن هذه المهمة كغيرها وأنك ستتمكن من إلقاء القبض على هذا الوغد بكل سهولة، فهو أخطر لص مواشي عرفته هذه المنطقة والمناطق المجاورة لها وقد قام بقتل كل صائدي الجوائز الذين كانوا يَسْعَوْنَ خلفه؛ لهذا وضعت الحكومة مكافأة ضخمة لمن يلقي القبض عليه ويسلمه للعدالة حتى يتم تنفيذ حكم الإعدام بحقه.

أخذ غراهام يحدق بصورة المجرم المدعو "لوغان برونسون" والذي كان رجلاً في أوائل الأربعينيات من العمر، ذو وجه خشن مليء بالندوب ويبدو أنه قاتل ذو دم بارد وقاطع طريق متوحش فابتسم وقال: بالنظر إلى قيمة المبلغ المذكور كمكافأة فاعتقد أن المهمة لن تكون سهلة أبداً ولكنها ليست مستحيلة أيضاً.

سأله ناش مستفهماً: افهم من كلامك بأنك تقبل القيام بهذه المهمة؟!

أجابه غراهام قائلاً وهو يطوي صورة المجرم ليأخذها معه: ومتى رفضت القيام بالمهام التي توكلها إليّ الحكومة يا صديقي القديم، ولكن يجب أن نؤجل القيام بهذا العمل حتى أنجز المهمة السخيفة التي ورطتني فيها أنت أولاً.

تنهد ناش وأردف: أنت تقصد اصطحاب الآنسة مورغان إلى وادي هافاسو لملاقاة خطيبها أليس كذلك؟

غراهام: أجل وهل هناك أسخف من هذه المهمة؟

قال ذلك بشيء من الاشمئزاز ثم أضاف بعصبية: أنا لا أفهم لما قام ذلك المدعو سيرجيو بدعوة خطيبته المدللة إلى هنا في حين أنه كان ينوي الذهاب إلى وادي هافاسو !

أجابه ناش قائلاً: أنت تعرف أن الرجل منقب وهو دائم الترحال وقد أخبرتك خطيبته أنه اضطر للذهاب إلى وادي هافاسو وهذا يعني أنه لم يكن يمتلك خياراً آخراً سوى الذهاب؛ على الرغم من أنه كان يتوقع وصول الآنسة مورغان إلى البلدة.

نهض غراهام واستطرد بعدم اكتراث: حسناً هذا الأمر لا يهمني أبداً، المهم أن أنجز المهمة الموكلة إليّ بأسرع ما يمكن حتى أتفرغ لملاحقة الوغد المدعو لوغان برونسون ؛ لذا سأذهب الآن وأراك بعد عشرة أيام أو أكثر .

فضحك ناش وقال: حسناً أتمنى لك رحلة موفقة يا صاح.

وعندما خرج غراهام من مكتب الشريف كان ينوي العودة إلى المزرعة بأسرع ما يمكن ، حتى يتسنى له الوقت الكافي ليجهز نفسه من أجل القيام بالمهمة التي أوكلتها له لورين مورغان؛ إذ إن الرحلة إلى وادي هافاسو تحتاج لكثير من التجهيزات ولكن الأمر لم يسر كما خطط له ؛ فهو ما أن امتطى حصانه وحثه لمغادرة البلدة حتى صادف في طريقه امرأتين ورجل عجوز يواجهون مشكلة أثناء مغادرتهم البلدة، حيث

انزلقت عربتهم عن الطريق الأمر الذي تسبب في تحطم إحدى العجلات بالإضافة إلى إصابة الحمار الذي كان يجرها إصابة بليغة جداً .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

كانت إحدى المرأتين كبيرة في السن بينما كانت الأخرى امرأة شابة وعلى ما يبدو أنها حامل، وقد ذعرت تماماً عندما وقع الحادث لذا هرع غراهام نحوهم وسأل بقلق: هل أنتم بخير؟

أجابه الرجل العجوز الذي كان قد أصيب في كتفه الأيسر: نحن بخير يا بُني ولكن اعتقد أننا وقعنا في ورطة الآن فقد تحطمت العجلة الخلفية للعربة وقد أصيب حمارنا وهذا يعني أننا لن نتمكن من العودة إلى المنزل بهذه الحالة.

نظر غراهام إلى الحيوان المسكين الذي كان يتلوى ألماً فتنهد بقوة وقال: أرى ذلك.

ثم توجه نحو الحمار بسرعة وحرره من تحت الحطام وأخذ يتفحص إصابته وسرعان ما تغيرت تعابير وجهه ، حيث التفت إلى الرجل العجوز والمرأتين ثم قال بنبرة حزينة بعض الشيء: إن وضعه حرج للغاية ولا أعتقد أنه سيتمكن من النجاة ، فقد نزف كثيراً لذا اقترح أن نخلصه من عذابه.

في تلك اللحظة سألته الشابة الحامل بنبرة مذعورة: هل تقصد أن نقتله؟!

وأضافت المرأة الأكبر سناً: هذا أمر محزن للغاية.

أومأ غراهام برأسه موافقاً وأردف بنبرة متفهمة: اعلم ذلك ولكن هذا هو الحل الوحيد لنخلصه من عذابه ، إذ ليس من الجيد أن ندعه يتعذب أكثر تحت اشعة الشمس الحارقة .

فسأله الرجل العجوز بنبرة مقهورة: وكيف سنفعل ذلك، أنا... لا أستطيع أن أقتله فهل يمكنك فعلها؟

نظر غراهام إلى الحيوان الذي كان يحتضر بالفعل ثم أجاب على مضض: يبدو أنه لا خيار أمامي سوى فعل ذلك لذا أرجو أن يسامحني الرب عما سأفعله .

قال ذلك ثم سحب مسدسه ووجهه نحو الحيوان وخلال ثوان توقف عن التنفس ولم يعد يتحرك، أما المرأة العجوز فمسحت دمعتها وتشدقت بنبرة حزينة: يا للمسكين، لقد خدمنا كثيراً ولم أكن أتوقع أن نهايته ستكون بهذا الشكل.

وافقتها الشابة الحامل قائلة: إنها قسوة الحياة يا أماه.

أما غراهام فتوجه نحو العجوز ليتفحص إصابته ثم سأله: هل أنت بخير يا عم؟

أومأ له الرجل بالموافقة وقال: أنا بخير يا بُني ، أنه خدش بسيط ولكنني قلق على زوجة أبني الوحيد فهي حامل كما ترى وأخشى أن تكون قد أصيبت أثناء انقلاب العربة بنا.

في تلك اللحظة أجابته الشابة بسرعة: أنا بخير يا أبتاه، لحسن الحظ أنني لم أصب بأذى.

فقال غراهام بشيء من الراحة: هذا جيد.

ثم التفت إلى العجوز وأضاف: سوف أحاول إصلاح العجلة وبعدها يمكنني أن أجعل حصاني يحل محل الحمار ليجر العربة وأصطحبكم إلى منزلكم.

فشكره العجوز على حسن أخلاقه وقال له: ولكن أخشى أن نكون السبب في تأخيرك عن عملك يا بُني ، فأنت تبدو رجلاً مشغولاً للغاية، إلا بأس معك في ذلك؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

بعد سماع ذلك تذكر غراهام أنه كان ينوي العودة إلى المزرعة بسرعة لأجل المهمة التي أوكلته بها لورين ولكن يبدو أنه مضطر لتأجيل ذلك حتى الغد ، إذ يجيب عليه مساعدة هؤلاء الناس أولاً، وعلى كل حال لن تموت الآنسة مورغان من الشوق إن هي تأخرت يوماً آخراً عن ملاقاة خطيبها المصون.

لذا تنهد بقوة واجاب بنبرة مهذبة: لا بأس يا عم، يمكن لعملي أن ينتظر قليلاً حتى يتسنى لي مساعدتكم كما يجب .

قال ذلك ثم أخذ يحاول إصلاح العجلة المحطمة وبالفعل تمكن من إصلاحها بعد جهد، ثم ربط العربة بحصانه وساعد المرأتين على الصعود بينما فضل هو والرجل العجوز السير بجانب العربة تجنباً لأي حادث آخر قد يتسبب به الثقل الزائد في الحمولة وسرعان ما انطلقوا باتجاه الشرق.

وأثناء الطريق طرحت عليه زوجة العجوز سؤالاً جعله يبتسم حيث سألته: هل أنت أحد رجال الحكومة يا بُني؟

فأجابها: يمكنكِ قول ذلك يا سيدتي، أنا صائد جوائز وعملي هو مطاردة اللصوص والمجرمين الخارجين عن القانون وتسليمهم للعدالة.

في تلك اللحظة تحدثت الكنة الحامل بشيء من الحزن حيث قالت: زوجي صائد جوائز أيضاً ولكنني لم أسمع عنه شيئاً منذ ثلاثة أشهر تقريباً، فقد أخبرني آخر مرة رأيته فيها أنه سيذهب في مهمة لمطاردة مجرم خطر يدعى "لوغان برونسون" ولكنه لم يعد إلى المنزل حتى الآن.

بعد قولها ذاك توقف غراهام عن السير وقد عرف فوراً بما حدث لزوج هذه المرأة الشابة المسكينة، فقد سبق أن أخبره الشريف ناش فلنستون بمصير صائدي الجوائز اللذين ذهبوا لإلقاء القبض على الوغد المدعو لوغان برونسون وهذا يعني أن الرجل المسكين قد قتل هو أيضاً دون أن تعرف عائلته بذلك !

وبالتفكير في الأمر شعر هو أيضاً بالأسف على هذه العائلة البسيطة ، فالتفت نحو الرجل العجوز الذي كان يسير بجانبه ولدهشته وجده يمشي وهو يحني رأسه بانكسار ويبدو عليه الحزن الشديد ؛ الأمر الذي جعله يتساءل في سره إن كان هذا الرجل يعرف بأن أبنه الوحيد قد مات لذا قرر أن يسأله عن الأمر ولكن دون أن تسمعه المرأتان.

فهمس له قائلاً : معذرة يا عم ولكن ما الذي جاء بكم إلى البلدة هذا اليوم ؟

نظر إليه العجوز وأجاب: لقد أصرت زوجة أبني بأن تأتي لتسأل المأمور عن زوجها، أي أبني فقد طال غيابه هذه المرة لهذا اضطررنا بأن نرافقها أنا وزوجتي إلى هنا ولكن ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- ولكن المأمور أخبركم بأن ابنك قد قتل أليس كذلك؟

طرح غراهام السؤال بنبرة تنم عن الأسف الشديد وبصوت خافت فنظر إليه العجوز بنظرة ملئها الألم وأجاب بهمس مماثل: في الواقع لقد دخلت أنا فقط إلى مكتب المأمور وقد أخبرني بما حدث لولدي الوحيد وأنه لن يعود إلى المنزل أبداً ، ولكنني لم أستطع أخبار زوجتي وكنتي بهذه الحقيقة المرة لأنني خشيت من ردة فعلهما ؛ فزوجتي امرأة مسنة كما ترى وقلبها ضعيف بينما وضع كنتي لا يسمح لها بأن تتعرض لأي صدمة نفسية خصوصاً وأنها على وشك الولادة، لهذا أريد أن أنتظر بعض الوقت لأتمكن من استجماع شجاعتي ومصارحتهما بالأمر في الوقت المناسب.

أومأ له غراهام بتفهم وغمغم قائلاً: أتفهم موقفك ويؤسفني ما حدث لولدك الوحيد، ولكنني أعدك يا عم بأنني سألقي القبض على ذلك المجرم الذي قتل ابنك وتسبب بالألم لكم ولكثير من الناس مهما كلفني الأمر وأرجو من كل قلبي أن تجد روح ابنك السلام.

- شكراً لك .

قالها الرجل العجوز بضعف ولم ينبس بكلمة بعدها، فأخذ غراهام يتوعد ذلك المجرم الحقير في سره وتمنى من كل قلبه لو أن والده لم يقم برهن المزرعة بسبب دين القمار عندها لما اضطر هو لأخذ المال من لورين مورغان؛ مقابل اصطحابها إلى وادي هافاسو وهكذا سيتسنى له الوقت الكافي للسعي وراء الوغد المدعو لوغان برونسون ومطاردته بكل حرية ومن ثم إلقاء القبض عليه وتسليمه للعدالة لينال العقاب الذي يستحقه.

في تلك الأثناء كانت لورين ترافق جانيت وإليزابيث في جولتهما المعتادة ، حيث ذهبن ثلاثتهن لجمع البيض من حظيرة الدواجن وقد وجدت لورين هذا العمل ممتعاً جداً ؛ لدرجة أنها أخذت تضحك بصوت مسموع عندما بدأت الدجاجات بالفرار في كل مكان بعدما تم غزو الحظيرة .

أما إليزابيث الصغيرة فقد سرها رؤية الضيفة وهي تضحك بهذا الشكل الذي يدل على مدى سعادتها عندهم، لذا اقترحت عليها قائلة: لما لا تبقين هنا لمدة أطول يا آنسة مورغان، سوف تستمتعين كثيراً عندنا أنا واثقة من ذلك لأن مزرعتنا هي الأجمل على الإطلاق .

ابتسمت لها لورين وأجابت: أتمنى لو باستطاعتي فعل ذلك حقاً ولكنني لا أستطيع البقاء لمدة أطول إذ يجب على الذهاب لملاقاة خطيبي، ومع ذلك أشكركِ من أجل الدعوة يا عزيزتي .

في تلك اللحظة قالت لها جانيت بشيء من التردد وهي تضع البيض في السلة: معذرة يا آنسة على تطفلي ولكن ألا تعتقدين أن خطيبكِ مهمل بعض الشيء، فأنا ما زلتُ غير قادرة على استيعاب تصرفه ؛ لأنه هو من

قام بدعوتكِ للمجيء إلى هنا في المقام الأول ومع ذلك ذهب إلى وادي هافاسو ، ولم يكلف نفسه عناء انتظاركِ !

ابتسمت لورين برقة عندما تذكرت ولع خطيبها سيرجيو بعمله وكيف أنه يحاول جاهداً منذ سنوات بأن يصبح أفضل منقب في البلاد كلها ، لذا ردت على جانيت بنبرة هادئة: اعلم أن تصرف سيرجيو لم يكن لائقاً، خصوصاً لأنه هو من دعاني إلى هنا ولكنني أعرفه جيداً فهو لم يقصد الإساءة عندما غادر قبل وصولي؛ بل إن عمله يحتم عليه السفر والترحال بشكلٍ دائم ودون سابق إنذار لأنه لو لم يفعل ذلك فقد يأتي شخص آخر لينتهز الفرصة قبله ؛ لهذا أنا لستُ منزعجة منه أبداً لأنني أتفهم موقفه تماماً.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فهزت جانيت رأسها وتشدقت قائلة: أنا أحسدكِ على رحابة صدركِ يا آنسة، لأنني لو كنتُ مكانكِ لما تمكنتُ من السيطرة على غضبي إن فعل خطيبي شيئاً كهذا معي.

في تلك اللحظة مازحتها إليزابيث قائلة: ولكن عمي رايدر لا يجرؤ على السفر لمكان بعيد عنكِ يا جانيت، فهو لا يمكنه العيش بدونكِ ولو للحظة واحدة لذا كوني مطمئنة.

احمرت وجنتا جانيت خجلاً عندما سمعت كلام الفتاة وابتسمت دون أن تنبس بكلمة، الأمر الذي جعل لورين تبتسم بدورها وسألتها بشيء من الفضول: هل أنتِ على علاقة مع السيد رايدر يا جانيت؟

أجابتها جانيت بنبرة مزهوة: نحن نحب بعضنا منذ الطفولة، فقد مات والداي عندما كنتُ بمثل سن إليزابيث وقامت السيدة باتريشا بإحضاري إلى المزرعة ورعايتي مثل ابنتها تماماً لأنها كانت صديقة مقربة من أمي الراحلة، وهكذا تقرب مني رايدر كثيراً لأننا في نفس السن تقريباً وأصبح صديقي المقرب ثم حبيبي، في حين أن كلٌ من غراهام وتريفور وبيلي يعتبرونني بمثابة شقيقتهم.

- يا لك من محظوظة.

قالت لورين ذلك وهي تبتسم برقة ثم تابعت قائلة: أنا أحسدكِ حقاً على هذه الحياة التي تعيشينها، فأنتِ لستِ مضطرة للابتعاد عن الرجل الذي تحبينه لأنكما تعيشان تحت سقف واحد ويمكنكِ رؤيته كلما أردتِ ذلك، على عكسي أنا لأنني لا أستطيع مقابلة سيرجيو كما يحلو لي بسبب عمله وسفره الدائم لهذا أنا أشتاق له في كثير من الأحيان .

فسألتها إليزابيث: ولكن كيف تمت خطوبتكما في حين أنكما لا تلتقيان كثيراً ؟

أجابتها لورين بابتسامة: في الواقع لقد تعرفت عليه في إحدى الحفلات منذ ثلاث سنوات ، وقد أعجبنا ببعضنا البعض من النظرة الأولى وأصبحنا صديقين لمدة سنة بعدها قررنا أن نعقد خطوبتنا.

فقالت جانيت مفكرة: هذا يعني أنكما لم تقعان في الحب والعلاقة التي تجمعكما وليدة للإعجاب فقط؟

نظرت إليها لورين وسألتها مستفسرة: هل ثمة فرق؟

هتفت جانيت بنبرة مرتفعة دون أن تشعر: بالطبع ثمة فرق وفرق كبير أيضاً، لأن الحب يختلف عن الإعجاب كما يختلف الليل عن النهار !

قطبت لورين وقالت بشيء من التوتر: أنا... لا أفهم كيف يمكن أن يختلف الأمران ؟

فابتسمت جانيت وأردفت بنبرة شاعرية: الحب يا عزيزتي شعور عجيب جداً، مثل السحر تماناً ... يمكنكِ الشعور به فقط عندما تقابلين نصفكِ الآخر في هذه الحياة ؛ حيث ستصبح كل عواطفكِ ومشاعركِ موجهة نحوه هو فقط ولن يبرح تفكيركِ أبداً وستجدين نفسكِ تتخيلينه في كل لحظات يومكِ، أما الإعجاب فيمكن أن تشعري به تجاه أي شخص جدير به وهذا لا يسمى حباً على الإطلاق.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك اللحظة شعرت لورين بقلبها ينقبض بشدة وسرت القشعريرة في سائر جسدها فما قالته جانيت عن الحب ينطبق تماماً عما تشعر به هي تجاه غراهام كارتر، لأنها لم تتوقف عن التفكير به وتخيل صورته منذ أن رأته لأول مرة عندما وصلت إلى البلدة على الرغم من خشونته وفظاظته معها ؛ أما مشاعرها تجاه خطيبها سيرجيو فهي تقتصر على الإعجاب حقاً ولم تتذكر يوماً أنها شعرت تجاهه بشيء مماثل لما تشعر به تجاه سيد هذه المزرعة غراهام كارتر !

- يا إلهي، هل يعقل أنني وقعت في حب السيد كارتر من النظرة الأولى؟!

طرحت لورين السؤال على نفسها سراً بذهول شديد وهي لا تكاد تصدق ذلك، ولكن يبدو أن هذه هي الحقيقة بالفعل لأنها لم تشعر من قبل تجاه أي رجل آخر بمثل ما تشعر به تجاه غراهام كارتر وهذه الحقيقة صدمتها بقوة ؛ خصوصاً لأنها مخطوبة لسيرجيو الشاب اللطيف والذي يحبها ويحترمها للغاية .

أما جانيت وإليزابيث فكانتا تراقبانها عن كثب بنظرات فضولية وسألتها الفتاة الصغيرة: هل ثمة خطب يا آنسة مورغان؟

التفتت لورين نحوها وسرعان ما سيطرت على نفسها وتخطت دهشتها من الاكتشاف الخطير الذي اكتشفته لتوها بما يخص مشاعرها تجاه غراهام ، ثم أجلت حلقها وأجابت بتوتر : كلا ... ما من خطب، أنا فقط شردت بأفكاري وتذكرت أن لدي عمل يجب أن أقوم به قبل مغادرتي لذا أرجو أن تعذراني.

أومأت لها جانيت وأردفت قائلة: بالطبع تفضلي، ونحن سنتابع عملنا وإن احتجتِ لأي شيء يمكنكِ البحث عنا في أي وقت .

أومات لهما ثم غادرت بسرعة وكأنها لا تطيق صبراً حتى تصبح على انفراد مع نفسها ، لتراجع أفكارها ومشاعرها وتتأكد إن كانت قد وقعت في حب غراهام حقاً أم أن الأمر كله مجرد وهم لا أكثر.

g

هكذا عاد غراهام إلى المزرعة بعد مرور عدة ساعات ، حيث أصر عليه الرجل العجوز الذي ساعده وعائلته بأن يتناول الطعام عندهم تقديراً منهم على مساعدته لهم فلم يستطع أن يرفض دعوتهم ؛ خصوصاً لأنه كان

يشعر بالأسف عليهم ، وهكذا انتهى به المطاف بأن يتطوع لإنجاز عدة أعمال في منزل العجوز مثل تقطيع الحطب وإصلاح السقف في المنزل وملأ خزان المياه وحرث الأرض وتجهيزها للزراعة فهذه الأعمال الصعبة لا يمكن لرجل طاعن في السن أن يقوم بها بمفرده .

ولأنه كان شهماً ونبيلاً وتقديراً منها على المساعدة التي قدمها لهم ، قامت زوجة العجوز بمنحه وشاحاً مطرزاً يدوياً صنعته هي شخصياً وطلبت منه أن يهديه لأمه وأن يشكرها نِيَابَة عنها لأنها أنجبت رجلاً نبيلاً مثله ؛ فقبل هديتها بصدراً رحب وقرر أن يعاود زيارتهم فيما بعد ليطمئن على أحوالهم إذ إنه شعر بالمسؤولية تجاههم.

أما لورين فكانت تنتظر عودته إلى المزرعة بفارغ الصبر، حيث أرادت أن تتأكد من حقيقة مشاعرها تجاهه وقد صدمت للغاية عندما بدأ قلبها ينبض بقوة بمجرد أن رأته يمتطي حصانه الأسود ويبدو بغاية الرجولة والجاذبية وهو يشق طريقه تحت أشعة الشمس الساطعة .

- يا إلهي الأمر صحيح، يبدو أنني وقعت في حبه حقاً !

اعترفت الفتاة لنفسها بذلك وهي ما تزال تحت تأثير الصدمة، أما هو فنظر إليها بتمعن قبل أن يترجل عن جواده ولسبب يجهله شعر بالفضول لمعرفة ما يجول بخاطرها من افكار في هذه اللحظة ؛ خصوصاً لأن نظراتها إليه كانت غريبة للغاية.

يتبع ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- ما الأمر يا آنسة مورغان، لما تحدقين بي هكذا ؟

طرح غراهام عليها السؤال بنبرة رسمية باردة، الأمر الذي جعلها تنتفض من مكانها بتوتر شديد وأخذت تدعو الله أن يمنحها القوة الكافية حتى تتمكن من السيطرة على مشاعرها لئلا تفضحها أمامه؛ إذ إنها لا تريده أن يعرف كيف تشعر تجاهه.

لذا رطبت شفتيها بطرف لسانها بحركة سريعة ثم أجبرت نفسها على الابتسام بتحفظ شديد وأجابت بنبرة مترددة بعض الشيء : أنا... اعتذر ولكنني لم أكن أحدق بك ، بل كنتُ شاردة الذهن فقط .

وقبل أن تمنحه الفرصة لقول شيء آخر ، قررت أن تغير الموضوع فبادرته بالسؤال: هل تمكنتَ من حل مشكلة الرهن يا سيد كارتر؟

نظر إليها ببرود ثم أجاب بتحفظ: أجل لقد أنهيت الأمر وهذا يعني أنه باستطاعتنا المضي في طريقنا نحو وادي هافاسو في صباح الغد ، إذ إن اليوم يكاد أن ينتهي وليس من الجيد لنا السفر ليلاً، لذا أرجو أن لا تمانعين البقاء في ضيافتنا لليلة أخرى.

ابتسمت له قائلة : لا مشكلة في ذلك فقد أحببت المزرعة كثيراً ، ولكن أعتقد أن الشخص الذي تريد أن تصطحبه معنا ليس جاهزاً، أو إن صح القول لا يمكنه الذهاب معنا.

قطب غراهام حاجبيه عندما سمع الخبر وسألها: لما تعتقدين ذلك، هل قابلته وأخبركِ بأنه لا يريد الذهاب؟

هزت رأسها نفياً وأجابت: كلا أنا لم أقابله ولكنني سمعتْ جانيت تخبر والدتكَ بأن المدعو ماركو قد وقع عن ظهر الحصان وكسر ساقه، لهذا لن يتمكن من مرافقتنا في رحلتنا.

- اللعنة !

تفوه غراهام بذلك وأضاف بحنق: ألم يحلو لذلك الغبي أن يكسر ساقه سوى الآن؟!

لم تجد لورين ما تقوله رداً على سؤاله لذا فضلت التزام الصمت بينما تنهد هو وسألها بنبرة أقل عدائية: وأين أمي وإليزابيث الآن؟

أجابته بتحفظ: لقد ذهبت والدتكَ لتحظى بقيلولة قصيرة قبل موعد العشاء ، أما إليزابيث فأعتقد أنها ذهبت برفقة جانيت لغسل الثياب وبالنسبة لإخوتك ...

قاطعها بخشونة : أعرف أين هم إخوتي ، فبمثل هذا الوقت عادةً يرعون الأبقار خارج المزرعة، لذا لا داع لأن تخبريني بذلك.

تنهدت الفتاة ولم تشعر بالإساءة لأنه تحدث معها بمثل هذه النبرة الحادة... بل قررت أن تغض النظر عن ذلك، فهو لا بد أنه منزعج لأن الشخص الذي كان ينوي أن يصطحبه معهما ليعاونه اثناء الرحلة قد وقع عن ظهر الحصان وكسر ساقه وهذا يعني أنه لن يتمكن من الذهاب وقد يشكل ذلك مشكلة بالنسبة له .

و بالتفكير في ذلك الأمر قطبت الفتاة حاجبيها وسألته بشيء من التردد : حسناً ... إن كان ماركو قد كسر ساقه ولن يتمكن من الذهاب معنا غداً فهل ستقود أنت العربة؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

نظر إليها شزراً وقال بجفاصة : في هذه الحالة لن نأخذ أي عربة، بل سيتوجب عليكِ ركوب الحصان وسنأخذ القليل من الأمتعة وبهذه الطريقة لن يكون هنالك أي مشكلة.

وعندما رآها تنظر إليه بقلق أضاف بنبرة عدائية : لما تنظرين إليّ هكذا؛ ألم تقولي بأنكِ تجيدين ركوب الخيل؟

أجابت بتوتر: أجل لقد قلتُ ذلك بالفعل ولكن لم يسبق لي وأن امتطيت حصاناً لمدة ومسافة طويلة، كما أنني لا أمتلك ثياباً مناسبة لركوب الخيل.

فنظر غراهام إلى ثوبها الأنيق ذي اللون البنفسجي الفاتح وتنهد بعمق ثم أردف : سوف تعتادين على ذلك، أما بالنسبة للثياب فأنا سأطلب من جانيت أن تعيركِ بعضاً من ملابسها العملية عوضاً عن ملابس الحفلات التي تمتلكينها واعتقد أنها ستناسبكِ ؛ إذ لديكما نفس المقاس تقريباً.

ثم استأذن منها وذهب يبحث عن جانيت، أما هي فتنهدت بعمق وعادت لتجلس في السقيفة حيث كانت تحتسي الشاي بمفردها قبل مجيئه وسرعان ما أشغلت نفسها بالتفكير به وبمشاعرها الوليدة تجاهه؛ فقالت لنفسها بشيء من القلق: ماذا سأفعل الآن، أنا لم أتوقع أن يحدث شيئاً كهذا خصوصاً لأنني مخطوبة لرجل آخر وقد أتيت إلى هنا لمقابلته فقط وقضاء بعض الوقت برفقته !

ولأنها لم تجد أجوبة للأسئلة الكثيرة التي أخذت تتزاحم في رأسها قررت أن تتمشى قليلاً في الأرجاء، لعل المشي يساعدها في تصفية ذهنها؛ أما غراهام فطلب من جانيت أن تعير الآنسة مورغان بعض الثياب العملية لتتمكن هذه الأخيرة من ارتدائها أثناء الرحلة إلى وادي هافاسو وطلب منها أيضاً أن تجهز لهم المؤنة اللازمة؛ التي سيحتاجانها خلال رحلتهما ففعلت ذلك بكل سرور .

وبعد مرور ساعتين ... اجتمع آل كارتر حول مائدة العشاء برفقة ضيفتهم الآنسة مورغان والتي كانت أنيقة كعادتها، بفستانها الأزرق الناعم والذي يلف جسدها بشكلٍ لطيف فيما تركت شعرها الذهبي منسدلاً بتسريحة بسيطة ناسبتها تماماً خصوصاً لأنها أظهرت جمال القرطين اللذان كانا يزينان أذنيها.

هذا ما فكر به غراهام عندما وقعت عيناه عليها، أما هي فكانت تسترق النظر إليه بين الحين والآخر حيث وجدته أكثر رجل جذاب من بين كل الرجال اللذين قابلتهم في حياتها وسرعان ما شعرت بالفزع للمنحنى الذي سلكته أفكارها؛ فقد بدأت تتخيل نفسها بمفردها معه في براري آريزونا يرقصان تحت ضوء القمر فيما يحاول هو مغازلتها بطريقته البدائية وقد تخيلت أنها تستجيب له بمنتهى السهولة والشوق الأمر الذي جعلها تكره ضعفها ؛ لذا أشاحت بنظرها عنه وعضت شفتها السفلة وهي تخفض رأسها بعجز وقلة حيلة.

- يا إلهي ماذا افعل الآن؟

طرحت على نفسها السؤال سراً متجاهلة بيلي الذي كان يتحدث معها عن الحياة الرتيبة في الغرب، وأضافت في سرها: يجب أن أتمالك نفسي وأن لا اسمح لهذه المشاعر بأن تتطور أكثر وإلا سيحدث ما لا يحمد عقباه وقد ينتهي بي الأمر بخيانة سيرجيو وجرح مشاعره وهو لا يستحق ان افعل به شيئاً سيئاً كهذا .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

مجرد التفكير بذلك جعلها تكره نفسها وندمت كثيراً لأنها أتت إلى هنا منذ البداية ولكن لقد فات الأوان بالفعل؛ فهي لا يمكنها العودة الآن خصوصاً بعدما قامت بدفع المال لغراهام كارتر، الذي قام بدوره بدفع الدين المستحق على مزرعته للمصرف وهذا يعني أنه أصبح ملزماً على مرافقتها لملاقاة خطيبها سيرجيو .

- ما الأمر يا آنسة مورغان، لما أنتِ شاردة الذهن هكذا؟

انتزعها سؤال باتريشا كارتر والدة غراهام من شرودها فنظرت باتجاه المرأة العجوز بتوتر وسرعان ما ابتسمت بسذاجة عندما لاحظت أن جميع الأنظار موجهة نحوها بفضول شديد ؛ لذا أجلت حلقها وأردفت

كاذبة: اوه أرجو المعذرة، لقد كنتُ أفكر بمخاطر الرحلة إلى وادي هافاسو وتساءلتُ في نفسي إن كُنا سنواجه أي مشاكل في الطريق .

في تلك اللحظة أجابها غراهام بنبرة لاذعة بعض الشيء: قد تواجهنا الكثير من المشاكل بالفعل يا آنسة لذا يجب عليكِ أن تكوني مستعدة لذلك، فنحن لن نذهب بنزهة قصيرة لمشاهدة الأزهار في حقل لطيف ؛ بل إن الطريق إلى وادي هافاسو محفوفة بالمخاطر كما قلتُ لكِ سابقاً ولا نعلم ما الذي قد يواجهنا خلال رحلتنا.

قوله ذاك زرع الرعب في صدرها وقد انعكس خوفها على ملامح وجهها ، الذي شحب فجأة لمجرد أنها تخيلت نوع المخاطر التي قد تواجههم أثناء الرحلة ؛ لذا ازدردت ريقها وغمغمت بنبرة مرتبكة: أنا، في الواقع لم...

وعندما أدركت أنها كانت تتلعثم بالكلام الذي لا معنى له قررت أن تلتزم الصمت فهذا أفضل من التفوه بالهراء، أما بيلي فابتسم لها وشجعها بقوله: لا تقلقي يا آنسة، صحيح أن الطريق إلى وادي هافاسو خطرة جداً ولكنكِ ستكونين بأمان تام برفقة أخي غراهام أنا أؤكد لكِ ذلك.

وأضاف رايدر بابتسامة عذبة: هذا صحيح، عندما تكونين برفقة غراهام لن يصيبكِ أي مكروه فهو سيقوم بحمايتكِ جيداً حتى تتمكني من ملاقاة خطيبكِ بخير وسلامة.

فنظرت هي إلى غراهام الذي كان يحدق بها بدوره بنظرات غامضة وتساءلت في سرها: ومن الذي سيقوم بحمايتي من نفسي، فأنا وقعت في حب هذا الرجل على الرغم من كرهه الواضح لي ولا أعلم كيف يجب عليّ أن أتصرف بمثل هذا الموقف !

- لا داع للقلق، سوف أحميكِ جيداً يا آنسة أنا أعدكِ بهذا لذا كوني مطمئنة .

قال غراهام ذلك بنبرة هادئة وواثقة عندما لاحظ ارتباكها وظن أنها ما تزال قلقة بشأن مخاطر الرحلة، على الرغم من أن أخويه بيلي ورايدر قد أكدا لها أنه سيقوم بحمايتها جيداً ولكن يبدو أنها لم تقتنع بذلك ؛لذا كان يجب عليه أن يطمئنها هو شخصياً فعلى كل حال لقد أخذ مالها وأصبح ملزماً على إتمام المهمة التي أوكلته بها على الرغم من كرهه للفكرة برمتها.

ولكي يصرف ذهنها عن هذه الأفكار السوداوية طلب منها موافاته إلى الخارج بعد أن انتهت وجبة العشاء، حيث أخذها إلى الإسطبلات فسألته بفضول شديد: لما أتينا إلى هنا؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

قال باختصار: اتبعيني وستعرفين ذلك.

فتنهدت بعمق ثم سارت خلفه بصمت والفضول يعتريها وعندما وصلا إلى حظيرة فرس هندية من فصيلة مارواري بنية اللون وذات بقع بيضاء، داعب الرجل رأس الفرس وتشدق قائلاً: تعرفي على روزي فهي ستكون رفيقتكِ خلال الرحلة.

نظرت لورين إلى الفرس التي دست أنفها المبلل في كف صاحبها وسرعان ما ابتسمت واقتربت منها ، حيث أخذت تربت على عنقها الناعم وهي تقول : مرحباً يا روزي ، أنا أدعى لورين وقد سررتُ بلقائكِ كثيراً .

أما هو فكان واقفاً بصمت يراقب الفتاة وهي تتعرف على الفرس وتعبير غامض يعلو وجهه، وفجأة سألها قائلاً: ألم يعترض والداكِ على قدومكِ إلى هذه البلاد بمفردكِ؟

في تلك اللحظة توقفت لورين عن مداعبة الفرس وقد ارتسم على وجهها تعبير ينم عن الحزن ، فأجابت دون أن تلتفت نحو الرجل: كلا لم يعترضا لأنهما ليسا على قيد الحياة مع الأسف الشديد.

- آوه أرجو المعذرة.

قال غراهام ذلك بصدق وأضاف بشيء من الإحراج: أنا آسف ولكنني لم أكن أعرف بأن والديكِ متوفيان.

ازدردت لورين ريقها ورفعت يدها لتمسح الدموع العالقة في زوايا عينيها ثم أجبرت نفسها على الابتسام بتحفظ والتفتت نحوه قائلة: لا عليك، لقد حدث ذلك منذ سنوات طويلة.

ثم استطردت تغير الموضوع: حسناً اعتقد أننا أنا وروزي أصبحنا صديقتين ولن نواجه أي مشكلة أثناء رحلتنا.

أدرك غراهام أنها لا تود التحدث عن والديها أكثر من ذلك لذا قرر أن يحترم رغبتها واقترب من الفرس ثم داعب أذنها قائلاً: إنها فرس نبيلة ولن تخذلكِ أبداً شرط أن تحسني التعامل معها، فهي لا تحب أن يتم إزعاجها وقد تصبح عصبية للغاية إن قمتِ بوخزها أو مضايقتها وربما توقعكِ أرضاً ؛ لذا من المهم أن تعرفي كيفية امتطائها.

كلامه ذاك أربك الفتاة وجعلها تشعر بشيء من القلق حيث قالت بنبرة متوترة: لقد ... أخبرتكَ سابقاً أنني لم أمتط الخيل منذ أربع سنوات لذا اعتقد أنني قد أواجه مشكلة أثناء امتطاء هذه الفرس وربما أقوم بمضايقتها دون أن أشعر.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

رد عليها بخفة: لهذا يجب أن تتدربي على ذلك قبل البدء بالرحلة.

قال ذلك وقبل أن يتيح لها المجال لقول أي شيء فتح باب الحظيرة وأخرج الفرس ، ثم سرجها والتفت نحو الفتاة مضيفاً : سنقوم الآن بجولة تدريبية على ظهر الخيل لكي أتأكد من صحة كلامكِ.

فسألته لورين بتوتر ملحوظ: ولكن هل يجب علينا فعل ذلك الآن؟

نظر إليها غراهام وقد رفع حاجبه ثم سألها بشيء من السخرية: ولما تبدين متوترة هكذا، هل يعقل أنكِ تشعرين بالخوف من فكرة امتطاء الفرس؟!

فنظرت إليه مشدوهة ولم تنبس ببنت شفة إذ لم تجد ما تقوله ، وعندما لم تجب على سؤاله قرر غراهام أن يغض النظر عنه حيث أردف بنبرة نافدة الصبر: لا داعي للخوف، أنا سأرافقكِ في هذه الجولة ولن أدعكِ تسقطين شرط أن تبقي على مسافة قريبة مني... والآن اسمحي لي.

ثم اقترب منها فجأة ورفعها من خاصرتها دون سابق إنذار وجعلها تصعد على ظهر الفرس ، الأمر الذي سبب لها الدهشة خصوصاً لأنه سمح لنفسه بأن يلمسها هكذا ؛ حتى قبل أن يسألها إن كانت مستعدة لذلك أم

لا.

- ضعي قدمكِ هنا ، وأمسكي اللجام جيداً .

قال لها ذلك بنبرة آمرة وهو يعدل وضعيتها فوق ظهر الفرس، التي صهلت بخفة عندما أدركت أنها ستخرج من حظيرتها أخيراً بعد مرور وقت طويل، أما لورين فما كان منها سوى أن تمتثل للأوامر الموجهة إليها وأخذت تدعو الله أن يلهمها القدرة الكافية على التحكم في مشاعرها لئلا يعلم غراهام كارتر بما تشعر به تجاهه.

أما هذا الأخير فقد امتطى جواده الأسود أيضاً عندما تأكد أن الفتاة مستعدة تماماً للخروج بهذه الجولة التدريبية وسرعان ما التفت إليها وقال: تذكري جيداً أنه لا يجب عليكِ مضايقة روزي أبداً، وحاولي أن تسترخي قليلاً فأنتِ تبدين متوترة للغاية.

لم تقدر لورين أن ترد عليه بالكلمات إذ إنها لم تجد صوتها لذلك أومأت له بالموافقة دون أن تنبس بحرف واحد ، فتنهد بعمق ثم أضاف قائلاً: حسناً، هيا بنا.

وهكذا حثت الفرس لتسير خلف سيد المزرعة وحصانه القوي ، الذي كان يبدو منسجماً مع مالكه وكأنهما روحاً واحده على عكسها هي ، التي وجددت صعوبة في الجلوس على السرج للوهلة الأولى ولكن على الرغم من ذلك وجدت أن الأمر ممتعاً بعض الشيء ؛ خصوصاً وأن الفرس روزي كانت هادئة جداً ولم تحاول أن توقعها أرضاً وهذا يعني أنها أحبتها.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

سارا جنباً إلى جنب على صهوة الخيل لمدة خمس عشرة دقيقة تقريباً دون أن ينبس أياً منهما بكلمة واحدة وكان الجو السائد بينهما ثقيل الوطأة؛ فعلى الرغم من نسيم الليل العليل لم تشعر لورين بالاستراخاء ولو قليلاً منذ أن أقترب منها غراهام ورفعها لتصعد على ظهر الفرس... كانت يداه قويتين كما توقعت تماماً وواثقتان، تعرفان ما تفعلانه وكأنهما معتادتان على ملامسة النساء وهذا الأمر يبدو عادياً بالنسبة له لهذا لم يتأثر مثلها؛ فهي كادت أن تذوب مثل الشمعة لمجرد أنه اقترب منها بتلك الطريقة فكيف سيكون حالها لو حاول هذا الرجل معانقتها وضمها بين ذراعيه؟!

أما هو فكان يقود حصانه بشرود ذهن وكأنه نسي أمر الفتاة التي تمتطي الفرس وتسير بجانبه بصمت تام ... لقد أشغل نفسه بالتفكير في آخر المستجدات التي طرأت على حياته في الآونة الأخيرة؛ فمنذ ما يقارب الخمسة أشهر وهو يحاول جاهداً إنقاذ المزرعة ورفع الرهن عن الأرض وقد مر بكثير من المشاكل في سبيل ذلك؛ حيث أخذ يطارد المجرمين الخارجين عن القانون والحصول على المكافآت المالية ليتمكن من جمع المبلغ اللازم وها قد تمكن أخيراً من حل هذه المشكلة ولكن الفضل في ذلك يعود للآنسة مورغان ، فلولاها لما تمكن من تأمين المبلغ الأخير ولما استطاع تسديد القرض قبل انتهاء المهلة المستحقة.

بالتفكير في ذلك تذكر أنه طلب من الفتاة أن ترافقه في جولة على ظهر الخيل لكي يختبر قدراتها ومنذ أن خرجا من الحظيرة لم يسمع صوتها؛ فنظر إليها حيث وجدها تجاهد لإخفاء انزعاجها، إذ على ما يبدو أنها

تواجه مشكلة في الجلوس على السرج وهي ترتدي هذا الفستان الحريري.

- أنتِ تواجهين صعوبة؟

كان ذلك تصريحاً أكثر منه سؤالاً فتنهدت لورين بعمق واعترفت قائلة بشيء من التوتر: في الواقع أجل .. ركوب الخيل أثناء ارتداء ملابس كهذه يُعد مهمة صعبة جداً ، إذ يصعب عليّ التحرك براحة.

هز غراهام رأسه موافقاً وأردف بنبرة رسمية: أعرف ذلك، لهذا طلبتُ من جانيت أن تعيركِ بعض الثياب العملية ، والآن يستحسن بنا أن نعود فقد تأكدت من قدرتكِ على ركوب الخيل ومن حسن الحظ أنكِ تجيدين فعل ذلك حقاً.

أومأت له برأسها موافقة وقد شكرته في سرها لأنه قرر إنهاء هذه النزهة أسرع مما توقعت، وهكذا حثت الفرس لتسير خلف حصانه وسرعان ما عادا إلى الإسطبل ... وهناك ترجل غراهام عن جواده بخفة ودون أن يواجه أي مشكلة أما هي فلم تقدر على فعل ذلك حيث خافت أن تقع وينتهي بها المطاف بأن تكسر ساقها هي الأخرى ، لذا قالت له بنبرة متوترة للغاية: أرجو المعذرة ولكن... هل يمكنك مساعدتي؟

التفت إليها الرجل بسرعة وترك لجام حصانه قائلاً : بكل تأكيد .

ثم توجه نحوها بخطوات واثقة وعندما أصبح بمحاذاتها قال لها آمراً : ضعي يديكِ حول عنقي ومن ثم ادفعي جسدكِ نحوي دفعة واحدة وسوف أمسكِ بكِ .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

بعد قوله ذاك شعرت الفتاة بالتوتر يتضاعف داخل نفسها، مع ذلك قررت أن تفعل ما طلبه منها وإلا فإنها لن تعرف كيف تترجل عن صهوة الفرس وقد ينتهي بها المطاف بالسقوط وكسر ساقها هي أيضاً أن فعلت ذلك بشكلٍ خاطئ؛ لذا ازدردت ريقها ومدت يدها اليمنى بشيء من التردد ثم وضعتها على كتفه بخفة فقال لها يحثها: والآن اليد الأخرى.

أومأت له برأسها ووضعت يدها اليسرى على كتفه الآخر وسرعان ما دنت منه فحملها بكل سهولة وانزلها عن ظهر الفرس... استقرت بين ذراعيه لبرهة من الزمن وكانت قريبة منه للغاية، حيث كاد وجهها أن يلتصق بوجهه فتشابكت نظراتهما في اتصال قوي ومباشر؛ فأخذ ينظر إليها بعينيه الذهبيتين باهتمام ظاهر وقد توترت عضلات فكه القوي بشكلٍ واضح جراء هذا التقارب غير المتوقع، أما هي فراح قلبها يدق بعنف وأخذت ترتجف كورقة هشة في مهب الريح... إنها ملتصقة به تقريباً، وقد سيطرت عليها رجولته الطاغية ووقعت أسيرة لجاذبيته المدمرة التي كادت أن تسلبها أنفاسها.

لم تعلم لورين كمْ من الوقت مضى على مكوثها ساكنة بين ذِرَاعَيّ غراهام وهي تتعلق بكتفيه وتحدق به بتلك الطريقة، فيما كان هو ممسكاً بخاصرتها ولكن كل ما كانت تعيه أنها أظهرت له ضعفها تجاهه؛ لذا وبجهد فائق اندفعت لتتخلص من سحر عينيه فاضطربت مشاعرها وكادت أن تتعثر وتقع أرض لولا أنه امسك ذراعها في اللحظة الأخيرة ومنعها من السقوط قائلاً: على رسلكِ !

وعندما تأكد من أنها استوت في وقفتها أبعد نفسه عنها بسرعة كما لو كانت مدنسة واستطرد بنبرة حادة بعض الشيء: يبدو أنكِ متعبة لدرجة لا يمكنكِ الوقوف وحدكِ؛ لذا أنصحكِ بالذهاب إلى الفراش والخلود للنوم حالاً فغداً سنستيقظ مع انبلاج أولى خيوط الفجر، إذ إن السفر في وقت مبكر قد يمكننا من قطع شوط طويل لنعوض هذا اليوم الذي خسرناه وبهذه الطريقة يمكنكِ مقابلة خطيبكِ بشكلٍ أسرع.

ولأنها لم تجد صوتها بعد ولم تقوى على الرد عليه ، أومأت له بالموافقة وأجلت حلقها ثم غمغمت قائلة بصوت خافت : حسناً ، سأذهب الآن .

ثم دون أي تردد غادرت الاسطبل بخطوات سريعة كما لو كانت تهرب منه ، أما هو فأخذ يراقبها وهي تحث الخطى نحو المنزل دون أن تلتفت للوراء وسرعان ما تنفس بقوة وتفوه بلعنة وهو يمرر يده في فروة رأسه بعصبية واضحة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

لقد تشارك هو ، غراهام كارتر الرجل الذي لا تهزه ريح والمتحكم في عواطفه دائماً لحظة انجذاب خطيرة مع لورين مورغان ابنة المدينة المدللة ويا لها من لحظة عجيبة ؛ فقد هزت كيانه بالكامل حيث كاد أن يتخلى عن تعقله ويقبل الفتاة بكل شغف وعنفوان لو لم تبتعد عنه في الوقت المناسب .

لا يعلم ما الذي دهاه ولكنها إثارته بشكلٍ مدمر على الرغم من عدم إعجابه بها لأنها ليست من النوع المفضل لديه بغض النظر عن جمالها الساحر ... فهو يفضل أن تكون المرأة ناضجة وذات مؤهلات تتناسب تماماً مع شخصيته الفذة ونمط الحياة التي يعيشها وابنة المدينة هذه لا تمتلك أي مؤهلات لتكون من ضمن قائمة النساء اللواتي يفضلهن عادة، لأنها ساذجة ومتفاخرة كونها تنتمي إلى الطبقة الأرستقراطية وهو لا يحب هذا النوع من الناس، اللذين يتفاخرون بأموالهم أمامه ولكن إن كانت لا تعجبه حقاً فلما شعر بالانجذاب نحوها بحق السماء؟!

طرح هذا السؤال على نفسه بعصبية شديدة وقد شعر بالحنق تجاه الفتاة، لأنها تطفلت على حياته وجعلته يرغب بها في حين أنه لا يحق له ذلك، خصوصاً لأنها مخطوبة لرجل آخر من الواضح أنها تحبه بشدة وإلا لما قطعت كل هذه المسافة من نيويورك فقط لتقابله وتقضي بعض الوقت معه على الرغم من قسوة الرحلة عليها.

ولأنه لم يجد جواباً لسؤاله شعر بالانزعاج أكثر وقرر أن يكبح جماح نفسه لئلا يرتكب أي خطأ أثناء الرحلة، إذ إن مهمته تقتصر فقط على إيصال الفتاة إلى حيث يتواجد خطيبها بخير وسلامة ومن ثم العودة إلى مزرعته لمتابعة أعماله المتراكمة، لذا يجب عليه أن يفعل ذلك بأسرع ما يمكن ومهم جداً أن يحافظ على مسافة الأمان بينهما وأن لا يسمح لنفسه بأن يضع أصبعاً واحداً عليها بأي شكل من الأشكال ؛ لأنه اكتشف هذه الليلة أنه ليس حصيناً تجاهها كما كان يعتقد وأنها قادرة على اختراق دفاعاته بمنتهى السهولة ، لهذا يجب أن تبقى بعيدة عنه مهما كلف الأمر وإلا فإنه لن يكون مَسْؤُولاً عما قد يحدث فيما بعد.

أما لورين فكانت ما تزال تسير باتجاه المنزل وهي شاردة الذهن... لقد كادت أن تفضح نفسها أمام الرجل لولا أنها تمكنت في اللحظة المناسبة من كبح مشاعرها المضطربة والإبتعاد عنه بكل ما أوتيت من قوة

إرادة، فلو أنها استسلمت للحظة الإغراء تلك وألقت بنفسها على الرجل لكانت قد خسرت كل احترامها لذاتها خصوصاً وأنها تعرف جيداً ما هو رأيه فيها وأنه لا يطيق صبراً حتى يتخلص منها... ولكن ما كان ذاك الذي رأته في عينيه سابقاً عندما أنزلها عن صهوة الفرس؛ هل كانت نظرة تنم عن الرغبة أم أنها تتوهم؟

طرحت على نفسها السؤال وهي تشعر بالحيرة ولكن سرعان ما هزت رأسها نفياً وقالت بصوت مسموع نسبياً: بالطبع أنا أتوهم ، فهو يكرهني ولا يطيق صبراً حتى يتخلص مني لذا لا يجب أن أدعه يكتشف حقيقة مشاعري نحوه، وعلى كل حال لن يطيل الأمر حتى يخرج من حياتي بشكلٍ نهائي؛ فعندما أقابل خطيبي سوف أنساه بكل تأكيد وسيصبح جزءً من الماضي فقط، إذ إن مستقبلي مع سيرجيو وحده فهو يحبني ولا يجب أن أخذله لأجل رجل فظ مثل غراهام كارتر.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

قالت ذلك وكأنها تحاول إقناع نفسها ثم حثت الخطى لتصل إلى المنزل ولم تنتبه إلى غراهام، الذي تمكن من اللحاق بها وموافاتها لأنها كانت تسير ببطء وشرود ذهن ، فزم فمه بحركة تنم عن الضيق وقال لها عندما أصبح بجانبها: ما زلتِ هنا ؟!

في تلك اللحظة التفتت إليه مجفلة وسرعان ما سيطر عليها التوتر فقالت بتلعثم واضح : آوه أجل ، في الواقع أنا... لقد قررت أن أتمشى قليلاً قبل أن... قبل أن أخلد إلى النوم.

أومأ لها وأردف باختصار: لقد فهمت.

ثم حث خطاه ليتجاوزها ، حيث كان أشقاؤه الثلاثة وجانيت جالسين حول النار يتناولون الذرة والبطاطا المشوية ويبدون مستمتعين بوقتهم.

- مرحباً يا رفقاق .

قال غراهام ذلك واتخذ لنفسه مقعداً بجانب تريفور بينما ابتسم بيلي وافسح مجالاً بجانبه وقال مخاطباً لورين التي وصلت بدورها: تفضلي بالجلوس يا آنسة مورغان.

أما هي فابتسمت له بتحفظ وأجابت: شكراً لك، ولكنني متعبة بعض الشيء وأرغب بالنوم باكراً هذه الليلة إن لم يكن لديكم مانعاً.

رد عليها غراهام بنبرة رسمية : بالطبع، يستحسن بكِ فعل ذلك فغداً سنبدأ رحلتنا ويجب أن تستريحي جيداً هذه الليلة.

وأضاف تريفور معلقاً: هذه خسارة، لقد رغبنا جَمِيعًا لو أنكِ تشاركينا السهر لهذه الليلة يا آنسة مورغان فمن يدري، ربما تكون هذه آخر مرة نراكِ فيها وقد لا تعودين برفقة أخي غراهام عندما تلتقين بخطيبكِ.

أرادت لورين أن تقول شيئاً ولكن غراهام سبقها بقوله: هذا مؤكد، مهمتي هي إيصال الآنسة مورغان سالمة إلى خطيبها وبعدها سأعود فوراً وهذا يعني أننا لن نتقابل مرة أخرى.

قوله ذاك جعلها تشعر بشيء من الألم فهي قد أحبت هذا المكان كثيراً وأحبت الجميع فيه خصوصاً هو، ولكن بما أنه لا يرحب بوجودها في مزرعته فلا يسعها فعل شيء، وعلى كل حال أنها لا تنتمي إلى هذا المكان إذ إن نيويورك موطنها، حيث ولدت وترعرعت هناك والجميع في المدينة يعرفونها ويحترمونها؛ إذ إنها حفيدة أحد أشهر الجنرالات السابقين في الجيش كما أن والدها الراحل كان ضابطاً أيضاً وأمها كانت ممثلة مسرح مشهورة ولكن لسوء الحظ أنهما قتلا أثناء الحرب الأهلية التي حدثت منذ عشر سنوات؛ حيث حدث انقلاب كبير في المدينة وقد قتل الكثير من الناس من ضمنهم والداها وجداها فقام كل من عمها الوحيد وزوجته برعايتها حتى كبرت وأصبحت فتاة شابة وهي تعتبرهما عزيزين على قلبها ؛ خصوصاً لأنهما لم يحرماها من الحنان الذي تحتاجه وكانا يدعمانها دائماً بكل ما تفعله ولم يحاولا أبداً أن يسيطرا عليها أو أن يجعلاها تشعر بأنها وحيدة في هذا العالم.

التفكير بكل ذلك جعلها تشعر بالحنين إلى الوطن لذا تنهدت بعمق وقالت مخاطبة غراهام والبقية : تصبحون على خير .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ثم شقت طريقها نحو المنزل وسرعان ما دلفت إلى غرفتها وأغلقت الباب خلفها... أما تريفور فقد تساءل عن التغير المفاجئ الذي طرأ على مزاج ضيفتهم ، لذا سأل أخيه الأكبر قائلاً: ما الذي حدث للآنسة مورغان يا أخي، لما هي متكدرة هكذا؟

انزعج غراهام من السؤال الذي وجهه إليه أخيه وأجابه بشيء من الحدة: وكيف لي أن اعلم يا تريفور... ربما هي منزعجة من تقلب الطقس أو ربما قد تكون مشتاقة لخطيبها ولا تطيق صبراً حتى تلتقي به وتعود إلى بلادها، فهذا المكان لا يناسبها على كل حال.

في تلك اللحظة تحدثت جانيت إذ قالت بشيء من التفهم: لا أعتقد أن تقلب الطقس هو السبب في تكدرها ولكنني أوافقك الرأي بما قلته بشأن شوقها إلى خطيبها، فقد سبق أن صرحت لي بذلك حيث قالت إنها تشتاق إليه لأنه مضطر للسفر والترحال على الدوام.

هز بيلي رأسه بأسف وأردف بشيء من الحسد: خسارة... إنها فتاة لطيفة جداً وأتعجب كيف قبلت الارتباط بشخص طائش ومتهور مثل سيرجيو هاربر !

رد عليه رايدر موبخاً: لا يجب أن تتحدث عن الرجل بمثل هذه الطريقة يا بيلي، فقد تسمعك الآنسة مورغان ولن يعجبها أن تتحدث عن خطيبها بالسوء.

أجابه بيلي متحدياً: ولكنني أقول الحقيقة فقط، فهو حقاً طائش وأناني أيضاً إذ إنني لا زلتُ متعجباً من تصرفه معها، فبعدما قام بدعوتها للمجيء إلى هنا قرر التوجه إلى وادي هافاسو دون أن يكترث لأمرها سواء إن كانت قد لبت دعوته أم لا... ولو أنني كنتُ مكانه وكانت الآنسة مورغان خطيبتي أنا لما ابتعدت عنها ولو لدقيقة واحدة وليذهب العمل إلى الجحيم.

كلامه ذاك أزعج غراهام لسبب يجهله لذا انتصب واقفاً واستطرد بشيء من العصبية: كفوا عن التفوه بالهراء، ما يفعله ذلك المنقب وخطيبته المدللة ليس من شأننا أبداً ؛ لذا هيا أخمدوا هذه النار واذهبوا إلى النوم فغداً يجب أن يستيقظ الجميع مبكراً لأجل العمل.

قال ذلك وتركهم ثم دخل المنزل بخطوات عصبية، أما تريفور فأخذ يحدق بأثره بنظرات غريبة ولا يعلم لما شعر بشعور غريب حيال ردة فعل أخيه الأكبر، إذ ليس من عادة غراهام أن يظهر مشاعره بهذا الشكل الواضح خصوصاً وإن الأمر لا يستحق كل هذه العصبية؛ فما قاله بيلي ما هو إلا وجهة نظر عادية ولا تستحق أن يثور في وجوههم بمثل هذا الشكل.

- يا إلهي، يبدو أنني أزعجته بكلامي !

قال بيلي ذلك بشيء من القلق فرد عليه رايدر قائلاً: لأن ما قلته سخيفاً جداً وأنا أوافق غراهام بما قاله ، إذ إن ما يفعله سيرجيو هاربر ليس من شأننا أبداً.

فتنهد تريفور وتشدق قائلاً بنبرة آمرة: كفى حديثاً عن ذلك المنقب وهيا انهضا وإذهابا للنوم، وأنتِ أيضاً يا جانيت فقد تأخر الوقت بالفعل.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أما غراهام فدخل إلى غرفته الخاصة واغلق الباب خلفه ثم استند عليه هنيه، كان يبدو عليه الكدر والانزعاج ولكنه لم يجد تفسيراً منطقياً لهذه المشاعر المتضاربة داخل قلبه حيث وجدَ أن من السخف أن يشعر بالانجذاب تجاه فتاة ساذجة ومدللة مثل لورين مورغان والتي يكره أمثالها من الناس... مع ذلك لا يعلم لما أزعجته فكرة أن يكون للفتاة خطيب تحبه ويحبها وما قاله بيلي منذ قليل يتوافق تماماً مع ما يفكر به هو شخصياً، إذ إن تصرفَ سيرجيو هاربر من وجهة نظره ما هو ألا تصرفاً أنانياً بحت وغير منصف أبداً.

- ولكن ما شأني أنا بهذا كله بحق الله؟!

طرح على نفسه السؤال بعصبية وحنق مكبوت ثم أخذ يذرع الغرفة ذهاباً وإياباً على غير هوادة وهو يشعر بالانزعاج الشديد من نفسه، إذ إن ما تفعله ضيفته ليس من شأنه أبداً ولا يجب أن يشغل باله بالتفكير بها وبما يحدث معها فما لديه من مشاكل وهموم يكفيه ويزيد.

أما هي فكانت جالسة على حافة السرير وبيدها الوشاح الذي سبق لها وأن بدأت في تطريزه وكانت تبدو شاردة الذهن... كانت تفكر بكل ما حدث خلال المساء ولم تستطع أن تنسى ولو للحظة واحدة النظرة التي رأتها في عَينيّ غراهام والتي جعلت قلبها يخف بشدة لدرجة أنها ظنته سوف يفر هارباً من بين ضلوعها.

وعندما وخزتها الإبرة فجأة تأوهت متألمة وسرعان ما قررت أن تكف عن التفكير به وأن تركز عما كانت تفعله، فذلك أفضل من إجهاد عقلها بالأفكار التي لا تعد ولا تحصى.

وفي الصباح الباكر من اليوم التالي...

اجتمع آل كارتر كلهم حول مائدة الإفطار بمن فيهم لورين وجانيت، حيث استيقظت هذه الأخيرة منذ الفجر لتعد الفطور حتى يتسنى لهم جميعاً توديع الآنسة مورغان كما يجب وقد بذلت قصارى جهدها لتعد لهم وليمة فاخرة.

فقالت العجوز باتريشا بشيء من الحسرة: ليتكِ تستطيعين البقاء هنا لبعض الوقت الإضافي يا آنسة مورغان فقد أحببناكِ جميعاً خصوصاً عزيزتي إليزابيث.

فابتسمت لورين لها والتفتت نحو إليزابيث التي كانت جالسة بمحاذاة والدها وقالت بنبرة متأثرة: وأنا أيضاً لقد أحببتكم جميعاً يا سيدتي وأحببت المكان هنا كثيراً وقد أعجبتني طريقة عيشكم ونمط الحياة التي تعيشونها، ولكنني مضطرة للذهاب كما تعلمين لملاقاة خطيبي ومن ثم سنعود معاً إلى نيويورك.

قالت ذلك واختلست نظرة خاطفة نحو غراهام فوجدته يتناول طعامه بهدوء دون أن يكترث للحديث الدائر من حوله، بينما قال بيلي بنبرته المرحة المعهودة: أنا واثق أنكِ ستعودين إلى هنا ذات يوم يا آنسة مورغان، ربما برفقة السيد هاربر فهو لا يمكنه عدم زيارة الغرب كما نعلم جميعاً ؛ إذ إن بلادنا تُعَد مصدر رزق لجميع المنقبين وذلك بسبب وفرة الذهب والفضة الخام المتواجدة في تربة هذه الأرض.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

وافقه تريفور قائلاً: هذا صحيح لذا إن وجدتِ الفرصة لزيارتنا في المستقبل فسنكون جميعنا سعداء بذلك، كما يمكنكِ المجيء برفقة السيد هاربر إن كان يرغب بزيارة المزرعة هو أيضاً.

قوله ذاك جعل لورين تتوتر بشدة فهي لن تحلم أبداً بأن تأتي مجدداً إلى هذه المزرعة خصوصاً برفقة سيرجيو ، لأنها لن تحتمل فكرة أن تتواجد مع خطيبها في نفس المكان الذي يرأسه غراهام كارتر والذي غرقت في حبه حتى أذناها، أما رايدر فتشدق بعفوية: لا أعتقد أن السيد هاربر سيحب زيارة مزرعتنا فقد التقيت به ذات مرة في البلدة وسمعته يقول لأحد التجار إنه يكره الحياة الرتيبة التي نعيشها نحن رعاة البقر وأنه يفضل الترحال على المكوث في مكان واحد ليستنشق رائحة روث الحيوانات.

في تلك اللحظة تحدث غراهام أخيراً حيث وضع الملعقة الخشبية من يده وتشدق قائلاً بنبرة حاسمة: في هذه الحالة لا داع لأن يزور المزرعة إن كانت الحياة هنا لا تعجبه، وعلى كل حال مزرعتنا ليست مضافة لندعو إليها كل من هب ودب وإن كانت حياتنا البسيطة لا تعجب أبناء المدن فهذا لأنهم لا ينتمون إلى بيئتنا مثلما لا ننتمي نحن إلى بيئتهم.

قال ذلك ورمق لورين بنظرة حادة وكأنه يتحداها بأن تعترض عما قاله، فوجدها تنظر إليه بنظرة مماثلة وكأن ما تفوه به لتوه قد سبب لها إهانة كبيرة؛ مع ذلك لم تحاول أن تدخل معه في جدال منذ الصباح الباكر، بل تنهدت بقوة والتفتت نحو باتريشا كارتر وقالت لها باهتمام : إن وشاحكِ جميل جداً يا سيدتي، هل أنتِ من قمتِ بتطريزه؟

لمست العجوز الوشاح الذي كان يغطي كتفيها ثم ابتسمت واجابت : كلا يا ابنتي ، لستُ أنا من قمتُ بتطريزه... بل إنه هدية من ولدي غراهام.

وفي تلك اللحظة أضافت إليزابيث قائلة: لقد حصل عليه أبي مقابل مساعدته لبعض الأشخاص في الأمس وقد طلبت منه المرأة التي قدم لها ولزوجها المساعدة بأن يعطي هذا الوشاح لجدتي كهدية.

فنظرت لورين نحو الرجل الذي كان يشرب بعض الماء ونظراته مركزة عليها هي دون غيرها وسرعان ما شعرت بالتوتر يغزو نفسها؛ لذا أشاحت نظرها عنه بسرعة والتفتت إلى أمه ثم ابتسمت لها بخفة وأردفت قائلة: في الواقع لقد قمتُ أنا أيضاً بتطريز وشاحاً لكِ يا سيدتي، كعربون شكر لحسن ضيافتكِ لي وقد تركته في الغرفة التي كنتُ أشغلها فوق المنضدة التي بجانب السرير، وفكرت بأن أقدمه لكِ قبل رحيلي ولكنني أعتقد أن الآن هو الوقت المناسب لفعل ذلك فإن كنتِ تسمحين لي بأن أذهب وأحضره.

ردت عليها العجوز بنبرة متأثرة: آوه يا عزيزتي، ما كان يجب عليكِ أن تتعبي نفسكِ من أجلي.

إجابتها لورين برقة: لا يوجد أي تعب، لقد استمتعت بفعل ذلك صدقيني، سأذهب لأحضره وأرجو أن ينال إعجابك.

قالت ذلك ثم أسرعت لتحضر الوشاح فاستغلت جانيت تلك الفرصة وقالت بنبرة محببة: إنها فتاة لطيفة للغاية أليس كذلك ؟

ردوا عليها جميعاً بـ نعم في نفس الوقت إلا غراهام الذي التزم الصمت حتى عادت الفتاة إليهم مرة أخرى، أما هي فقدمت للعجوز الوشاح الذي سهرت لمنتصف الليل حتى انتهت من تطريزه وأردفت بابتسامة صادقة: إنه يليق بك كثيراً وأنا مسرورة لأنه أعجبك.

إجابتها باتريشا وهي تمسك يدها: شكراً لكِ، سوف أعتز بهذه الهدية دائماً وسأتذكر أنني حصلت عليها من فتاة رائعة مثلكِ يا عزيزتي.

في تلك اللحظة ضاق غراهام ذرعاً من هذا الحديث فنهض واستطرد قائلاً بنبرة رسمية: إن كنتِ قد انتهيتِ من تناول الفطور يا آنسة مورغان فيستحسن بنا أن ننطلق الآن، إذ إن الطريق أمامنا طويلة وكلما تمكنا من الانطلاق مبكراً كلما كان ذلك أفضل لنا ، حتى تتمكني أنتِ من مقابلة خطيبكِ المصون وأنا أعود إلى أعمالي وأشغالي .

نظرت إليه لورين بشيء من المرارة وقد أحزنتها فكرة أنه لا يطيق صبراً حتى يتخلص منها، فتنهدت بعمق وغمغمت قائلة: أجل، أنا مستعدة لبدأ الرحلة.

يتبع ....

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

قراءة ممتعة للجميع ❤

* كان غراهام واقفاً بالقرب من الخيول ينتظر لورين حتى تخرج لينطلقا في طريقهما وقد اعتمر فوق رأسه قبعة الكاوبوي خاصته وأخذ يدخن سيجارة بشيء من نفاد الصبر؛ أما الفتاة فقد احتاجت لبعض الوقت حتى ترتدي الملابس التي أعطتها إياها جانيت ولكنها كانت تفعل ذلك بشرود ذهن.

ما زال كلام كلٌّ من رايدر وشقيقه بيلي يدور في رأسها، فهي أحبت هذه المزرعة حقاً وكل الموجودين فيها وستكون أكثر من مسرورة لو استطاعت أن تعود إلى هنا مرة أخرى في المستقبل لقضاء بعض الوقت في ضيافتهم، ولكن هل سيقبل خطيبها سيرجيو بهذا الاقتراح إن هي أخبرته برغبتها في زيارة آل كارتر ثانية، وكيف ستكون ردة فعل غراهام إن هي عادت لزيارتهم مجدداً برفقة زوجها المستقبلي؟

- لا داع للتساؤل حول هذا الأمر، فمن الواضح أنه لن يرحب بنا أبداً لأنه لم يحاول إخفاء كرهه لفكرة وجودي في مزرعته ولا أعتقد أنه سيحب فكرة أن أعود إلى هنا ثانية، خصوصاً مع سيرجيو الذي لا يحب حياة المزارع الرتيبة.

أخبرت نفسها بذلك بشيء من الحسرة وهي تغلق حقيبة أمتعتها بعدما وضعت في داخلها آخر ثوب من ثيابها ثم تنهدت بقوة وخرجت من الغرفة... رافقها كلٌّ من العجوز باتريشا وجانيت حتى مدخل المنزل ومعهما إليزابيث؛ حيث كان غراهام ينتظرها وهناك التفتت إليهن وابتسمت لهن قائلة بنبرة لطيفة: لقد سرني التعرف إليكن وأرجو أن لا أكون قد أثقلتُ عليكن بمكوثي هنا خلال اليومين الماضيين.

بادرتها جانيت القول بنبرة مرحة: لا تكوني سخيفة... لقد سررنا جميعاً بوجودكِ معنا وأرجو لكِ رحلة موفقة.

وأضافت إليزابيث بحماس: نحن سنحب أن تزورينا مجدداً يا آنسة مورغان، وعندما تأتين إلى هنا في المرة القادمة سآخذكِ أنا شخصياً في نزهة حول المزرعة وربما نذهب معاً إلى البلدة ، فما رأيكِ ؟

فابتسمت لورين وأردفت: سأحب ذلك كثيراً.

ثم اقتربت من العجوز وأمسكت يدها بلطف وأضافت بنبرة رقيقة: لقد تشرفتُ بمعرفتكِ كثيراً يا سيدتي وأرجو أن تكوني بصحة جيدة.

ابتسمت لها العجوز وربتت على يدها ثم قالت: رافقتكِ السلامة يا ابنتي وأرجو أن نراكِ مجدداً في المستقبل القريب.

بعد ذلك حثها غراهام بقوله: هيا يا آنسة، لنذهب الآن فالطريق أمامنا طويلة كما تعلمين.

التفتت إليه وأومأت له بالموافقة ثم توجهت نحوه، ولدهشتها قام بحمل حقيبة الأمتعة خاصتها عوضاً عنها ثم ثبتها على ظهر الفرس جيداً وبعدها التفت إليها وسألها: هل أنتِ جاهزة؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ازدردت ريقها وأومأت له بالموافقة فتنفس بعمق ثم اقترب منها وسرعان ما رفعها بمنتهى السهولة لتجلس على صهوة الخيل، وعندما استقر بها المقام قال لها بنبرة رقيقة أدهشتها: امسكي اللجام جيداً

لئلا تسقطي عن ظهر الفرس وحاولي أن تجلسي باعتدال وكلما شعرتِ بالتعب أو العطش أخبريني بذلك فوراً ، لكي نتوقف ونأخذ استراحة قصيرة اتفقنا.

نظرت إليه لورين بدهشة لأنه أبدى بها اهتماماً غير متوقع فوجدته ينظر إليها بنظرات غامضة لم تستطع أن تفسر مَاهِيَّة معناها... لقد أدهشها حقاً بلطفه المفاجئ هذا فهي لم تكن تتوقع منه أن يهتم لأمرها إن كانت ستشعر بالتعب أثناء الرحلة أم لا ، بل ظنت أن كل همه هو إيصالها إلى خطيبها بأسرع ما يمكن دون تضيع أي وقت فقط ليتخلص من إزعاجها.

* أعجبتها فكرة أن يكون مهتماً بها ولو على سبيل المجاملة ، لذا شعرت بالفرح يغمر قلبها لهذه الملاحظة التي قالها؛ فهو في قوله ذلك جعلها تدرك أنه ليس فظاً كما كانت تظنه وها هو قلق بشأنها حقاً وإلا لما كان سيطلب منها أن تخبره بشعورها كلما أحست بالتعب خلال الرحلة؛ لذا ابتسمت له بخفة ثم قالت بنبرة لطيفة: سأفعل ذلك بكل تأكيد، شكراً لك.

أما هو فأومأ لها ثم نظر إلى أمه وابنته وجانيت حيث ألقى عليهن التحية وبعدها قفز وجلس على صهوة حصانه... امسك الرسن الذي كان مربوطاً إليه الجواد الأسود وما هي إلا دقيقة حتى انطلقا في طريقهما.

في البداية كانت الطريق سالكة ولم تشعر لورين بأي انزعاج لمدة ساعة ونصف، على الرغم من حرارة الجو وأزيز الذباب الذي يصم الآذان ولكن بعد مضي ساعتين أخريان بدأت الطريق تصبح وعرة بعض الشيء وبدأت الفتاة تشعر بالألم يفتك بها بسبب جلوسها على سرج الفرس لمدة طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة؛ فأخذت تتساءل في سرها متى سيقرر غراهام أن يأخذا استراحة قبل أن ترتفع درجة الحرارة أكثر ،خصوصاً وأنهما لم يتوقفا ولو لمرة واحدة حتى الآن مذ أن غادرا المزرعة أي منذ ثلاث ساعات ونصف تقريباً.

في الواقع لقد أرادت أن تخبره أنها بدأت تشعر بالتعب منذ انقضاء أول ساعتين وأنها تود لو يتوقفان قليلاً عن المضي قدماً؛ لكنها نبذت تلك الفكرة عندما رأته يشق طريقه على صهوة حصانه بكل نشاط وحيوية، وكأن أشعة الشمس المستعرة لا تؤثر به أبداً وهذا ما جعلها تدرك أنه كان محقاً عندما أخبرها أنها لا تنتمي إلى هذه المنطقة وأنه ما كان يجب عليها المجيء إلى الغرب منذ البداية... لهذا لم تشأ أن تظهر له مدى ضعفها وقررت أن تحتمل لمدة أطول حتى يقرر هو أن يتوقفا عن المسير .

وبعد مضي نصف ساعة أخرى رفع غراهام رأسه متطلعاً نحو السماء وهو يضلل عينيه وبعدها التفت إلى لورين، التي لم يصدر عنها أي صوت مذ أن بدأت رحلتهما... لقد كان يتوقع منها أن تستوقفه كل خمس دقائق من أجل الاستراحة كونها غير معتادة على ركوب الخيل في الصحراء وتحت أشعة الشمس، ولكن لدهشته لم تفعل ذلك ولم تتكلم معه أبداً وكأنها فقدت القدرة على النطق فأخذت تتبعه بهدوء وصمت تام ؛ لهذا استغل الفرصة وقرر أن يقطعا أطول مسافة ممكنة نحو وادي هافاسو بما أن الفتاة لم تشتكِ حتى الآن.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ولكن كونها لم تشتكِ فهذا لا يعني أن يجعلها تتابع المسير والمضي قدماً لمدة أطول دون أن يقترح عليها أن يأخذا استراحة واحدة على الأقل، فمن غير المنصف أن يتركها تفعل ذلك دون أن تأكل شيئاً فقد حان

وقت الغداء ويجب عليهما التوقف لبعض الوقت، لهذا أوقف جواده فجأة والتفت إليها قائلاً: سنأخذ استراحة لنتناول طعام الغداء بالقرب من تلك الشجرة.

- أخيراً !

قالت لورين ذلك في سرها والتفتت نحو الشجرة التي أشار إليها والتي كانت عبارة عن شجرة طلح صحراوية منفردة في هذا العراء، وكأنها نمت في هذا المكان المقفر رحمة من الرب لتوفر بعض الظل لمن يعبرون الطريق تحت أشعة الشمس الملتهبة.

- هل تحتاجين للمساعدة في الترجل عن ظهر الفرس؟

طرح عليها غراهام السؤال بشيء من السخرية عندما لاحظ أنها تجد صعوبة بفعل ذلك ، لكن لورين لم تشأ أن يتكرر ذلك الموقف الذي حدث معها في الليلة الماضية عندما أنزلها هو عن صهوة الفرس بعد نزهتهما الليلية تلك ؛ لذا أسرعت ترد عليه بشيء من الارتباك: لا داعٍ لذلك، شكراً لك فأنا أريد أن أعتمد على نفسي من الآن فصاعداً.

رفع الرجل كتفيه بحركة تنم عن عدم الاكتراث وقال: حسناً، كما تشائين.

ثم توجه نحو الظل وهو يحمل صرّة الطعام الذي أعدته لهما جانيت في وقت سابق، ففرشها على الأرض وجلس ينتظر الفتاة حتى تلحق به... أما هي فتمكنت أخيراً من الترجل عن ظهر الفرس وقد سرها أنها فعلت ذلك بمفردها دون أن تسقط وتكسر إحدى ساقيها وقد شكرت جانيت كثيراً في سرها ؛ لأنها أعارتها هذه الثياب العملية والقبعة عريضة الحواف التي ساهمت في حجب الأشعة المحرقة عن رأسها ووجهها.

- يبدو الطعام شهياً.

صرحا بذلك وهي تبتسم على الرغم من بساطة الوجبة، التي كانت عبارة عن يخنة اللحم مع الفاصولياء والخبز فنظر إليها غراهام وتشدق قائلاً: يبدو أنكِ جائعة كثيراً، لِمَ لم تخبريني بذلك قبل الآن؟!

ابتسمت لورين بسذاجة وأجابت بتوتر: لم أشأ أن نتوقف عن المسير ونحن لم نقطع سوى مسافة قصيرة .

فتنهد الرجل وهز رأسه بقلة حيلة وسرعان ما امسك قربة تخزين الماء خاصته وأخذ يروي عطشه، أما هي فبدأت تتناول طعامها ولكنها سعلت بقوة وكادت أن تختنق ما أن تذوقت أول لقمة؛ فوضعت يدها على فمها وازدردت ريقها بصعوبة ثم نظرت إلى الرجل الذي كان يشرب وسألته بنبرة مرتجفة: لما الطعام مالحاً هكذا ؟!

وضع غراهام قربة الماء جانباً ثم أجابها بهدوء وهو يتناول إحدى قطع الخبز: لئلا يفسد أثناء الطريق... ألا تعلمين أنه يجب علينا تمليح الطعام جيداً إن كنا نود الحفاظ عليه لمدة أطول، خصوصاً أثناء السفر لمسافات طويلة؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أجابته وهي تضع الملعقة الخشبية من يدها بتذمر: أنا آسفة ولكنني لا أستطيع تناول هذا الطعام، أنه مالح للغاية وكدتُ أن أموت لمجرد أنني تناولت لقمة واحدة فما بالك بإنهاء طبقي كله؟!

هز غراهام كتفيه مجدداً وقال باستخفاف: حسناً إن كان الطعام لا يعجبكِ فلا تأكلي، يمكنكِ الاكتفاء بالخبز والماء ريثما يحين موعد العشاء وإن كنتِ لن تكتفي بهذه الوجبة المتواضعة، فلدينا بعض ثمار الطماطم أيضاً واعتقد أنها كافية لسد الرمق قليلاً.

نظرت إليه لورين بتعجب بعد الذي قاله وسألته مستفسرة: هل تريد مني البقاء جائعة حتى موعد العشاء حقاً، ثم ما الذي سيتغير حتى المساء إن كان الطعام كله مالحاً... هل ستقوم بغسله مثلاً لتتخلص من ملوحته؟

حرك غراهام عينيه بشكلٍ دائري علامة الضجر وأجاب بشيء من نفاد الصبر: بل سأصطاد شيئاً لنأكله، ربما أرنباً أو طيراً من طيور الحجل البري فهذه الطيور تتواجد بكثرة في هذه المنطقة ولحمها طري وسيعجبكِ بكل تأكيد، والآن إن انتهيتِ من طرح الأسئلة يستحسن بكِ أن تدعيني أتناول طعامي بسلام وإن كنتِ لا تريدين تناول طعامكِ فهذا شأنكِ الخاص ، ولكنني لا أنصحكِ بالبقاء جائعة ومن الأفضل أن تحاولي أكل بضع لقيمات من هذه اليخنة لسد رمق جوعكِ على الأقل.

زمت لورين فمها بعدم رضا عن هذه الإجابة ولم تعجبها فكرة أن يجعلها غراهام تتناول هذا الطعام المالح ؛ لذا غمغمت بشيء من التذمر: كلا شكراً لك، لن أتناول هذا الطعام وسأكتفي بأكل ثمرة طماطم مع بعض الخبز وشرب الماء للوقت الراهن.

- حسناً، هذا جيد.

قال غراهام ذلك بعدم اكتراث وأخذ يتناول الطعام متجاهلاً ملوحته الشديدة وكأنه معتاد على هذا المذاق اللاذع، أما هي فأخرجت ثمرة طماطم حمراء من صرّة الطعام وأخذت تقضمها مع الخبز وهي تشعر بسخافة الموقف، إذ لم يسبق لها وأن تناولت أبسط من هذه الوجبة خلال سنوات حياتها كلها... فهي الفتاة النبيلة المدللة والتي تنحدر من عائلة أرستقراطية معروفة في نيويورك اعتادت دائماً أن تتناول أشهى الأطباق من جميع الأصناف ولكن على ما يبدو أن الثراء لا قيمة له في مثل هذه المنطقة المقفرة، فهنا إما أن تكتفي بالموجود أو أن تتضور جوعاً حتى الموت وبما أنها لا تمتلك خياراً آخِراً فلن يسعها سوى أن تكتفي بثمرة الطماطم هذه، على الأقل أن مذاقها شهياً وهي طازجة وكذلك الخبز أنه طري وهش وطعمه لذيذ.

بعد ذلك سارا لمدة ساعتين أخريان حتى وصلا إلى جدول مائي صغير ، فتوقف غراهام عن التقدم والتفت إليها قائلاً: سنقوم بسقي الخيول هنا، لذا يمكنكِ أن تستريحي قليلاً.

فابتسمت وقالت: هذا جيد، يمكنني أن أغسل وجهي ويدي في هذا المكان لعلي أشعر ببعض الانتعاش وأتخلص من الحرارة التي تكاد تفتك بي.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فابتسم الرجل بسخرية وتشدق قائلاً: من المؤسف إن بلادنا تختلف عن المدينة ، حيث يتسنى لك الاستحمام بغرف فارهة وأحواض كبيرة ومياه نظيفة ... على كل حال مياه هذا الجدول نظيفة أيضاً وستجدينها منعشة ولكن حذار من أن تنزلق قدمكِ.

فسألته مستفسرة: أين منبع هذا الجدول يا ترى؟

أجابها وهو يملأ قربة الماء: إن منبعه في جهة الغرب وهناك توجد واحة صغيرة تعتبر مكان استراحة لبعض الرحالة وعابريّ السبيل.

- قلتَ واحة، لا بد وأنه مكان جميل أليس كذلك؟

- يمكنكِ القول إنه مكان جيد للإستراحة .

- إذاً لما لا نذهب إلى هناك لنسقي الخيل ونستريح ؟

- لأننا متوجهين إلى وادي هافاسو والذي يقع في جهة الشمال، لذا لا داعي لأن نتوجه غرباً ... بل يستحسن بنا متابعة المسير نحو وجهتنا فهذا أفضل من تضييع الوقت في التنقُّل هنا وهناك .

قال غراهام ذلك بشيء من التوبيخ لأنها أخذت تطرح الكثير من الأسئلة، فتنهدت لورين بقلة حيلة وغمغمت قائلة: خسارة، كنتُ أحلم دائماً بأن أرى واحة حقيقية كالتي كنتُ أقرأ عنها في الكتب .

تنهد غراهام بدوره وقال: في هذه الحالة يمكنكِ أن تطلبي من خطيبكِ السيد هاربر بأن يأخذكِ إلى هناك أثناء طريق عودتكما من وادي هافاسو، والآن إن كنتِ لا تريدين الاستراحة فيستحسن بنا المضي قدماً.

بعد قوله ذاك نظرت إليه الفتاة بشيء من الغضب لأنه عاد لمعاملتها بفظاظة، لذا قررت أن تتمرد قليلاً فقالت له بنبرة حاسمة: بل إنني أود أن أستريح هنا لبعض الوقت، يمكننا متابعة المسير عندما أخبرك بأنني جاهزة لفعل ذلك.

ثم توجهت نحو الجدول وانحنت بالقرب من الحافة فأخذت تغسل وجهها وذراعيها وهي تشعر بالانزعاج، أما هو فوقف يحدق بها بصمت وكمْ رغب في تلك اللحظة لو أنه يلقي بها في الماء حتى تكف عن إزعاجه ، لكنه نبذ تلك الفكرة من رأسه نهائياً وسرعان ما قرر أن يستريح هو أيضاً ؛ فأخذ يدخن سيجارة بصمت تام فيما كانت عيناه تراقب كل تحركات الفتاة باهتمام شديد.

وعندما أصبح الصمت ثقيلاً قررت لورين أن تجري معه حديثاً عشوائياً، فهي لم تكن معتادة بأن تضل صامتة لفترات طويلة؛ حيث إنها معتادة على إجراء الأحاديث والدخول في حوارات متنوعة بمكان عملها في نيويورك ولديها هناك الكثير من الأصدقاء والمعارف، اللذين يجدون الحديث معها ممتعاً وشيقاً.

فقالت دون سابق إنذار: إذاً ، ألم تفكر بالزواج ثانية بعدما توفيت زوجتك؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك اللحظة شعر غراهام بشيء يشبه الوخز في قلبه، بسبب سؤالها المفاجئ والذي لم يتوقع أنها ستطرحه عليه أبداً، لأنه سؤال حساس للغاية بالنسبة له؛ فنظر إليها بنظرة تنم عن الحنق لأنها ذكرته بحزنه على فراق زوجته وأجابها بشيء من الحدة: كلا ، لم أفكر بذلك أبداً.

فابتسمت وهي تعصر منديلها الذي بللته وأخذت تمسح به مؤخرة عنقها ثم أردفت بنبرة شاعرية: إذاً فأنت رجل مخلص حقاً كما وصفك السيد ناش فلنستون، فحتى بعدما توفيت زوجتك لم تفكر في الزواج بامرأة أخرى غيرها !

انزعج غراهام من حديثها عن حياته الخاصة ولا يعلم لما شعر برغبة شديدة تحثه على إسكاتها فقال بشيء من الوقاحة: الموضوع لا يتعلق بالإخلاص أبداً، صحيح أنني لم أتزوج مجدداً بعد أن توفيت "هيلين" ولكن هذا لا يعني أنني أعيش حياة الناسك؛ فأنا أيضاً مثل باقي الرجال ولا أستطيع البقاء دون امرأة لوقت طويل، لذا لا داع لأن اشرح لكِ كيف أمتع نفسي كلما شعرت بالحاجة لصحبة النساء أليس كذلك؟

شعر لورين بالخجل والحرج معاً بعد الذي سمعته من الرجل وأخذ اللون الأحمر القاني يغزو وجنتيها، فهي كانت تدرك بالغريزة أن غراهام كارتر ليس ناسكاً ولا يمكن أن يحرم نفسه من صحبة النساء أبداً ؛ حتى وإن كان ما يزال حزيناً على فراق زوجته ... لهذا ندمت أشد الندم لأنها تطرقت لمثل هذا الموضوع الحساس وأخذت تحاول التظاهر بأن الأمر مجرد حديث عادي ، حيث أجلت حلقها وتشدقت بنبرة محشرجة بعض الشيء: افهم ذلك، ولكن إن كنتَ لا تستطيع البقاء عازباً لفترة طويلة فلِمَ لم تفكر بالزواج مرة أخرى؟

طرحت عليه السؤال مجدداً بشيء من الإصرار وأضافت بنبرة عملية: أنت تعرف أن الزواج يؤمن الاستقرار؛ كما أن ابنتك إليزابيث بحاجة لأم ترعاها وتهتم بها فقد لاحظت خلال مكوثي عندكم أنها تقضي معظم الوقت بمفردها عندما تكون جانيت مشغولة، ولو كان لديها زوجة أب تحبها وتعتبرها بمثابة الابنة فأنا متأكدة أنها لن تشعر بالوحدة أبداً.

كلامها ذاك كان بمثابة الطعنة بالنسبة للرجل، فهو مدرك تماماً أن ابنته بحاجة لامرأة ترعاها وهو يعرف أن جانيت ليست مؤهلة لمثل هذه المهمة لأنها دائمة الانشغال بأعمال المنزل والمزرعة على السواء؛ كما أن والدته لم تعد قادرة على رعاية فتاة يافعة ومفعمة بالحيوية والنشاط مثل إليزابيث.

فقال بنبرة جافة: أنا أعرف أن ابنتي بحاجة لمن يوجهها ويرعاها ويكون بجانبها في هذه الفترة... خصوصاً لأنها تكبر بسرعة ولن يطول الأمر حتى تصبح فتاة شابة، ولكنني لم أتزوج مجدداً ليس لأنني لا أريد ذلك... بل لأنني لم أجد المرأة المناسبة التي يمكنها أن تحل محل هيلين في قلبي وقلب ابنتي؛ لأن زوجتي الراحلة كانت امرأة عظيمة ومن الصعب أن أجد امرأة تشبهها أو على الأقل يمكنها أن تحمل ذات الصفات الحميدة وتتمتع بذات الطيبة والبشاشة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ثم تنهد بقوة وأضاف بجفاصة: على كل حال لا شأن لكِ بما افعله في حياتي الخاصة، والآن إن كنتِ قد استرحتِ جيداً فمن الأفضل لنا أن نتابع المسير فقد ضيعنا الوقت هنا بما فيه الكفاية.

قال ذلك ونهض بخفة وكأنه بفعله ذلك يحاول أن يقمع أي اعتراض قد يصدر عن الفتاة، أما هي فشعرت بالذنب لأنها تحدثت معه حول فكرة زواجه مرة أخرى، فعلى ما يبدو أنه ما يزال يحب زوجته الراحلة حتى الآن لهذا لم يفكر بأن يتزوج مجدداً، مع أنها كانت متأكدة أن هناك طابوراً طويلاً من النساء اللواتي يحلمن بالاقتران به لأنه رجل جذاب بشكل مدمر على الرغم من فظاظته وسلاطة لسانه الحاد كالمبرد.

* واصلا شق طريقهما نحو وجهتهما دون توقف هذه المرة حتى تلاشى آخر خيوط الشمس وسرعان ما أسدل الليل ستاره، فأصبح من الصعب بالنسبة لهما المضي قدماً خصوصاً وإن الفتاة قد أنهكها التعب لذا كان لا بد لهما وأن يتوقفا مرة أخرى؛ حيث اقترح غراهام أن يبيتا هذه الليلة في بقعة محاطة بأشجار الصبار العالية والتي تكسوها أشواكاً قاسية كالأبر.

- هل سنبقى هنا حتى الصباح ؟!

طرحت لورين السؤال بشيء من القلق ، فنظر إليها غراهام وهو يربط حصانه والفرس إلى جذع الصبارة القريبة وأجاب باختصار: أجل، هل لديكِ أي مانع؟

فأخذت الفتاة تتلفت حولها وقد سَرتّ في جسدها قشعريرة غريبة، جعلتها تضم نفسها بذراعيها وأردفت بتوتر ملحوظ: لا تبدو لي هذه فكرة جيدة، فهذا المكان مكشوف تماماً ولا ندري ما الذي قد يحدث لنا عندما نخلد للنوم... قد تهاجمنا الوحوش والأفاعي ناهيك عن البرد الذي بدأت أشعر به فجأة لذا لما لا نبحث عن مكان آخر ؟

تنهد الرجل بقوة بعد الذي قالته وقرر أن يتحلى ببعض الصبر فهي لا تنتمي إلى هذه البلاد وبالتالي لا تعرف كيف تتعايش مع هكذا ظروف، وعلى كل حال أنها فتاة في نهاية المطاف ومن البديهي أن تراودها مثل هذه الهواجس ، لذا أجلى حلقه وبنبرة حاول أن يجعلها لطيفة قدر المستطاع قال:

- انظري يا آنسة مورغان... أنا مدرك تماماً لمخاوفكِ خصوصاً لأن هذا المكان لا يبدو أمناً لنقضي ليلتنا فيه، ولكنني أؤكد لكِ أنكِ ستكونين بخير لأنني سأقوم بحمايتكِ جيداً أثناء الليل ولن أدع مكروهاً يصيبكِ فهذا واجبي على كل حال ؛ أما بالنسبة لمسألة البرد فهذا أمر بديهي لأننا في منطقة صحراوية كما تعلمين والمناخ الصحراوي متقلب المزاج؛ فهو يكون حاراً خلال النهار وبارداً في الليل وهذه مشكلة حلها سهل... إذ يمكننا إشعال نار للتدفئة كما أنني أحضرتُ معي غطاءً يمكنكِ أن تتدثري به وهكذا لن تشعري بالبرد مطلقاً.

فكرت لورين بكلامه للحظة وسرعان ما قررت أن تثق به فهو قد وعدها بأن يحميها جيداً ولا تظن أنه سيخلف بوعده لأنه لا يبدو لها رجلاً من هذا النوع، لذا تنهدت وغمغمت قائلة: حسناً، إن كنتَ ترى أن هذا المكان مناسباً لنقضي ليلتنا فيه فلا يسعني قول أي شيء لأنك تعرف هذه المنطقة أفضل مني.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أومأ لها غراهام برأسه وتشدق قائلاً: حسناً هذا جيد، والآن يمكنكِ أن تختاري زاوية تضعين فيها أغراضكِ والغطاء الذي ستنامين عليه ريثما أشعل أنا النار وبعدها اذهب لأبحث عن صيد ما.

- هل حقاً ستصطاد؟!

طرحت لورين سؤالها عليه بشيء من الدهشة فأجابها وهو مقطب الجبين: أجل، لقد قلتُ لكِ ذلك مسبقاً ولا أفهم لما أنتِ مندهشة الآن؟

فتوترت الفتاة وأجابت بشيء من الحرج: في الواقع لقد كنتُ أظن أنك تمزح بهذا الشأن، أقصد مسألة الصيد وما شابه ولم أتوقع أنك ستفعل ذلك حقاً.

تنهد غراهام وحرك عيناه بشكل دائري ثم أجاب: بالطبع يجب أن أفعل ذلك، إذ إن رحلتنا إلى وادي هافاسو ستستغرق خمسة أيام بلياليها والطعام الذي أعدته لنا جانيت لن يصلح إلا ليوم واحد فقط؛ لذا يجب أن نعتمد على أنفسنا خلال هذه المدة إن أردنا ألا نتضور جوعاً خلال الأيام القليلة القادمة.

- لقد فهمت .

غمغمت الفتاة بذلك ثم توجهت لتنزل أغراضها عن ظهر الفرس تحت مراقبة غراهام لها ولكنها وجدت صعوبة بفعل ذلك، فتنهد الرجل مجدداً وتوجه نحوها قائلاً بشيء من نفاد الصبر: دعيني افعل ذلك.

سرعان ما أفسحت له المجال لينزل لها حقيبتها وكمْ شعرت بالسخف في تلك اللحظة لأنها أدركت أنها لا تصلح لفعل شيء، فلو كانت جانيت هي التي ترافق غراهام الآن عوضاً عنها لما كانت ستحتاج لمساعدة منه في كل شيء؛ إذ يمكنها الاعتماد على نفسها مثلها مثل أي رجل آخر وهذا ما يميز نساء هذه المنطقة عن نساء المدن اللواتي يعتمدن على الرجال في كل شيء تقريباً.

وعندما استقر بها المقام وجدت أن من الممتع مشاهدة غراهام وهو يشعل النار في كومة من الأغصان والأعشاب اليابسة، التي جمعها من المنطقة المحيطة بهما... وسرعان ما انعكس النور المنبعث من اللهب على قسمات وجهه الأسمر مما جعله يبدو جذاباً لأبعد الحدود.

- حسناً ، هذا جيد.

قال غراهام ذلك عندما تأكد أن النار أصبحت مؤججة وستبقى مشتعلة لفترة طويلة ، ثم التفت نحو الفتاة وأضاف بنبرة آمرة: سأذهب الآن للبحث عن طريدة ولن أبتعد كثيراً، لذا ابقي مكانكِ ولا تتحركي من هنا أبداً ريثما أعود إليكِ أهذا مفهوم؟

في تلك اللحظة نهضت لورين من مكانها فزعة وقد اتسعت عيناها من هول ما سمعت ؛ فشعرت بالخوف يزحف إلى قلبها لذا سألته بنبرة تنم عن القلق الشديد: هل ستتركني هنا بمفردي؟

أجابها بنبرة لا تقبل أي نقاش: سأفعل ذلك لبعض الوقت فقط ولن أتأخر.

فاحتجت قائلة: ولكنني لا أستطيع البقاء هنا، في هذا العراء لوحدي... إنها فكرة مجنونة وأنا أشعر بالخوف لمجرد التفكير بذلك !

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

زفر غراهام الهواء بشيء من العصبية وأردف بنفاد صبر: اعلم أنها ليست فكرة سديدة ولكنني مضطر لفعل ذلك وإلا فإننا لن نجد ما نأكله هذه الليلة، لذا ابقي هنا ريثما أعود ولا تخافي فأنا لن أدعك بمفردكِ لمدة طويلة ؛ إذ إنني سأعود إليكِ فوراً عندما أنهي مهمتي لذا لا تقلقي.

قطبت لورين حاجبيها بشدة ولم يعجبها اقتراحه فحاولت أن تثنيه عن قراره بقولها: ولكن ماذا سأفعل إن هاجمني ذئب أو أي شيء آخر أثناء غيابك... ألم تقل لي مسبقاً إن هذه البراري محفوفة بالمخاطر وأنها تعتبر موطنا للذئاب وأسود الجبال المتعطشة للدماء؟!

أومأ غراهام برأسه وأجاب بنبرة تخلو من العاطفة: أجل هذا صحيح، لقد قلتُ ذلك بالفعل لأنه أمر واقع ولا تظني أنني كنتُ أقول ذلك فقط لمجرد أخافتكِ لأن هذه البراري محفوفة بالمخاطر حقاً؛ لكن إن بقيتِ جالسة بالقرب من النار فستكونين بأمان إذ إن الحيوانات جميعها تخاف من النار مهما كانت شرسة ولن يقترب منكِ أي شيء إن لم تتصرفي بغباء وتبتعدين عن هذه البقعة، لذا افعلي ما اطلبه منكِ واجلسي هنا بهدوء ريثما أعود.

- ولكن ...

حاولت لورين أن تحتج مجدداً لكن غراهام أسكتها حين قال بنبرة حادة بعض الشيء: دون لكن... توقفي عن التصرف كالأطفال فأنتِ تعرفين أنني مضطر لتركِكِ هنا لبعض الوقت حتى أتمكن من الصيد وإلا فأننا سنتضور جوعاً؛ لذا جربي ولو لمرة واحدة في حياتكِ أن تتصرفي بنضج واستمعي لما أقوله لكِ وكفي عن إضاعة وقتنا بهذه الاحتجاجات السخيفة.

قال ذلك بعصبية مبالغ فيها ثم استدار بحركة تنم عن الحنق نحو حصانه فانتزع عن جانب السرج شيئاً يشبه السلة وبعدها ابتعد عن الفتاة تاركاً إياها تحدق بأثره والدموع تتجمع في حدقتيها الزرقاوين... كانت تعرف أنه لا يحبها وأنه يعاملها بجفاء لأنه لم يستلطفها، خصوصاً لأنها تطفلت على حياته فجأة ولكنها لم تتخيل أبداً أنه سيقسوه عليها بهذا الشكل ويتركها وحيدة في هذه البراري الموحشة وكأن أمرها لا يهمه بتاتاً!

ثم شق طريقه مبتعداً دون أن يلتفت إليها ولو لمرة واحدة وعندما أصبح خارج نطاق رؤيتها تماماً شعرت بالخوف يسيطر عليها، خصوصاً عندما خيَّم الصمت الأزلي في جوف الليل على تلك الصحراء الموحِشة التي تمتدُّ إلى ما لا نهاية من بعيد، لذا قررت أن تجلس بالقرب من النار كما طلب منها أن تفعل وأخذت تتلفت حولها بحذر شديد وبنظرات مترقبة وكأن حياتها تعتمد على ذلك.

مكثت لمدة نصف ساعة كاملة بصمت رهيب فجأة وبينما كانت في حالة مراقبة، قطع حبل الصمت من حولها صوت خطوات واهنة لفأر جبَليٍّ صغير، بدا وكأنما برز من العدم كما لو أن الصحراء لم تَحتمِل حيًّا في جوفها فلفظته خارجها، فأخذت تراقبه وهو يتنقَّل هنا وهناك باحثاً عن أي شيء يصلح للأكل الأمر الذي جعلها تشعر بالعزاء قليلاً، فهذا المخلوق الصغير أنس وحشتها بظهوره المفاجئ، لذا قررت أن تكافؤه فألقت إليه بقطعة خبز صغيرة أخرجتها من صرة الطعام المتبقي معهما فانقض عليها بسرعة وسرعان ما بدأ يقضمها على عجل دون أن يدرك أنه مراقب.

وبينما كانت لورين تراقب الفأر اللطيف وهو يمضغ الخبز مستمتعاً بمذاقه اللذيذ، مزق سكون الليل من حولهما صوت عواء ذئب قريب، الأمر الذي جعل الفأر يفر هارباً حتى قبل أن ينتهي من تناول وجبته ... أما هي فقفزت من مكانها مذعورة وشعرت بالخوف يشل أطرافها تماماً؛ لذا بدأت تذرف تلك الدموع التي حاولت أن تحبسها مسبقاً وأخذت تتساءل عن مكان غراهام ، الذي لم تعرف إن كان قد تمكن من إيجاد

طريدته المنشودة أم أنه تعرض لهجوم أحد هذه الحيوانات البرية المهيمنة وانتهى به المطاف ضحية افتراس !

تلك الفكرة أرعبتها بشدة، فإن كان غراهام قد تعرض لهجوم مجموعة من الذئاب أو تمت محاصرته من قبل أحد الأسود الجبلية حقاً فهي ستكون في مأزق كبير لا محالة... لأنها لا تستطيع النجاة بنفسها أن أصاب الرجل أي مكروه؛ كما أنها لا تريد أن يحدث له أي شيء أو أن يصاب بأذى لأنها لن تحتمل ذلك ابداً، خصوصاً لأنها هي من طلبت منه أن يرافقها في هذه الرحلة أي إنها ستكون المسؤولة الأولى عن كل ما سيحدث لهما أثناء الطريق.

-أرجوك يا إلهي، سلمه من كل شر فأنا لن أحتمل أن يصيبه أي مكروه بسببي !

وبينما كانت تضم يديها وتصلي للرب، سمعت صوت عواء آخر أقرب هذه المرة وسرعان ما شعرت بحركة غريبة من حولها... فأخذت تتلفت حولها وعندما نظرت إلى جهة الجنوب شهقت بذعر حين رأت ضَلَّا أسوداً يعدو بسرعة من أمامها وتبين لها في نهاية المطاف أنه ذئب يكشر عن أنيابه .

- يا للهول !

صاحت بذلك بذعر حين أخذ الحيوان يزمجر في وجهها بصوت عَالٍ، فاقتربت غريزياً من النار حيث سحبت عوداً مشتعل الرأس وأخذت تلوح به أمام هذا الزائر غير المرغوب به وهي تبكي قائلة: ابتعد... هيا ابتعد أرجوك... أنا لست وجبة لذيذة لذا اذهب وابحث عن فريسة أخرى واتركني وشأني من فضلك .

ولكن الذئب لم يكترث لكلامها بل أخذ يزمجر في وجهها بصوت أعلى هذه المرة وكاد أن ينقض عليها؛ لذا صرخت ملء فمها وألقت الوتد المشتعل من يدها ثم جثت على الأرض تضم رأسها بين ذراعيها وهي تبكي منتظرة المصير المحتوم... فجأة دوى في الأرجاء صوت إطلاق نار مزق عباب السماء وجعل الذئب يفر هارباً ولم يعقب.

فرفعت الفتاة رأسها مذهولة وإذ بها ترى غراهام قادماً من بعيد... كان يحمل في يده اليسرى طيراً مذبوحاً يقطر الدم منه وفي اليد اليمنى المسدس الذي استخدمه للتو وكان يعلق على كتفه تلك السلة التي أخذها معه.

- هل أنتِ بخير؟

طرح عليها ذلك السؤال بهدوء وكأنه يسألها عن حالة الطقس ، فنهضت من مكانها بسرعة ودون أن تكترث لما سيقوله أو يظنه بها اندفعت نحوه فعانقته بقوة وكأن حياتها تعتمد على ذلك ؛ ثم صاحت به قائلة من بين دموعها: لقد كدتُ أموت وأنا أنتظر عودتك فلما تأخرت كل هذا الوقت؟!

يتبع...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

تجمد غراهام في مكانه للحظة عندما التصقت به الفتاة فجأة وعانقته بتلك الطريقة ، فلم يعرف كيف يتصرف بمثل هذا الموقف... لقد اندفعت نحوه كالسهم المشتعل كردة فعل طبيعية بعد الرعب الذي عاشته منذ قليل، فعلى كل حال أنها لا تصادف ذئباً شرساً كل يوم يزمجر في وجهها وهو يكشر عن أنيابه ويهدد حياتها بالخطر .

لهذا حاول أن يكون لطيفاً قدر المستطاع إذ إنه هو من أخطأ في تركها وحيدة وإلا لما تجرأ ذلك الذئب على الاقتراب منها وأخافتها بهذا الشكل؛ لذا أجلى حلقه ثم دس مسدسه في حزام بنطاله وبعدها أخذ يربت على ظهرها بخفة وقال بنبرة حاول أن يجعلها هادئة: حسناً... لا بأس عليكِ أنتِ في أمان الآن، لذا اهدئي قليلاً من فضلكِ.

بعد قوله ذاك أدركت لورين موقفها وقد صُدمت بشدة عندما وجدت نفسها ملتصقة بالرجل حرفياً وتعانقه بشدة وكأنها علقة متطفلة ، لذا ابتعدت عنه على الفور وتراجعت للوراء بارتباك واضح ثم أخذت تتلعثم بالكلام قائلة وهي تمسح دموعها بتوتر شديد : أنا... اعتذر ، ولكنني .. لم أكن أعي ما افعله إذ إن الخوف قد نال مني لهذا...

قاطعها غراهام بقوله: لا عليكِ، أنا أتفهم ذلك.

ابتلعت الفتاة ريقها بصعوبة وقد شعرت بأن حلقها جاف للغاية فقالت معاتبة بنبرة محشرجة بعض الشيء: لو لم تصل في الوقت المناسب لكان ذلك الذئب انقض عليّ والتهمني دون شك ، لذا من فضلك لا تتركني وحدي مرة أخرى فأنا لا أستطيع المرور بتجربة مشابهة مجدداً.

تنهد غراهام بقوة وأردف بنبرة أشبه بالاعتذار: حسناً، لن أفعل ذلك مجدداً لذا دعينا ننسى الأمر... والآن يجدر بنا أن نبدأ في تجهيز عشائنا لهذه الليلة ويجب أن تساعديني بفعل ذلك.

في تلك اللحظة نظرت لورين إلى طائر الحجل المذبوح الذي كان يحمله بيده وسرعان ما شعرت بقشعريرة تسري في كامل جسدها لمجرد أنها رأت عنقه تقطر دماً، فسألت غراهام بشيء من الدهشة : كيف تمكنتَ من اصطياده بمثل هذا الظلام؟

أجابها وهو يضع السلة جانباً: لقد اصطدته بواسطة هذه السلة وبعض قطع الخبز كطعم، إذ لم أشأ أن استخدم المسدس لئلا يفزع الطائر ويفر هارباً إن اخطأت التصويب بسبب الظلمة وكان يجب عليّ أن أصبر حتى أتمكن منه لهذا تأخرت قليلاً.

فعاودت الفتاة النظر إلى الطائر وتشدقت بنبرة تنم عن الإشفاق: هل كان يجب عليك اصطياده حقاً، اقصد ماذا لو كان لديه صغار يعتمدون عليه حتى يطعمهم؟!

نظر إليها غراهام بنظرة غريبة بعد الذي قالته ولم يعلق لعدة ثوان ، لكنه سرعان ما تنهد وتشدق بنبرة عملية: يجب علينا تأمين الغذاء خلال رحلتنا إن كنا نريد البقاء على قيد الحياة، لهذا دعكِ من هذه الأفكار السخيفة فعلى كل حال هذه الطيور تتواجد بكثرة هنا ولا ضير إن نقص واحداً منها.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ولأن منطقه كان أقوى من احتجاجها السخيف وتبين لها أنه على حق كالعادة، فضلت لورين أن تلتزم الصمت وأن لا تجادله أكثر... على الأقل بما يتعلق بكيفية البقاء على قيد الحياة في هذه الصحراء الموحشة؛ لذا تنهدت بعمق وسألته مرغمة: حسناً، بماذا تريدني أن أساعدك؟

أجابها بسرعة بنبرة آمرة: يمكنكِ جمع المزيد من الأخشاب والأغصان ريثما أجهز هذا الطائر لنتمكن من طهوه.

أخذت لورين تتلفت حولها لوهلة وسرعان ما امتثلت للأمر الذي أصدر إليها، فبدأت تجمع الأغصان والأعشاب اليابسة والأخشاب المكسرة والمتناثرة هنا وهناك؛ أما هو فجلس يهيئ الصيد الذي حظي به ليصبح جاهزاً حتى يتم شيّه على النار.

وبعد أن انتهيا من تناول الطعام ، الذي اعترفت لورين على مضض أنه كان لذيذاً جَلَسَا حول دائرة اللهب المستعر وقد التزما الهدوء لبعض الوقت ، ولكن سرعان ما كسر غراهام حاجز الصمت عندما سألها فجأة: كيف تُوفِي والديكِ؟

رفعت الفتاة رأسها ونظرت إليه متفاجئة ، لأنه قرر أخيراً أن يتحدث معها ويسألها عن حياتها الخاصة بعد أن كان يتعمد تجاهلها دائماً ولا تعلم لما شعرت بالراحة في تلك اللحظة بالذات ... ربما لأنها واقعة في حبه وأسعدها أن يبدي اهتماماً بمعرفة القصة حول وفاة والديها؛ لذا تنفست بعمق وأجابت بنبرة تنم عن المرارة: إنها قصة طويلة، لا أعتقد أنك ترغب بسماعها الآن.

لكن غراهام رد عليها بإصرار: لو أنني لا أرغب بسماعها لما سألتكِ منذ البداية، كما أن الليل ما زال طويلاً أمامنا لذا يمكنكِ البدء بسردها فكلي آذان صاغية.

هزت لورين كتفيها باستسلام وقالت: حسناً، إن كنتَ ترغب بمعرفة القصة فسوف أخبرك.

ثم أخذت تروي له ما حدث لوالديها وجديها وكيف تم قتلهم خلال الحرب الأهلية، التي حدثت قبل سنوات طويلة وأخيراً اختتمت كلامها بقولها: وهكذا عشت مع عمي السير فيكتور مورغان وزوجته الليدي ألينور حتى يومنا هذا وأنا أعتبرهما بمثابة والداي الراحلين وأحبهما كثيراً، لأنهما قاما برعايتي والاعتناء بي ومنحي الحب والحنان الذي كنتُ أحتاجه .

- يؤسفني ما حدث لعائلتكِ.

صرح غراهام بذلك بنبرة صادقة ولأول مرة لاحظت لورين أن نظرته لها قد تغيرت من السخرية والتهكم إلى نظرة متعاطفة، لذا تشجعت وقررت أن تسأله عن زوجته فقالت بعد تردد ملحوظ: حسناً، وماذا عنك... أقصد كيف توفيت زوجتك؟

لم يجب غراهام لوهلة ظنتها الفتاة دهراً، حيث التزم الصمت التام لدرجة أنها اضطرت لأن تكرر السؤال مجدداً ظناً منها أنه لم يسمعها في المرة الأولى... فقط كان يحدق بألسنة اللهب المتطايرة والتي تنعكس على خطوط وجهه الأسمر جاعله منه يبدو جذاب بشكل يخطف الأنفاس، الأمر الذي جعل الشابة تشعر بالارتباك والتفاهة لأنه تجاهل سؤالها بطريقة جارحة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

وعندما قررت أن تعبر له عن استيائها من تجاهله لها بمثل هذه الطريقة تحدث أخيراً، حيث قال بصوت يشوبه الحزن: لقد توفيت هيلين بعد أن أصيبت بمرض نادر عجز الأطباء عن علاجه... قالوا في البداية إنه السل ولكن تبين لنا بعد مضي فترة على مرضها أنها لم تكن مصابة بالسل وأن مرضها غريب من نوعه؛ حيث بدأ جسدها كله يتأكل من الداخل وسرعان ما توفيت بعد شهرين فقط من إصابتها بتلك اللعنة.

- أنا آسفة.

غمغمت لورين بذلك وكمْ شعرت بالأسى لأجل هيلين، التي يبدو أنها عانت كثيراً من المرض قبل وفاتها وما يؤكد ذلك أن ملامح وجه زوجها غراهام تدل على الحزن الشديد في هذه اللحظة بالذات وهو يتحدث عن الأمر؛ أما هو فتنهد بعمق ثم أردف بنبرة متماسكة: لا داع للاعتذار فما حدث لم يكن خطئوكِ ... في الواقع لم يكن خطأ أحد بل كانت مشيئة الرب ولا يسعنا فعل أي شيء حيال ذلك.

قال ذلك ثم رفع رأسه وحدق بالفتاة فجأة مما جعلها ترتبك بشكل واضح، وسرعان ما سألها بنبرة تنم عن الفضول: إذاً كيف كانت ردة فعل عمكِ وزوجته عندما علما بأنكِ تريدين زيارة الغرب بمفردكِ؟

في تلك اللحظة شعرت لورين بشيء يشبه وخز الضمير عندما تذكرت ردة فعل عمها وزوجته ، حينما أخبرتهما بأن سيرجيو دعاها لزيارة بلاد الغرب وأنها ترغب بشدة بأن تلبي الدعوة... يومها صاح السير فيكتور مورغان قائلاً بصوت جهوري: يا لها من فكرة مجنونة... أنتِ لا يمكنكِ الذهاب إلى تلك البلاد بمفردكِ يا لورين لأنكِ لا تعرفين شيئاً عن طبيعة الحياة الخشنة التي يعيشها الناس هناك !

وأضافت زوجته ألينور بنبرة قلق واضحة: هذا صحيح كما أنني أخشى عليكِ من الأذى يا عزيزتي، فقد سمعتُ أن تلك البلاد تشتهر بكونها موطناً أصلياً لقطاع الطرق ولصوص المواشي ناهيك عن المجرمين الخارجين عن القانون، وفكرة ذهابكِ إلى الغرب بمفردكِ ما هي إلا فكرة غبية ويجب أن تخرجيها من رأسكِ نهائياً.

لكن لورين تمسكت بموقفها وقالت بإصرار: أنا أدرك تماماً أنكما قلقان عليّ ولكن هذا لا يعني أن تمنعاني من الذهاب لملاقاة خطيبي، فهو من دعاني لزيارته وأنا أعرف أنه ما كان سيفعل ذلك لو أن الأمر يشكل خطراً عليّ لأنه يهتم لأمري مثلكما تماماً؛ لذا أرجوكما حاولا أن تتفهما موقفي لأنني اتخذتُ قراري وانتهى الأمر.

- حسناً ... لقد فهمت .

انتزعها صوت غراهام من شرود أفكارها وأعادها إلى الواقع ، حيث نظرت إليه بدهشة وسألته بارتباك: ما الذي فهمته بالضبط؟!

فابتسم بسخرية وهو يلقي بعض الأغصان إلى جوف النار وأجاب بنبرة صريحة: بالنظر إلى الطريقة التي شردتْ بها أفكاركِ منذ قليل والتغير الذي طرأ على تعابير وجهكِ فهذا يوضح أن عمكِ وزوجته لم يكونا موافقين على مجيئكِ إلى هنا، ومع ذلك أتيتِ وكأن رأيهما لا يهمكِ أبداً.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

بعد قوله ذاك شعرت لورين بالانزعاج منه فهو لا يحق له أن يحكم عليها بمثل هذه الطريقة، لذا هبت تدافع عن نفسها قائلة بشيء من الامتعاض: بل إن رأيهما يهمني كثيراً ولكن هذه حياتي الخاصة وأنا بالغة بما فيه الكافية حتى أتخذ قراراتي بنفسي، كما أن عمي يعرف سيرجيو جيداً وهو يدرك تماماً أن خطيبي ما كان سيدعوني إلى هنا في المقام الأول إن كانت دعوته ستوقعني بمشكلة أو تعرضني للخطر !

في تلك اللحظة ضحك غراهام ضحكة ساخرة وتشدق بتهكم واضح: ولكن خطيبكِ المصون يا آنسة لم يكن موجوداً لاستقبالكِ، على الرغم من أنه هو من قام بدعوتكِ لزيارة الغرب وهذا يعني أنه شخص عديم المسؤولية وليس موضع ثقة.

أحست لورين بوخزة ألم تكتسح صدرها بعد الذي سمعته لتوها من غراهام، وكرهت فكرة أن يكون محقاً تماماً بما قاله عن سيرجيو لأنها هي ذات نفسها قد خاب أملها بخطيبها بعدما قرأت رسالته الأخيرة؛ التي كتبها لها قبل أن يغادر البلدة وتركها في عهدة صاحبة النزل لتسلمها لها عندما تأتي... لم تكن تتوقع أن يفعل سيرجيو شيئاً كهذا وأن يدعوها لزيارته في الغرب ثم يقرر الرحيل عن البلدة قبل أن يتأكد إن كانت ستلبي دعوته أم لا ضارباً مسؤوليته تجاهها عرض الحائط .

فسألت غراهام بنبرة تنم عن التحدي : وهل أنت موضع ثقة يا سيد كارتر ؟

أمعن الرجل النظر بها وقد رفع حاجبه ثم أجاب على سؤالها بسؤاله: ماذا تعتقدين أنتِ؟

تجاهلت لورين الانقباض الحاد الذي أحست به في معدتها عندما نظر إليها بتلك الطريقة الغامضة، التي كادت أن تجمد الدم في عروقها وقررت أن تواصل تحديه بقولها: اعتقد أنك رجل خطر جداً، هذا ما يدل عليه مظهرك الصارم كما أن طريقتك في التعامل مع الآخرين ليست طريقة لبقة وقد اختبرت ذلك بنفسي في عدة مناسبات.

هز غراهام رأسه موافقاً ودون أن يعير كلامها أي اكتراث أشعل سيجارة، فأخذ يدخنها وسرعان ما نفث الدخان ليشكل سحابة تحيط بوجهه ثم تشدق بوقاحة منقطعة النظير: على الأقل أنا صريح جداً مع نفسي ولا أحتاج لأن أنكر ما أحس به تجاه الآخرين... فإن كنتُ أكره شخصاً أظهر له كراهيتي بكل وضوح ولا أتصنع الود معه أبداً وإن كنتُ معجباً بأحدهم، بامرأة مثلاً أظهر لها إعجابي دون أي خجل وأسعى جاهداً لأن اجعلها تبادلني ذات الشعور بأسرع ما يمكن وبكل الطرق التي أعرفها لإغواء النساء حتى أتمكن من السيطرة على كامل تفكيرها ؛ فأنا لستُ رجلاً يرضى بأن تكون المرأة التي تعجبني بعيدة عني ولن أرضى بأن أكون شيئاً ثانوياً في حياتها.

لمجرد أنه صرح بذلك أمامها شعرت الفتاة بنبضات قلبها تتسارع حتى اجتاحت أعضاؤها كلها ودارت الدماء في شرايينها متدفقة، فأحست كأنها أصيبت بالحمى... لم تستطع أن تمنع نفسها من التفكير بما سيحدث لها لو أنها كانت واحدة من النساء اللواتي يعجبن غراهام كارتر، فهو قال منذ قليل بأنه لن يتفانى في بذل جهده لجعل المرأة التي تعجبه تبادله الشعور ذاته ولكن يبدو أنه ليس مدركاً كم هو رجل جذاب لدرجة إن حاول التودد إلى راهبة لما استطاعت أن تقاومه بكل تأكيد.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- حسناً، بماذا تفكرين الآن؟

انتشلها سؤال الرجل المباغت من بحر أفكارها الذي غرقت فيه فنظرت إليه بدهشة كبيرة وكمْ بدت لها نظرته متهكمة وساخرة ؛ خصوصاً عندما رفع حاجبه بترقب وهو ينتظر ردها ، لذا أجلت حلقها بتوتر ملحوظ وضغطت على نفسها لتجيب بهدوء مصطنع: في الواقع أجد أن معك حق في هذا... أقصد ليس من الجيد تصنع الود إن كنتَ لستَ معجباً بالطرف الآخر؛ على الأقل الصراحة أفضل من تزييف الحقيقة.

بعد إجابتها تلك أخذت لورين تهنئ نفسها لأنها استطاعت أن ترد على سؤاله بطريقة دبلوماسية جنبتها الشعور بالحرج، أما هو فهز رأسه موافقاً وغمغم قائلاً: وهذا رأيي أيضاً، حسناً من الجيد أننا اتفقنا على أمر واحد على الأقل.

أجابته الفتاة بسرعة: أنا لا أعترض على كل ما تقوله يا سيد كارتر، بل أنت من تفعل ذلك فعلى ما يبدو أنك لا تحب أن يناقشك أحد أو يخبرك ما هو الصواب والخطأ.

أومأ غراهام موافقاً للمرة الثاني وقد أفتر ثغره عن شبه ابتسامة جانبية هذه المرة حيث قال: أنتِ محقة بهذا الشأن أيضاً، يسعدني أنكِ مدركة تماماً لهذه النقطة فأنا لا أحب الدخول في جدالات أبداً، كما أنني لا أحبذ أن يملي عليّ أي شخص ما يجب أن أفعله أو لا.

غمغمت لورين متذمرة بصوت خافت: لاحظت ذلك مع الأسف الشديد.

ثم قررت أن تغير الموضوع ، لذا استطردت قائلة: لقد سمعت أن المناخ الصحراوي يختلف كثيراً عن مناخ المدن ولكنني لم أكن أتوقع أن يكون الجو بارداً لهذه الدرجة في الليل !

رد عليها غراهام وهو يضيف المزيد من الحطب إلى النار: هذا أمر طبيعي ويجب أن تعتادي على البرودة... على الأقل حتى تتمكني من مغادرة هذه البلاد والعودة إلى بلادكِ.

ثم ران الصمت بينهما لثوان قليلة إذ إن لورين لم تعلق على آخر جملة قالها، بل أخذت تفكر بكلامه بينما استغل هو تلك الفرصة ليحدق بها بتمعن ويدرس قسمات وجهها الفاتن... كانت فتاة حسناء للغاية وهذا أمر يجب عليه أن يعترف به سواء أراد ذلك أم لا، كما أنها تبدو إنسانة عاقلة وعاطفية ومحبة للغير؛ فلماذا إذاً بحق خالق الجحيم لم يلتزم ذلك الغبي المدعو سيرجيو هاربر بمسؤوليته تجاهها وتركها تواجه هذه الصعاب بعدما قام هو بدعوتها لزيارته في المقام الأول؟!

أخذ السؤال يتراقص على طرف لسانه لذا لم يستطع منع نفسه من طرحه فسألها بشيء من الغضب: حسناً، ماذا ستفعلين عندما تقابلين هاربر... هل تنوين مرافقته في رحلاته بعد الزواج أم أنكِ تفضلين البقاء في المدينة بينما يزوركِ هو كل حين وآخر للحصول على حقوقه الزوجية ؟!

نظرت لورين إليه بتعجب ممزوج بالخجل بعد الذي قاله إذ على ما يبدو أنها لم تفكر بهذا الأمر من قبل، لذا شعرت بالتوتر ينال منها فأخذت تتلعثم بالكلام قائلة: أنا... بصراحة لم... لم أفكر بهذا الأمر من قبل لهذا لا

أستطيع أن أجيب على سؤالك في الوقت الراهن.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

هز غراهام رأسه مستنكراً ردها الذي لم يشبع فضوله وابتسم بسخرية ثم قال: لقد توقعت ذلك ...فأنتِ يا آنسة لا تفكرين بشأن المستقبل على ما يبدو ، بل إنكِ تكتفين بعيش كل يوم بيومه دون أن تزعجي نفسكِ بالتفكير بما سيحدث فيما بعد ولكن هذا لن يجعلكِ تحظين بحياة زوجية سعيدة كسائر النساء .

انزعجت لورين من هذا الاتهام المباشر الذي ألقاه الرجل في وجهها دون أي خجل ولكنها لم تقل شيئاً، لأنها تعرف في أعماق قلبها أن غراهام محق تماماً بما قاله والدليل على كلامه أنه لم يسبق لها وأن فكرت بما سيحدث عندما تتزوج هي وسيرجيو ... هل سيكتفي خطيبها المغامر من رحلاته وتنقلاته المستمرة فقط ليؤمن لها حياة زوجية مستقرة في المدينة كما تتمنى، أم أنه سيطلب منها مرافقته في كل مرة يذهب بها في رحلة تنقيب جديدة ... أو ربما فكرته عن الزواج هي تركها في نيويورك بينما يتابع هو عيش حياته والتنقل من بلد إلى آخر وعندما ينتهي من عمله يزورها كل شهرين مرة؟!

وقبل أن تجد أجوبة على هذه الأسئلة التي أخذت تتزاحم في رأسها سمعت الرجل الجالس مقابلاً لها يقول: إن كنتِ تجدين صعوبة في تخيل الأمر فدعيني الخص لكِ كيف ستكون حياتكِ المستقبلية إن تزوجتِ من هاربر ...

قال ذلك ثم أطفئ سيجارته وأضاف بنبرة جادة: ربما قد تكون الأسابيع الأولى لزواجكما غاية في الروعة وستشعرين بالسعادة الغامرة ، ولكن عندما يقرر هاربر العودة لمتابعة عمله والتنقل من هنا إلى هناك فأنا واثق أنه سيتركِ في المنزل بمفردكِ ؛ لأن رحلات التنقيب عن الذهب والفضة ليست سهلة كما تعتقدين وهي رحلات صعبة وفكرة اصطحابكِ معه ستكون فكرة متهورة وغبية ؛ لهذا سيتوجب عليكِ انتظاره في كل مرة يذهب بها في رحلة معينة... أما هو فربما سيتعرف على نساء أخريات خلال زياراته لبلدان ومناطق أخرى وكونه رجلاً فهذا يعني أن له احتياجاته أيضاً .

فسألته الفتاة بشيء من القلق : ماذا تقصد ؟

ابتسم لها بسخرية وأجاب بصراحة منقطعة النظير: أقصد أنه قد يشعر بالملل وينتهي به المطاف في البحث عمن يشاركه فراشه بدلاً عنكِ، لأنك بعيدة عنه وبهذه الطريقة ستتعرضين للخيانة والخداع بينما أنتِ تنتظرين عودته بفارغ الصبر ؛ لذا أنصحكِ بأن لا تورطين نفسكِ بمثل هذا الزواج الذي لن يحظى بحياة زوجية مستقرة.

في تلك اللحظة تنفست لورين الهواء بتوتر وأخذت تضغط على قبضتها بعصبية لأن ما قاله غراهام لتوه يتوافق تماماً عما بدأت تتخيله بما بخص حياتها المستقبلية مع سيرجيو... صحيح أن الشاب اعترف لها بالحب وتقدم لخطبتها ولكن الله وحده يعلم كيف كان يقضي كل هذه الليالي وهي بعيدة عنه وقد تذكرت في هذه اللحظة بالذات المثل القائل البعيد عن العين بعيد عن القلب، وهذا يفسر السبب الذي جعلها هي ذات نفسها تقع في حب هذا الرجل الفظ في حين أنها مخطوبة لشخص آخر.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ربما لأنها لم ترَ خطيبها منذ مدة طويلة مما جعل مشاعرها نحوه تخمد وهذه الفكرة أزعجتها كثيراً ، لذا هبت تدافع عن سيرجيو قائلة بنبرة عدائية: أنا أعرف سيرجيو جيداً ولا أعتقد أنه سيفعل شيئاً كهذا لأنه رجل يفي بوعوده مهما كلفه الأمر... وهو قد وعدني بأننا سنعيش حياة زوجية سعيدة ولا أعتقد أنك تمتلك الحق بالتحدث عنه بمثل هذه الطريقة وتزرع الشكوك في قلبي بهذا الشكل الخسيس.

رد عليها غراهام بشيء من التحدي: أنا لا أحاول أن أزرع الشكوك في قلبكِ، بل إنني أخبركِ بالواقع فجميع الرجال متشابهين وخطيبكِ المصون ليس استثناء أبداً، لذا يجب أن تتقبلي هذه الحقيقة إن كنتِ ترغبين في الاستمرار بما أنتِ مقدمة عليه... أقصد الزواج من منقب كثير السفر.

- إذاً فأنت أيضاً كنتَ تخون زوجتك كلما خرجتَ للبحث عن المجرمين، كونك صائد جوائز مغامر أليس كذلك يا سيد كارتر؟

رمت لورين ذلك السؤال في وجه غراهام دون أي تفكير، لكنها سرعان ما ندمت عما قالته عندما رأت كيف تغيرت تعابير وجهه، حيث قطب حاجبيه بانزعاج وضغن جبينه علامة الغضب وقال بنبرة حادة: أنا لم يسبق ليّ وأن خنتُ هيلين أبداً عندما كانت ما تزال على قيد الحياة، لأنني وقتها لم أكن صائد جوائز ولم أضطر أبداً لترك مزرعتي والمبيت في الخارج... بل إنني بُدِئَتْ العمل في هذه الوظيفة منذ ستة أشهر تقريباً لأنني اضطررت لفعل ذلك بسبب الديون التي تراكمت علينا ولا أعتقد أن هذا أمراً مخزياً.

وبعد أن صرح بذلك شعرت لورين بالخجل من نفسها لأنها تحدثت معه بهذا الشكل الجارح، فقط لأنه أخبرها بالحقائق التي لم تكن تريد التفكير بها أبداً، فعلى كل حال هي لم تكن موجودة هنا عندما كانت هيلين... زوجته ما تزال حية ولم تره كيف كان يعاملها وبالتالي فإنه لا يحق لها أن تتهمه بالخيانة؛ لذا ازدردت ريقها واضطرت لأن تعترف بخطئها فقالت بنبرة تنم عن الندم: أنا آسفة، اعتذر إن كنتُ قد جرحتُ مشاعرك بما قلته للتو.

فتنهد غراهام بعصبية ورد عليها بنبرة تخلو من العطف: يكفي حديثاً لهذه الليلة، اقترح أنه يجب عليكِ الخلود للنوم الآن فغداً ينتظرنا يوم طويل آخر ويجب أن تكوني مستعدة لمواجهته.

أومأت له الفتاة بالموافقة وغمغمت قائلة: حسناً تصبح على خير.

ثم استخدمت الغطاء الذي أعطاها إياه سابقاً كفراش وتمددت فوقه، بالقرب من النار وهي تشعر بالترقب وقد استدارت إلى الجهة الأخرى لئلا تضطر لرؤية عينيه وهو يراقبها بغضب... أما هو فجلس يحدق بظهرها وجسدها المتمدد في الجهة الأخرى من دائرة النار ثم أخذ نفساً عميقاً بشيء من العصبية وأرغم نفسه بأن يشيح النظر عنها؛ حيث أشغل فكره في رسم دوائر وأشكال مختلفة فوق الرمل بواسطة غصن رفيع، فقط لئلا يستمر في التحديق بها بتلك الطريقة التي أثارت به مشاعر وأحاسيس لا يريدها أن تبصر النور.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

وبعد ليلة طويلة مليئة بالأرق، سطع شعاع الفجر أخيراً من قلب الدجى وتلون الأفق بألوان الشروق الأولى؛ فأخذت أشعة الشمس تتسلل بخجل على الهضاب الملونة لتضفي عليها سحراً خلاباً لم تر لورين مثيلاً له من قبل.

- يا لهذا الجمال الأخّاذ !

هتفت الفتاة بذلك عندما شاهدت انعكاس أشعة الفجر فوق الأرض الصحراوية المنبسطة على مد البصر، وكأنها تحيل الألوان من الأزرق والأرجواني إلى الزعفراني والبرتقالي الفاتح والأحمر الناري ، مما جعل الصحراء تبدو مذهلة بشكل يفوق الوصف في هذه الساعة المبكرة من الصباح.

أما غراهام فلم يعر المنظر الجميل أي اهتمام ولم تصدر عنه أي ردة فعل فهو معتاد على رؤية هذا المشهد منذ أن أبصر النور، لذا أخذ يجمع الأغراض ويجهز الخيول من أجل شد الرحال وسرعان ما قال للفتاة بنبرة رسمية بحتّة: إن كنتِ قد انتهيتِ من إبداء إعجابكِ بالمناظر الطبيعية فيمكنكِ أن تتناولي الفطور لنتمكن من متابعة رحلتنا ... يوجد في تلك السلة بعض قطع الخبز وقليل من مربى التفاح الذي أعدته جانيت خصيصاً لكِ لذا هيا أسرعي .

التفتت إليه لورين فوجدت نفسها تنظر إلى عينيه مباشرة الأمر الذي جعل قلبها يرتجف... لقد كانتا من القوة بحيث يشعر المرء معهما بالخوف خصوصاً عندما أخذ يتفرس بها بهذه الطريقة الغامضة، التي جعلتها تزدرد ريقها وضغطت يدها على الحجر الخشن وكأنها تسند نفسها إلى شيء ثابت ثم أجابت بشيء من الارتباك: حسناً، امنحني بضع دقائق من فضلك حتى أغسل وجهي وأنعش نفسي أولاً.

لوح لها غراهام بيده لتفعل ذلك ثم توجه نحو دائرة النار وأخذ يغطي الجمرات المشتعلة بطبقة من الرمل ليخمدها، أما هي فتوارت خلف شجرة صبار عالية وأخذت تغسل وجهها وعنقها وعندما تأكدت أن الرجل مشغول بحيث إنه لا يستطيع رؤيتها خلعت قميصها العلوي وأخذت تمسح كتفيها وذراعيها بالماء ؛ بما أنها لا تستطيع الاستحمام في مثل هذه الساعة لعدم توفر الإمكانات اللازمة لفعل ذلك.

وبعد أن شعرت بالانتعاش قليلاً عادت إلى حيث كان الرجل ينتظرها فتناولت فطورها على عجل وعلى الرغم من بساطة الوجبة إلا أنها شعرت بلذتها الشديدة ، لذا ابتسمت وأردفت بعفوية: الآن يمكننا الانطلاق، فأنا مستعدة تماماً لمتابعة الرحلة.

في تلك اللحظة نهض غراهام عن الحجر الذي كان جالساً عليه وتشدق بنبرة جادة: لا داع لأن تشعرين بكل هذا الحماس، فمن الآن فصاعداً الطريق ستزداد خطورة إذ إننا نقترب من الأخدود العظيم والله وحده يعلم ما الذي ينتظرنا هناك.

بعد قوله ذاك شعرت الفتاة بالقلق فسألته مستفهمة : ما هو الأخدود العظيم ؟

أجابها: إنه وادٍ بالغ العمق والاتساع وهو موطن لكثير من الحيوانات التي تعتمد على المياه الموجودة فيه، لذا يجب علينا الحذر عندما نعبر تلك المنطقة لأنها تعج بإسواد الجبال والمطلوب منكِ هو أن تكوني يقضه وأن تتبعيني بهدوء أهذا مفهوم.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ازدردت لورين ريقها بعد أن سمعت ما قاله وأومأت برأسها دون إن تنبس ببنت شفة... فكرة أن تعبر ذلك الوادي حيث تتعايش أسود الجبال قد أرقتها كثيراً، لذا أخذت تصلي سراً بأن لا يصادفهما أي حيوان من هذه الحيوانات المهيمنة والتي تشكل تهديداً حقيقياً على حياة البشر؛ فهي لم تنسَ بعد تلك التجربة المريرة التي مرت بها ليلة أمس، عندما كاد ذلك الذئب أن يهاجمها لولا أن غراهام قد وصل لنجدتها في الوقت المناسب.

فكرت بذلك شاكرة وأخذت تختلس النظر إلى جانب وجه الرجل بنظرات هائمة، ولكن سرعان ما انقطعت أفكارها مع السير في الطريق الوعرة مرة أخرى والتي تتطلب منها التركيز جيداً في قيادة فرسها والسيطرة عليها؛ لئلا توقعها أرضاً كما حذرها غراهام عندها قد تلاقي حتفها هذه المرة دون شك.

وبينما كانت تصب جام تركيزها على الطريق وإذ بالرجل يتوقف فجأة، ودون أن تفهم السبب سحب مسدسه وصوبه نحو شيئاً ما في الأفق ثم أطلق النار مرتين باتجاهين مختلفين دون أي تردد... تبين لها فيما بعد أنه تمكن من اصطياد زوج من الأرانب الصحراوية؛ فلم تحتج لأن تسأله لماذا فعل ذلك وما هو ذنب هذه الحيوانات البريئة لكي يقتلها لأنها تعرف الإجابة سلفاً، فهو بكل بساطة أمن غداء وعشاء هذه الليلة.

وعندما قطعا مسافة لا بأس بها قرر الرجل أن يأخذا استراحة ليتناولا الغداء، فاختار منطقة تكثر فيها الكثبان الصخرية العالية والتي بدورها توفر بعض الظل لمن يحتاجه من الكائنات الحية؛ فترجلت لورين عن ظهر فرسها وقادتها نحو الصخرة وهي تمسح قطرات العرق عن جبينها.

- هيا ابدئي بإشعال النار ريثما اسقِ الخيول وأجهز أحد الأرنبين لنقوم بطهيه.

قال لها غراهام ذلك بنبرته الآمرة التي بدأت تعتاد عليها ، فأخذت تتلفت حولها بحثاً عن بعض الأخشاب لكي تشعلها وإذ بنظرها يقع على غصن غليظ وطويل فكرت أنه سيكون كافياً لإشعال النار ؛ فتوجهت نحوه لكي تلتقطه وعندما كادت أن تفعل ذلك شعرت بيد رجولية تقبض على ساعدها بشدة وسحبتها للوراء بسرعة ، فنظرت إلى غراهام الذي كان يبدو قلقاً وسألته بتوتر: ما الأمر؟!

أجابها بعصبية: ألا يمكنكِ الرؤية جيداً أيتها الفتاة الحمقاء ... لقد كدتِ أن تُمسكي أفعى مجلجلة للتو !

في تلك اللحظة شعرت لورين بالفزع ونظرت باتجاه الأفعى التي لا تعلم كيف ظنتها بغبائها غصناً، مع أن لونها المرقط واضح للناظرين وضوح الشمس؛ فازدردت ريقها وهي تشاهدها تزحف بعيداً عندما شعرت بالخطر ثم التفتت إلى غراهام وتشدقت قائلة بنبرة مضطربة: أنا... أعتقد أن حرارة الجو وأشعة الشمس قد أثرت على عقلي لأنني ظننتها غصناً، لذا أشكرك كثيراً فقد أنقذت حياتي للمرة الثانية.

رد عليها الرجل بنبرة جافة: إنقاذ حياتكِ وحمايتكِ واجباً عليّ يا آنسة لأنكِ دفعتِ ليّ مقابل ذلك ، ولكن هذا لا يعني أنه يجب عليكِ تعريض نفسكِ للخطر كل خمسة دقائق فهذه الصحراء ليست باحة منزلكم في نيويورك ؛ حيث تزرعين زهوركِ السخيفة وتربين العصافير، بل إن الخطر هنا يكمن في كل زاوية وإن لم تكوني متيقظة فلن أتمكن من مساعدتكِ في كل مرة أهذا واضح.

أومأت له الفتاة بعصبية وقد شعرت بالحنق لأنه يلقي اللوم عليها كلما أتيحت له الفرصة لفعل ذلك ، على الرغم من إدراكه أنها تجهل هذه المنطقة تماماً وهذا يعني أنه يجب أن يكون مراعياً لمشاعرها وصبوراً معها وليس العكس، ومع ذلك لم تشأ أن تجادله فهو محق أيضاً كما أنه قام بإنقاذ حياتها مرتان حتى الآن ؛ لذا غمغمت بصوت مرهق: حسناً لقد فهمت.

ثم توجهت لتبحث عن بعض الأخشاب بحذر شديد هذه المرة وأخذت تفكر بما حدث منذ قليل... ليس هناك شك في أن صحراء أريزونا هي ببساطة مذهلة ورائعة الجمال بألوانها الزاهية ، لكن كل شيء تقريباً في هذه الصحراء يمكن أن يكون ساماً وخطيراً؛ من نباتات أو أعشاب أو حشرات صغيرة وزواحف ناهيك عن الحيوانات والوحوش الأخرى كالذئاب البرية وأسود الجبال؛ لذا يجب عليها الانتباه جيداً وإلا فإنها لن تتمكن من النجاة في المرة القادمة إن انتهى بها المطاف واقفة وجهاً لوجه مع أحد هذه المخلوقات المتعطشة للدماء.

يتبع ....

السلام عليكم أحبتي ... اعتذر على التأخير في النشر ولكنني مررت بحالة فقد شخص عزيز على قلبي ولم استطع الكتابة في تلك الفترة لذا ارجو المعذرة .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

* كان لحم الأرنب البري لذيذاً للغاية وقد تعجبت لورين عندما لاحظت أنها قد أجهزت على حصتها بالكامل، على الرغم من عدم رضاها لفكرة صيد هذه الحيوانات... ولكن يبدو أن الجوع لا يعرف الرحمة كما يقولون وإن امتنعت هي عن تناول الغذاء ؛ فقط لأنها لا تقبل بأن يتم قتل هذه المخلوقات البريئة فإنها ستموت جوعاً دون شك.

هذا ما كانت تفكر به عندما لاحظ غراهام أنها تبدو شاردة الذهن، فسألها من مكانه في الجهة الأخرى لدائرة النار: حسناً، ما الذي يشغل تفكيركِ الآن؟

رفعت الفتاة رأسها عندما انتزعها صوته العميق من بحر أفكارها ونظرت إليه ببلاهة، لم تفهم ما الذي قاله لها للوهلة الأولى فأسدلت أهدابها مرتين وقالت بشيء من الارتباك: أرجو المعذرة، ولكن هل قلتَ شيئاً؟

- سألتكِ عما يشغل تفكيركِ الآن، فأنتِ تبدين شاردة الذهن وكأنكِ سافرت إلى مكان آخر بخيالكِ.

قال لها ذلك بنبرة متذمرة بعض الشيء وكأنه يعاتبها لأنها لم تتحدث معه منذ أن وبخها بشدة، عندما كادت أن تعرض نفسها للخطر بسبب غبائها حينما ظنت أن تلك الأفعى المجلجلة هي مجرد غصن... لا يعلم لِمَ لم يعجبه أن تلتزم الصمت التام وأن تمتنع عن التحدث معه؛ فهي لم تفعل ذلك طوال المدة التي جلسا فيها يتناولان وجبتهما التي أعدها هو بكل مهارة الأمر الذي جعله يشعر بالعصبية .

أما هي فتنهدت بعمق وأجابت قائلة: في الواقع لقد كنتُ أفكر بنمط الحياة هنا... أقصد في بلاد الغرب.

رفع غراهام أحد حاجبيه عندما سمع ما قالته وسألها بشيء من الفضول الممزوج بالتهكم: حسناً، وما الذي توصلتِ إليه بأفكاركِ؟

أجابته بجدية: أعتقد أن الحياة هنا قاسية جداً وإن لم يكن المرء شديد البأس فلن يتمكن من العيش، فمثلاً نحن الاثنان مضطران لأن نصطاد ونقتل الحيوانات، فقط لنؤمن غذاءنا ولو كنا في المدينة لما اضطررنا لأن نتعب أنفسنا بفعل ذلك؛ إذ يمكننا شراء الطعام من أي متجر ودون أن نبذل أي مجهود يذكر.

كلامها ذاك أزعج غراهام كثيراً لدرجة أنه شعر برغبة عارمة تحثه على الدفاع عن نمط الحياة في بلاده، لذا رد عليها بعصبية واضحة: ربما أنتِ على حق لِأَنَّكِ لستِ معتادة على نمط حياتنا كونكِ غريبة عن هذه البلاد، ولكننا نحن سكان الغرب نجد في طريقة عيشنا القاسية متعة كبيرة لن تفهموها أنتم سكان المدن، فهنا يمكننا الشعور بالحرية التامة على الرغم من المصاعب التي نواجهها يومياً.

- وهذا ما لاحظته وقد أعجبني تماماً.

صرحت لورين بذلك بنبرة هادئة جعلت الرجل يتفاجئ كثيراً، لأنه لم يكن يتوقع أن يسمع منها شيئاً كهذا بما يخص طريقة عيشهم في بلاد الغرب ، وقبل أن يتمكن من قول أي شيء أضافت بنبرة صادقة: صحيح أنني أحب بلادي حيث ولدتُ وترعرعت هناك ولكنني وجدت الحياة هنا ممتعة أكثر من المدينة، خصوصاً عندما قمتُ بزيارة مزرعتكم وقد شعرت بالراحة النفسية المطلقة وأنا أشاهد جانيت وإليزابيث وهما تقومان بالأعمال اليومية الممتعة، كجمع البيض من حظيرة الدجاج وحلب الأبقار وطهو الطعام في المطبخ الكبير.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فسألها غراهام بدهشة لم يحاول إخفاءها: افهم من كلامكِ أنكِ تجدين الحياة هنا ممتعة أكثر من المدينة؟

ابتسمت له لورين عندما رأت ردة فعله وأجابت بنبرة مرحة: ليس تماماً ... ففي المدينة لدي الكثير من وسائل الترفيه ، التي يمكنني أن أمتع بها نفسي كالذهاب إلى المسرح ودار الأوبرا وحضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية بالإضافة إلى عملي في صناعة الملابس لنساء الطبقة المخملية فأنا أعمل في متجر عريق متخصص بتصميم أفخر أنوع الملابس؛ لكن ما أقصده أن في بلادكم سحراً غريباً يجعل المرء يتعلق بهذه الأرض ويحب نمط الحياة فيها، لا أعرف إن كنتُ قادرة على الشرح ولكنني أجد فكرة العيش هنا جذابة جداً وربما قد أطلب من سيرجيو أن نستقر هنا عندما نتزوج، فهذا أفضل من أن نفترق كلما أراد هو المجيء إلى الغرب بسبب عمله أليس كذلك؟

- هل أنتِ جادة بما تقولينه الآن؟!

طرح عليها الرجل سؤاله بشيء من عدم التصديق وكأن ما قالته لا يمكن حدوثه، بل من المستحيل حدوثه فأجابت بشيء من المرارة: اعرف أنك لا تحبذ فكرة وجودي في بلادك ، لأنك تعتقد أنني لا أنتمي إلى هذه البيئة ولكنني مقتنعة تماماً بأن ما أريده هو الاستقرار في هذه البلاد ، وسوف أقترح على خطيبي هذه الفكرة ولا أعتقد أنه سيرفضها أبداً لأنها تخدم مصالحه.

في تلك اللحظة لا يعلم غراهام لما شعر بالانزعاج الشديد، لذا تشدق بنبرة عنيفة بعض الشيء: حسناً إن كنتِ مقتنعة بأنكِ قادرة على العيش في هذه البلاد فلا يمكن لأحد أن يمنعكِ من فعل ذلك، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه كيف ستكون ردة فعل عمكِ وزوجته عندما يعلمان بأنكِ تفكرين بهجر المدينة والمجيء إلى الغرب بهدف الاستقرار ؟

أجابته الفتاة بشيء من العناد: لا داع لأن تتعب نفسك بالتفكير بهذا الأمر ،فأنا سبق وأن قلتُ لك إنني بالغة بما فيه الكفاية لكي أتخذ قراراتي بنفسي ولا أعتقد أن عمي وزوجته سيعترضان عندما يعلمان أنني سأكون سعيدة هنا.

- ولما أنتِ واثقة لهذه الدرجة بأنكِ ستكونين سعيدة، ربما لن يقبل هاربر بهذه الفكرة أبداً فقد سمعتِ ما قاله رايدر، أقصد عندما أخبرنا أنه سمع خطيبكِ المصون وهو يعترف بأنه لا يحب الحياة الرتيبة التي نعيشها نحن سكان هذه المنطقة.

قال غراهم ذلك كمن يحاول أن يقنعها بالعدول عن رأيها لذا ردت عليه لورين بنبرة متحدية قليلاً: ربما هو لا يحب طريقة عيشكم لأنه ليس أحد رعاة البقر ولا يمتلك مزرعة مثلك ، ولكن إن تمكنا أنا وهو من الاستقرار هنا في إحدى المنازل التي تحيط به حديقة صغيرة فلن يكره الفكرة أبداً ؛ لأنه يعرف كمْ أحب أن يكون ليّ منزلاً خاصاً مع حديقة واعتقد أنه سيحب هو ذلك أيضاً لأنه لن يضطر للسفر إلى نيويورك عندما ينتهي من أعماله فقط لأنني أسكن هناك.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- إذاً فأنتِ مقتنعة تماماً بفكرة الاستقرار هنا ؟!

سألها بنبرة حادة فأجابت بإصرار واضح: أجل، ولا أفهم لما أنت منزعج من هذه الفكرة، فلا شأن لك إن كنتُ أريد الاستقرار في هذه البلاد أم لا.

في تلك اللحظة لمعت عينا الرجل ببريق ينم عن الغضب المكبوت ومع ذلك تمكن من السيطرة على أعصابه حيث أردف قائلاً بنبرة باردة: معكِ حق، لا شأن لي بذلك أبداً، والآن يجب أن نتابع رحلتنا لذا هيا انهضي بسرعة فقد أضعنا الكثير من الوقت في هذا المكان ويجب أن نصل إلى الأخدود العظيم قبل حلول الليل.

ولأنها لم تفهم السبب الحقيقي لغضبه هذا فكرت بأنه شخص متعصب ضد أي غريب يحاول غزو أرض بلاده والاستقرار بها، لذا شعرت بالمرارة تنهش قلبها لأنها قررت الاستقرار في هذه البلاد بسببه هو على وجه الخصوص حتى تتمكن من البقاء قريبه منه، فهي تحبه ولا تستطيع تَحمُّل فكرة العيش في بلاد أخرى

بعيدة عنه حتى لو اضطرت لأن تتوسل سيرجيو وعمها لكي يسمحا لها بالعيش في هذه البلاد، ولكنها لا تستطيع أن تخبر غراهام بهذه الحقيقة خوفاً من ردة فعله لأنه لا ولن يحبها أبداً؛ خصوصاً بعدما أظهر لها منذ قليل كرهه الشديد لفكرة استقرارها في نفس البلاد التي يسكنها وهذا يعني أنه لا يطيق أن تتنفس نفس الهواء الذي يتنفسه ولا تعلم لمَ يكرهها لهذه الدرجة !

أما هو فقفز فوق ظهر جواده الأسود بحركة عصبية جعلت الحصان يصهل بصوت عالٍ وسرعان ما امسك الرسن ونفضه ليحث الحيوان على التحرك؛ دون أن يلتفت نحو رفيقته ليتأكد إن كانت قد تمكنت من الاستقرار فوق فرسها أم لا... لا يعلم لما شعر بقلبه ينقبض بشدة عندما أخبرته الفتاة بأنها تريد الاستقرار برفقة خطيبها في هذه البلاد، لكن كل ما يعرفه أنه لن يحتمل فكرة أن تكون هذه الفتاة قريبة منه بحيث يمكنه رؤيتها ومقابلتها في كثير من الأحيان برفقة زوجها المستقبلي؛ الذي بدأ يكرهه أشد الكره دون أن يعرف ما هو السبب الحقيقي لمشاعره هذه تجاه الرجل مع أنه لم يفعل له شيئاً حتى يكرهه.

ربما لأن سيرجيو ذاك الشاب المغامر ذو الشعر الأشقر والعينين الزرقاوين والابتسامة الشبيهة بابتسامة الأطفال هو نوع الرجال الذي تفضله فتاة حسناء مثل لورين مورغان؛ لدرجة أنها ارتبطت به وتحبه بعمق وقد قررت الاستقرار في بلاد غير بلادها فقط لتوفر عليه عناء السفر والعودة إلى نيويورك كلما أشتاق لها، على الرغم من أنها لا تنتمي لمثل هذه البيئة القاسية والتي تختلف تماماً عن الحياة المترفة في المدينة؛ حيث تتوفر لها كل سبل الراحة والرفاهية.

- اللعنة على هذا الشعور... ما شأني أنا إن كانت هذه الفتاة الساذجة تفكر بالاستقرار هنا أم لا ولما لا أكف عن التفكير بها فهي مرتبطة برجل آخر بحق الجحيم ، لذا يجب أن أوصلها إليه بأسرع ما يمكن لأتخلص منها نهائياً!

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

قال غراهام ذلك في سره وهو يحث جواده على السير بينما كانت لورين تحاول جاهدة أن تجاريه لتحافظ على المسافة بينهما، لئلا ينتهي بها المطاف بأن تفقد أثره الأمر الذي لا تود حدوثه أبداً... لقد لاحظت أنه كان يقود جواده بسرعة لذا توجب عليها هي أيضاً أن تحذو حذوه فشعرت بغثيان شديد لأن الفرس كانت تعدو بها على طريق وعرة ومع ذلك لم تنبت ببنت شفة لئلا تزعجه أكثر.

استمرا في قطع المساحات الشاسعة تحت أشعة شمس الأصيل دون توقف وسرعان ما وصلا إلى نهر الكولورادو ، الذي يشق طريقه عبر وادٍ عميق جداً، فالتفت غراهام نحو الفتاة وقال لها بنبرة باردة: لقد وصلنا إلى الأخدود العظيم الذي حدثتكِ عنه سابقاً، لذا يجب أن تتذكري إن هذا الوادي يعج بالمخاطر ومن الأفضل أن تكوني متيقظة لئلا توقعينا في مشكلة جديدة بسبب غبائكِ إلا متناه ، كما حدث سابقاً عندما كدتِ أن تمسكي تلك الأفعى أهذا مفهوم .

أومات له لورين بالموافقة دون أن تنطق بحرف واحد وقد أسرت الإساءة التي شعرت بها في نفسها ولم تدعه يعلم بأنه جرح شعورها لتوه، عندما تحدث معها بهذه النبرة الباردة ووصفها بالغبية؛ فهي ليست

غبية أبداً وكل ما في الأمر أنها لم تدرك أن ما ظنته غصناً في البداية ما هو إلا أفعى مجلجلة وقد عللت له وقتها أن السبب الذي جعلها تفعل ذلك هو تأثير أشعة الشمس والحرارة عليها .

ومع ذلك لم تتمكن من منع تجمع الدموع في عينيها الزرقاوان حتى بعدما أخذت تأمر نفسها بعدم البكاء والسماح له بأن يلاحظ تكدرها، لكنه شعر بذلك بالفعل حيث التفت إليها مجدداً وعندما رأها قد رفعت يدها اليمنى لتمسح دمعة خائنة انسابت على خدها تفوه بلعنة وأوقف حصانه بجانب فرسها ثم قال لها بنبرة متوترة: حسناً، انظري ... أنا آسف، لم أقصد الإساءة عندما نعتكِ بالغبية منذ قليل ولكن هدفي كان أن أحذركِ فهذه المنطقة خطرة حقاً وإن لم نكن متيقظين فلا نعلم ما الذي قد يحل بنا.

هزت لورين رأسها بضعف وغمغمت قائلة وهي تتجنب النظر في عينيه: لا عليك، أنا مدركة تماماً بأنك تحاول حمايتي لهذا شكراً لك.

ولأنها استمرت في تجنب النظر إلى وجهه وقد ارتسم شعور الأسى والحزن على وجهها الجميل شعر غراهام بالكره تجاه نفسه لأنه تحدث معها بتلك النبرة التي جرحت مشاعرها على ما يبدو، واضطر لأن يعترف بخطئه فعلى كل حال ليس ذنبها إن كان هو منجذباً إليها ويكره فكرة أنها مخطوبة لرجل آخر وستكون له قلباً وجسداً... إذاً هذا هو السبب الحقيقي وراء غضبه الشديد تجاهها وتجاه خطيبها، أنها الغيرة التي تحرق القلب والروح على السواء !

- ولكن لما أشعر بالغيرة بحق الجحيم، فأنا لا أحبها !

طرح غراهام السؤال على نفسه بصدمة شديدة، فقد أرغمته مشاعره بأن يعترف بأنه يغار عليها فعلاً وأنه حتى وإن لم يكن يحبها فهو معجب بها ويريدها كما لم يرد أي امرأة من قبل، ولأنه يعرف أن هذا مستحيل لأنها مخطوبة لسيرجيو هاربر الذي تحبه بشدة فقد شعر بالغضب يأكل روحه من الداخل.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

لذا ضغط على رسن الحصان بقبضة حديدية وعض شفته السفلى حتى شعر بطعم الدم في فمه وسرعان ما غمغم بشتيمة لاذعة ثم قرر أنه آن الأوان لكي يتوقفا عن المسير لهذا اليوم؛ إذ إن الليل قد بدأ يسدل جناحه وقد خيم الظلام على الوادي بأكمله بطريقة تثير الأعصاب ؛ أما هي فأخذت تتلفت حولها بحذر شديد وقد شعرت بالتوتر ينال منها خصوصاً عندما راحت تتخيل نوع المخاطر، التي قد تواجهما في هذا الأخدود البالغ العمق والذي يبدو هادئاً بشكل مرعب في هَذِهِ اللحظة بالذات.

- حسناً، سنقضي الليلة في تلك المغارة.

صرح غراهام بذلك وهو يشير إلى إحدى المغر المحفورة في جدار صخري شاهق العلو وفوقها تتدلى بعض الأعشاب الصحراوية، التي تبدو وكأنها أفاعٍ صغيرة... فنظرت لورين إلى المكان وقد خفق قلبها خوفاً لذا سألته بنبرة مترددة: ماذا لو كانت تلك المغارة عريناً لأحد الأسود الجبلية؟

أومأ لها الرجل قائلاً: لقد فكرت بذلك بالفعل ولكن لا أعتقد أن في داخلها شيء ومع ذلك سوف أتأكد أولاً إن كانت أمنة لنقضي ليلتنا بداخلها.

ثم توجه نحو المغارة وهي تسير خلفه خطوة بخطوة، وعندما أشعل عوداً لينير له المكان وهو يحمل مسدسه باليد الأخرى شعرت الفتاة ببعض الراحة لأنهما لم يجدا في المغارة ما يدل على كونها مأوى لأحد الأسود الجبلية، ولكن كل ما وجداه في داخلها ما هو إلا بعض الأعشاش المهجورة وجحر لعائلة من الفئران وقنفذ صغير متكوم في إحدى الزوايا.

- يبدو المكان آمناً، لذا سأدخل الخيول وبعدها سأشعل النار.

أومأت له الفتاة وسرعان ما ضمت جسدها بذراعيها حيث شعرت بتيار من الهواء البارد يلسع بشرتها بشدة، ولا تعلم لما شعرت ببعض الوخز في حلقها وأن جفنيها ثقيلين للغاية ناهيك عن العطش الشديد الذي أحست به فجأة.

وعندما عاد غراهام ووجدها تترنح في مكانها دون أن تشعر بذلك قطب حاجبيه فوراً واقترب منها ثم لمس ذراعها وسألها باهتمام واضح: ما بكِ، هل أنتِ بخير؟

احتاجت لورين لبذل مجهود كبير حتى ترفع رأسها لتنظر إليه ثم أجابت بصوت واهن: لا أعلم ما الذي أصابني فجأة، ولكنني أشعر بأن جسدي...

وقبل أن تتمكن من إتمام جملتها شعرت بنفسها تهوي فاقدة وعيها وكان آخر ما رأته قبل أن تغمض عيناها هو وجه غراهام، الذي هرع نحوها بسرعة البرق ليلتقط جسدها بين ذراعيه قبل أن يرتطم بالأرض الصلبة، أما هو فقد تفوه بلعنة عندما لمس جبينها وتبين له أنها مصابة بالحمى وقال بتذمر: يا لهذه الورطة، ماذا سأفعل الآن وكيف يجب عليّ أن أتصرف بمثل هذا الموقف؟!

استمرت حيرته لعدة دقائق والفتاة غائبة عن الوعي بين ذراعيه ولكن سرعان ما تذكر أنه مر بتجربة مشابهة لهذه منذ سنوات بعيدة، يومها كانت زوجته هيلين قد أصيبت بحمى الحمل في الأشهر الأولى وقد أخذت والدته على عاتقها مهمة الاعتناء بها ريثما يذهب هو ليحضر الطبيب؛ الذي قام بدوره في وصف العلاج لها والذي كان عبارة عن دواء مصنوع من الأعشاب البرية لخفض الحرارة بالإضافة لبعض النصائح الضرورية التي قد تساهم في علاج المرأة... ولأنهما في منطقة مقطوعة حيث لا وجود لأي عيادة في هذا الوادي قرر غراهام أن يغض النظر عن فكرة إيجاد الدواء، بل أخذ يتذكر ما هي النصائح التي قالها الطبيب في ذلك الحين.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- يجب المحافظة على درجة حرارة الجسد بمعدلها الطبيعي... ولكن كيف أفعل ذلك بحق الله؟

ثم تذكر أن والدته كانت تضع قطعة قماش مبللة على جبين هيلين بين الحين والآخر لتخفض لها الحرارة، لذا سارع لأن يطبق تلك العملية على لورين... حيث مددها بلطف شديد على الأرض لعدة ثوان وبعدها أسرع ليحظر الغطاء الصوفي الوحيد الذي أحضره معه والوعاء الذي كان يستخدمه في غلي الماء والقربة المليئة بالمياه؛ كما واضطر لأن يفتح حقيبة الفتاة ليبحث في داخلها عن قطعة قماش صغيرة ولحسن حظه وجد

فيها عدة مناديل مطرزة فأخذ واحداً منها وبعدها عاد إليها حيث كانت ما تزال نائمة على الأرض بجسدها الغائب عن الوعي.

فرش الغطاء الصوفي في زاوية بعيدة عن مدخل المغارة ثم حمل الفتاة مجدداً ومددها فوقه وسرعان ما أخذ يبلل المنديل ويضعه على جبينها واستمر بفعل ذلك حتى انخفضت الحرارة وبدأت لورين ترتجف بشدة... لم يتوقع في حياته أنه سيضطر يوماً ما بأن يمثل دور الممرضة خصوصاً أثناء قيامه بإحدى المهمات خارج أسوار المزرعة ؛ لهذا شعر بالارتباك والتوتر الشديدين عندما ازداد ارتجاف الفتاة التي أخذت بدورها تغمغم قائلة بصوت خافت جداً: برد... أشعر بالبرد الشديد.

وعندما سمع ما قالته تذكر أنه لم يشعل النار بعد لذا أسرع ليجمع أكبر قدراً ممكناً من الأعشاب والأغصان من حولهما ثم أشعل ناراً كبيرة هذه المرة؛ انتشر نورها في أرجاء المغارة وانعكس ضوءها على الجدران الصخرية الصلبة مشكلة بذلك ضلالاً سوداء قاتمة، بعدها عاد نحو الفتاة واستمر بمسح وجهها بالمنديل ومع ذلك أخذت تتكور على نفسها وهي تغمغم قائلة بوهن: أشعر بالبرد الشديد.

فما كان منه سوى أن يتصرف في تلك الحالة بما أوحت إليه غريزته، حيث استلقى بقربها ثم ضمها بين ذراعيه بشدة وكأن حياته تعتمد على ذلك... ارتجافة جسدها بين ذراعيه جعلت عقله يدق ناقوس الخطر حيث خفق قلبُه كقرع طبول الحرب، وجرى دمُه في جسده حَاراً كحشرة هَيَّجَهَا القيظ خصوصاً عندما أخذت هي تلتصق به أكثر وأكثر بحثاً عن الدفء الذي بدأ الآن يسري في جسدها الغض.

- أرجوك يا إلهي ساعدني واجعل هذه الليلة تنتهي على خير !

تَضَرَّعَ غراهام بذلك وهو يحاول بكل ما أوتي من قدرة إرادة بأن يتجاهل لمسات الفتاة لجسده لأنها لم تكن واعية ولا تعرف ما الذي تفعله به لمساتها الناعمة، بل أخذ يرغم نفسه بأن يتخيلها ابنته إليزابيث وهي تنام في حضنه عندما تشعر بالحنين لامها ولكن جسد هذه الفتاة يختلف تماماً عن جسد ابنته ذات الأحد عشرة عاماً... فهذا الجسد لامرأة ناضجة مليئة بالأنوثة والإغراء والله وحده يعلم كمْ عدد الرجال اللذين يشتهون ملامستها كما يفعل هو الآن.

ولكنه لا يلمسها بالمعنى الحرفي للكلمة، بل إنه يعانقها بكل عفة فقط ليمنحها الدفء الذي تناشده ولو أنها كانت بكامل وعيها لما تجرأ على أن يضع أصبعاً واحداً عليها؛ لأنه لا يريدها أن تكتشف كمْ يشتهي مطارحتها الغرام والعانق الوحيد الذي يقف في طريقه هو خطيبها سيرجيو هاربر، فهو ليس رجلاً انتهازياً أو نذلاً لكي يسرق خطيبة رجل آخر حتى وإن كانت هذه الخطيبة هي آية في الجمال والفتنة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- عانقني أكثر أرجوك .

غمغمت الفتاة بذلك وهي تقرب جسدها منه أكثر حتى استحال عليه البقاء هادئاً فأخذ يتنفس بصعوبة وهو يكبح جماح نفسه لئلا يرتكب خطئاً فادحاً قد يندم عليه أشد الندم، وبقدرة تفوق قدرة البشر استطاع أن يسيطر على نفسه وأن يلتزم بما تمليه عليه الأخلاق ولم يحاول استغلال الفتاة بوضعها هذا، حتى أنه

حاول على قدر الإمكان أن يتجاهل وجودها بين ذراعيه لمدة نصف ساعة مرت عليه وكأنها دهراً كاملاً وعندما شعر بها تسترخي قليلاً أسرع بالابتعاد عنها؛ إذ على ما يبدو أنها لم تعد تشعر بالبرد الشديد فعلي كل حال هذه النار كفيلة بأن تؤمن لها الدفء الذي تريده.

أما هي فغطت في نوم عميق ولم تستيقظ تلك الليلة إلا مرتين لتشرب بعض الماء ومن ثم تعود للنوم بكل وداعة كطفل صغير، ولكن هذا لا يعني أنها لم تكن تهذي أثناء نومها بكلمات مبهمة ؛ حيث أخذت تنتحب في إحدى المرات وتنادي أمها وأبوها تارة وتارة تنادي باسم سيرجيو وتقول له إنها آسفة... لم يعلم غراهام لما أخذت تعتذر من خطيبها الوغد في حين أنه هو من يجب عليه أن يعتذر منها لأنها على هذه الحال بسببه ولكن عندما تفوهت بشيء لم يفهمه وسمعها تقول كلمة "أحبك" شعر بالعذاب يفتك به.

ها هي تعترف لذلك المنقب الغر بحبها على الرغم من أنها طريحة الفراش بسبب الحمى التي أصابتها بسببه هو، فلو أنه لم يدعوها لزيارته في الغرب منذ البداية لما اضطرت لأن تخوض هذه الرحلة المرهقة؛ التي أثرت عليها بشكل سلبي وهذا ما جعل غراهام يتمنى لو أن سيرجيو هاربر يختفي من الوجود تماماً لأنه لا يستحق أن تحبه فتاة مضحية مثل لورين مورغان، مستعدة بأن تتخلى عن حياتها في المدينة فقط لتبقى معه وبقربه لأنها غارقة في حبه حتى أذناها.

* * وفي ساعة متأخرة من صباح اليوم التالي، استيقظ لورين أخيراً بعد ليلة طويلة ظنها غراهام لن تنتهي أبداً، فكانت الفتاة لحسن الحظ تشعر بتحسن كبير ولكنها لم تتذكر أي شيء مما حدث بعدما فقدت وعيها وهذا ما جعل الرجل يشعر بالراحة التامة؛ فلو أنها تذكرت كيف استلقى إلى جانبها وضمها بين ذراعيه وأخذ يحاول تدفئتها مستخدماً حرارة جسده لكان سيشعر بالحرج الشديد... خصوصاً إن هي تذكرت الطريقة التي كانت تلمسه بها والتي بسببها كاد قلبه أن يتوقف لشدة الإثارة التي اجتاحت كيانه .

- سأقوم بأعداد الطعام لكِ الآن ، فأنتِ لم تأكلي شيئاً في الليلة الماضية لشدة المرض وعندما تشعرين بأنكِ أصبحتِ بحال أفضل أخبريني لكي نستأنف رحلتنا ، إذ إن التأخر ليس بصالحنا أبداً.

قال لها غراهام ذلك عندما أخبرته بأسفها الشديد لأنها تسببت له بالقلق في الليلة الماضية، فتنهدت وقد شعرت بالجوع ينخر معدتها لمجرد أنه ذكر كلمة طعام أمامها ولم تحاول أن تعترض فهي كانت جائعة حقاً، ولكنها أخذت تتساءل ما الذي سيطهوه لها هذه المرة وما هو نوع الحيوان الذي اصطاده عندما كانت غائبة عن الوعي.

أما هو فكان قد خرج في الصباح الباكر ليبحث عن غذاء ولحسن حظه وقعت عيناه على عش لزوج من الدجاج البري، حيث وجد فيه ثلاث بيضات حديثة فأخذها مع شعوره بالأسف وقرر أن يطهوها بمجرد أن تفتح الفتاة عينيها.

فاستخدم القدر الذي معه ليسلق البيض ولحسن الحظ أن الخبز الذي أعدته لهما جانيت ما زال صالحاً للأكل على الرغم من طعمه الذي بهت، وهكذا تمكنت لورين من تناول وجبة لذيذة أخرى وقد أدهشتها قدرة هذا الرجل على تأمين الغذاء لهما على الرغم من أنف الظروف الصعبة التي يواجهانها.

وعندما شعرت بالشبع لاحظت أنه بدل ثيابه بأخرى نظيفة وأن شعره الأسود مبلل وهذا يعني أنه استحم أثناء نومها ، لذا سألته ببعض الخجل: هل... هل يوجد مكان ما أستطيع الاستحمام فيه أنا أيضاً؟

وعندما رفع حاجبه بسخرية أسرعت تضيف قائلة: أنا لا يمكنني البقاء ليوم آخر دون استحمام وأنت يمكنك أن تفكر بما تشاء بشأني ولكنني أريد أن أبدل هذه الملابس أيضاً وأن أغسل شعري فقد اتسخ كثيراً منذ أن

غادرنا المزرعة.

في تلك اللحظة ابتسم غراهام رغماً عنه ونهض قائلاً بنبرة متهكمة: حسناً، اعتقد أنها فكرة جيدة إذ إنني أعرف مكاناً يمكنكِ الاستحمام فيه بكل راحة لذا هيا بنا.

فلحقت به لورين وهي تشعر بالاستغراب منه لأنه لم يعترض على فكرة استحمامها على الرغم من ضيق الوقت ولدهشتها أوصلها إلى بركة صغيرة صافية، بين مجموعة من الصخور العالية بالكاد تصل إلى أعلى خاصرتها ؛ الأمر الذي جعلها تبتسم بإشراقة وهتفت قائلة: إنه حوض استحمام طبيعي !

فأخذ غراهام ينفض الغبار عن قبعته قبل أن يضعها فوق رأسه وأردف قائلاً: هيا افعلي ما جئتِ بصدده بسرعة وأنا سأنتظركِ عند متاعنا.

قال ذلك وأراد أن يغادر ولكنها أوقفته بقولها: انتظر أرجوك !

فنظر إليها بسرعة وسألها: ماذا الآن ؟

في تلك اللحظة أخذت تتلعثم بالكلام وقد أحمر وجهها وهي تقول محرجة: هل... هل يمكنك انتظاري هنا فأنا أخاف البقاء بمفردي.

لم يعلق غراهام عما قالته بل أخذ ينظر إليها بصدمة وسرعان ما سألها مستفهماً: هل أنتِ واعية لما تطلبينه مني الآن يا فتاة؟!

ازدردت لورين ريقها وإجابته والحرج يملأ صوتها: أجل، أنا أطلب منك انتظاري هنا ريثما استحم لذا افعل ذلك رجاءً.

- ألهمني الصبر يا إلهي.

غمغم الرجل بذلك وسرعان ما أضاف بنبرة محشرجة: حسناً كما تريدين.

يتبع .....

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- استدر رجاءً .

قالتها لورين لغراهام عندما قرر البقاء حيث هو بناءً على طلبها ريثما تنتهي هي من الاستحمام، فرفع الرجل حاجبه بسخرية عندما رأى وجنتيها تحمران خجلاً وكان خجلها هذا يتناقض تماماً مع ما طلبته منه

لتوها؛ وأخذ يتساءل في سره ... كيف يمكن لفتاة ساذجة مثلها أن تطلب من رجل مثله طلباً جريئاً كالوقوف وانتظارها حتى تنتهي من الاستحمام وفي الوقت ذاته تحمر خجلاً ، كطفلة صغيرة لمجرد أنه نظر إليها على الرغم من أنها كانت ما تزال ترتدي ملابسها كلها ؟!

- قلتُ لكَ استدر، ألم تسمع ؟!

طرحت عليه الفتاة السؤال بنبرة محرجة عندما لاحظت كيف جال بنظراته المتفرسة فوق جسدها الغض وكأنه يُقيمها كما لو كان ذئباً جائعاً يراقب نعجة سمينة على وشك أن ينقض عليها؛ فشعرت بالدم يجري ساخناً في عروقها ولم تنبس بكلمة أخرى بينما تنهد غراهام بعمق وقال في سره "إنه لا جدوى من مناقشة هذا الأمر معها" لذا قرر أن يفعل ما طلبته منه؛ حيث استدار مشيحاً بصره الذى اوهن اوصالها ووقف ينظر أمامه دون حراك.

- ها قد استدرت لذا أسرعي قليلاً من فضلكِ.

قال لها ذلك بنبرة باردة تخفي خلفها لهيباً حارقاً من المشاعر الجياشة، فكل ما يحدث الآن ما هو إلا ضرب من الجنون من وجهة نظره كرجل ويجب عليه أن يبدو رابط الجأش لئلا تكتشف الفتاة أنه راغباً بها كما لم يرغب بأي امرأة من قبل، على الرغم من استحالة هذه الفكرة لأنها مرتبطة برجل آخر .

فنظرت لورين إليه جيداً وعندما تيقنت أنه لا يمكنه رؤيتها استرخت قليلاً وتوجهت نحو البركة المحاطة بالصخور؛ حيث أخذت تخلع ملابسها قطعة تلو الأخرى بحذر شديد وكان قلبها يخفق بوتيرة جنونية من شدة الانفعال... إنها المرة الأولى بالنسبة لها حيث تضطر لأن تخلع ملابسها وتستحم في العراء، بعدما كانت معتادة على الاسترخاء في أحواض استحمام فاخرة مليئة بالماء الدافئ والصابون ذي الرائحة العطرة.

ولكن على الرغم من افتقار هذا المكان إلى سبل الرفاهية إلا أن المياه كانت منعشة جداً لدرجة أنها قهقهت بخفة عندما لامس الماء البارد جسدها وقد سرها أنها تمكنت من الاغتسال أخيراً ، خصوصاً لأنها كانت تشعر بالقذارة تغطي جسدها بالكامل؛ لذا استغلت الفرصة وأخذت تفرك شعرها وفروة رأسها جيداً لتطرد منه ذرات الرمل العالقة فيه بينما كان الرجل ما يزال ينتظرها على مسافة قريبة وقد كان متصلب الظهر... إذ إن الموقف برمته لم يكن عادياً بالنسبة له، فعلى الرغم من كونه خبيراً بأمور النساء وقد عاشر الكثيرات منهن ليطرد الملل عن نفسه بعد رحيل زوجته إلا أنه لم يسبق له وأن مر بتجربة كهذه من قبل.

- يا إلهي، متى سينتهي هذا العذاب؟!

طرح غراهام السؤال على نفسه وهو يبذل قصارى جهده لكي يبقى ثابتاً في مكانه ولا يلتفت نحو الفتاة، التي كانت مسترخية تماماً وهي تأخذ حمامها وكأنها نسيت وجوده بالقرب منها؛ حيث أخذت تدندن بصوت ناعم فيما كان صوت المياه بقربها يتراشق هنا وهناك.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

* أخيراً وبعد عشر دقائق طويلة مرت على غراهام وكأنها عشر ساعات، أعلنت لورين أنها انتهت من الاستحمام وكانت قد ارتدت ملابس نظيفة هذه المرة؛ من تلك الأثواب العملية التي أعارتها إياها جانيت

والتي تناسب الترحال وجو الصحراء الملتهب، فالتفت الرجل نحوها عندما أدرك أنها سترت جسدها وحين وقع نظره عليها ورأى كمْ بدت جذابة بشعرها المبلل المحيط بوجهها الفاتن، كور قبضته وضغط عليها بعصبية ثم أرغم نفسه على التحدث فخرج صوته عميقاً أَجَشّ حيث قال: إن كنتِ جاهزة، يستحسن بنا التحرك الآن.

أومأت له برأسها وهي تعصر شعرها من الماء بحركة عفوية ثم أردفت قائلة: حسناً، امنحني دقيقتين فقط لكي أجمع متاعي وبعدها يمكننا الانطلاق.

وسرعان ما استئنفا رحلتهما نحو وادي هافاسو، حيث أخذا يشقان طريقهما عبر الأخدود العظيم مع توخيهما الحذر الشديد؛ تجنباً لأي خطر قد يهدد حياتهما... كانت صحة لورين قد تحسنت تماماً في الساعات القليلة التي انقضت ولكن هذا لا يعني أنها لم تكن تشعر بالإرهاق بين الفينة والأخرى فعبور الصحراء مهمة صعبة للغاية بالنسبة لمعظم الناس ، خاصة لمن لم يعتد على ممارسة جهد جسماني مكثف في ظروف صحراوية وتحت خطر التعرض للجفاف ؛ لذا حرص غراهام بأن يتوقفا عن المسير قليلاً كل ساعة لتتمكن الفتاة من أخذ قسط صغير من الراحة وعندما يتأكد أنها بخير ينطلقان من جديد.

وعندما انتصف النهار واشتدت الحرارة قال الرجل بأنه حان الوقت لتناول الغداء، فسألته لورين عما سيأكلانه هذه المرة خصوصاً وقد نفذ منهما الطعام إلا قليلاً من الخبز؛ فأخذ يتلفت حوله بشيء من التفكير وسرعان ما ومضت عيناه وابتسم ثغره، عندما رأى بعض أشجار الصبار المثمرة فأجاب بكل ثقة: سنكتفي هذه المرة بتناول ثمار الصبار... أنا واثق أن مذاقها الحلو سيعجبكِ.

فنظرت لورين إلى تلك الشجيرات الشائكة والتي تنمو عليها أكواز الصبار الناضجة ذات اللون الأصفر المائل إلى البرتقالي وازدردت ريقها بشيء من القلق، إذ تساءلت في سرها كيف سيتمكنان من تناول هذه الثمار وهي مكسوة بالأشواك الحادة؟

ولكن عندما شاهدت غراهام وهو يقطف الأكواز الشوكية بكل حذر ومهارة ويقشرها بشكل محترف ابتسمت واسترخت قليلاً، إذ تبين لها أن اللب الداخلي للفاكهة لم يكن كخارجه وهذا مطمئناً ؛ أما هو فقدم لها بعض الثمار وأردف قائلاً : يمكنكِ تناولها الآن .

التقطت الثمرة من يده بشيء من التردد وغمغمت بكلمة شكر ثم أخذت تنظر إليها بتمعن تحت مراقبة الرجل لها وسرعان ما تنهدت وقضمت منها قضمة صغيرة... كان قد سبق لها وأن تناولت كل ما لذ وطاب من الفاكهة في نيويورك ولكن لم يسبق لها وأن تناولت ألذ من هذه الثمرة التي قشرها لها غراهام بيديه، حيث كانت حلوة المذاق وطرية كما أنها كانت منعشة للغاية خصوصاً بمثل هذا الجو الملتهب.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- يا لروعة مذاقها ... إنها شهية للغاية !

هتفت لورين بذلك وهي ترسم ابتسامة عريضة على ثغرها الجميل، الأمر الذي جعل الرجل يشعر بالارتباك الشديد عندما شاهد ابتسامتها وقد تنبهت كل حواسه لمظهرها الفاتن؛ فأحس بوخز مزعج يسري في كامل جسده كما لو أنه تعرض لشك الدبابيس وأدرك على الفور أن شعوره هذا ناتج عن ردة فعله كرجل

منجذب لامرأة ساحرة مما جعله يحترق من الداخل... فعلى الرغم من معرفته بأن الفتاة لا تنتمي لنفس عالمه القاسي وأنها لا تناسبه أبداً، كونها من الطبقة الأرستقراطية بالإضافة إلى أنها مدللة للغاية إلا أنه وجد نفسه منجذباً إليها كما لو أن حياته تعتمد على ذلك.

لذا أرغم نفسه بكل ما أوتي من قوة إرادة أن يسيطر على مشاعره وأن لا يظهر انفعاله أبداً ، ثم قال بنبرة باردة بعض الشيء: إن كانت قد أعجبتكِ يمكنكِ أن تتناولي المزيد ولكن احذري من الإفراط في ذلك؛ لأن تناول الكثير من هذه الفاكهة قد يسبب لكِ اضطرابات في المعدة خصوصاً بمثل هذا الجو الحار.

أومأت لورين برأسها موافقة دون أن تلاحظ أن الرجل قد تحدث معها ببرود ... فأخذت تُجهز على حصتها بنهم شديد، متجاهلة نظرات غراهام لها وقد سرها أن تكون هذه الفاكهة حلوة المذاق بهذا الشكل ؛ الأمر الذي جعلها تبتسم طوال فترة الاستراحة.

- يبدو أنكِ أفضل حالاً الآن أليس كذلك؟

سألها الرجل ذلك وهو يراقبها باهتمام فابتسمت لورين وأجابت قائلة بعد أن ارتشفت قليلاً من الماء: أجل شكراً لك، أشعر بأنني بأحسن حالاتي والفضل لك في هذا.

هز غراهام رأسه وأردف: حسناً إذاً، بما أنكِ أصبحتِ بخير فمن الأفضل أن نتابع المسير دون أن نضيع المزيد من الوقت، لذا ضعي في حسبانكِ أننا لن نتوقف لأخذ استراحة أخرى هذا اليوم إلا لو حدث أمراً طارئاً للغاية يحتم علينا التوقف أهذا مفهوم...

أومأت له الفتاة بالموافقة وقالت: حسناً، كما تريد...

غراهام: هذا جيد، هيا بنا إذاً.

بعد ذلك بعدة ساعات... بدأت حرارة الجو تنخفض تدريجياً وقد كسا الأفق لون الشفق الأحمر وبدأت الشمس تنحدر نحو المغيب وأخذت تغوص خلف الجبال البعيدة معلنة بذلك حلول الليل... ومع ذلك لم يشأ غراهام التوقف عن المسير، بل استمر في المضي قدماً نحو وادي هافاسو ولورين مورغان تسير خلفه على صهوة فرسها ... بدا لها وجهه القوي المنحوت القسمات مطمئناً ويداه كانتا تمسكان لجام الحصان بقوة واهتمامه منصب كل الانصباب على الطريق أمامه وكأنه فقد الإحساس بالوقت تماماً .

صحيح أنها أخبرته بأن صحتها قد تحسنت تماماً وأنها لا تمانع الاستمرار في متابعة المسير نحو وجهتهما لكسب الوقت ولكن هذا لا يعني أنها تود ركوب الفرس أثناء الليل أيضاً، ففعل ذلك طوال النهار أمراً مرهقاً بالفعل ويجب عليها أن تستريح أثناء ساعات الليل القليلة حتى يتسنى لها أن تكون بحالة جيدة في اليوم التالي ومتابعة الرحلة بنشاط وحيوية.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

لذا قررت أن تطلب منه أن يتوقفا للوقت الراهن ولكنها ترددت كثيراً بفعل ذلك، خصوصاً لأن الرجل لم يبد عليه الإرهاق أبداً وكأنه لم يقطع شوطاً طويلاً فوق صهوة جواده طوال النهار.

وبينما كانت هي منهمكة في استجماع شجاعتها لتقترح عليه أن يتوقفا عن المسير لهذه الليلة، كان هو يفكر بمواصلة التقدم وقطع أكبر مسافة ممكنة بما أن الفتاة لم تعترض على ذلك حتى الآن ولا بأس بالنسبة له في قضاء الساعات القليلة القادمة على صهوة حصانه؛ فهو معتاد على السفر أثناء الليل كلما خرج في مهمة للبحث عن المجرمين ولصوص المواشي ، اللذين يجدون في الظلام ستراً لهم ليحققوا مآربهم الخسيسة.

ولأن كل واحد منهما كان مشغول الفكر بأمر مختلف عن الآخر لم يكونا متيقظين بما فيه الكفاية، حيث انقضت عليهما فجأة أربعة أسود جبلية تتضور جوعاً ؛ الأمر الذي جعل الفرس روزي تصاب بالفزع هي وصاحبتها، التي صرخت بأعلى صوتها عندما حدث الهجوم المباغت والذي على أثره أوقعتها الفرس على الأرض بعنف وسببت لها بعض الرضوض والكدمات ثم لاذت بالفرار.

أما غراهام فكانت ردة فعله الأولى تجاه الأمر أنه سحب مسدسه وحاول أن يقتل تلك الحيوانات الضارية، لكنه لم يفلح سوى بإصابة أسد جبلي واحد وبعدها أسرع نحو الفتاة ليقوم بحمايتها فهي كانت عرضة للخطر المباشر بما أنها عاجزة عن حماية نفسها على عكسه؛ إذ أن حصانه القوي لم يحاول الفرار كما فعلت روزي المسكينة على الرغم من الفزع الذي أصابه عندما بدأ الهجوم الشرس.

فركض نحوها بأسرع ما يمكن لينجدها من الأسد الجبلي الذي كاد أن ينقض عليها بينما لحق الأسدان الآخران بالفرس التي تشكل لهما وجبة دسمة، وبقدرة تفوق قدرة الإنسان العادي استطاع الرجل أن يقتل الحيوان بضربة من خنجره ولكن بعدما تعرض هو أيضاً لإصابة بليغة في ظهره جعلته ينزف بغزارة؛ مع ذلك تجاهل الأمر وأخذ يهز الفتاة قائلاً بقلق شديد: هل أنتِ بخير يا آنسة مورغان، أجيبيني هل أصبتِ بأي أذى ؟!

أخذت لورين تحدق به بصدمة والدموع عالقة في مآقيها، وعندما أدركت أنها نجت من الموت بأعجوبة انتفضت من مكانها بفزع شديد... فألقت بجسدها على الرجل تعانقه بقوة وهي تبكي بصوت مرتفع قائلة: يا إلهي لقد كدنا أن نموت !

وعندما تأكد غراهام أنها بخير باستثناء تلك الخدوش والكدمات التي أصابتها بعدما أوقعتها الفرس أرضاً تنفس الصعداء، فطوقها بذراعيه يضمها إلى صدره العريض بقوة دون أن يدرك ذلك وأغمض عينيه قائلاً: الحمد لله إنكِ بخير.

أما هي فشعرت بأمان كبير بين ذراعيه وتمنت لو تستمر هذه اللحظة إلى الأبد ولكن للواقع كان رأياً آخراً على ما يبدو ... حيث شعرت فجأة بسائل دافئ يلامس يدها أثناء عناقها للرجل وسرعان ما تأوه هو بألم عندما ضغطت هي على جرحه دون وعي ، فابتعدت عنه بسرعة وقد ارتسم تعبير ينم عن الخوف والقلق على وجهها وسألته: هل أنت بخير؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أومأ لها غراهام بالموافقة وهو يجاهد لكي يخفي ألمه، حيث حاول النهوض متجاهلاً الوهن الذي بدأ يهيمن على جسده بسبب الإصابة ولكنها أوقفته بسرعة عندما رأت الدماء تغطي يدها وصاحت قائلة بنبرة قلقة للغاية: يا للهول، أنت مصاب بجرح بليغ !

- أنا بخير، فهذا مجرد خدش بسيط لذا لا تضخمين الموضوع وهيا دعينا نغادر هذا المكان بسرعة.

صرح غراهام بذلك على الرغم من إدراكه التام أن إصابته ليست بسيطة كما وصفها، بل إنها إصابة بليغة لدرجة أنه بالكاد يحتمل الألم ومع ذلك حاول أن ينهض ويقف على قدميه ولكنه عجز عن ذلك مع الأسف الشديد واستسلم أخيراً وهو يتنفس بصعوبة؛ أما الفتاة فقد أصابها الذعر مجدداً لأنها كانت تجهل كل الجهل كيفية التعامل مع هذا الموقف، خصوصاً لأن الرجل تعرض لإصابة بليغة على ما يبدو وهي لا تفقه شيئاً عن الطب ومداواة الجروح... أي أنها عديمة النفع في مثل هذا الوقت الحرج.

- يا إلهي، ما الذي يجدر بي أن أفعله الآن... أنا لا أعرف كيف أتصرف لذا أرجوك أرشدني.

تضرعت لورين بذلك وهي تذرف دموعها وأخذت تحاول مساعدة غراهام على النهوض ولكنها عجزت عن حمل جسده الضخم، أما هو فاستند بظهره المصاب إلى إحدى الصخور وأخذ يزدرد ريقه بصعوبة والعرق يكسو جبينه فيما أصبحت وتيرة تنفسه غير منتظمة وقد بدأت الرؤية لديه تصبح ضبابية شيئاً فشيئاً؛ مع ذلك أجبر نفسه على البقاء مستيقظاً ورطب شفتيه بطرف لسانه ثم قال للفتاة بنبرة محشرجة: لا تقلقي ... سأكون بخير بعد قليل ولكنني بحاجة لبعض الراحة أولاً ومن ثم يمكننا المضي قدماً، فأنا وعدتكِ بأن أوصلكِ إلى خطيبكِ سالمة وسأفي بوعدي مهما كلفني الأمر لذا كوني مطمئنة.

هزت لورين رأسها نفياً وسمحت لنفسها بأن تمسك يده وقالت من بين دموعها: هذا ليس مهماً الآن... أنت مصاب ويجب أن نعالج إصابتك أولاً وإلا فأنك ستموت إن أستمر النزيف ، لذا أرجوك أخبرني ما الذي يجب علي فعله لمساعدتك.

المرارة في صوتها جعلت غراهام يرفع رأسه ويميله إلى جانب واحد، فأخذ يراقبها بعينين ذهبيتين ذابلتين ثم رفع يده ولمس وجهها بخفة وأردف بصوت واهن: أنتِ فتاة ساذجة للغاية.

في تلك اللحظة سارع اللون القرمزي يغزو خديها فحاولت أن تحتج عما قاله لكن لسانها رفض التحرك بسبب لمسة يده التي أشعلت أحاسيسها... أما هو فهز رأسه ثم تابع قائلاً: اعلم جيداً ما هي المخاوف التي تدور في رأسكِ الآن ولكنني أقوى مما تظنين، مع ذلك إن كنتُ سأموت هذه الليلة حقاً فعلى الأقل يجب أن أفعل شيئاً كنتُ أتوق لفعله منذ مدة... كتعويض عن حياتي التي ستنتهي بمثل هذه السهولة أليس كذلك؟

فسألته مستفهمة: عما تتحدث؟

أبتسم غراهام شبح ابتسامة وأخذ بعدها يسعل ومن ثم ازدرد ريقه ومد يده ببطء يلتقط خصلة ذهبية من شعر الفتاة... شدها بها دون عنف، إنما بثبات كاف ليجبرها على الاقتراب منه إلى حد جعلها تشعر بحرارة جسده وبسرعة البرق التفت ذراعه اليمنى على خصرها ويده الأخرى أمسكت بذقنها ؛ فضمها إليه بشدة ثم قبلها بعنف وكأن حياته تعتمد على ذلك ، الأمر الذي جعلها تشهق وتتشبث به من هول الصدمة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

كان تأثير تلك القبلة على لورين أقوى من قدرتها على التحمل؛ لدرجة أنها أحست بالدوار عندما تركها غراهام وكأنما إعصار قد ثار في داخلها ولم يتوقف بعد... أما هو فأبعد رأسه عنها قليلاً وكأنه يسمع جيشان مشاعرها ثم قال لها بصوت كاد أن يختفي: الآن يمكنني الموت بسلام دون أي ندم.

ثم أغمض عينيه رويداً رويداً وسرعان ما سقط في نوماً عميق، في تلك اللحظة رمت لورين بالحذر أدراج الريح وأخذت تهزه وتحاول إيقاظه والدموع تسيل على وجنتيها قائلة: هيا استيقظ أرجوك... لا يجب عليك أن تنام الآن، أنا لا يمكنني احتمال فكرة أن تموت وتتركني وحيدة في هذا المكان المخيف !

ولكن لا حياة لمن تنادي، فغراهام قد فقد وعيه تماماً ولم يعد يشعر بما يحدث من حوله إذ إنه نزف كثيراً وجسده لم يعد قادراً على الاحتمال أكثر الأمر الذي جعل الفتاة تصاب بالهلع؛ حيث أخذت تنتحب وتبكي بصوت عالٍ مع شعورها باليأس والإحباط الممزوج بالذعر والعصبية.

وبينما كانت على تلك الحال، تحاول حث الرجل على فتح عينيه سمعت صوتاً رجولياً جهوراً يقول لها بلكنة غريبة: لا يجب عليكِ هزه بمثل هذه الطريقة يا فتاة، فهو فاقد للوعي وبحاجة ماسة للعلاج وإلا فأنه سيموت حقاً إن أستمر النزيف .

في تلك اللحظة التفتت لورين بسرعة نحو مصدر الصوت وإذ بها ترى رجلاً ضخماً يرتدي زي الهنود الحمر ويحمل بيده اليمنى وتداً مشتعلاً، فيما كانت يده الأخرى تحمل بندقية طويلة وكان يعلق على كتفه طريدة مذبوحة، هي عبارة عن أرنب بري بني اللون ذو فراء كثيف.

- أانت إنسياً أم ماذا ؟!

طرحت عليه الفتاة السؤال بذهول لأنها لم تصادف بشرياً واحداً حتى الآن غير غراهام منذ أن غادرا المزرعة ، فرد عليها الرجل وهو يدنو منهما: ألا أبدو لك أنني كذلك؟

ثم أخذ يتفحص إصابة غراهام وأضاف بجدية: يجب أن ننقله من هنا بأسرع ما يمكن لأتمكن من علاج إصابته ، فهي بليغة جداً وقد تكون قاتلة إن لم يتم علاجها بسرعة.

غمغمت لورين قائلة : اوه أجل ، حمداً للرب أنك أتيت لمساعدتنا يا سيدي فأنا بدأت أفقد الأمل في نجاتنا من هذا الجحيم .

رد عليها الرجل قائلاً: اسمي هوراكان يا آنسة وأنا أقطن برفقة عائلتي في مكان قريب من هنا وقد كنت أصطاد الطعام من أجل أطفالي عندما سمعت صوت زئير الأسود الجبلية، لهذا قررت العودة إلى منزلي بسرعة لأن صوت أسد الجبال يمثل نذيراً بالموت بالنسبة لنا نحن أبناء قبيلة أباتشي منذ قديم الزمان؛ فصادف أنني رأيت في طريق عودتي أسدين جبليين يلتهمان فرساً مرقطة في مكان ليس ببعيد عن هنا وتبين لي عندما قررت استكشاف ما يحدث أنكما بحاجة ماسة للمساعدة لهذا أسرعت إليكما على الفور.

ارتجفت لورين بشدة عندما سمعت ما حل بالفرس المسكينة روزي وقد حملت نفسها الذنب بالكامل، لأنها هي من أصرت على غراهام لكي يرافقها لملاقاة خطيبها على الرغم من تحذيرات الشريف ناش فلنستون لها والذي أخبرها بأن هذه الرحلة لن تكون سهلة أبداً؛ فها هي الآن اختبرت بنفسها نوعاً آخر من المخاطر التي تشكل تهديداً لكل رحالة يفكر في اجتياز هذا الطريق الملعون نحو وادي هافاسو، لذا مسحت دموعها وازدردت ريقها ثم قالت بأسف شديد: تلك الفرس ملكنا يا سيد هوراكان وقد فرت منا عندما تعرضنا لهجوم الأسود الجبلية، كما أن رفيقي قد أصيب وهو يحاول حمايتي من بطش تلك الحيوانات اللعينة ؛ لذا سأكون

ممتنة لك للغاية لأنك أتيت لتمد لنا يد العون وسأحرص على أن أمنحك مكافأة سخية عندما نتخطى هذه المشكلة، أنا أعدك بذلك.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

رد عليها هوراكان بنبرة متواضعة: لا داع لأن تمنحينني أي مكافأة فأنا لم أتي لمساعدتكما من أجل الحصول على المكافآت، والآن هل يمكنكِ مساعدتي لنحرك هذا الرجل الضخم حتى نتمكن من نقله إلى منزلي؟

أسرعت لورين ترد عليه: أجل، بكل تأكيد.

ثم استطاعت بمساعدة هوراكان ذو العضلات المفتولة أن تحمل غراهام الفاقد لوعيه ورفعه على ظهر حصانه الذي لم يفر كما فعلت الفرس روزي على الرغم من الخطر الذي كان يحيط به، ثم أسرعوا نحو المنزل الخشبي القابع في منطقة مخفية خلف إحدى الهضاب الصخرية والذي تحيط به أرض مسيجة مزروعة بعدة أصناف من الخضراوات وبجانبه نهر جار.

- كانساي ... تعالي وساعديني يا عزيزتي فلدينا زوار.

صاح هوراكان بذلك وهو ينزل غراهام عن ظهر الحصان فخرجت زوجته من المنزل بسرعة لتلبي النداء برفقة صبي وفتاة صغيرين كانا توأمين في سن السابعة تقريباً... كانت امرأة قوية الجسم وجميلة الملامح، ذات شعر أسود طويل معقوص على شكل ضفيرتين وتلف جبينها العريض بشريطٍ مصنوعٍ من جلدِ الغزالِ المزخرف مع ريشة من ريش النسر الذهبي؛ أما عنقها فكانت تزينها بقلادة من العقيق الأحمر تحمل طوطماً لدب خشبي فيما كان يتدلى من أذنيها أقراط من الريش الملون الجميل وملابسها عبارة عن فستان طويل نسبياً بني للون، يلفه حزام جلدي من نفس نوع الجلد الذي صنع منه شريط الرأس.

كان الصبيان أيضاً يرتديان ملابس مشابهة للتي ترتديها المرأة وكذلك والدهما ولكن لورين لاحظت أن الاختلاف يكمن في القلائد؛ فلكل واحد منهم طوطم مختلف عن الآخر ، فمثلاً للرجل طوطم الذئب والمرأة الدب والصبي الصغير النسر فيما كان طوطم الفتاة يمثل حيوان الماموث المنقرض .

أما منزلهم المتواضع فكان عبارة عن كوخ مصنوع من الخشب وتزينه الطواطم المنحوتة والتي تمثل حيوانات أسطورية تحكي على ما يبدو قصة أجداد هذه الأسرة .. استحضاراً لذكراهم وتخليداً لمآثرهم، وثمة أغطية منسوجة من خيوط نباتية موشاة بألوان زاهية ومفروشة على مقاعد الخشب إلى جانب منضدة مستديرة؛ كما ويشمل الأثاث أيضاً أواني من الفخار ذات أشكال بسيطة وزخارف، وثمة أوانٍ من الخشب المنحوت أيضاً وملاعق بالإضافة إلى دزينة من الأكواب المتعددة الاستخدامات.

- هذه كانساي زوجتي، وهذان هما طفلاي تينسي وإيوانا .

قال هوراكان ذلك ثم أخذ يتحدث مع زوجته بلغة غريبة لم تسمعها لورين من قبل ولكنها استنتجت أنه كان يشرح لها الموقف لأن المرأة أسرعت نحوها وأمسكت يدها ثم تحدثت بإنجليزية شحيحة: يا لكِ من مسكينة، لا بد وأنكِ كنتِ خائفة جداً.

أومأت لها لورين برأسها وقالت: أجل، لقد خفت كثيراً ولكنني قلقة على رفيقي أكثر لذا أرجوك اصدقيني القول يا سيدتي، هل سيكون بخير؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ابتسمت لها كانساي وربتت على كتفها قائلة: لا تقلقي، أن زوجي هوراكان يعرف كيف يعالج مثل هذه الجروح فهو ابن طبيب القبيلة وقد تعلم من والده عدة طرق تمكنه من علاج الآخرين وقت الحاجة.

- اوه هذا يدعو للراحة .

هتفت لورين بذلك وهي تبتسم وقد استرخت قليلاً، أما الولدان فأخذا ينظران إليها بتعجب ومع ذلك لم تنزعج منهما، بل ابتسمت لهما بلطف وسرعان ما لحقت بوالدهما الذي مدد غراهام على الأرض المفروشة بجلد جاموس وأخذ يعاين إصابته.

- كما توقعت، أن الإصابة بليغة بعض الشيء ولكن جسد هذا الرجل متين كالصخر لذا اعتقد أنه سينجو.

صرح هوراكان بذلك وسرعان ما بدأ يعالج الجرح بمهارة ورشاقة، أما لورين فكانت تراقبه باهتمام شديد وهي تضغن جبينها من هول منظر الجرح المحفور وسط ظهر غراهام والذي بسببه فقد هذا الرجل الصلب وعيه.

- ها قد انتهيت.

قالها هوراكان أخيراً وهو يلف جرح غراهام بقطعة قماش نضيفة فشكرته لورين بشدة، أما كانساي فقالت بلغتها الغريبة وبنبرة متعاطفة: يا للرجل المسكين، لقد شحب لونه لأنه نزف كثيراً لذا يجب أن يعوض الدماء التي نزفها.

أومأ لها زوجها ورد عليها قائلاً: إنه بحاجة لتناول كبداً حيوانياً ، لذا إليكِ بالصيد الذي حظيت به هذه الليلة وقومي بطهيه بسرعة لنتمكن من إطعام هذا الرجل ورفيقته ، فهي أيضاً تبدو منهكة للغاية.

في تلك اللحظة نظرت كانساي نحو لورين التي كانت تستمع لحديثهما دون أن تفهم منه شيئاً ثم ابتسمت لها وأردفت قائلة: أنتِ تبدين متعبة يا آنسة، لذا اقترح بأن تستريحي قليلاً ريثما أقوم أنا بطهو الطعام لكما.

فنظرت لورين إلى غراهام النائم وسرعان ما جلست بجانبه وقالت وهي تمسك يده: أنا بخير، أريد أن أبقى بجانبه إلى أن تتحسن صحته.

هزت كانساي رأسها وقالت: كما تريدين، والآن اعذريني من فضلكِ وإن احتجتِ لأي شيء فلا تترددين في استدعائي.

ثم التفتت نحو أطفالها وقالت لهما شيئاً جعلهما يلحقان بها حيث تواروا ثلاثتهم عن الأنظار خلف ستارة مصنوعة من القش، أما هوراكان فجلس يمسح يديه من دماء غراهام حيث تلوثتا أثناء خياطته لجرح هذا الأخير وسرعان ما سأل بشيء من الفضول: إذاً هل أنتما زوجان يا آنسة؟

التفتت لورين نحوه ثم هزت رأسها نفياً وأجابت بشيء من المرارة: كلا، نحن لسنا زوجين ولكننا رفقاء في السفر.

هز هوراكان رأسه متفهماً وأضاف: وإلى أين كنتما متوجهين، ففي هذه المنطقة من العالم يندر وجود البشر باستثناء قبائلنا نحن الهنود الحمر ؛ كما تسموننا أنتم البِيض سكان البلدات والمدن.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أجابته لورين بشيء من الحرج: في الواقع أنا لستُ من سكان الغرب ، بل إنني أتيتُ على متن القطار من مدينة بعيدة تدعى نيويورك لملاقاة خطيبي ؛ فهو منقب رحالة وقد أخبرني في آخر رسالة استلمتها منه أنه توجه نحو وادي هافاسو، لهذا قمت بتأجير السيد كارتر ليصطحبني في هذه الرحلة كونه أفضل مرشح يعرف المنطقة كما يعرف راحة يده وقد مضى على مغادرتنا لمزرعته ثلاثة أيام حتى الآن .

لمس هوراكان ذقنه وقال وهو يفكر: قلتِ أن خطيبكِ منقب رحالة... أعتقد أنني قابلت شخصاً كهذا منذ أسبوعين تقريباً... هل كان اسمه سيرجي هاربر، إم سارجو؟؟

وبينما كان يحاول تذكر الاسم هتفت لورين بسرعة: سيرجيو هاربر؟

رد الرجل عليها بحماس: أجل هذا هو اسمه... لقد كان رجلاً أبيضاً ذا شعراً أشقر وعيون ملونة مثلكِ تماماً يا آنسة، لكنه لم يكن بمفرده عندما قابلته... بل كانت معه خليلته أيضاً ورجلان آخران وقد استضفناهم في منزلنا ليوم ولليلة عندما مروا من هذا الطريق وبعدها غادروا في اليوم التالي ولم نرهم مجدداً.

في تلك اللحظة اتسعت عينا لورين بدهشة وشعرت كما لو أنها تعرضت للصفع بقوة، إذ على ما يبدو وبحسب ما قاله هوراكان لتوه فإن خطيبها سيرجيو كان يخونها بالفعل خلال رحلاته وهذا يعني أن غراهام كارتر كان محقاً تماماً بشأنه، فهو في نهاية المطاف رجل أيضاً ولا يستطيع أن يبقى دون صحبة امرأة لمدة طويلة !

لذا قررت أن تتأكد من الأمر فسألت بنبرة ملحة: هل أنت واثق بأن تلك المرأة التي كانت برفقة سيرجيو هي خليلته يا سيد هوراكان؟

أجابها الرجل بشيء من عدم الاكتراث وهو يعلق بندقيته جانباً: أجل بالطبع، أنا متأكد من ذلك فنحن أبناء قبيلة أباتشي لا نسمح للنساء بالمبيت مع الرجال في غرفة واحدة إن لم يكونا على علاقة وثيقة، لأن فعل ذلك يعد خطيئة والأمر ذاته ينطبق على ضيوفنا أيضاً؛ لهذا حرصت على سؤال السيد هاربر عندما قررت استضافتهم في منزلي عن نوع العلاقة التي تجمعه مع تلك السيدة التي كانت ترافقه فأخبرني أنها خليلته وطلبا مني أن أسمح لهما بالمبيت في غرفة واحدة، لأنهما معتادان على المبيت معاً في كل مكان يذهبان إليه وقد شهد الرجلان اللذان كانا برفقتهما على ذلك، فسمحت لهم بالنوم في غرفة المؤنة التي في الخلف بينما استلقى رفاقهما في هذه الغرفة حيث ينام رفيقكِ الآن في حين أنني أنا وأسرتي قد مكثنا ليلتها في الغرفة المجاورة.

وبعد قوله ذاك وشرحه لكل التفاصيل بدقة أيقنت لورين أن سيرجيو قد خانها بالفعل مع أنه لطالما ادعى بأنه يحبها وأنها المرأة الوحيدة في حياته، ولكن على ما يبدو أنه لم يكن صادقاً معها وهذه الحقيقة جرحت مشاعرها كثيراً.

صحيح أنها اكتشفت في الآونة الأخيرة بأنها لم تكن مغرمة به كما كانت تعتقد وأنها وقعت في حب غراهام كارتر منذ أول نظرة ولكن على الرغم من ذلك هي لم تخنه أبداً، ولم تسمح لأي رجل بأن يلمسها مطلقاً ؛ باستثناء تلك القبلة التي قبلها إياها غراهام هذا المساء قبل أن يفقد وعيه والتي ربما لم تعنِ له شيئاً وقد فعلها فقط لأنه ظن بأن حياته ستنتهي بسبب إصابته البليغة لذا أراد تخليد تلك اللحظة لا أكثر ولا أقل .

- حسناً، اعتقد أنكِ بحاجة لشرب بعض الماء لذا سأحضر لكِ القليل.

صرح هوراكان بذلك ثم توارى خلف ستارة القش هو أيضاً تاركاً لورين جالسة بشرود ذهن بجانب غراهام الفاقد لوعيه والذي كان يبدو كالجثة الهامدة.

- أهذا جزاء إخلاصي لك يا سيرجيو؟!

طرحت الفتاة السؤال المعاتب بصوت مسموع تشوبه المرارة ثم أضافت بعد أن ذرفت دمعة: لقد أخلصتُ لك طوال فترة خطوبتنا ولكنك كنتَ تلهو هنا وهناك برفقة نساء أخريات دون أن تهمك مشاعري؟!

في تلك اللحظة سمعت صوت غراهام الذي بدأ يهذي وهو مقطب الجبين بكلمات مبهمة لم تفهم منها شيئاً سوى كلمة "احذري" التي صرخ بها فجأة، لذا استنتجت بأنه يرى حلماً مزعجاً فأسرعت نحوه وأمسكت يده ثم أخذت تحثه على الاستيقاظ ، حيث أخذت تربت على كتفه قائلة: سيد كارتر، استيقظ أرجوك فأنت ترى كابوساً ويجب عليك أن تضع له حداً الآن.

وكأنها بقولها لتلك الكلمات ألقت تعويذة سحرية على الرجل ، ففتح عيناه فجأة وسرعان ما استقام جالساً متجاهل الجرح الذي في ظهره حيث تأوه متألماً ومع ذلك امسك الفتاة من كتفيها وهزها سائلاً بقلق شديد: أأَنْتِ بخير؟

أومأت له لورين برأسها موافقة دون أن تنبس بكلمة فهي كانت مأخوذة بعينيه الذهبيتين اللتان كانتا تتفحصانها باهتمام شديد، وعندما أدرك أنها لم تصب بأي أذى كبير جذبها نحو صدره في عناق قوي وغمغم قائلاً وهو يتنفس الصعداء: حمداً لله إنكِ لم تصابي بأي أذى.

يتبع ....

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر"

كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- رجفة شديدة سرت في جسد لورين وهي تحاول استيعاب ما يحدث لها، إذ إنها لم تتوقع أبداً أن يعانقها غراهام كارتر بمثل هذه الطريقة الحميمية وهو بكامل وعيه، فعناقه المفاجئ لها فجر موجة عاصفة من المشاعر الحسّية لديها؛ لذا أخذ قلبها يخفق بوتيرة جنونية ودفعتها غريزة المحافظة على عفتها وبراءتها بأن تبتعد عنه قبل فوات الأوان .

حاولت التراجع قبل أن تفقد السيطرة على نفسها... لكنها لم تجرؤ على التحرك والكلمات لم تخرج سوى آهات مخنوقة، وفقد جسدها القوة والمقاومة لحظة اشتداد ذراعيه على خصرها ؛ الأمر الذي جعل إحساساتها تكاد تنسل منها وعوضاً عن ذلك استندت إليه وسرعان ما استكانت بين ذراعيه واجتاحتها موجة ارتياح وترقب... أغمضت عيناها، وفي لحظة حالمة دار العالم حولها عندما دنى منها وقبلها بنعومة فائقة فلم تعد قادرة على المقاومة أكثر حتى لو كانت راغبة في ذلك.

حاول صوت ضعيف بعيد قادم من زوايا عقلها التغلب على قوة الرغبات، محذراً إياها من الوقوع في الندم إذا استجابت لمثل هذه الحماقة لكنها لم تكن تريد أن تصغي إليه؛ بل أرادت أن تمضي في هذا العناق وتمنت لو يستمر الرجل في تقبيلها بهذه الطريقة الرومانسية إلى ما لا نهاية.

لقد تجاوزت حدود التعقل ولم تعد تفكر بأي شيء آخر عدا هذه اللحظة التاريخية... إنها تعانقه أخيراً، كما حلمت بفعل ذلك طيلة الأيام القليلة الماضية؛ أما هو فأخذ يضمها إلى صدره ويقبلها بقوة تملكية وكأن حياته تعتمد على ذلك ولكن سرعان ما تذكر شيئاً كان غائباً عن ذهنه، إلا وهو أن هذه الفتاة مخطوبة لرجل آخر ولا يحق له لمسها بمثل هذه الطريقة أبداً.

وإذ به يجمد فجأة، وتصلب جسده وانتفض بشدة كمَن يستفيق من حلمٍ جميل على كابوسٍ بَشِع... فدفعها عنه بعنف مبالغ فيه وأخذ ينظر إلى وجهها الذي شحب فجأة وتساءل بماذا كان يفكر وهو يعانقها، هل فقد عقله أم أن الإصابة أثرت عليه لدرجة أنه لم يعد قادراً على التفريق بين الخطأ والصواب؟!

في تلك اللحظة تملك لورين الارتباك الشديد لأن غراهام دفعها عنه بتلك الطريقة المهينة ، فتراجعت إلى الوراء حينما شاهدت نظرة الاحتقار في عينيه واستطاعت أن تتهيأ لتلقي موجة الإذلال الغامرة؛ التي سيفجرها في وجهها بعد لحظات .

بينما قال هو بحنق وبنبرة لاذعة كالسوط: سحقاً لكِ وَلأَمْثَالكِ من النساء يا هذه... كيف تسمحين لرجل غريب لا تجمعكِ به أي علاقة بأن يلمسكِ مثلما فعلتْ لتوي ولِمَ لم تعترضي على ذلك... لِمَ لم تدفعيني بعيداً عنكِ لأعود لوعيى أيتها الانتهازية الماكرة؟!

بعد قوله ذاك أحست الفتاة وكأنها تعرضت لطعنة حادة في مشاعرها فهي لم تشعر بحياتها كلها بمثل هذا البؤس الذي سببه لها كلام غراهام الجارح؛ حيث ارتجفت شفتاها وشعرت بألم فضيع يمزق نياط قلبها وإذ بدمعتين ساخنتين تسقطان من جفنيها إلى وجنتيها... لقد جُرحت كرامتها للتو ولهذا السبب هي لن تغفر لهذا الرجل ما قاله، فليس ذنبها إن قام هو بمعانقتها وتقبيلها فجأة وليست المسؤولة عما يفعله من تصرفات طائشة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

لذا ردت عليه بنبرة مهتزة من شدة الغضب: ما حدث للتو لم يكن خطئي أبداً يا سيد كارتر... فأنا لم أطلب منك أن تلمسني، كما أنني لم أكن أتوقع منك فعل شيئاً طائشاً كهذا لذا أنت لا يحق لك أن تنتقدني أو توبخني بسبب تصرفاتك الغير متوقعة !

فنهض الرجل بصعوبة بسبب إصابته وتأوه ألماً عندما شعر بجرحه ينبض محذراً إياه من التحرك بطيش ومع ذلك لم يهتم؛ بل نظر إلى الفتاة والغضب أعمى بصيرته وقال لها بعصبية ظاهرة: ربما فقدتُ عقلي للحظات وقمتُ بمثل هذه الحماقة بسبب إصابتي التي أثرت على تفكيري السليم ، ولكنكِ يا آنسة بكامل قواكِ العقلية والجسدية ولهذا كان يجب أن تكوني أكثر حكمة وحذراً وأن لا تسمحين ليّ بالتصرف بطيش؛ كما حدث الآن في حين أنكِ مخطوبة لرجل آخر وقد جئتِ إلى الغرب في المقام الأول فقط لتلتقي به !

وقبل أن تتمكن من الرد عليه تابع كلامه بجفاء منقطع النظير: لكن يبدو أنكِ فتاة طائشة بدوركِ، وقناع البراءة الذي تضعينه على وجهكِ الفاتن ما هو إلا مظهر خادع ولهذا السبب بتُ أحتقركِ الآن أكثر من أي وقتاً آخر مضى؛ لذا رجاءً دعينا ننهي هذه الرحلة اللعينة بأسرع ما يمكن لأتمكن من الخلاص منكِ وليذهب كل واحد منا في حال سبيله.

- حسناً !

صاحت لورين بذلك وأضافت بعصبية: أنا أيضاً ارغب في إنهاء هذه الرحلة اللعينة، لأنني ضقتُ ذرعاً من تسلطك وعنجهيتك الزائدة يا سيد كارتر، فأنت لا تنفك عن إهانتي وتوبيخي وإصدار الأوامر لي طوال الوقت وهذا الوضع لا يعجبني أبداً؛ إذ أنني لستُ من اتباعك أو أحدا العاملات في مزرعتك لكي تملي عليّ ما يجب أن أفعله أو كيف يجب أن أتصرف.

قالت له ذلك وهي تدرك تماماً أنها ضربت كل التعقل الذي تملكه عرض الحائط ولتلعنها السماء إن هي سمحت له بأن يكتشف أمر خيانة خطيبها لها، فلو حدث وأن سمع بالخبر سوف يشمت بها لا محالة وهذا الأمر قد يجعلها تشعر بالمهانة أكثر؛ لذا قررت أن تخفي عنه ما قاله لها هوراكان وستدعه يتابع مهمته وإيصالها إلى وادي هافاسو لملاقاة سيرجيو كما خططت منذ البداية؛ أما بالنسبة لهذا الأخير فهي تعرف تماماً ما الذي يجب عليها فعله عندما تراه... سوف ترمي خاتم الخطبة في وجهه وتخبره بأنها لم تعد ترغب في الزواج من شخص خدعها واستغل طيبتها وثقتها به ليقوم في نهاية المطاف بخيانتها بمنتهى الحقارة.

- ها أنا ذا ، لقد أحضرت الماء.

قال هوراكان ذلك وهو يدخل إلى الغرفة وبين يديه وعاء من الفخار مليء بالماء، فنظر إلى غراهام وسرعان ما ابتسم وهتف قائلاً : أوه هذا جيد ، لقد استعدتَ وعيكَ أسرع مما كنتُ أتوقع وهذا يدل على أن جسدك صلب كالمعدن .

نظر إليه غراهام بغرابة وهو مقطب الجبين ثم سأل بشيء من الحدة: ومن تكون أنت يا هذا ؟

في تلك اللحظة أجابت لورين بنبرة جافة بعض الشيء: إنه الشخص الذي أنقذ حياتك وقدم لنا يد العون بعد أن تعرضنا لهجوم الأسود الجبلية؛ لذا يستحسن بك أن تشكره لا أن تتحدث معه بمثل هذه اللهجة

المتعالية.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ولأنها تجرأت على تعنيفه أمام شخص غريب رمقها غراهام بنظرة باردة أمضى من حد السيف ولكنه قرر أن يتجاهلها تماماً؛ حيث أخذ يتلفت من حوله بشيء من الغرابة وسرعان ما أمعن النظر بالرجل الماثل أمامه وكأنه يتفحص بقرة سمينة يفكر في شرائها، الأمر الذي جعل هوراكان يبتسم ويرد عليه قائلاً: تبدو شخصاً متشككاً للغاية يا رجل، ولكن لا داعي للقلق فأنا لستُ شخصاً سيئاً وبالتالي لن أسبب لك أية متاعب.

ثم أقترب من الفتاة وقدم لها الماء وتابع بنبرة متعاطفة: تفضلي واشربي القليل من الماء أيتها الأخت، فأنتِ تبدين على شفير الانهيار تماماً وبحاجة ماسة للراحة.

أخذت لورين الماء منه بيد مرتجفة وشكرته بصوت خافت وهي تشعر بالعبرة تخنقها ولم تستطع منع الدموع من التجمع في مآقيها؛ فما قاله هوراكان للتو كان صحيحاً لأنها بالكاد تحاول السيطرة على أعصابها لئلا تنهار لأن ما حدث معها هذا اليوم سيحفر في ذاكرتها إلى الأبد ولن تنسى هذه التجارب مهما حدث؛ سواء أكانت التجربة المرعبة التي عاشتها أثناء هجوم الأسود الجبلية أو حتى التجربة الرومانسية التي حظيت بها بين ذراعي غراهام كارتر، والتي تحولت من حلم جميل إلى كابوس بشع حطم قلبها وجرح مشاعرها بشدة عندما أدرك الرجل متأخراً أنه ارتكب خُطّئًا فادحاً حين لمسها بتلك الطريقة الحميمية.

أما هو فأخذ يراقبها بتمعن وقد لاحظ أن تعابير وجهها تغيرت لتصبح أكثر حزناً، وتساءل في سره إن كان قد بالغ في ردة فعله تجاه ما حدث بينهما منذ عشر دقائق مضت... فعلى كل حال هي ليست المخطئة الوحيدة بما حصل بينهما لأنه يتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية ، كونه هو من قام بالاقتراب منها أولاً وتقبيلها بتلك الطريقة.

- حسناً، من الجيد أنك استعدت وعيك باكراً إذ إن الطعام سيكون جاهزاً بعد دقائق ويجب عليك تناول الغذاء اللازم لتعوض ما فقدته من دماء.

قال هوراكان ذلك وهو يجلس بجانب غراهام ودون أن يطلب إذنه سمح لنفسه بأن يتفقد جرحه، فنظر إليه هذا الأخير وسأله: ولكن أين نحن ومن أنت؟

أجابه الرجل: آوه أرجو المعذرة، أنا لم أخبرك بمن أكون حتى هذه اللحظة... حسناً لا بأس، أسمي هوراكان وأنا أحد أبناء قبيلة أباتشي وأعيش مع أسرتي في هذا الكوخ بينما يقطن باقي أفراد القبيلة أسفل هذا الوادي خلف التلة الكبيرة.

- قلت قبيلة أباتشي؟!

غمغم غراهام بذلك وسرعان ما أضاف وهو يضغن جبينه: أنت أحد الهنود الحمر، لقد سمعتُ باسم قبيلتكم ولكنني لم أقابل أحد أفرادها من قبل.

ابتسم هوراكان ورد عليه: هذا لأن أبناء قبيلتي لا يحبون الانخراط مع الغرباء، ولكنني أختلف عنهم إذ إنني اجتماعي أكثر منهم .

وفي تلك اللحظة دلفت زوجته كانسي برفقة طفليها وهي تحمل الطعام وابتسمت ملء فمها عندما رأت أن ضيفهم المصاب قد استرد وعيه، ولكن سرعان ما اختفت ابتسامتها حينما وقع بصرها على لورين فوجدتها جالسة في الزاوية بوجه حزين والصمت حليفها.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

وضعت الطعام من يدها على المنضدة المنخفضة المستديرة أمام زوجها وغراهام والطفلين وتوجهت نحو الفتاة، فجلست بجانبها ولمست يدها برقة ثم سألتها وهي تشير لها: لما تبدين حزينة يا آنسة، هل تشعرين بأي توعك؟

نظرت إليها لورين وأرغمت نفسها على الابتسام ثم أجابت وهي تهز رأسها نفياً: كلا... أنا لا أشعر بأي توعك ولكنني متعبة بعض الشيء.

فنظر إليها كلٌّ من غراهام وهوراكان والطفلين بينما اقترحت كانسي قائلة: في هذه الحالة اقترح بأن تغتسلي بماء دافئ وأخذ قسط من الراحة، ولكن يجب أن تتناولي الطعام أولاً ومن ثم سأقوم بتسخين المياه لكِ لتحظين بحمام جيد.

شكرتها لورين بصدق وشعرت ببعض الراحة النفسية لأنها قابلت هذه الأسرة اللطيفة، صحيح أن عاداتهم وثقافتهم ولغتهم وحتى ديانتهم تختلف عنها كل الاختلاف ، لكنهم لطفاء للغاية وهذا ما جعلها تتمنى لو يتحلى "غراهام كارتر" بنصف لطافتهم على الأقل، فهو بغض النظر عن شجاعته وجاذبيته الساحقة إلا أنه أكثر رجل مغرور ومتغطرس قابلته في حياتها كلها.

أما هو فكان يصغي لشيئاً قاله له هوراكان ولكنه في سره لم يكن يعيره أي اهتمام لأن فكره كان منشغلاً في مراقبة أدق تحركات لورين؛ التي انطوت على نفسها بطريقة أثارت حفيظته وجعلته يشعر بندم شديد يفتك به ، لأنه ثار في وجهها موبخاً بعد أن قام بلمسها بتلك الطريقة النارية.

فنظر إليها بطرف عينه، حيث كانت تتبادل أطراف الحديث مع كانسي وهي تحرك يداها باستمرار بمحاولة شرح بعض الكلمات الصعبة التي لم تفهمها المرأة الأخرى، وسرعان ما تنهد وأخذ يتناول حصته من الطعام بهدوء؛ لعله يستعيد شيئاً من قوته التي وهنت بسبب الإصابة التي أفقدته الكثير من الدماء.

بعد العشاء...

أرشدتها كانسي إلى حجرة الاستحمام والتي كانت عبارة عن ركن صغير مخفي خلف ستارة من القصب، وضع فيه برميلاً خشبياً كبيراً وكرسياً مصنوعاً من الخيزران ووعاء لحمل الماء وكانت قد أعارتها ثوباً مثل الذي ترتديه هي؛ بني اللون ذو أكمام طويلة مصنوع من جلد الغزال فأخذته لورين وشكرت المرأة من أعماق قلبها لأن ثوبها الذي ترتديه قد تمزق أثناء تعرضهم لهجوم الأسود الجبلية؛ كما أن حقيبة الأمتعة الخاصة

بها لم تعد بحوزتها أيضاً حيث كانت مثبتة على ظهر الفرس وهذا يعني أنها فقدتها بسبب الهجوم ، لأن روزي المسكينة قد وقعت ضحية للافتراس وليس من الحكمة العودة والبحث عن رفاتها .

هل أستطيع الدخول يا آنسة مورغان؟

كان السؤال المفاجئ بمثابة لسعة سوط ساخطة بالنسبة للورين ، حيث انتفضت من مكانها بفزع عندما سمعته وحمدت ربها لأنها لم تخلع كل ثيابها بعد، ولكن سرعان ما أخذ قلبها ينبض بشدة فهي لم تتوقع أبداً أن يلحق بها غراهام إلى هنا وأخذت تتساءل في سرها عما سيقوله ولمَ تكبد عناء النهوض في حين أن إصابته لم تشفَ بعد ؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أخذت تتلفت حولها بارتباك واضح وعندما تكرر السؤال أجلت حلقها وقالت بنبرة رسمية: مهلاً لحظة.

ثم أسرعت وعاودت ارتداء القميص القطني الذي خلعته لتوها وعندما تأكدت بأنها سترت جسدها خرجت من خلف ستارة القصب، فرفعت رأسها لتنظر إليه حيث تفاجأت بقربه الشديد منها الأمر الذي جعلها ترتد للوراء لئلا تصطدم به... أخذت تنظر إليه بذهول ودهشة، فها هو قد عاد شامخاً كما كان من قبل وكأنه ليس مصاباً أبداً وأحست بأن جسدها قد تلون بلون قرمزي من الرأس حتى أخمص القدم.

من المهين لكرامتها أن تعترف بإحساسها الشديد به، وكانت شاكرة للظلام الذي منع عنه رؤية وجهها بشكلٍ جيد ... أما هو فوقف يرمقها بنظرات غريبة هي مزيج بين الرغبة والأسف معاً ثم سمعته يتنفس نفساً عميقاً وقال بنبرة محشرجة: انظري ... أعرف أنكِ كنتِ على وشك الاستحمام وأنه ليس من اللائق المجيء إلى هنا والتطفل على خصوصيتكِ ولكنني جئتُ لكي أخبركِ بشيء مهم وبعدها سأذهب فوراً.

قطبت لورين حاجبيها وسألته: وما هو هذا الشيء المهم، الذي تود أن تخبرني به يا سيد كارتر لدرجة أنك لحقت بي إلى هنا؟!

رطب غراهام شفتيه بطرف لسانه ورفع يده ليحك رأسه بحركة دلت على مدى توتره ثم أردف بشيء من العصبية والارتباك: حسناً ، ما أود قوله هو... إنني ... لو كنتُ قد تصرفتُ معكِ بخشونة هذه الليلة... أقصد بعد الذي حدث بيننا فأنا آسف.

قال ذلك ثم تنهد بعمق وكأن حملاً ثقيلاً قد أزيح عن صدره وبعدها تابع بنبرة أقل توتراً وهو ينظر إلى عينيها مباشرةً: في الواقع ما حدث لم يكن خطؤكِ أبداً، بل إنني أنا من أخطأت حين فقدت السيطرة على نفسي وتصرفت معكِ بقلة تهذيب في لحظة تهور، لذا أرجو أن تقبلي اعتذاري.

أما هي فكانت واقفة تحدق به بدهشة إذ إنها لم تتوقع منه أن يعتذر منها أبداً وتلوت يداها بالرغبة لملامسته، وجعله يقترب منها فتستند إلى ذراعيه وكتفيه العريضين وتضع رأسها على صدره الصلب ولكنها خشيت أن تمتدا وحدهما؛ لذا كتفت ذراعيها بعصبية ونظرت إليه بثبات... حثتها كرامتها بأن تحافظ على رباطة جأشها وأن لا تنجرف خلف مشاعرها المستثارة، لئلا تندم فيما بعد كما حدث لها في وقت سابق من هذه الليلة حين استسلمت لعناقه بمثل تلك السهولة.

- حسناً ، ألن تقولي شيئاً ؟!

طرح غراهام عليها السؤال بشيء من التوتر عندما لم تعلق عما قاله فتنهدت بقوة وأجابت قائلة بنبرة متحفظة: في الواقع أنا مندهشة الآن؛ إذ إنني لم أتخيل أبداً بأنك سوف تنزل من عليائك وتأتي لتعتذر مني بمثل هذه السهولة بعد أن أخطأت في حقي، ولكن لا بأس... أنا أقبل اعتذارك.

قولها ذاك جعل غراهام يستشيط غضباً، فهو ليس معتاداً على تقديم التنازلات ولم يسبق له وأن أعتذر من أحد قبل هذه المرة حتى وإن كان مخطئاً؛ إذ إنه رجل فخور بنفسه وذو غرور وكبرياء وعلى ما يبدو أنه أهان كبرياؤه هذه المرة عندما فكر بأن الاعتذار الصادق قد يخفف من شدة توتر رفيقته ويجعلها تسترخي قليلاً.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

لقد لاحظ أنها تشعر بالحزن بسببه وقد أنبه ضميره لأنه ثار بوجهها بتلك الطريقة الساخطة، ولكن على ما يبدو أنها لا تستحق أن يعتذر منها وقد استغلت هذه الفرصة لتسخر منه وتسمعه الكلام البغيض؛ لذا ضغط على قبضته بعصبية وأردف من بين أسنانه بنبرة حانقة: لو كنتُ أعرف بأنكِ ستقولين هذا الكلام لما كلفتُ نفسي عناء النهوض والمجيء إلى هنا لأعتذر منكِ، إذ إنكِ اثبت ليّ الآن بأنكِ لا تستحقين الاعتذار أبداً.

قال ذلك ثم ارتد على عقباه وهو يرغي ويزبد من شدة الغيض، أما هي فتنهدت بحزن وأخذت تحدق في أثره وهو يبتعد ... ليته فقط يمتنع عن قول هذه التعليقات الكريهة التي تجعل رأيه بها واضحاً؛ إذ إنها تشعر بالألم يمزق قلبها كلما أنتقدها بمثل هذه الطريقة والمثير للشفقة أنها كانت تعرف في أعماق قلبها أنها لا يمكنها أن تكرهه... مهما سبب لها من غضب ومهما عاملها بمهانة، كل ما يلزمها هو لمسة واحدة منه، أو نظرة دافئة حتى تشتعل النيران في قلبها وتبدأ بالارتعاش... رغم ما يفعله لها أو يقوله، رغم عجرفته، تصرفاته المهينة... كانت ما تزال غارقة في حبه حتى أذناها.

بعد أن أوت إلى الفراش تلك الليلة لم يغمض لها جفن لساعات طويلة... حيث كان شعورها منقسماً ما بين الإشفاق على النفس وبين الغضب... فهي لم تستفق بعد من صدمة ما حدث معها من أحداث مثيرة للأعصاب؛ فحاولت أن تقنع نفسها بأنها لم ترتكب أي خطأ وأنها ستكون على خير ما يرام عندما تنتهي هذه الرحلة وتبتعد عن غراهام كارتر وعن عجرفته الا متناهية ، لكنها لم تجد فائدة من الإصغاء إلى صوت المنطق الذي يقول لها إن تتغلب على مشاعرها كلها متى ابتعدت عن سيطرته... فهي لا تريد أصلاً الابتعاد عنه، وهذه حقيقة مؤلمة من المستحيل إنكارها.

لكن ما حدث هذا المساء كان غباء منها ... فهي تعلم أنها لا تعني له شيئاً ، لا شيء أبداً ، وما قبلها إلا لأنه كان يفتقر للعنصر النسائي في هذه الفترة وكانت هي متوفرة له وهذا لا يعني أنه فعل ذلك لأنه يحبها ؛ فالحب كلمة ليست موجودة في قاموسه وخاطبت نفسها متاوهة : لماذا يحدث كل هذا معها ... بالنسبة لها إنها المرة الأولى التي تقع فيها في الحب بكل صدق ... فهل يجب أن يتعلق قلبها بحب غراهام كارتر المتعجرف الذي لا يقاوم ؟!

عند انبلاج فجر اليوم التالي ظهرت روعة الليل الصحراوي المخملي، الذي سرعان ما تحول إلى صباح لؤلؤي جديد... فاستيقظت لورين فوراً عندما شعرت بيد لطيفة تهزها وحين فتحت عينيها وجدت كانسي تبتسم لها ، فبادلتها الابتسامة وقالت: صباح الخير.

ردت عليها كانسي بصوت خافت لئلا تعكر صفو نوم أطفالها: صباح الخير، اعتذر لأني أيقظتكِ بكاراً ولكنني فكرت بأنكِ قد تحبين مساعدتي في جمع اكواز الذرة من الحقل بما أن حرارة الشمس لم تشتد بعد.

استقامت لورين بجلستها وأبعدت الغطاء المصنوع من الصوف عن جسدها ثم أجلت حلقها وأردفت قائلة: بالطبع أحب ذلك، من دواعي سروري.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فبادرتها كانسي القول: حسناً، اتبعيني إذاً ولكن يجب أن تضعي وشاحاً على كتفيكِ قبل خروجنا ليقيكِ برودة الفجر.

قالت ذلك ثم أخرجت من أحد الصناديق وشاحاً مصنوعاً من فرو ثعلب صحراوي، فأمسكت به لورين وهتفت قائلة بحماس: أوه، يا له من وشاح جميل... من صنعه لكِ؟

ابتسمت كانسي وأجابت بلطف: لقد قمتُ بصنعه شخصياً، فقد اصطاد هوراكان هذا الثعلب منذ عدة أشهر لأنه كان يفسد لنا الزرع ووجدت أنه من الأفضل أن استفيد من فرائه، ولكن إن كان قد أعجبكِ فيمكنكِ الحصول عليه.

في تلك اللحظة نظرت إليها لورين بسرعة وأسرعت تقول: آوه كلا، إن هذا الوشاح يساوي ثروة طائلة في المكان الذي أتيت منه وكثير من النساء يدفعن مبالغ كبيرة لدور الأزياء، فقط ليحصلن على وشاح مماثل له؛ لذا لا يجب أن تفرطي به بمثل هذه البساطة.

قهقهت كانسي عندما سمعت ذلك وقالت بمرح: يا للعجب... نحن سكان هذه المنطقة معتادون على صيد الثعالب التي تسبب لنا الضرر ومن عادتنا سلخ جلودها والاستفادة منها ولطالما فعل والدي ذلك، حتى أنه كان يقايض بعض الفراء بأغراض أخرى مع باقي أفراد القبيلة ولم يسبق لنا وأن فكرنا بأن نتاجر بها مقابل المال.

فابتسمت لورين بدورها وتشدقت بنبرة هازئة: لو تعرفين كيف يتقاتل أصحاب دور الأزياء في المدن الكبيرة للحصول على مثل هذا الفراء لما فكرت بأن تعطيني إياه أبداً.

هزت كانسي كتفيها بعدم اكتراث وأردفت قائلة: هذا ليس بالأمر المهم، يمكنني أن أطلب من زوجي أن يصطاد ثعلباً آخر عندها سأحصل على فراء جديد ، لذا يمكنك الحصول على هذا الفراء بكل سرور.

اتسعت ابتسامة لورين وأمسكت بيد المرأة وقالت لها: إن كنتِ مصرة على إعطائي إياه فلا يسعني سوى أن أقبله منكِ بكل سرور، وأنا أشكركِ جزيل الشكر على كرمكِ ولطفكِ وأتمنى لو أستطيع أن أمنحكِ شيئاً بالمقابل؛ لكنني فقدتُ كل أغراضي عندما هاجمتنا الأسود الجبلية في الأمس كما تعلمين.

ربتت كانسي على كتفها وأردفت بمودة: لا عليكِ، والآن هيا بنا.

ثم خرجت لورين خلسة من الحجرة حيث كانت تنام هي والمرأة الأخرى برفقة الطفلين الذان كانا ما يزالان يغطان في نوم عميق، بينما كان كلٌّ من غراهام وهوركان ينامان في الحجرة الأكبر من الكوخ والتي كانت عبارة عن غرفة المعيشة وحجرة الطعام.

نظرت الفتاة إلى رفيقها الذي كان يغط في نوم عميق كطفل صغير ثم ابتسمت برقة، فقد عاد اللون إلى وجهه ويبدو أن إصابته بدأت تشفى وصحته آخذة في التحسن وهذا أمر عظيم، إذ يمكنهما استئناف الرحلة عما قريب لتتمكن هي من الوصول إلى وادي هافاسو.

ولكن بالتفكير في الأمر هي لم تعد متحمسة لتصل إلى ذلك الوادي اللعين، لأن مشاعرها تجاه خطيبها سيرجيو قد ذهبت مع الريح ولم تعد تشعر تجاهه بأي شعور سوى الغضب ؛ لأنها اكتشفت أنه كان يخونها طوال الوقت كلما جاء إلى الغرب... مع ذلك لا يمكنها أن تخبر غراهام بهذا الأمر لئلا يسخر منها وبدأ جبلاً من الانفعال يتكدس على تفكيرها، يرافقه إحساس غريب هو مزيج من الخوف والترقب لم تستطع تفسيره.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

طمأنت نفسها أنها ستكون على ما يرام حين تصل إلى هناك، وعلى كل حال يجب أن تستمع إلى تفسيرات سيرجيو فهو يدين لها بذلك؛ إذ ربما يوجد سوء فهم في الأمر ورغم ذلك لم تطمئن ... لكنها بكل تأكيد لن تستطيع التراجع الآن !

آه ليتها ما زالت تحس بالالتزام والتزمت الذان نشأت عليهما في تربيتها المستقيمة ولكنها نضجت الآن في هذه الصحراء أكثر من أي وقتاً آخر قد مضى، فعلى الرغم من أنه لم يمض على وجودها في الغرب سوى عدة أيام إلا أنها تعلمت خلالها الكثير من الأمور... أهمها كيفة الاعتماد على النفس واقتناص الفرص المناسبة والتحلي بالشجاعة لمواجهة أكبر المخاطر... وقد اكتشفت أن أكبر المشاكل التي كانت تواجهها في المدينة ما هي إلا أمور تافهة بالنسبة للمشاكل التي واجهتها هنا حتى الآن، لذا قررت أن تعتمد على نفسها من الآن فصاعداً وبهذه الطريقة لن تضطر لطلب المساعدة من غراهام كارتر كلما استعصى عليها أمر ما.

- وبينما كانت شاردة بأفكارها التفتت إليها كانسي التي كانت تحمل سلة كبيرة وتسير بمحاذاتها عبر الطريق الترابية المليئة بالحصى، رمقتها بنظرة فضولية ثم سألتها بشيء من التردد: حسناً، هل أستطيع أن أسألك سؤالاً؟

في تلك اللحظة استفاقت لورين من شرودها ونظرت إلى المرأة الأخرى ثم أجابت: بالطبع، تفضلي.

أجلت كانسي حلقها وقالت وهي تعبث بإحدى الضفيرتين: لما تركتِ بلادكِ وأتيتِ إلى هنا؟

فابتسمت لورين ابتسامة تخفي خلفها حزناً عميقاً وأجابت: في الواقع لقد أتيت لزيارة خطيبي، فهو منقب رحالة معتاد على السفر إلى كل مكان للبحث عن الذهب والفضة وقد دعاني لزيارته في رسالته الأخيرة لهذا قررت تلبية الدعوة.

همهمت كانسي وأردفت قائلة: لقد فهمت ولكن إن كنتِ مرتبطة برجل آخر فماذا يكون السيد كارتر بالنسبة لكِ؟

في تلك اللحظة تذكرت لورين أنها أخبرت هوراكان فقط عن نوع العلاقة المهنية التي تجمعها مع غراهام كارتر وعلى ما يبدو أن الرجل لم يخبر زوجته بأي معلومة تخص ضيوفهما، لذا تنهدت وأخذت تروي لها قصة تعرفها على غراهام وعندما انتهت من ذلك تفاجأت بالضحكة التي أطلقها كانسي، فسألتها بشيء من التوتر: لما تضحكين؟

إجابتها المرأة بنبرة مرحة: اعتذر على فظاظتي ولكنني وجدت قصتكما ممتعة قليلاً.

هزت لورين كتفيها وغمغمت قائلة: وما الممتع بها، أنها ليست سوى قصة مريرة وسوف تنتهي فور وصولي إلى وادي هافاسو حيث يتواجد خطيبي.

ابتسمت لها كانسي وتشدقت بنبرة ذات مغزى: لا أعتقد ذلك يا عزيزتي، فأنا قد لاحظت الطريقة التي تنظران بها إلى بعضكما البعض أنتِ والسيد كارتر وهذا يدل على وجود انسجام وسحر خفي بينكما.

هزت لورين رأسها نفياً هذه المرة وأجابت: أنتِ مخطئة تماماً، لا أخفي عليكِ أنني تأثرت كثيراً بشخصية السيد كارتر، فهو رجل جذاب دون شك كما أنه شجاع للغاية بغض النظر عن عجرفته ومزاجه السيئ وسلاطة لسانه، ولكنني في نهاية المطاف مخطوبة لرجل آخر وأنا ملزمة بأن أكون مخلصة له حتى النهاية.

قالت ذلك وهي تضغط على قبضتها بقوة حتى غرست أظافرها في لحم كف يدها ، فهي تعرف في أعماق قلبها أن سيرجيو لا يستحق الإخلاص لأنه لم يكن مخلصاً لها بدوره ... مع ذلك رفضت أن تخبر كانسي بما سمعته من هوراكان بشأن خطيبها وخليلته؛ كما ولم تذكر لها أيضاً أن الأشخاص اللذين استضافوهم قبل عدة أسابيع هم سيرجيو وجماعته فهي لا تريد أن يتسرب الخبر إلى مسامع غراهام.

- أوافقكِ الرأي .

قالت كانسي ذلك وأضافت بنبرة متفهمة: يجب على المرأة أن تكون مخلصة لرجلها حتى النهاية، إن كانت تحبه ولكنكِ يا آنسة لا تحبين خطيبكِ لذا لستِ ملزمة بالإخلاص له.

فنظرت إليها لورين بتعجب عندما قالت ذلك وسألتها بشيء من الحذر: لما تقولين هذا؟

ابتسمت لها كانسي مجدداً وأجابت بهدوء: أقول هذا لأنكِ مغرمة بالسيد كارتر، فقد لاحظت نظراتكِ الهائمة إليه لليلة أمس وهي بكل تأكيد نظرات امرأة عاشقة ولا يمكن لقلب المرأة أن يحب رجلان في الوقت ذاته.

في تلك اللحظة توقفت لورين عن السير وأخذت تنظر إلى المرأة الأخرى بذعر... لقد انكشف سرها أخيراً والسبب على ما يبدو هو مشاعر الحب المنعكسة على ملامح وجهها والتي لا تستطيع السيطرة عليها؛ خصوصاً عندما تكون في حضرة من تحب... غراهام كارتر صائد الجوائز المتعجرف الذي يكرهها لسبب تجهله.

يتبع ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر"

كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أخذت لورين تحاول المراوغة وإنكار الحقيقة... حيث ضحكت بتوتر وقالت: أنتِ مخطئة تماماً يا كانسي، فأنا لا أحب السيد كارتر... إنه فقط رجل استأجرته حتى يُوصلني إلى وادي هافاسو؛ لأتمكن من ملاقاة خطيبي وهذا كل ما في الأمر.

ولكن حتى هي لم تقتنع بما قالته لتوها ، لهذا لم تستغرب كثيراً عندما هزت كانسي رأسها بعدم اقتناع وهي تبتسم بهدوء وأردفت برقة: أتفهم موقفكِ يا عزيزتي... إذ ليس من السهل عليكِ أن تقعي في حب رجل خشن مثل السيد كارتر خصوصاً لِأَنَّكِ مرتبطة برجل آخر، ولكن صدقيني إن إنكار الحقيقة ليس تصرفاً حكيماً ولن يجلب لكِ سوى التعاسة؛ لذا كلما تقبلتِ الأمر واعترفتِ بينكِ وبين نفسكِ بحقيقة مشاعركِ تجاهه كلما كان ذلك أفضل لكِ صدقيني .

وبعد أن قالت ذلك حثت خطواتها واستطردت قائلة: حسناً، اعتقد أنه من الأفضل لنا أن نسرع قليلاً ، فقد بدأت حرارة أشعة الشمس تشتد وليس من الجيد أن نقطف أكواز الذرة عندما تزداد حرارة الجو.

في الوقت ذاته ....

كان غراهام قد استيقظ من نومه وهو يشعر ببعض الإرهاق الجسماني، صحيح أنه ما زال متعباً بسبب إصابته التي أفقدته وعيه في الليلة الماضية ولكنه كان ممتناً للرب؛ لأنه أبقاه على قيد الحياة بعد أن كان قريباً من الموت على قابَ قَوْسَيْنِ أو أدنى.

فتنهد بعمق وقرر أن يخرج لاستنشاق نسيم الصباح العليل لعله ينتعش قليلاً، لكنه في تلك اللحظة أدرك أنه بمفرده في الكوخ وأن هوراكان وأفراد عائلته بالإضافة إلى الآنسة مورغان غير موجودين... فأخذ يتلفت حوله بحثاً عنهم وهو يتساءل عن سبب اختفائهم المفاجئ.

- أين ذهبوا جميعاً يا ترى ؟

طرح سؤاله بشيء من القلق عندما تفقد الحجرة التي مكثت فيها لورين برفقة كانسي والطفلين ولأنه لم يجدهم في الداخل تملكه القلق، فأخذ يسأل نفسه إن كانت رفيقته قد أصابها مكروه أثناء نومه وهو في غفلة عنها وهذا ما لا يود حدوثه على الأطلاق .

فما أن خرج من الكوخ حتى وجد هوراكان يُقطع بعض الحطب بينما كان الطفلان يساعدانه في جمع الأغصان الصغيرة، فابتسم له وبادره القول: صباح الخير، تبدو بحال أفضل هذا اليوم.

رد عليه غراهام بنبرة متحفظة: أجل شكراً لك.

ثم أخذ يبحث عن لورين بناظريه وعندما لم يرها في الأرجاء سأل: أين الآنسة مورغان، أنا لا أراها.

أجابه هوراكان: اعتقد أنها ذهبت برفقة زوجتي إلى حقل الذرة، لذا لا تقلق فهي ستكون بخير.

فسأله غراهام باستغراب: وهل لديكم حقل ذرة في هذا المكان؟!

هز هوراكان رأسه موافقاً وأجاب وهو يبتسم: أجل، يبدو الأمر غريباً بما أننا نعيش في صحراء ولكن لا شيء مستحيل فقد عملتُ جاهداً طوال سنوات حتى أتمكن من جعل هذه التربة صالحة للزراعة وقد نجحت بفعل ذلك في نهاية المطاف.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

همهم غراهام بتفهم وسأله: هل يمكنني الذهاب إلى الحقل أيضاً؟

أجابه هوراكان بسرعة : بالطبع يمكنك، ولكنك لم تشفَ بعد وأخشى أن تؤثر حرارة الشمس على إصابتك وتسوء حالتك.

لوح غراهام بيده وأردف: أنا بخير، أين هو الحقل... دلني عليه وسأذهب بنفسي.

مسح هوراكان قطرات العرق البارد عن جبينه ثم أشار بيده قائلاً: إن تابعت المسير في هذا الاتجاه بخط مستقيم ستصل إلى الحقل، ولكن كن حذراً فربما قد تصادف بعض الأفاعي في الطريق لذا حذار من أن تدوس عليها وإلا لدغتك.

أومأ له غراهام ومن ثم حث خطواته باتجاه حقل الذرة... لا يعلم لما شعر بالريبة ولكنه كان بحاجة لأن يرى لورين بأم عينه ليطمئن أنها بخير تماماً، ربما لأن سلامتها هي من أولى أولوياته ومسؤوليته أن يحافظ عليها ويوصلها إلى خطيبها بأمان.

أما هي فكانت تقطف أكواز الذرة الذهبية وتضعها في السلة بشرود ذهن، بينما كانت كانسي تراقبها بين الفينة والأخرى دون أن تقطع عليها حبل أفكارها... لقد كانت تفكر بما آلت إليه الأمور في الآونة الأخيرة منذ أن جاءت إلى بلاد الغرب، حيث انتهى بها المطاف واقعة في حب رجل لا يجب عليها أن تغرم به أساساً؛ لأنه ينتمي إلى عالم بعيد كل البعد عن عالمها ومع ذلك فقد أحبته بكل جوارحها.

ومن جهة أخرى هناك خطيبها سيرجيو الذي خانها... ربما هو لم يخنها حقاً ويمكن أن يكون هوراكان قد أساء فهم العلاقة التي تربطه بتلك المرأة التي كانت برفقته وظن أنهما حبيبان؛ لهذا قررت أن تتأكد من صحة كلامه قبل أن تتسرع بفسخ خطوبتها من الشاب، الذي اعترف لها بالحب ووضع خاتمه في إصبعها عندما وعدها بالزواج ولم تجد سوى أن تتراجع عن قرارها الذي أتخذته وتسأل كانسي عن الأمر.

لذا التفتت إليها وأجلت حلقها ثم قالت بنبرة مترددة بعض الشيء: معذرة يا كانسي ولكن هل أستطيع أن أسألكِ عن شيء؟

ابتسمت لها كانسي ابتسامة مشرقة لأنها قررت أن تتحدث معها أخيراً، بعد أن التزمت الصمت لفترة طويلة وقالت بمودة: بالطبع، اسأليني عما تريدين.

ازدردت لورين ريقها ثم أردفت قائلة: في الواقع لقد سمعت من زوجكِ أنكم استضفتم في منزلكم مجموعة أشخاص قبل عدة أيام ومن بينهم امرأة، فهلا حدثتني عنهم من فضلكِ ؟

تنهدت كانسي بعمق وقالت: أنتِ تقصدين أولئك الرحالة التعساء... لقد كانوا عبارة عن مجموعة أشخاص بغيضين خصوصاً، تلك المرأة التي كانت برفقتهم... لقد أخبرتها أننا نحن أبناء قبيلة أباتشي لا نسمح للرجل والمرأة بالمبيت في غرفة واحدة إن لم تكن تربطهما علاقة رسمية وطلبتْ منها المبيت معي أنا والطفلين في الحجرة الخاصة بالنوم ولكنها أبت أن تستمع إلى كلامي وأصرت بأن تنام برفقة عشيقها الأشقر ذاك، بعد أن اتهمتنا أنا وزوجي بالجهل وضيق الأفق لأننا اعترضنا في البداية على مبيتها برفقة ذلك الشاب ذو الوجه الطفولي.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك اللحظة تغيرت تعابير وجه لورين لتصبح جامدة وقد شعرت بنفس خيبة الأمل التي شعرت بها الليلة الماضية، عندما أخبرها هوراكان بأمر خيانة سيرجيو لها مع امرأة أخرى؛ فقد ظنت أن الرجل أساء فهمه لهذا أرادت أن تمنح خطوبتهما فرصة أخيرة قبل أن تفسخها نهائياً، ولكن بما أن كانسي أيضاً قد أكدت لها أن الشاب لديه عشيقة تبقى معه ليلاً في حجرة نوم واحدة فهذا يعني أن كل شيء بينهما قد انتهى بالفعل.

- هل أنتِ بخير يا عزيزتي؟

انتشلها سؤال كانسي ونبرتها القلقة من بحر أفكارها فنظرت إليها وتنهدت قائلة بصوت محشرج: أجل، أنا بخير.

قطبت كانسي حاجبيها وضغنت جبينها ثم أردفت: لا تبدين أنكِ بخير أبداً، فهل من خطب؟

عضت لورين شفتها السفلى بأسف ولم تستطع أن تكبح دمعة انحدرت على وجنتها اليمنى، لذا قررت أن تبوح للمرأة السمراء بالحقيقة كاملة؛ حيث ازدردت ريقها وتشدقت قائلة بمرارة: في الواقع لقد اكتشفتُ في الأمس أن خطيبي كان يخونني طوال الوقت الذي كان يقضيه غائباً عني، والأشخاص الذين سألتكِ عنهم لتوي هم رفاقه في فرقة التنقيب وتلك المرأة التي ذكرتها لتوكِ هي عشيقته على ما يبدو .

في تلك اللحظة اتسعت عينا كانسي وسألت بدهشة: هل تقصدين أن ذلك الشاب الأشقر الذي استضفناه هو خطيبكِ؟!

أومأت لورين برأسها موافقة وقالت بنبرة مرهقة: أجل، لقد أخبرني زوجكِ بهذه المعلومة الليلة الماضية وعندما أردت التأكد من هوية الشاب الذي يقصده أخبرني أن اسمه كان سيرجيو هاربر ... وهذا ... وللأسف الشديد هو اسم خطيبي .

أومأت كانسي برأسها موافقة وهتفت قائلة : أجل أجل، اذكر أن هذا كان اسمه ولكنني لا أفهم كيف أمكنه أن يخون فتاة جميلة ولطيفة وطيبة القلب مثلكِ؟!

هزت لورين كتفيها بقلة حيلة وأجابت: ربما لأنه لم يكن يحبني حقاً كما كان يَدّعي، لهذا قررتُ أن أفسخ خطوبتنا فأنا لا أستطيع الزواج برجل كان يخدعني ويكذب عليّ مُدَّعِياً أنني المرأة الوحيدة في حياته.

تنهدت كانسي بعمق ثم ربتت على كتف الفتاة وأردفت بنبرة متعاطفة : أنا حقاً آسفة لأجلكِ ولا أدري ما الذي يجب أن أقوله بمثل هذا الوقت.

ابتسمت لها لورين تواسيها وغمغمت قائلة بصدق : لا عليكِ، يكفيني أنكِ متعاطفة معي بالإضافة إلى لطفكِ وكرمكِ، أما بالنسبة لسيرجيو فأنا لن أدع مسألة خيانته تؤثر عليّ بشكلٍ سلبي وسوف أتخطى الأمر عما قريب؛ لذا لا تقلقين من أجلي لأنني سأكون بخير بكل تأكيد.

في تلك اللحظة سمعت صوتاً مألوفاً يسألها: إذاً هل يجب علينا العودة إلى البلدة بما انكِ قررتِ فسخ خطوبتكِ مع ذلك المنقب؟

التفتت لورين ومعها كانسي نحو مصدر الصوت حيث كان غراهام واقفاً ويبدو أنه سمع كل الحديث الذي دار بينهما، الأمر الذي أزعج الفتاة للغاية لانها لم تكن تريده أن يعرف شيئاً عن خيانة خطيبها لها ؛لذا سألته بنبرة عصبية: هل كنتَ تتنصت على حديثنا؟!

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أجابها غراهام بشيء من السخرية وهو يقترب منها بخطواته: وما حاجتي بالتنصت على حديث كان يدور بصوتٍ عال ويمكن لأيّ كان أن يسمعه من على بعد عدة مترات؟

بعد قوله ذاك عضت لورين شفتيها ندماً، لأنها لم تكن متيقظة ولم تنتبه لوجوده عندما كشفت لكانسي أمر خيانة سيرجيو لها وهذا يعني أنه هو أيضاً أصبح على علم بذلك، الأمر الذي جعلها تحنق على خطيبها الخائن لأنه كان السبب بوضعها بمثل هذا الموقف المحرج.

أما غراهام فأخذ يحدق بها باهتمام ظاهر وسرعان ما سألها بنبرة تخلو من التهكم: هل أنتِ بخير؟

نظرت لورين إلى وجهه بدهشة عندما سمعت نبرته الرقيقة التي سألها بها ولكنها لم تنبس ببنت شفة، أما كانسي فقررت أن تمنحهما بعض الخصوصية لمتابعة حديثهما، فأجلت حلقها واستطردت قائلة: أعتقد أن ما قطفته لهذا اليوم يكفي ويزيد لذا سأعود إلى الكوخ الآن لأباشر بإعداد طعام الغداء، وأنتِ يا عزيزتي يمكنكِ العودة برفقة السيد كارتر فأنا واثقة بأنكِ ستكونين أمنة تماماً معه.

أومأت لها لورين بالموافقة وسرعان ما ابتعدت، بينما بقي غراهام واقفاً في انتظار الإجابة على سؤاله، وعندما لم يلقَ رداً كرر قائلاً: هل أنتِ بخير يا آنسة مورغان؟

نظرت إليه لورين بنظرات هي مزيج بين السخط والحزن ثم تنهدت بعمق وأجابت بنبرة هادئة نسبياً: ولما لا أكون بخير، فأنا لستُ أول امرأة يخونها خطيبها وبكل تأكيد لن أكون الأخيرة.

كتف غراهام ذراعيه وأردف بنبرة متعاطفة بعض الشيء: لقد حذرتكِ بأن شيئاً كهذا سيحدث عندما تتزوجين من رجل كثير الأسفار، ولكنني لم اتوقع انه سيخونكِ حتى قبل زواجكما وهذا ما ادهشني في الواقع !

كورت لورين قبضتها وضغطت عليها لتمنع نفسها من الصراخ ثم غمغمت قائلة: ربما كان هذا أفضل، فلو إننا قد تزوجنا واكتشفت فيما بعد أنه قام بخيانتي لربما كان الألم سيكون أكبر خصوصاً إن كنا قد رزقنا

بأطفال.

هز غراهام رأسه موافقاً وتشدق: معكِ حق، والآن ماذا سيحدث، هل نتابع المضي قدماً في رحلتنا أم يجب علينا العودة إلى البلدة بما أنكِ قررتِ فسخ الخطوبة؟

تنهدت لورين بعمق ووضعت السلة من يدها ثم جلست على الأرض بقربها، في ظل نبتة ذرة عالية الساق وأجابت بنبرة مرهقة: بصراحة لستُ واثقة مما أريده في الوقت الراهن، هل يجب عليّ مواصلة الرحلة لأتمكن من مقابلة سيرجيو وأخبره وجهاً لوجه أنني أريد فسخ خطوبتنا أم يجب عليّ العودة إلى البلدة، لأترك له رسالة في النزل الذي يمكث به عادةً فأخبره بها بأن علاقتنا قد انتهت؟

تنهد غراهام بدوره ثم جلس بجانبها وقال: إذاً يجدر بكِ أن تتخذي قراركِ بسرعة، لذا سأدعكِ تفكرين قليلاً بما يجب عليكِ فعله وبعدها يمكنكِ إخباري إن كنا سنعود أم لا.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

بعد قوله ذاك نظرت إليه لورين ولكنه كان قد التفت إلى الأمام وأخذ يثبت قبعته عريضة الحواف فوق رأسه لتقيه أشعة الشمس، فتنفست بعمق وأخذت تفكر بما يجب عليها فعله... وبعد عدة دقائق قالت: سوف نتابع رحلتنا.

فنظر إليها غراهام بدهشة لأنه ظن أنها ستقرر العودة وسألها: هل أنتِ واثقة من قراركِ؟

أجابته بتصميم: أجل أنا واثقة... لا أعلم ما هي المخاطر الأخرى التي قد تواجهنا في الطريق المتبقية نحو شلالات هافاسو، ولكن من حقي أن أرى تعبير الخزي الذي سيعتلي وجه سيرجيو عندما أقوم برمي خاتم الخطوبة في وجهه وأخبره بأنني اكتشفت أمر خيانته لي وأنني لن أتزوجه أبداً، وبما أننا قطعنا شوطاً طويلاً حتى الآن فلا ضير من مواصلة هذه الرحلة.

حك غراعم ذقنه وأردف بشيء من العصبية: حسناً وماذا بشأن رحلة العودة، فقد كان اتفاقنا منذ البداية بأن أوصلكِ إلى خطيبكِ ومن ثم أعود بأسرع ما يمكن لمزاولة عملي الذي ينتظرني ، ولكن بما أنكِ قررتِ الانفصال عن السيد هاربر وتفكرين برمي خاتمه في وجهه فلا أظن أنه سيحبذ فكرة إعادتكِ إلى البلدة؛ لذا قد تقعين في ورطة إن لم تفكري جيداً بقراركِ.

هزت لورين رأسها وقالت: بل إنني فكرت به جيداً وأنت من ستعيدني إلى البلدة.

رفع غراهام حاجبة دهشة وسألها: ماذا تقصدين؟

أجابت: أقصد أنك ستنتظرني ريثما انتهي من مقابلة سيرجيو الخائن وبعدها سنعود معاً إلى البلدة.

في تلك اللحظة انتفض الرجل من مكانه كمن لسعته أفعى وسألها بحدة: وعلى أي أساس تقررين بالنيابة عني، ثم من قال لكِ بأنني سأعود إلى البلدة فوراً؟

نهضت لورين بدورها وأجابت: اعلم أنه لا يحق ليّ أن أقرر أي شيء بالنيابة عنك، ولكنك الخيار الوحيد أمامي وبما أنني دفعتُ لك مقابل اصطحابي إلى وادي هافاسو فأنت ملزم بأن تعيدني إلى بلدة سيدونا أيضاً، كما

أنني أعرف بأنك ستعود رأساً إلى المزرعة بعد أن تنهي مهمتك لأنك وعدت ابنتك بذلك.

رد عليها غراهام بشيء من السخرية: أنتِ حقاً فتاة ساذجة... صحيح أنكِ دفعتِ لي مقابل اصطحابكِ إلى وادي هافاسو، ولكن المبلغ الذي قمتِ بدفعه كان مقابل رحلة الذهاب فقط وهذا لا يشمل رحلة الإياب؛ أي أن ما قمتِ بدفعه لا يكفي لاستئجار خدماتي مرة أخرى وأنا وقتي لا يسح ليّ بإسداء خدمات مجانية؛ إذ لدي مهمة أخرى في غاية الأهمية تنتظرني.

رطبت لورين شفتيها بطرف لسانها وقالت: حسناً، إن كنتَ تريد أجراً مقابل إعادتي إلى البلدة سالمة فهذه ليست مشكلة، سأدفع لك مقابل خدماتك لذا لا تقلق.

رفع الرجل حاجبه باستغراب وسألها: ومن أين لكِ بالمال، اذكر بأنكِ دفعتِ ليّ كل المبلغ الذي كان بحوزتكِ ولأنه لم يكن كافياً اضطررتِ بأن تتخلي عن العقد الخاص بكِ، فكيف ستدفعين ليّ هذه المرة؟!

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

قال ذلك ثم أخذ ينظر إليها، من رأسها حتى أخمص قدميها وسرعان ما رسم ابتسامة شيطانية على زاوية فمه وأضاف بنبرة ساخرة: أم تراكِ تفكرين بالدفع لي بطريقة أخرى؟

ولأنها فهمت المغزى الخفي من سؤاله الماكر أحمر وجهها خجلاً وصاحت به بانفعال: إن تفكيرك القذر يثير اشمئزازي حقاً، فأنا لستُ إحدى بنات الهوى اللواتي اعتدتَ على معاشرتهن في الحانات الرخيصة حتى أسمح لك باستغلال جسدي مقابل أجر خدماتك، وما كنتُ أقصده بأنني سأدفع لك بواسطة هذه.

قالت ذلك ثم دست يداً عصبية في جيب ثوبها، فأخرجت منه ساعة ذهبية ذات سلسلة مرصعة بالأحجار الكريمة وبعدها أضافت بنبرة ساخطة: لقد كانت هذه الساعة ملك لوالدي وقد ورثها هو عن جدي الذي ورثها بدوره عن والده، أي أنها ثمينة للغاية وإن قمتُ ببيعها عندما نصل إلى البلدة سأحصل على مبلغ ضخم جداً وبهذه الطريقة يمكنني الدفع لك مقابل خدماتك يا سيد كارتر لذا كن مطمئناً.

نظر غراهام إلى الساعة التي كانت تحملها لورين بيدها المرمرية وسرعان ما أدرك أنها قطعة ثمينة قد تساوي ثروة وعلى ما يبدو أنها عزيزة جداً على قلب الفتاة؛ لدرجة أنها كانت تحملها معها في جيب ثوبها إلى كل مكان تذهب إليه، ومن حسن الحظ أنها لم تضع مع بقية أغراضها التي ضاعت إثر الهجوم المباغت للأسود الجبلية والذي بسببه أصيب هو إصابة بليغة.

- ما قولك، هل أنت موافق على اقتراحي أم لا؟

انتزعه سؤال لورين من أفكاره فنظر إليها هنية ومن ثم عاد ونظر إلى الساعة، التي بيدها والتي كانت تلمع بشدة تحت أشعة الشمس وسرعان ما تنهد بقوة ثم قال: حسناً، أعيديها إلى مكانها في جيبكِ للوقت الراهن وحاولي أن لا تضيع منكِ خلال الطريق فهي تبدو باهظة الثمن للغاية وسيكون من الخسارة فقدانها.

أخذت الفتاة تنظر إلى الساعة بيدها وأجابت والحزن يعتري صوتها : أجل أنها باهظة جداً، في الواقع أنها قطعة توارثتها عائلتي لعدة أجيال؛ لهذا أنا أحرص دائماً على حملها معي إلى كل مكان اذهب إليه ويؤسفني كثيراً أنني سأضطر لبيعها بهذا الشكل ولكن ليس أمامي حل آخر على ما يبدو.

مسح غراهام بضع قطرات من العرق البارد عن جبينه ثم رفع رأسه نحو السماء واستطرد: دعينا نعود الآن فقد اشتدت حرارة الشمس للغاية وقد بدأت أشعر بالتوعك؛ لذا يجدر بي الحصول على قسط كاف من الراحة قبل أن نستأنف رحلتنا نحو وادي هافاسو.

في تلك اللحظة فقط تذكرت الفتاة أن الرجل مصاب ولا يجب عليه أن يرهق نفسه كثيراً نظراً لحجم الإصابة التي تعرض لها الليلة الماضية؛ لذا أسرعت تسأله بنبرة قلقة: كيف حال جرحك، هل يؤلمك؟

هز غراهام رأسه نفياً وأجاب: ليس كثيراً ولكنني أشعر بالحكة قليلاً مكان الإصابة وأعتقد أن السبب هو أشعة الشمس والحرارة لذا دعينا نعود.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أومأت له برأسها ثم لحقت به وغمغمت قائلة: بالمناسبة، أنا أريد أن اعتذر لك.

فالتفت إليها غراهام وسألها مستفهماً: على ماذا؟

أجابت بنبرة مرتبكة: بشأن ليلة أمس، أقصد لأنني لم أستطع السيطرة على الفرس روزي وسمحت لها بالفرار أثناء هجوم الأسود الجبلية مما أدى إلى وقوعها ضحية افتراس.

قالت ذلك باسف شديد والحزن يعتلي وجهها، لدرجة أن الرجل شعر بإخلاصها وقبل أن يقول شيئاً أضافت بسرعة: اعلم أن روزي كانت فرساً نبيلة ولن تجد مثلها ولكنني أعدك بأنني سأعوضك عنها؛ إذ يمكنني أن أدفع لك مبلغاً إضافياً عندما أتمكن من بيع ساعتي وبهذه الطريقة يمكنك شراء فرس جديدة وربما تشبهها ومن الفصيلة ذاتها.

ابتسم غراهام ابتسامة خفيفة عندما تذكر كيف حصل على روزي وقال: لا أعتقد أنني سأتمكن من العثور على فرس تشبه روزي حتى لو بحثت في كل أسواق الجياد المستوردة؛ لأن روزي كانت هدية خاصة من زوجتي الراحلة هيلين، حيث إنها عثرت على فرس برية مصابة عندما كانت تتنزه على صهوة جوادها وصادف أن تلك الفرس كانت حاملاً؛ فقررت هيلين أن تعتني بها جيداً ريثما تلد وهكذا إلى أن أبصرت روزي النور.

قال ذلك وأخذ ينظر إلى الفراغ أمامه وكأنه يحاول أن يتذكر فتابع بنبرة حزينة: لقد كانت مهرة صغيرة بغاية الروعة والجمال ولكن لسوء الحظ لقد ماتت أمها فور ولادتها، لهذا توجب علينا أنا وهيلين الاعتناء بها جيداً لدرجة أنها أصبحت كابنتنا تماماً؛ حتى أنها حزنت مثلي أنا وإليزابيث عندما توفيت هيلين وها هي أيضاً قد فارقت الحياة بدورها وبطريقة بشعة للغاية.

- أنا آسفة لذلك.

قالتها لورين وهي تحاول كبح دموعها لأنها لم تكن تعرف أن روزي كانت هدية من زوجته الراحلة وأنها كانت فرساً محبوبة وعزيزة على قلبه بهذا الشكل، أما هو فنظر إليها وأدرك أنها على وشك البكاء لذا قرر أن يضع حداً لهذا الحديث الكئيب؛ حيث تنفس بعمق وقال: حسناً لا عليكِ، ما حدث لم يكن خطئكِ فأنتِ لم تطلبي من تلك الأسود الجبلية اللعينة بأن تهجم علينا؛ لذا دعينا ننسى الأمر لأنكِ أيضاً فقدتِ كل متاعكِ باستثناء هذه الساعة وهذا يجعلنا متعادلين.

قال ذلك ثم حث خطاه عائداً إلى الكوخ فما كان من لورين سوى أن تحذو حذوه، وعندما وصلا كانت كانسي قد بدأت في تجهيز الطعام حيث وضعت قدراً كبيراً فوق دائرة النار وبدأت تحركه بينما كان زوجها هوراكان منشغلاً في طحن بعض الأعشاب ويبدو عليه التركيز الشديد، أما الطفلان فكانا يقومان بتقشير أكواز الذرة وشكها في أعواد رفيعة ليتم شيها على النار فيما بعد.

رؤيتهم وهم يمارسون أعمالهم اليومية بكل نشاط وسعادة جعل لورين تحسدهم كثيراً على هذه الحياة البسيطة التي يعيشونها... صحيح أنهم يفتقرون لكثير من وسائل الرفاهية، التي اعتادت عليها هي بدورها ولكن هذا لم يمنعهم من الاستمتاع بحياتهم على الرغم من عيشهم في هذه الصحراء المحفوفة بالمخاطر .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- ها قد عدتما أخيراً .

قالت كانسي ذلك وهي تحرك الحساء في القدر وعلى وجهها ابتسامة عريضة، فنظر زوجها هوراكان أيضاً باتجاه غراهام ولورين وسرعان ما أردف قائلاً: من الجيد إنكما عدتما الآن، فقد صنعت دواءً جديداً من أوراق شجرة الضمران فهي مفيدة جداً لعلاج الجروح وحمايتها من التلوث ويجب أن أضعه على جرحكِ يا سيد كارتر؛ لذا أرجو منك أن تخلع قميصك وتجلس لأتمكن من وضع هذا الخليط لك .

تنهد غراهام بقوة ثم نفذ ما لطبه منه هوراكان بينما توجهت لورين نحو كانسي وسألتها: هل تحتاجين للمساعدة؟

ردت عليها المرأة: كدت أنتهي شكراً لكِ، ولكن إن كنتِ تريدين مساعدتي فهلا قمت بتعبئة تلك الجرة بالماء؟

التفتت لورين إلى الجرة المنشودة والتي كانت قابعة بالقرب من سلة الذرة حيث كان الطفلان جالسيّن ثم ابتسمت وأجابت: بكل تأكيد، من أين يمكنني الحصول على الماء؟

إجابتها كانسي: يوجد بئراً خلف الكوخ، لقد حفره زوجي وقد قمنا بتخزين المياه فيه على مر السنوات، يمكنك إدلاء الدلو وتعبئة الجرة ولكن كوني حذرة لئلا تنزلق قدمكِ فتسقطين في البئر اتفقنا.

أومأت لها لورين مطمئنة وقالت: لا تقلقي، سأتوخى الحذر.

وسرعان ما حملت الجرة وتوجهت نحو البئر فيما أخذ هوراكان يدهن خليط الأعشاب المسحوقة على جرح غراهام وهو يقول: لحسن الحظ إنك رجل قوي البنية ولهذا السبب بدأ جرحك يشفى أسرع مما توقعت.

ابتسم غراهام ابتسامة خفيفة وقال: في الواقع لقد تعرضت ذات مرة لطعنة ثور عندما كنت أصغر سناً وقد سقطت عن صهوة الحصان في صباي لمرات عدة لهذا أظن أن جسدي معتاد على مثل هذه الجروح والإصابات.

فسأله هوراكان : وما هو نوع العمل الذي تقوم به عادةً؟

* فكر غراهام بأن هذا الرجل المدعو هوراكان شخصاً فضولياً جداً كما أنه جريء بعض الشيء ولا يخشى أن يطرح الأسئلة أبداً، ومع ذلك فهو لم ينزعج منه بل وجده شخصاً اجتماعياً ومرحاً على الرغم من الطريقة الاستجوابية التي يطرح بها أسئلته؛ لذا تنهد وأجابه بهدوء: في الواقع أنا مالك مزرعة مواشي، ولكنني أعمل عملاً إِضَافِيًّا في هذه الفترة وهو عبارة عن ملاحقة المجرمين والقبض عليهم ومن ثم تسليمهم إلى العدالة مقابل مكافأة مالية معينة.

ابتسم هوراكان وهو يغطي الجرح وأردف: أنت تقصد بأنك صائد جوائز !

في تلك اللحظة التفت إليه غراهام وسأل بشيء من الدهشة: أنت تعرف هذا المصطلح؟!

فضحك الرجل وقال: قد نبدو نحن الهنود الحمر أشخاصاً جاهلين بالنسبة لكم أنتم سكان البلدات والمدن ولكن صدقني فإن كثيراً منا يهوى التعلم واكتشاف الأشياء وأنا شخصياً كرست جزءاً من وقتي خلال السنوات الماضية لتعلم لغتكم وفهم ثقافتكم؛ كما أنني اختلطت مع الكثير منكم ولهذا تجدني أتحدث الإنجليزية جيداً، فقمت بتعليم زوجتي أيضاً التحدث بهذه اللغة وقد أتقنتها بشكل جيد تقريباً وأنوي أن أعلمها لطفلي عندما يكبران قليلاً بعد.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

هز غراهام رأسه بشيء من الإعجاب وتشدق قائلاً: ليس من السهل على المرء أن يتعلم لغة جديدة ويتقنها جيداً كما فعلت أنت وزوجتك، لهذا أنا أقدر ذكاءكما خصوصاً لأن لغتنا ليست سهلة كما هو الحال مع اللغة التي تتحدثونها أنتم.

قهقه هوراكان مجدداً وقال: أشكرك على الإطراء وإن شئت يمكنني أن أعلمك لغتنا أيضاً.

فنهض غراهام بعد أن انتهى الرجل من تضميد جرحه وقال: ربما في المرة القادمة، إذ أن تعلم لغة جديدة يحتاج إلى الوقت وأنا وقتي ضيق للغاية فلدي مهمة أخرى يجب أن أتفرغ لها بعد الانتهاء من مهمتي الحالية.

سأله هوراكان بفضول ملحوظ: هل تقصد أنك تسعى خلف أحد المجرمين؟

هز غراهام رأسه موافقاً وأجاب: يمكنك قول ذلك، ولكنني لم أبدأ المهمة بشكلٍ رسمي حتى الآن لأنني بحاجة لإنهاء المهمة التي أوكلتني بها الآنسة مورغان أولاً؛ لهذا يجب عليّ أن أوصلها إلى وجهتها بسرعة

ولكن المشكلة أن الأحداث قد تطورت وأصبحت ملزماً على إعادتها برفقتي إلى البلدة ثانيةً بعد أن كان اتفاقنا بأن أوصلها إلى خطيبها فقط.

همهم هوراكان وغمغم قائلاً : أعتقد أن اكتشافها أمر خيانة خطيبها لها هو السبب في رغبتها بالعودة معك، ولكنني واثق بأنها ستكون بأمان برفقتك أكثر من ذلك الشاب الطائش المدعو سيرجا هاربي .

ابتسم غراهام رغما عنه وصحح له قائلاً: إن اسمه سيرجيو هاربر وليس سيرجا هاربي .

فابتسم هوراكان بدوره وقال بمرح: لستُ مهتما بحفظ اسم ذلك المنقب التعس، فأنا لم أستلطفه على كل حال.

هز غراهام رأسه موافقاً وأردف: وأنا أيضاً لم يعجبني ذلك الغر، عندما قابلته في البلدة ذات مرة ولستُ راغباً بمقابلته مرة أخرى ولكنني مضطر لفعل ذلك؛ لأن الآنسة مورغان دفعت لي أجري مقدماً وأصبحتُ ملزماً على مرافقتها لتتمكن من مقابلة خطيبها.

هوراكان: في هذه الحالة يجب عليك أن تستريح جيداً قبل أن تستأنفا رحلتكما، لذا أنصحك بأن لا تجهد نفسك كثيراً وعليك شرب الكثير من الماء.

أومأ له غراهام برأسه وقال: سأفعل، شكراً لك.

بعد ذلك وبعد أن جلسوا جميعاً وتناولوا الطعام الذي أعدته كانسي بكل مهارة قرر غراهام أنه حان الوقت لمواصلة الرحلة نحو وادي هافاسو، فهو أصبح أفضل حالاً وباستطاعته المضي قدماً؛ لذا نظر إلى لورين التي كانت منهمكة بالتحدث مع كانسي وقال لها: اعتقد أنه حان الوقت لنواصل رحلتنا نحو شلالات هافاسو يا آنسة مورغان، فإن كنتِ مستعدة يستحسن بنا الانطلاق فوراً.

نظرت لورين إليه بشيء من الدهشة فهي ظنت أنه بحاجة للمزيد من وقت الراحة، على الأقل حتى تشفى إصابته تماماً ولكن على ما يبدو أنه لا يطيق صبراً حتى يتخلص منها ولهذا يرغب بإنهاء هذه المهمة التي أوكلته بها بأسرع ما يمكن.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فما كان منها سوى أن تنهدت بعمق وغمغمت قائلة: أنا مستعدة للانطلاق في أي وقت تريده.

ولكن كانسي اعترضت قائلة: أعتقد أن الوقت الآن ليس مناسباً لتخرجا في طريقكما، إذ إن الشمس شارفت على المغيب ومن الخطر أن تسافرا أثناء الليل.

وافقها زوجها الرأي بقوله: معها حق، وأنا أقترح بأن تبقيا هذه الليلة عندنا ويمكنكما الانطلاق غداً مع بزوغ الفجر.

فهز غراهام رأسه نفياً وقال: شكراً لكما ولكن اعتقد أنه من الأفضل لنا الانطلاق الآن، فقد خسرنا الكثير من الوقت بسبب الحادثة التي تعرضنا لها وليس من الجيد بالنسبة لي أن أضيع المزيد من وقتي؛ إذ لدي عمل آخر ينتظرني ويجب أن أنهى مهمتي هذه بأسرع ما يمكن لأتفرغ لأعمالي الأخرى.

بعد سماع ذلك نهضت لورين قائلة بنبرة رسمية: في هذه الحالة، دعني لا أؤخرك أكثر يا سيد كارتر وهيا بنا لنتابع رحلتنا.

وما هي إلا نصف ساعة حتى وجدت نفسها تجلس خلف غراهام على ظهر حصانه القوي والذي كان هو وسيلة النقل الوحيدة المتبقية بحوزتهما، بعد أن فقدا الفرس روزي جراء هجوم الأسود الجبلية... كانت كانسي قد أعدت لهما طعاماً يكفي لمسافة الطريق؛ كما أنها حملتهما المزيد من الماء بالإضافة إلى غطاءين من الصوف وكم عز عليها أن تفارقها لورين فقد بدأت تعتاد على صحبتها ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه، ففي نهاية المطاف هم أناس يختلفون عنهم ولديهم حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم الخاصة التي تبعد كل البعد عن عادات وتقاليد أبناء قبيلة أباتشي التي تنتمي هي إليها.

أما هوراكان فقد أعطى غراهام بعض الدواء الذي صنعه بنفسه خصيصاً له وأوصى لورين بأن تدهن منه على جرح الرجل ثلاث مرات في اليوم الواحد وذلك لتسريع عملية الشفاء، كما وأوصاها أيضاً بأن تمسح له مكان الإصابة بالماء النظيف كلما سنحت لها الفرصة لفعل ذلك للمحافظة على نظافة الجرح لئلا يتلوث ويلتهب؛ فما كان منها سوى أن توافق بغض النظر عن شعورها بثقل هذه المهمة التي ألقيت على عاتقها.

حيث أخذت تفكر بينها وبين نفسها كيف ستتمكن من الاقتراب من غراهام كارتر لدرجة تمكنها من لمس جسده دون أن تتأثر به أو أن تفضحها مشاعرها المحمومة نحوه؟؟

- لما أنتِ هادئة هكذا؟

قطع سؤال غراهام حبل أفكارها فنظرت حولها وعندها فقط تذكرت أنها تجلس خلفه على ظهر الحصان، فها هي تحيط خاصرته بذراعيها لئلا تقع بينما هما يسيران بتمهل تحت قرص الشمس الأحمر نحو وجهتهما ولا وجود لآدمي غيرهما في هذه البراري الفسيحة؛ فتنهدت وردت عليه قائلة: لقد كنتُ أفكر فقط.

فسألها بشيء من الفضول: وبما كنتِ تفكرين؟

هزت كتفيها وأجابت كاذبة: لا شيء محدد، لقد كنتُ أفكر بعدة أمور.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك اللحظة رسم الرجل شبح ابتسامة ساخرة على زاوية فمه وقال: أراهن بأنكِ كنتِ تفكرين بحياة الترف والبذخ التي كنتِ تعيشينها قبل مجيئكِ إلى الغرب، أليس كذلك؟

فابتسمت لورين رغما عنها عندما استشعرت نبرته المتهكمة وأجابت بنبرة مماثلة: بل إنني كنتُ أفكر في ردة فعل عمي وزوجته، عندما يعلمان بأنني قررت فسخ خطوبتي مع سيرجيو وأنني أرغب بالعيش في هذه البلاد.

في تلك اللحظة أوقف غراهام حصانه عن السير فجأة حيث صهل الجواد بصوت عالي الأمر الذي جعل الفتاة تجفل؛ فكانت ردة فعلها الوحيدة هي أن تلف ذراعيها حول خاصرته بقوة أكبر خوفاً من السقوط، بينما

التفت هو قليلاً ليتمكن من رؤية وجهها بشكل أفضل وسألها بنبرة تنم عن الدهشة والتعجب: أما زلتِ تفكرين بالاستقرار هنا في الغرب حتى بعدما قررتِ فسخ خطوبتكِ مع هاربر؟!

ازدردت لورين ريقها بشيء من التوتر، فهي تعرف بأن فكرة استقرارها في الغرب لم تعجب كارتر منذ البداية ومع ذلك هي ما زالت مصرة على تنفيذها ؛لذا أجابته بنبرة واثقة: أجل، ما زلتُ أفكر بذلك كما أنني أرغب في شراء قطعة أرض صغيرة لأتمكن من بناء مزرعتي الخاصة عليها فقد أعجبتني كثيراً الحياة التي تعيشونها أنتم سكان الغرب وبالتحديد الحياة التي تحياها أنت وعائلتك.

أجابها الرجل بنبرة انتقادية: إن كنتِ تظنين بأن حياتنا سهلة كما تتصورينها فيؤسفني أن أخيب أملكِ يا عزيزتي، لأن حياة أهل الصحراء وأصحاب المزارع ورعاة البقر أمثالنا أصعب مما تتصورين ولا يمكن لأي كان أن ينجح في عيش هذه الحياة كما تعتقدين أنتِ يا آنسة؛ إذ إن امتلاك مزرعة ليس بالأمر السهل بل إنها مسؤولية كبيرة ويصعب على فتاة صغيرة مثلكِ أن تتحملها.

- انا لستُ فتاة صغيرة !

احتجت لورين وأضافت بنبرة دفاعية: اعلم أن الأمر لن يكون سهلاً أبداً ولكنني أؤمن بأن المال يمكنه فعل أي شيء، وعلى كل حال أنا لدي الكثير من المال الذي ورثته عن والدي وكنتُ أفكر دائماً بطريقة مناسبة تمكنني من الاستفادة من هذه الثروة التي أملكها؛ عوضاً عن تكديسها وتخزينها في مصارف نيويورك وإنفاقها فيما بعد على إقامة الحفلات الاجتماعية السخيفة.

قالت ذلك بنبرة تنم عن الحزن، وكأنها اكتشفت لتوها أن حياتها التي لطالما عاشتها في نيويورك ما هي إلا حياة سطحية وسخيفة لا طعم لها ولا لون؛ فبغض النظر عن مشاعرها تجاه هذا الرجل وأنه هو السبب الأساسي الذي لأجله قررت الاستقرار في الغرب إلا أنها أحبت نمط الحياة في هذه البلاد حقاً، لهذا تابعت قائلة: على العموم لقد سبق وأن تحدثنا بشأن هذا الموضوع من قبل وأخبرتك أنني اتخذت قراري وانتهى الأمر؛ لذا لا داع لأن تتعب نفسك بمحاولة إقناعي للعدول عن رأيي.

في تلك اللحظة ضغط غراهام على رسن الحصان بعصبية وتمتم بعصبية: لقد كان ذلك قبل أن تكتشفي أمر خيانة خطيبكِ لكِ ولكن الآن اختلف الأمر، فأنتِ لا يمكنكِ العيش في هذه البلاد بمفردكِ ناهيكِ عن شراء قطعة أرض وبناء مزرعة!

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فسألته متحدية: ولما لا يمكنني فعل ذلك؟

فصاح بها قائلاً: لأنكِ فتاة مدينة مدللة، تجهل كل الجهل المخاطر اليومية التي نحياها نحن أصحاب المزارع في الغرب، فمثلاً هل سبق لكِ وأن خرجتِ مسرعة من منزلكِ في منتصف الليل وأنتِ تحملين بندقية لحماية قطعانكِ من هجوم قطيع ذئاب شرسة حاصرت مزرعتكِ، أم قمتِ بالركض حافية القدمين تحت سيل من الأمطار الغزيرة في ليلة عاصفة لأنكِ لا تمتلكين الوقت الكافي لانتعال حذائكِ بعد أن ضرب البرق أحد مخازن المحاصيل في مزرعتكِ فأشعل فيه النار لتحرق الأخضر واليابس... أم ربما جربتِ شعور أن تضطرين البقاء

مستيقظة لأيام وليالٍ طويلة وأنتِ تحملين مسدساً لحماية نفسكِ ومزرعتكِ من الهجمات المتوقعة لقطاع الطرق ولصوص المواشي؟!

- هل ... حدث كل هذا معك حقاً ؟

سألته لورين ذلك بنبرة تنم عن الذعر فأجابها بحدة: ليس معي فقط، بل هذه بعض المخاطر التي نواجهها نحن أصحاب المزارع يومياً على مدار السنة، لهذا لا يمكن لأي كان أن يأتي ويقول بأنه يريد امتلاك مزرعة في بلادي؛ خصوصاً إن كان هذا الشخص هي فتاة مدللة قادمة من المدينة مثلكِ، تجهل كيف تعتني بنفسها فما بالكِ باقتناء مزرعة خاصة في الغرب؟!

أرادت لورين أن تقول شيئاً ولكنها سمعت صوتاً غريباً حال دون ذلك، لذا أرهفت السمع أكثر وطلبت من غراهام أن ينصت هو أيضاً، وإذ بالصوت يعلو شيئاً فشيئاً وكأنه صادر عن مخلوق يتألم في هذه الصحراء الموحشة، الأمر الذي جعل الفتاة تتمسك بالرجل أكثر فأكثر كردة فعل تلقائية وسألته بنبرة قلقة: ماذا يمكن أن يكون هذا الصوت؟

فأخذ غراهام يتلفت حوله بحثاً وأجاب بشيء من الحذر: لستُ واثقاً ولكنني أعتقد أنه خوار بقرة، ويبدو أنها تواجه مشكلة ما.

ازدردت لورين ريقها وسألت: هل تعتقد أنها... تعرضت لهجوم من قبل الأسود الجبلية التي هاجمتنا من قبل؟

أومأ غراهام واجاب: هذا وارد، ولكن ما يدهشني هو وجود بقرة في هذا المكان، فنحن قد ابتعدنا كثيراً عن المناطق التي تكثر فيها المزارع وفي هذه المنطقة المقطوعة يندر وجود قطعان الأبقار والمواشي.

لورين: ماذا تقصد؟

غراهام: أقصد أنها ربما تكون ملكاً لأحد عابري السبيل وقد واجهتهم مشكلة أثناء عبورهم هذه المنطقة، لذا يستحسن بنا استكشاف الأمر لعلنا نتمكن من تقديم المساعدة.

قال ذلك وطلب منها أن تتمسك به جيداً ثم نفض رسن حصانه وحثه على التحرك بسرعة، فأخذا يبحثان عن مصدر الخوار الصادر عن البقرة المزعومة وسرعان ما وجداها... كانت بقرة ضخمة بنية اللون ذات قرون متوسطة الحجم؛ جالسة بالقرب من صخرة جدارية كبيرة وعلى ما يبدو أنها حامل وتحاول وضع صغيرها ولكنها تجد صعوبة بفعل ذلك.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

وعلى الفور أدرك غراهام ما هي المسألة فترجل عن صهوة حصانه بسرعة وصرح: إنها تحتاج للمساعدة.

حاولت لورين أن تقفز مثله عن ظهر الجواد ولكنها وجددت صعوبة بفعل ذلك، لذا طلبت منه بقولها: مهلاً، هل يمكنك أن تساعدني لأتمكن من النزول أيضاً؟

فنظر إليها بعد أن كان يشق طريقه نحو البقرة وسرعان ما تنهد بقلة حيلة ثم عاد نحوها وأردف منتقداً إياها: أنتِ لا تستطيعين الترجل عن ظهر الحصان بمفردكِ فكيف ستتمكنين من إدارة مزرعة لوحدكِ؟

ومن دون أن ينتظر ردها امسك خاصرتها وأضاف: تمسكي بي جيداً.

فما هي إلا ثوان حتى رفعها عن ظهر الحصان ولكنه لم ينتبه إلى الحجر الذي كان بين قدميه، فتعثر به دون قصد، الأمر الذي أدى إلى فقدانه للتوازن فصاحت لورين عندما أدركت أنهما سيسقطان لا محالة: حذارِ !

بعدها وجدت نفسها مستلقية فوق غراهام ورأسها مدفوناً في عنقه بينما كان هو يضمها بين ذراعيه بقوة وكأنها شيء ثمين يخاف أن يفقده... بقيا على تلك الحالة لوهلة قصيرة دون أن يتحرك إي منهما والصوت الوحيد المسموع بالإضافة لخوار البقرة هو صوت نبضات قلبيهما.

- حسناً ... هل أنتِ بخير ؟

سألها الرجل ذلك بصوت أجش، عندما أدرك أن المدة التي استلقيا بها قد طالت أكثر من اللزوم فرفعت الفتاة رأسها قليلاً وعندها فقط تفاجأت بمدى قربهما من بعضهما البعض، حيث كادت شفاهما أن تتلامس فلم تقو على الرد؛ بل أخذت تحدق به مشدوهة وقد اكتسى وجهها بحمرة الخجل فوراً.

أما هو فابتسم تلقائياً عندما رأى ردة فعلها لقربها منه، لذا رفع يده دون وعي فأبعد خصلة من شعرها الذهبي كانت تغطي وجهها وأعادها خلف أذنها ثم اقترب منها أكثر... للحظة ظنت لورين أنه سوف يقبلها مجدداً؛ نظراً لقرب المسافة الفاصلة بينهما ولكنه دنى من أذنها وغمغم قائلاً بنبرة عابثة: حبذا لو بقينا ملتصقين ببعضنا هكذا طوال الليل يا حلوتي ولكن اعتقد أنه يجب علينا تأجيل مثل هذه الأمور للوقت الراهن، على الأقل لنتمكن من مساعدة هذه البقرة المسكينة بوضع صغيرها اتفقنا.

في تلك اللحظة فقط أدركت لورين أنه يطلب منها النهوض من فوقه ولكن بوقاحته المعهودة، فأسرعت لتقف قائلة بتوتر شديد: أنا آسفة جداً.

وعندما انتصبت واقفة أخذت ترتب ثيابها وشعرها بيد مرتجفة بينما هز هو رأسه مبتسماً، ولكن سرعان ما شعر بوخزة ألم في ظهره ناتجة عن جرحه فعلى ما يبدو أن هذه السقطة قد أثرت عليه؛ مع ذلك لم يهتم للأمر كثيراً بل قفز على قدميه بسرعة وتوجه نحو البقرة وهو ينفض يديه من الغبار.

فأخذ يقترب منها رويداً رويداً لتشعر بالأمان وهو يقول: حسناً يا عزيزتي، لا بأس عليكِ فأنا لن أؤذيكِ أبداً.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

بعدها ربت على رأسها بلطف وأضاف بنبرة متعاطفة: يا لكِ من مسكينة، كيف انتهى بكِ المطاف وحيدة في هذا المكان الموحش؟

فسألته لورين: ماذا سنفعل الآن؟

التفت وأجاب: أنتِ لن تفعلي شيئاً، فقط اجلسي في مكان قريب ولا تبتعدي ريثما أساعد هذه المسكينة في عملية الوضع؛ إذ يبدو أنها قد تعسرت عليها.

رفعت لورين حاجبها دهشة وسألته: وهل تعرف كيف تقوم بذلك؟!

فابتسم لها إحدى تلك الابتسامات النادرة التي تدفئ القلب والتي أشرق لها وجهه بالكامل وبعدها أجاب بنبرة الخبير: يبدو أنكِ نسيتِ أنني راعي بقر قبل أن أكون صائد جوائز، أي أنني معتاد على التعامل مع مثل هذه الحالات منذ نعومة أظفاري؛ لذا راقبيني لتتعلمي شيئاً جديداً لن تريه في المدينة عادة.

وما هي إلا فترة قصيرة قد انقضت حتى وضعت البقرة عجلاً صغيراً واجتمع شمل الأم مع ابنها أخيراً مما جعل لورين تشعر بالسعادة الغامرة في هذه اللحظة بالذات؛ فقد شهدت لتوها ولأول مرة في حياتها على ولادة كائن حي من لحم ودم والمثير للدهشة أن غراهام كارتر، الرجل الذي تحبه هو من ساهم في إنجاح عملية الولادة هذه بعد أن كانت متعسرة في البداية؛ لهذا نظرت إليه بامتنان وحب شديدين لأنه بذل قصارى جهده في إنقاذ حياة البقرة المسكينة وصغيرها وفكرت بينها وبين نفسها أنه رجل متعدد المواهب بقدر ما هو جذاب.

- ها قد انتهينا الآن.

قال الرجل ذلك بعدما تأكد أن العجل الصغير أخذ يرضع الحليب من أمه وأنه بصحة جيدة، فتوجه نحو قربة الماء المعلقة على جانب سرج جواده ليغسل يديه دون أن يلاحظ أن الفتاة كانت تراقبه بنظرات هائمة، بينما مسحت هي دموعها التي خانتها وأسرعت نحوه قائلة: دعني اسكب لك الماء.

فنظر إليها بتعجب بعد هذه المبادرة ولم يعلق، بل أخذ يغسل يديه بصمت ومن ثم أخذ ينظر حوله واستطرد قائلاً: أعتقد أن هذه البقرة تنتمي إلى قطيع كبير إذ إنني لاحظت وسماً على أحد جنبيها.

فسألته لورين مستفسرة: ماذا تقصد بالوسم؟

أجابها: أقصد أن هنالك علامة كي بالنار على جسدها، وهذا يدل على أنها تنتمي لقطيع موسوم بالكامل حيث يقوم بعض أصحاب المزارع بكي جلود أبقارهم أعلى الفخذ بأرقام أو حروف معدنية بعد تسخينها لتسهل عليهم عملية تميزها عن باقي القطعان الأخرى.

هزت لورين رأسها متفهمة وقالت: على الرغم من قسوتها إلا إنها فكرة جيدة، وهل أنت تقوم بوسم قطعانك أيضاً بهذا الشكل؟

هز غراهام رأسه نفياً وأجاب: كلا، نحن لا نوسم قطعاننا بالنار أبداً لأنني أعتقد أن هذا الأمر غاية في القسوة؛ فالأبقار كائنات حية أيضاً وتشعر بالألم مثلنا تماماً ومن غير الإنساني أن نقوم بكيها بالنار فقط لنتمكن من تميزها عن باقي القطعان، إذ يمكننا أن نفعل ذلك بطرق أخرى مثل وضع الأجراس حول أعناقها أو طلاء قرونها بلون معين .

ابتسمت لورين بعد سماع ذلك وقالت: لم أكن أتوقع أن لديك مثل هذا الجانب الرقيق في شخصيتك الفذة، ولكنني سعيدة لأنك تفكر بهذه الطريقة.

تنهد غراهام وقال: لطالما فكرت هكذا، ولستُ الوحيد الذي يفكر بمثل هذه الطريقة فوالدي أيضاً كان كذلك من قبل، إذ رفض رفضاً قاطعاً أن نقوم بوسم أبقارنا بالنار وقررت أنا وإخوتي بأن نحذو حذوه.

قال ذلك ثم التفت نحو البقرة وصغيرها وبعدها تنهد بقوة وأضاف مستطرداً: اعتقد أنه من الأفضل لنا أن نخيم هذه الليلة هنا، فقد حل الظلام بالفعل ومن غير المناسب أن نتركهما بمفردهما في هذه المنطقة

المكشوفة؛ لذا سأقوم بإشعال النار لنبعد عنا خطر الحيوانات المهيمنة .

أومأت له لورين دون أن تنبس بكلمة وسرعان ما توجهت نحو الحصان لتنزل عنه متاعهما، حيث فرشت الغطاءين اللذين منحتهما إياهما كانسي على الأرض وأخرجت سلة الطعام؛ أما غراهام فأخذ يشعل النار بمهارته المعهودة وقد سافر بفكره بعيداً.

فبغض النظر عن هذا الهدوء الذي يلف المكان من حولهم إلا أنه لم يكن مرتاحاً كثيراً، فأولاً يجب أن يعرف لمن تنتمي هذه البقرة الموسومة والتي على ما يبدو أنها ضلت طريقها دون علم صاحبها وثانياً يجب عليه أن يحافظ على هدوء أعصابه وأن لا يتصرف بطيش مع لورين مورغان؛ فهي على ما يبدو تجهل كم أنها فتاة فاتنة الجمال بالإضافة إلى براءتها التي تكاد تصيبه بالجنون والتي جمعت بين الإثارة والعفة معاً.

* تناولا العشاء تلك الليلة تحت سماء مخملية مليئة بالنجوم اللامعة، التي فاق توهجها توهج اللهب الذهبي المنبعث من دائرة النار وكانت لورين تشعر بالاكتفاء تماماً وكأنها ملكت العالم... فعلى الرغم من برودة الليل وقسوة الأرض ووحشة الظلام إلا أنها كانت سعيدة بهذا القدر القليل من الأمان الذي يوفره لها رفيقها الجالس بقربها على الغطاء الصوفي.

فنظرت اليه ووجدته يحدق فيها... عندها احست بالحرارة تتسلل الى خديها بسبب تلك النظرة الممعنة، والتي كانت تتجول فوق جسدها بالكامل ثم تدفق شك لا يصدق الى ذهنها؛ فهو بالتاكيد لن يحاول بأن...

فقاطع أفكارها حيث قال مبتسما: أجل أنت محقة... فأنا أرغب بك كثير يا لورين وأريدك كما لم أرد امرأة من قبل... لكن ليس بالطريقة التي تفكرين فيها الآن لذا لا تقلقي لأنني لن انقض عليكِ ولن ارغمكِ على أي شيء.

في تلك اللحظة اتسعت عيناها لنطقه اسمها مجردا ولأنه تمكن من قراءة أفكارها... وسألته بنبرة تكاد تختفي: بأيه طريقة إذن؟

فابتسم لها ثم دنى منها رويداً رويداً حتى أصبح فمه على قاب قوسين من فمها، فهمس لها بنبرة تفيض بالمشاعر الجياشة: ارغب بالشعور بكِ بين ذراعي بكامل إرادتكِ وأكاد أموت شوقاً لمعانقتكِ وتقبيلكِ هكذا.

قال ذلك ثم قبلها قبلة ناعمة شلت كل مفاصلها وجعلتها عاجزة عن التحرك... فقط أخذ قلبها ينبض بجنون كقرع طبول الحرب.

يتبع...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر"

كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- هذا جنون بالكامل !

صاح عقل لورين بذلك، وقد شعرت بالإثارة عندما ضمها غراهام بين ذراعيه، وسحقها على صدره ثم راحت ذقنه تحتك بجبهتها، ويده تتلمس شعرها ليشدها إلى كتفه فأعطاها عناقه الراحة والدعم وكانت بالفعل تحس بالوهن والحاجة إليه؛ فهي تشعر بأنها منهكة وممزقة المشاعر .

وسرعان ما دفعها برفق لتستلقي على ظهرها دون أن يفصل القبلة بينهما؛ فأخذ قلبها يعصف بشدة وتدفقت الدماء كالحمم البركانية في سائر جسدها لشدة تأثرها بما يحدث معها ؛ لقد سبق أن قبلها هذا الرجل مرتين من قبل ولكن هذه المرة اختلفت الأمور كلياً... إذ على ما يبدو أنه لا ينوي التراجع عما بدأه كما فعل سابقاً، بل إنه يبدو مستمتعاً للغاية الأمر الذي جعلها تشعر بالتوتر والارتباك؛ خصوصاً عندما شعرت بيده الخبيرة تزحف إلى رباط فستانها ليتمكن من فكه والتخلص منه.

هنا شعرت بالخطر وبدأت بذرة الرعب الأولى تنمو وتقوى داخل جسدها الذي أضحى دون عظام ، لهذا أمسكت يده بسرعة وشهقت قائلة بنبرة متأثرة: لا تفعل ذلك !

أما هو فرفع رأسه قليلاً ونظر إلى وجهها بشيء من الدهشة وسألها مستفسراً: ما الذي حدث؟

جذبت لورين نفسها من بين ذراعيه، وأشاحت بصرها عنه لئلا تكشف تعابير وجهها حقيقة مشاعرها بسهولة وسرعان ما استقامت جالسة وهي تضم جسدها بذراعيها ثم قالت بنبرة محشرجة: هذا جنون، نحن نرتكب خطأ فادحاً الآن وسنندم عليه لاحقاً لذا يجب أن نتوقف فوراً !

بعد قولها ذاك حاول غراهام أن يثنيها عن رأيها حيث امسك ذقنها بيد خَشنها العمل على مدار سنوات ورفع رأسها لتنظر إليه ثم قال بصوت أجش : هيى ما الخطأ في التعبير عن مشاعرنا... فأنتِ تريدينني وترغبين بي تماماً مثلما أنا أريدكِ وأرغب بكِ أيضاً، لقد شعرتُ بذلك ولستُ أدري لما تحاولين قمع هذه الرغبة التي تجتاحكِ ولما تريدين تدمير هذه اللحظات الجميلة؟!

فنظرت إليه لورين بعينين معاتبتين وأجابت بنبرة تشوبها المرارة : ها قد قلتها بنفسك؛ الرغبة... فما تشعر به تجاهي ما هو إلا رغبة جسدية بحّته وسرعان ما ستزول عندما تحصل على ما تريده مني، ولكن ماذا عن مشاعري أنا... ألم تفكر بالخزي والعار الذي سأشعر به لاحقاً لو سمحتُ لكَ بأن تستغلني في هذا العراء فقط لتتمكن من اشباع رغباتك؟!

في تلك اللحظة شعر غراهام بالانزعاج وقد ظهر ذلك على وجهه بوضوح وأخذ يراقب توترها لحظات وسرعان ما تركها ثم انحنى ليلتقط قبعته التي وقعت عن رأسه دون أن يشعر؛ ضربها نافضاً عنها الغبار فوضعها على رأسه وأنزل طرفها فوق وجهه وبعدها قال بشيء من الحدة: أنا لم أرغمكِ على شيء... صحيح أنني أول من بدأت وبادرتُ في تقبيلكِ ولكنكِ تجاوبتِ معي بدوركِ بمنتهى السهولة وبكامل إرادتكِ أيضاً؛ لذا لا تحاولي الإن إلقاء اللوم بالكامل عليّ لأنني لستُ المخطئ الوحيد هنا.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر"

كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ازدردت لورين ريقها وأردفت بنبرة محرجة: أنا... أعترف بأنني تجاوبتُ معك ولكنني كنتُ مسلوبة الإرادة، فأنت ... لقد قبلتني فجأة وعلى حين غرة لدرجة أنني لم أتمكن من التصرف بحكمة وبعدها لا أعرف ماذا أصابني؛ فسمحتُ لك بأن تتمادى أكثر.

رفع غراهام حاجبه بشيء من السخرية وتشدق بنبرة متهكمة: الذي أصابكِ يا حلوتي هو انجراف في المشاعر ، فأنا أصبحتُ أعرف الآن بأنكِ منجذبة إليّ حتى وإن ادعيتِ العكس... بمجرد أن المسكِ مجدداً ستتجاوبين معي بمنتهى السهولة كما فعلتِ منذ قليل، لأن جسدكِ هذا سيخونكِ دون شك فأنتِ تريدنني وترغبين بي كما أريدكِ وارغب بكِ.

عضت لورين شفتها السفلى بندم شديد بعد سماع ما قاله الرجل لها لتوه، فهي لم تكن ترغب بأن تكشف له حقيقة مشاعرها نحوه؛ ولكن على ما يبدو أنها لم تتمكن من إخفاء انجذابها إليه وقد أدرك هو ذلك بالفعل؛ لهذا قررت أن تضع حداً لما يحدث فنهضت قائلة بنبرة مرتعشة: من الأفضل أن ننسى ما حدث للتو ويستحسن بأن لا يتكرر ذلك أبداً.

أخذ غراهام يحدق بها بتمعن وهو مقطب الجبين، الأمر الذي جعلها تشعر بالعصبية أكثر وسرعان ما تنهد بعمق وتشدق قائلاً بعدم اكتراث: حسناً، كما تريدين يا آنسة وأنا أعدكِ بأنني لن أضع أصبعاً واحداً عليكِ من الآن فصاعداً إن لم تكوني راغبة في ذلك.

قال ذلك ثم انتصب واقفاً على قدميه وأخذ يزرر قميصه لكن عينيه لمحتا نظرتها المختلسة إليه وقد احمر وجهها بشدة فأردف ساخراً: إذا كان منظر صدري يزعجكِ فأشيحي بصركِ بعيداً .

ثم تابع تزرير القميص ودسه تحت سرواله دون أن يكترث لسماع ردها وبعدها أشعل سيجارة وأخذ يدخنها بعصبية، أما هي فشعرت بالضيق لما آلت إليه الأمور فقالت له بنبرة مضطربة: حسناً... يحق لك أن تغضب لأنني تجاوبت معك لوهلة ومنحتك أملاً زائفاً وبعدها تراجعت ورفضتك، إنها غلطتي وأنا آسفة ولكن صدقني لو لم أتراجع في الوقت المناسب لكنا ارتكبنا غلطة كبيرة نحن بغنى عنها.

ـ أسفة ؟!

صاح غراهام بذلك ثم التفت نحوها وسرعان ما أضاف بعصبية: إن كنتِ تعتقدين أن ما حدث بيننا للتو خطأ فادح لهذه الدرجة فهذه مشكلتكِ يا آنسة وإذا ظننتِ أنني سأعتذر عما بدر مني فأنتِ مجنونة، لأنني لم أندم ولو للحظة واحدة عما فعلته فأنا لستُ معتاداً على الكذب وقد رغبتُ بكِ بشدة؛ لهذا حاولت التودد إليكِ ولا أرى عيباً في ذلك لأن هذه سُنة الحياة منذ بداية الخليقة...

قال ذلك ثم ازدرد ريقه وحاول أن يهدئ من روعه قليلاً بعد ثورته تلك فأضاف بنبرة أقل حدة : أن يحاول الرجل التودد ومغازلة امرأة تعجبه لهو أمر شائع وغريزي خصوصاً في مثل ظروفنا، حيث لا يوجد أحد سوانا في هذه الصحراء ؛ أي من الطبيعي أن يتولد التجاذب بيننا وحتى الرغبة ومع هذا فقد وعدتكِ بأنني لن أضع أصبعاً واحداً عليكِ بعد الآن إن لم تكوني راغبة بذلك؛ لذا لا تقلقي ودعينا نغلق هذا الموضوع للوقت الراهن .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر"

كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

وسرعان ما دس سيجارته المشتعلة بين شفتيه وتوجه نحو البقرة وصغيرها ليتفقدهما تاركاً خلفه لورين تحترق بنار اللوعة والشوق إليه وأصبحت الرغبة في قربه ألماً يعذبها؛ فهي اكتشفت لتوها في هذه الليلة المقمرة الرائعة أنها غارقة في غرامه بكل جوارحها وكل عصب في جسدها يرتجف شوقاً لمجرد لمسة صغيرة منه؛ لكن لا يمكنها أن تعترف له بذلك فهو لا يحبها أبداً وإنما يريد العبث معها فقط لمجرد التسلية ليس إلا.

* هذه الفكرة أحبطتها كثيراً فشعرت بقلبها يتمزق داخلياً وكأنها تحتضر، أما هو فكان الانزعاج يبدو جلياً على وجهه؛ حيث قطب حاجبيه بعصبية لأنه سمح لنفسه بأن ينجرف وراء مشاعره الأمر الذي وضعه في موقف محرج بعد أن رفضته الفتاة ووصفت ما حدث بينهما بالغلطة التي يجب ألا تتكرر.

هذه الجملة جعلت دمه يغلي بشدة ووقعت على مسمعه كوقع الصاعقة، وأخذ يتساءل بينه وبين نفسه كيف لما حدث بينهما للتو أن يوصف بالغلطة؟! ... أولم تشعر هذه الفتاة بنبضات قلبه كيف كانت تخفق بوتيرة جنونية، عندما كان يضمها بين ذراعيه ويقبلها بعنفوان ورغبة شديدة وكأنها تنتمي إليه وملكاً له؟!

* صحيح أنه معتاد على صحبة النساء وكان لديه الكثير من العلاقات بعد وفاة زوجته، ولكن ما يشعر به تجاه هذه الشابة هو أمر مختلف تماماً... حيث إن جسده يطوق لها بشدة وقلبه يخفق بجنون ويشعر بسعادة غامرة لم يشعر بها من قبل كلما أقترب منها أو لمسها وضمها بين ذراعيه !

ولكن بما أنها سمحت له بأن يقترب منها ثم تراجعت فوراً فهذا يدل على أنها خائفة ومترددة مما قد يحصل بينهما أو ربما هي لم تكن مستعدة لذلك؛ خصوصاً بعد أن اكتشفت حقيقة خطيبها المخادع الذي خانها مع امرأة أخرى وربما لهذا السبب فقدت ثقتها بجميع الرجال بمن فيهم هو؛ لذا يجب أن يبقى بعيداً عنها لأنها صدته بقوة ورفضت رفضاً قاطعاً أن تتورط معه في علاقة عابرة، إذ على ما يبدو أنها فتاة متحفظة للغاية وربما ما تزال عذراء حتى هذه اللحظة.

* هذه الفكرة جعلت غراهام يلتفت نحوها بسرعة وعلى وجهه تعبير ينم عن التساؤل... فإن كانت لورين مورغان ما تزال فتاة عذراء فهذا يفسر سبب صدها ورفضها له على الرغم من انجذابها الواضح إليه كرجل.

- هل يعقل ذلك؟!

طرح السؤال على نفسه وهو يراقبها بتمعن بينما اتخذت لنفسها زاوية منفردة حول دائرة النار، فجلست فيها وأخذت تحدق بالساعة المرصعة بالأحجار الكريمة التي تمتلكها... كانت تبدو مهمومة وحزينة للغاية وضعيفة وحائرة أيضاً، لا تعرف ما الذي يجب أن تفعله بمثل هذا الوقت.

وهنا وبهذه اللحظة بالذات وبعد رؤيتها على هذه الحالة من البؤس والأسى شعر غراهام بشيء غريب يتحرك في قلبه... شعور غير مألوف بالنسبة له ولم يسبق أن شعر به تجاه أي أنثى أخرى سوى ابنته إليزابيث وهو الرغبة في الحماية.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

لا يعرف لما اجتاحه هذا الشعور ولكنه حقاً يرغب بحماية لورين مورغان في هذه اللحظة بالذات من كل الأخطار التي تهدد أمنها وسلامتها، سواء أكانت هذه الأخطار جسدية أو نفسية... فقط يريد أن يجعلها تشعر بالراحة والسعادة أيضاً وأن يرى أبتسامتها الجميلة مهما كلفه الأمر .

ومع اتخاذه لهذا القرار أراد أن يتوجه نحوها ليخبرها بأن الأمور كلها ستكون على خير ما يرام ولكن سماعه لصوتاً رجولياً خشناً حال دون ذلك... حيث ظهر فجأة من جوف الظلام المحيط بهما ظل أسود لرجل غريب، كان يحمل مسدساً ويبدو عليه الحذر فسأل بنبرة آمرة: من أنتما بحق الجحيم وما الذي تفعلانه هنا بمثل هذا الوقت؟!

في تلك اللحظة شعرت لورين بالرعب يجتاح كل خلية في جسدها، إذ يبدو أن أحد قطاع الطرق أو اللصوص قد عثر عليهما وها هو يقترب منهما وهو يشهر مسدسه نحوهما؛ لذا هبت واقفة على قدميها بسرعة البرق ولا تعلم كيف ومتى وصل إليها غراهام كارتر... فأصبحت مختبئة خلف ظهره العريض ويديها الاثنتين تمسكان كتفيه بشدة.

- نحن مجرد عابري سبيل... فمن أنت يا سيد؟!

قال غراهام ذلك وهو يمد يده خلسة نحو المسدس المعلق على خاصرته تأهباً لأي خطر... أما الرجل فأخذ يمعن النظر بهما وهو يقترب رويداً رويداً بخطوات حذرة وأجاب بنبرة حادة: لا يهم من أكون ولكنني أتساءل أي لعنه جعلتكما تأتين إلى هذه المنطقة المقطوعة بمثل هذه الساعة المتأخرة؟!

أجابه غراهام بحذر: لقد قلتُ لك للتو، نحن مجرد عابري سبيل وقد واجهتنا مشكلة صغيرة أثناء عبور هذا الوادي لهذا قررنا المكوث هنا هذه الليلة.

رفع الرجل حاجبه بحركة تنم عن عدم التصديق وقد ظهرت على وجهه ندبة بشعة تحت عينه اليسرى بعد أن اقترب من دائرة النار الأمر الذي جعل رؤيته بشكل أوضح تصبح أسهل بالنسبة لغراهام ولورين، فقال بلهجة عدائية واضحة: أولا تعلم يا هذا أن هذا الوادي بأكمله منطقة محظورة على المتطفلين حتى تأتي أنت وخليلتك إلى هنا؟!

أرادت لورين أن تصحح له اعتقاده الخاطئ فهي ليست مرتبطة بغراهام كارتر وبالتالي أنها ليست خليلته ، كما يعتقد هذا الغريب ولكن غراهام سبقها بقوله: لقد أخبرتك يا سيد بأننا مجرد عابري سبيل وتوقفنا هنا هذه الليلة بهدف الراحة ليس إلا، ولكن ما المشكلة في ذلك؟

أجابه الرجل بعصبية: هذا المكان ليس نزلاً حتى تقضيا ليلتكما اللعينة فيه وعادة لا نسمح لأي شخص غريب بالاقتراب من هذا الوادي ولا أعلم كيف وصلتما إلى هنا أو ما هي غايتكما الحقيقية!

في تلك اللحظة أدرك غراهام شيئاً مهماً، ربما يكون هذا الرجل هو قاطع طريق ضمن مجموعة لصوص مختبئين في مكان قريب من هنا ولهذا السبب هو منزعج إذ على ما يبدو أن مخبأهم ومقرهم أصبح عرضة للخطر؛ فسأله بنبرة حذرة: أنت تتحدث بصيغة الجمع كما لو كنتَ فرداً من مجموعة، فمن أنتم يا ترى؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- هذا ليس من شأنك أيها الغريب !

زجره الرجل بذلك وأضاف بنبرة مهددة: والآن ستعطياني كل ما بحوزتكما من مال ومجوهرات وبعدها ستغربان عن هذا المكان بسرعة أهذا واضح.

- يا إلهي، أنه لص حقا!

غمغمت لورين بذلك وأضافت بهلع: ماذا سنفعل الآن فهو يحمل مسدساً ويشهره نحونا !

رد عليها غراهام بنبرة خافتة نسبياً: لا تقلقي سوف أحميكِ ولن أدع مكروهاً يصيبكِ كوني واثقة من ذلك.

قال ذلك ثم فتح غطاء الجلد وسحب مسدسه ببطء وحذر وهو يقول للرجل الواقف أمامه: اسمع يا سيد مهما كان اسمك، نحن لا نملك أي مال وليس بحوزتنا أي مجوهرات تذكر، بل إننا في الواقع قد تعرضنا لهجوم من قبل مجموعة أسود جبلية قبل يومين وجراء ذلك فقدنا كل متاعنا ولم يتبق لدينا سوى هذه الثياب التي نرتديها؛ أي أننا مفلسون تماماً ونرجو أن تتفهم ذلك.

في تلك اللحظة ضحك الرجل الغريب ملء فمه وسرعان ما تشدق بنبرة ساخرة: يا لها من كذبة سخيفة... هل تعتقد أنني غبي لكي أصدق هذه القصة اللعينة التي اختلقتها لتوك يا هذا؟!

فقالت لورين بسرعة: صدقني أنه يقول لك الحقيقة.

فنظر إليها الرجل وابتسم ابتسامة شيطانية ثم تشدق بنبرة وقحة محدثاً غراهام: في هذه الحالة يمكنك أن تعطيني هذه الفتاة عوضاً عن المال لكي ألهو معها قليلاً وعندها فقط سأسمح لك بالمغادرة ولن أعترض طريقك.

شهقت لورين برعب شديد عندما سمعت الاقتراح المشين الذي اقترحه هذا الغريب لتوه وشعرت بالذعر من الفكرة برمتها، بينما كان شعور غراهام مختلفاً تماماً حيث وجد نفسه وقد اشتعل غضباً لمجرد سماعه أن هذا الحقير يريد وضع يديه القذرتين على لورين واللهو معها... مجرد التفكير بذلك جعله يحقد على الغريب حتى النخاع ولهذا السبب لم يتردد ولو لثانية واحدة من رفع مسدسه وتوجيهه نحوه وقال له محذراً بنبرة ساخطة: جرب أن تخطو خطوة واحدة نحوها وسترى كيف سأفجر رأسك اللعين هذا.

أما هي فارتجفت بشدة واختبأت خلف غراهام تماماً وهي تدفن وجهها في ظهره العريض وقد أغرقت مقلتيها بالدموع، في حين أن الرجل الغريب ابتسم بسخرية لاذعة وغمغم بتهكم ملحوظ: يبدو أن فكرتي لم ترق لرفيقكِ يا حلوتي ولهذا أنا مضطر الآن لأقتله، حتى نتمكن أنا وأنتِ من الاستمتاع بوقتنا هذه الليلة.

- خسئتَ أيها الحقير !

صاح غراهام بذلك ودون أن يرف له جفن ضغط على الزناد؛ حيث انطلقت الرصاصة من فوهة مسدسه بسرعة البرق لتستقر بمنتصف جبهة الغريب فأرداه قتيلاً، وفي تلك اللحظة صاحت لورين بصوت مذعور وقد دفنت وجهها أكثر في ظهر رفيقها بينما استنفرت البقرة وصغيرها بسبب صوت العيار الناري المفاجئ في حين أن حصانه الأصيل لم يتحرك قيد أنمله.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر"

كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- لقد انتهى الخطر لذا لا تخافي .

صرح غراهام بذلك بنبرة هادئة وهو يعيد وضع مسدسه في مكانه، وكأنه لم يفعل شيئاً وأن الذي قتله للتو ما هو إلا طير أو حيوان طفيلي لا أهمية له في هذه الحياة ثم التفت نحو الفتاة وأضاف بنبرة أكثر جدية: يجب أن نغادر هذا المكان بسرعة، فقد يكون لهذا الحقير رفاقاً أخريين في مكان ما بالقرب من هنا واعتقد أنهم سمعوا صوت الرصاصة التي أطلقتها وأنا متأكد أنهم سيكونون غاضبين وساخطين لأنني قتلت واحداً منهم؛ لذا يجب علينا أن نتحرك قبل أن يصلوا وإلا فإننا سنقع في مأزق نحن في غنى عنه.

فنظرت لورين إلى جثة الرجل المكومة على الأرض بنظرة مرعوبة وقد شحب لونها تماماً، فهذه كانت أول مرة تشاهد فيها إنساناً يموت أو بالأحرى يُقتل أمام عينيها بمنتهى السهولة؛ لهذا السبب وقفت جامدة في مكانها دون حراك من هول الصدمة وكأنها قُدت من حجر.

أما غراهام فالتفت إليها بسرعة عندما لم يسمع ردها وحين رأها على تلك الحال وقد أصبح وجهها أبيض من شدة الشحوب تفوه بِـ لعنه ثم اقترب منها... وقف ماثلاً أمامها ليحجب عنها منظر جثة الرجل وسمح لنفسه بأن يضع كلتا يديه على كتفيها ، حيث هزها برفق وقال بنبرة متعاطفة: انظري إليّ.

فرفعت رأسها بحركة آلية لتنظر إلى وجهه وسرعان ما ذرفت دمعتين وقالت بنبرة مضطربة للغاية : لقد... قتلته !

عندها أدرك الرجل أنها مصدومة تماماً بسبب ما حدث منذ قليل لهذا وجد نفسه مضطراً لتهدئتها، حيث جذبها نحو صدره برقة ولف ذراعيه حولها بعناق لطيف ثم أخذ يربت على شعرها قائلاً: لقد كنتُ مضطراً لفعل ذلك، فلو لم أقتله لكان سيقتلني أولاً وعندها ستكونين أنتِ بخطر أسوأ من الموت بحد ذاته.

وبعد أن صرح بذلك اسودت عيناه وتجهم وجهه بالكامل وقطب حاجبيه بتقطيبه شديدة العبوس وهو يتخيل ما كان سيحدث لو تمكن ذلك الرجل من قتله والانفراد بالفتاة... مجرد التفكير بذلك جعل دمه يغلي فلم يشعر بنفسه عندما ضغط على كتفيها بشدة لدرجة أنها شعرت بالألم من أصابع يديه التي كانت تعصر لحمها فتأوهت رغما عنها بينما أبعدها هو قليلاً ليتمكن من رؤية وجهها وسرعان ما امسك رأسها بين يديه وأضاف بنبرة ترغي وتزبد من شدة الغضب:

- لو لم أقتل هذا الحقير لكان سينفرد بكِ في هذه البرية وكنتِ ستواجهين مغتصباً شرساً سيقوم بتدنيس جسدكِ الذي تحاولين الحفاظ على عفته بكل قوتكِ، وعندها سيكون مصيركِ أسوأ بكثير من الموت... مجرد التفكير لما كان سيحدث لو لم أقتله يجعلني ارغب بتشويه جثته الآن ومن ثم حرقها لتصبح رماداً بالكامل ، وكأنه لم يكن من الأساس وإن تكرر الأمر مجدداً فلن أتردد من قتله أبداً، بل سأفعل ذلك بأبشع طريقة ممكنة.

كانت لورين تنظر إلى وجهه بدهشة شديدة فهي لم تكن تتخيل أن يكون لديه مثل هذا الجانب المتعطش لسفك الدماء في شخصيته الفذة... ولكن ما لم تفهمه هو سبب هذا الغضب والحقد المشتعل في عينيه على رجل أصبح الآن عبارة عن جثة هامدة، لذا ازدردت ريقها وتشجعت فسألته مستفسرة: لما... لما أنت غاضب لهذه الدرجة؟!

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك اللحظة أدرك غراهام أنه سمح لمشاعره بأن تتحكم به وأخرجته عن السيطرة، لذا تنهد بقوة وأرغم نفسه على تمالك أعصابه فأبتعد عن الفتاة ثم أجاب بنبرة أقل حدة:، أرجو المعذرة، لقد انفعلت قليلاً دون أن أشعر.

قال ذلك ثم أخذ يتلفت حوله وأضاف: يستحسن بنا أن نغادر بسرعة.

فسألته لورين بشيء من القلق: ولكن ألن تقع في ورطة لأنك قتلت هذا الرجل؟

هز غراهام رأسه وأجاب: كلا، فأنا صائد جوائز وهذا يجعلني أحد رجال الحكومة ولدي حصانة كاملة ، كما أنني قتلته مضطراً لأنه كان يشكل تهديداً مباشراً لنا ولو لم أقتله لكان سيقتلني أولاً، أي أن ما فعلته ما هو إلا دفاع عن النفس كما أنكِ اوكلتيني بمهمة حمايتكِ فكيف أسمح لمثل هذا الحثالة بأن يهدد سلامتكِ دون أن أفعل شيئاً؟

في تلك اللحظة أدركت الفتاة أن هذا الرجل مستعد تماماً بأن يفعل أي شيء في سبيل إنجاز المهمات التي توكل إليه، فأرادت أن تقول شيئاً ولكن صوت عدو حوافر وصهيل مجموعة من الخيل جعلها ترتعد خوفاً وتشبثت دون وعي بذراع غراهام الذي صاح ساخطاً: اللعنة، لقد كنتُ محقاً ويجب أن نختبئ الآن قبل أن يجدنا هؤلاء الرجال!

فسألته الفتاة بذعر: ولكن أين سنختبئ وماذا عن البقرة وصغيرها وحصانك؟

أخذ غراهام يتلفت حوله وسرعان ما اهتدى إلى الحل، فركض نحو جواده ثم فك وثاقه الذي كان مربوطاً بجذع شجرة جافة وسرعان ما ضربه بخفة على فخذه وقال له: هيا انطلق.

وكأن الحصان فهم مقصد صاحبه فصهل بصوت عال وسرعان ما انطلق نحو الغرب يسابق الريح، بينما أسرع غراهام نحو لورين وامسك يدها ثم سحبها خلفه قائلاً: سنختبئ بين مجموعة الشجيرات تلك ولكن يجب أن تلتزمي الصمت تماماً مهما حدث اتفقنا.

فسألته : وماذا عن البقرة وصغيرها ؟

أجابها بأسف: نحن مضطران لأن نتركهما إذ لا مجال لنا للهرب الآن لنأخذهما معنا.

في تلك اللحظة نهضت البقرة وهي تخور وسرعان ما حذا صغيرها حذوها وكأنهما شعرا بالخطر المحدق بهما، فأخذت تسير بخطوات مبتعدة وسرعان ما عبرت هي والعجل الصغير شقاً في الجدار الصخري لم يلحظه غراهام سوى الآن وعندها اختفى أي أثر لهما تماماً.

- يبدو أن السماء تساعدنا!

هتف غراهام بذلك وهو يبتسم ثم التفت نحو الفتاة وتابع قائلاً: ها قد ذهبت البقرة وصغيرها فور شعورهما بالخطر واعتقد أنهما أصبحا بأمان ، لذا حان دورنا الآن لكي نختبأ؛ هيا تعالي.

قال ذلك ثم ضغط على يدها بقبضته وسرعان ما جذبها نحو الشجيرات الشائكة، وعلى الرغم من الأشواك الحادة التي هشمت ذراعيه ووجهه إلى أنه لم يسمح للورين بأن تصب بأي أذى؛ حيث وضع رأسها ليستقر

على صدره ولف ذراعيه حول جسدها الذي كان يرتجف خوفاً ثم همس لها بصوت خافت: تذكري، يجب أن تلتزمي الصمت التام ولا تصدري أي صوت إن كنتِ تريدين البقاء على قيد الحياة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أومأت له الفتاة بحركة من رأسها وتمسكت بقميصه بشدة ثم دفنت وجهها بالقرب من عنقه بينما كان هو يراقب مجموعة الرجال اللذين وصلوا لتوهم... كانوا ثلاثة رجال أشداء يرتدون ملابس مشابهة للتي يرتديها هو ولكل منهم حصان ضخم ومسدس معلق على خاصرته.

- انظروا يا رفاق... ثمة شخص مستلقٍ هناك !

صاح أحدهم بذلك مشيرٍ إلى جثة الرجل الذي قتله غراهام فأسرعوا ثلاثتهم نحو الجثة وعندها صرخ الثاني: يا إلهي، أنه أخي ميشيل!

ثم هرع نحو الجثة وأخذ يهزها قائلاً: ميشيل... ميشيل هيا استيقظ يا أخي أرجوك!

ولكن الرجل الثالث ربت على كتفه وقال بنبرة جهورية: لا فائدة من ذلك يا كوتر، لقد مات أخوك ويبدو أن أحدهم قتله.

فأخذ المدعو كوتر يبكي وهو يضم جثة اخيه إلى صدره ويصرخ : سحقاً ، سحقاً .

أما الرجل الأول فأخذ يتفقد المنطقة من حولهم وتشدق بنبرة غاضبة: أعتقد أن من قتل شقيقك قد هرب منذ مدة يا كوتر إذ لا يوجد أحد هنا والدليل هو آثار الحوافر هذه المتجهة نحو الغرب.

فنهض كوتر ذي الأنف المدبب ومسح وجهه براحة يده ثم قال بنبرة خشنة: سوف أقتله... أقسم بذلك سأقتل ذلك الوغد الذي قتل أخي.

ثم سحب مسدسه وأراد أن يمتطي حصانه ولكن رفيقه الأول أوقفه بقوله: مهلاً، إلى أين تعتقد أنك ذاهب؟

أجابه كوتر بحدة: سألحق بقاتل أخي لأقتله.

فسأله رفيقهما الثالث: ولكن ألم تسمع أوامر السيد "برونسون"؟

ثم أضاف بنبرة محذرة: لقد طلب منا بأن نتفقد المنطقة ثم نعود إلى المقر بسرعة دون أن نرتكب أي حماقة، فماذا لو كان الذي قتل ميشيل هو أحد رجال الحكومة وكان معه أشخاص آخرون... ألن يشكل ذلك تهديداً على جماعتنا؟!

صاح كوتر قائلاً وهو ينفض يد رفيقه عن ذراعه: لا يهمني ما يقوله لوغان... فالذي قُتل هو أخي وليس أخوه لهذا سأذهب وأنصحك بأن تبتعد عن طريقي يا جون.

فالتفت المدعو جون إلى رفيقهما الآخر وسأله : ألن تقول له شيئاً يا كارل ؟

هز المدعو كارل كتفيه وأجاب: إن كان يريد عصيان أوامر السيد برونسون فليفعل ذلك ولكن يجب عليك أن تتهيئي لتلقي عقابك يا كوتر ؛ فإن انكشف مقرنا ووقعت جماعتنا في ورطة بسببك فأنا أؤكد لك بأن السيد برونسون سيقوم بسلخ جلدك ويعلقه على البوابة لتأكل منه الغربان.

في تلك اللحظة غمغم غراهام بصوت خافت : "لوغان برونسون" ... لقد وقعت في قبضتي أيها الحقير .

فسألته لورين بهمس : ما الأمر ؟

اشار إليها بحركة من اصبعه وقال هامساً : اششش ، ابقي هادئة ريثما يغادرون .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أما كوتر فأخذ يضرب الأرض بقدمه احتجاجاً وهو يصرخ قائلاً: اللعنة، كيف تريدان مني أن أرى أخي مقتولاً أمام عيني واترك قاتله يسرح ويمرح في هذه الأرجاء، فقط لأن السيد "لوغان برونسون" يخشى أن ينكشف مقر جماعتنا لرجال الحكومة؟!

اقترب منه كارل وربت على كتفه قائلاً: انظر إليّ يا صديقي... لقد كان ميشيل أخاً لنا جميعاً ولم يكن أخاك أنت فقط ومن الواضح أن من قتله شخص محترف نظراً لدقة الإصابة؛ إذ ليس من السهل على شخص عادي أن يتمكن من قتل رجل قوي الشكيمة مثل ميشيل بواسطة رصاصة واحدة في منتصف جبهته وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن القاتل قد يكون أحد رجال الحكومة أو فرداً من عصابة أخرى وهذا يعني أن من الغباء اللحاق به الآن فربما قد ابتعد كثيراً أو نصب لنا فخاً لنقع فيه؛ لذا دعنا نعد إلى المقر للوقت الراهن وبعدها أعدك بأننا سننتقم لمقتل شقيقك فكن مطمئناً.

بعد سماع ذلك اقتنع كوتر وقرر العودة مع رفاقه إلى المقر المنشود الذي تحدثوا عنه، فقام بحمل جثة أخيه ووضعها على الحصان أمامه وسرعان ما ارتدوا على أعقابهم وكلٌ منهم جلس فوق صهوة جواده.

وفي تلك الأثناء خرج كل من غراهام ولورين من مخبئهما بعد أن تأكدا أن الخطر قد زال تماماً، حيث التفتت إليه الفتاة وسألته بشيء من الانفعال: هل أصبحنا في مأمن الآن؟

أومأ لها برأسه وأجاب: اعتقد ذلك ولكن يجدر بنا التحرك فوراً، إذ ليس من الحكمة لنا أن نبقى في هذا المكان بعد الذي حدث.

وافقته الرأي بقولها: وأنا أعتقد ذلك أيضاً، ولكن كيف سنغادر بعد أن أطلقت سراح حصانك وتركته يذهب ثم لما فعلت ذلك؟

أخذ غراهام يتلفت حوله باهتمام كمن يبحث عن شيء ما وأجابها بواقعية: لو هربنا ونحن نمتطي الحصان لكان من الممكن أن يتتبعوا آثرنا ويلحقون بنا عندها سنكون في خطر أكبر، وأنا أطلقت سراح جوادي لكسب الوقت فإن قرر هاؤلاء الأنذال اللحاق به كما كاد أحدهم أن يفعل فما كان سيتمكن من العثور علينا لأننا أختبئنا هنا بالقرب منهم... يمكنكِ أن تقولي إن هذا نوع من حيل التمويه للحفاظ على سلامتنا، إذ ليس من الحكمة أن نشتبك مع مجموعة مجرمين خارجين عن القانون في الوقت الراهن.

كلامه ذاك أعجب لورين لأنه منطقي وحكيم فهو على حق تماماً، إذ ليس من الجيد بالنسبة لهما أن يتورطا مع عصابة من قطاع الطرق الخارجين عن القانون؛ خصوصاً لأن غراهام وحده برفقتها في هذه الصحراء ولا معين له سوى مسدسه الذي يعلقه على خاصرته.

* وبينما كانت هي تفكر بذلك كان غراهام يحدق بنقطة معينة باتجاه الغرب وسرعان ما أطلق صفيراً عالياً وأخذ ينتظر لبعض الوقت دون أن يتفوه بكلمة... كان يبدو عليه التركيز الشديد والحذر كذلك ولكن عندما عاد جواده للظهور مرة أخرى انبسطت أساريره وابتسم ثم ربت على عنق الحصان برقة وقال: أهلاً بعودتك يا صديقي.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

وبعدها التفت نحو الفتاة وأضاف: حان وقت المغادرة.

فسألته لورين بشيء من التعجب: هل كنت تعرف بأن الجواد سيعود مجدداً بعد أن أطلقت سراحه؟!

ابتسم لها بشيء من السخرية لشدة سذاجتها وأجاب: بالطبع كنتُ أعرف فهو حصان أصيل بكل ما تعنيه الكلمة، ولو لم أكن واثقاً من عودته مجدداً لما أطلقت سراحه أبداً.

فتنهدت الفتاة بعمق وغمغمت قائلة: لقد فهمت.

- حسنا هذا جيد.

قال غراهام ذلك وأضاف بجدية: والآن كفي عن طرح الأسئلة وهيا دعينا نتحرك بسرعة.

أومأت له برأسها ثم أخذت تتلفت حولها بشيء من الحذر وسرعان ما اقتربت منه، حيث أمسكت بيده ليساعدها على امتطاء صهوة الحصان والجلوس خلفه وعندما استقر بها المقام وتأكد الرجل من أنها جلست باعتدال وتشبثت به جيداً، نفض رسن جواده وانطلقا في طريقهما والصمت حليفهما.

قطعا مسافة لا بأس بها خلال الساعة الأخيرة دون أن يتفوه أي منهما بكلمة وكان كل منهما يفكر بأمور كثيرة تشغل باله... ولكن وعندما اشتد ظلام الليل وأصبحت رؤية الطريق الوعرة صعبة للغاية قرر غراهام التوقف؛ إذ ليس من الجيد لهما أن يتابعا التقدم بمثل هذا الظلام الدامس على الرغم من كثرة النجوم المنتشرة في السماء السوداء المخملية.

- حسناً، اعتقد بأننا ابتعدنا كثيراً عن منطقة قطاع الطرق وهذا يعني أن الخطر قد زال؛ لذا يجب علينا أن نتوقف الآن.

صرح الرجل بذلك وهو يوقف جواده بالقرب من مجموعة هضاب صحراوية وسرعان ما ترجل عن صهوته فنظرت الفتاة إلى المكان حولها وسألته: هل تعتقد أن هذا المكان آمن لنبات فيه هذه الليلة؟

ربت غراهام على عنق جواده وأجاب: اعتقد ذلك، هيا دعيني أساعدكِ.

فمدت له يدها ليساعدها على النزول وعندما استقرت قدماها على الأرض شعرت برجفة برد شديدة تنخر عظامها، فضمت جسدها بذراعيها وتشدقت قائلة: أن الجو بارد جداً هذه الليلة.

بعد قولها ذاك رفع غراهام نظره إلى السماء المرصعة بالنجوم وقال: لقد تغير مسار الريح وهذا يعني أن الجو سيتغير وعلى ما يبدو أن البرودة سوف تزداد أكثر، لذا الأجدر بنا أن نشعل ناراً.

وافقته لورين رأيه ورحبت بفكرة إشعال النار لأنها كانت ترتجف من شدة البرد حرفياً، فأخذت تبحث برفقته عن بعض الأعشاب والأغصان الجافة والأعواد اليابسة وسرعان ما جمعا كمية لا بأس بها؛ فأشعلها غراهام بكل سهولة وما هي إلا دقائق حتى بدأت ألسنة اللهب تنثر الدفء في الأرجاء .

- هذا أفضل بكثير.

غمغمت لورين بذلك وهي تتثاءب وسرعان ما بدأت تشعر بثقل في جفنيها ولم تشعر بنفسها عندما استسلمت للنعاس وسقطت في النوم؛ فأخذ غراهام يراقبها بصمت وهو يفكر بعمق شديد... كانت تبدو منهكة القوى وضعيفة وهشة للغاية ومع ذلك استطاعت أن تحتمل قسوة الصحراء وظروفها القاهرة ومخاطرها وأبدت شجاعة كبيرة عندما تحلت بالصبر بمثل هذه الظروف الصعبة وتمكنت من السيطرة على أعصابها والتحكم بمخاوفها في حين أنها ليست معتادة على التعايش مع هكذا ظروف.

وعندما ارتجفت قليلاً وتنهدت بخفة أثناء نومها نهض الرجل على الفور وقام بوضع الغطاء الصوفي الذي بحوزتهما على كتفيها لتشعر بالدفء أكثر فابتسمت برقة وهمست قائلة بصوت ناعم: شكراً لك.

ثم عادت لتغط في نوم عميق تاركة غراهام يراقبها وهو يشعر بالنار المستعرة وكأنها تحرق روحه من الداخل... لقد تأكد هذه الليلة بأن لورين مورغان ابنة المدينة المدللة تستطيع أن تجعله يفعل أي شيء في سبيل الحصول عليها والفوز بها لدرجة أنه قتل رجلاً من أجلها !

فهو لم يسبق له وأن شعر بالرغبة تجاه أي امرأة من قبل كما يرغب بهذه الفتاة الساذجة... ربما لأنها صدته بقوة ورفضت التورط معه بعد أن كادت تضعف وتستسلم له بالكامل وهذا ما جعله يشعر بالخطر من رغبته الشديدة بها والتي أصبحت هاجساً يؤرقه للغاية.

- يا إلهي كيف أقحمت نفسي في هذه المهمة اللعينة... لا بد أنني أغبى المخلوقات!

عَنف نفسه بذلك وهو يشيح بصره عن الفتاة النائمة ، إذ لم يعد باستطاعته تجاهل الإغراء كما أنه مجبر على تمالك أعصابه لأنه وعدها بأن لا يضع عليها أصبعاً واحداً بعد أن صدته بعنف ؛فكبريائه لا يسمح له بأن يتراجع عن كلامه حتى وإن كان الشوق إليها سيقتله... ومن الآن فصاعداً سيكتفي بكونه حارسها الشخصي ومرافقها إلى حين انتهاء هذه الرحلة اللعينة.

هذا القرار جعله يشعر بقليل من الراحة ولكن يبدو أن القدر لديه خطط أخرى، ومع انبلاج فجر اليوم التالي وبعد ليلة باردة قضاها الرجل مستيقظاً وهو على أهبة الاستعداد لمواجهة أي مخاطر قريبة تبدلت الأحوال الجوية تماماً؛ فبدأت تتشكل في الأفق دوامات هائلة من الرمال تتصاعد صوب السماء ثم لا تلبث أن ترتد نحو الأرض بعنف وكأن يداً خفية تغرف الرمال وتذروها في جميع الاتجاهات مشكلة بذلك عاصف رملية شديدة تنذر بالخطر .

- يتبع ....

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- يا للهول، هذا ما كان ينقصنا !

هتف غراهام بذلك عندما أدرك التغير المفاجئ الذي طرأ على الجو من حولهما حيث هبت رياح عاتية، قوية ومزمجرة، نشطة السرعة ومثيرة للرمال والأتربة تصدر صوتاً مخيفاً ترتعد له الفرائص.

فأسرع نحو الفتاة التي كانت ما تزال نائمة بعمق دون أن تشعر بالخطر المحدق بهما، فأخذ يهزها لتستيقظ قائلاً بنبرة جدية: هيا استيقظي يا آنسة، يجب أن نتحرك من هنا بسرعة.

فتحت لورين عيناها وقد شعرت بالتوتر فوراً عندما رأت قسمات وجه الرجل المتجهمة، فانتصبت جالسة وسألته بشيء من القلق وهي تفرك إحدى عينيها: ما الذي حدث؟

نظر إليها غراهام بنظرة ساخرة لأنها لم تدرك أنهما في خطر حتى هذه اللحظة وقال لها: انظري حولكِ وستعرفين ما الذي حدث.

فجالت الفتاة بنظرها في الأرجاء ثم عاودت النظر إليه وقالت بشيء من التردد: لستُ أدري... هل ثمة خطب؟

تنهد غراهام بقلة حيلة وأجاب شارحاً: لا يوجد نحلاً في الجوار، ولا ذباب يطير... بل لم أرَ عصفوراً واحداً منذ خمس دقائق ناهيك عن هذه الرياح الشديدة وهذا يدل على هبوب عاصفة... لذا إن كنتِ لا ترغبين في أن تداهمنا فعلينا التحرك بسرعة .

قال ذلك ثم أخذ يتلفت حوله وكأنه يبحث عن شيء ما وأضاف بنبرة جدية للغاية: يجب أن نتخذ لنا مكاناً نلجأ إليه وإلا فإننا سندفن تحت الرمال لا محالة .

أما هي فجعلتها الدلائل الطبيعية والجو المستنفر حولهما تدرك أنهما على وشك مواجهة عاصفة رملية شديدة، فشحذ الخطر أحاسيسها خصوصاً عندما صاح بها غراهام قائلاً: ما الذي تنتظرينه يا فتاة... هيا تحركي بسرعة !

فوقفت على الفور وكادت أن تتعثر بخطواتها من شدة توترها لولا يده التي أسندتها بسرعة ثم غمغمت قائلة بتذمر وهي تلتقط الغطاء الصوفي عن الأرض: اتساءل كمْ من المخاطر ستواجهنا بعد، خلال هذه الرحلة التعيسة ؟!

أجابها الرجل بشيء من السخرية: لم تري شيئاً بعد، هيا تعالي.

ثم جذبها من ذراعها حتى ساعدها لتقفز فوق صهوة الجواد ، وعندما تأكد بأنها جلست جيداً قفز هو بدوره وجلس خلفها بحيث أصبحت هي أسيرة بين ذراعيه وبين اللجام؛ فنفض الرسن وسرعان ما انطلقا في طريقهما حيث أخذ الحصان يسابق الريح المستعرة التي كانت تعصف بحبيبات الرمال لتجعلها مندفعة كالشهب المتناثرة .

- حسن، أعتقد أن ذاك المكان يفي بالغرض.

قال غراهام ذلك وأشار إلى طبقة بارزة من الصخر الرملي أمامهما، في أسفلها تجويف بفعل عوامل الطبيعة... فتوجها نحوها وكانت حافة الصخرة المحفورة مرتفعة بحيث تسمح للحصان بالدخول تحتها بالكامل .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

وسرعان ما صهل الجواد وتراقص متوتراً حين ترجل عنه الرجل وساعد الفتاة لتنزل بدورها، فسألته مستفسرة: هل سنكون في مأمن هنا؟

أجابها وهو يربط جواده إلى أحد النتوآت البارزة: لستُ واثقاً ولكن هذا المكان أفضل من لا شيء.

قال ذلك ثم التفت إليها ، وعندما رأى علامات القلق والخوف مرسومة على وجهها تنهد بعمق وأضاف بنبرة حاول أن يجعلها لطيفة: انظري، من الطبيعي أن تهب العواصف الرملية في الصحراء فهذا أمر شائع جداً وها نحن قد وجدنا مكاناً نلوذ إليه واعتقد أنه سيفي بالغرض لذا لا تقلقي.

أومأت لورين له وهي غير واثقة تماماً إن كان يجب عليها أن تشعر بالاسترخاء، لأنه هو ذات نفسه كان يبدو متوتراً على الرغم من محاولته لإخفاء ذلك ؛ فما كان منها سوى أن تجلس في زاوية التجويف الصخري بعيداً قدر الإمكان عن مسار الريح وأخذت تصلي سراً بأن تمر هذه العاصفة القادمة على خير.

أما غراهام فكان متفهماً تماماً لقلقها لأنها قد تكون هذه أول مرة في حياتها كلها التي تضطر فيها للاختباء من عاصفة رملية، إذ لا يوجد صحاري في بلادها وبالتالي لم تكن مضطرة لمواجهة خطر كهذا؛ فقرر أن يخفف من حدة توترها حيث اقترب منها وجلس بجوارها وسرعان ما خلع قبعته ووضعها أرضاً ثم تشدق قائلاً: من الجيد أنني لم أنم ولاحظت تغير الجو وإلا فأنني لا أريد تخيل ما كان سيحدث لنا لو داهمتنا العاصفة فجأة.

فنظرت إليه لورين وابتسمت ابتسامة خفيفة ثم قالت: أنا أتعجب من قدرتك على التحمل، فأنت لم تنم جيداً منذ أن تركنا المزرعة وأتساءل كيف لم تصب بالهلوسة حتى الآن؟!

ابتسم غراهام بدوره وكانت ابتسامته عفوية خالية من السخرية وأجاب بشيء من المرح: اعتقد لأنني معتاد على السهر والحياة الليلية، وهذا يجعلني قادراً على التحمل وبالتالي لن أصاب بالهلوسة.

- حسناً ، هذا يدعو للراحة .

قالت الفتاة ذلك ثم حركت رأسها لتراقب الجو من حولها وإذ بها تشعر بيد تلمس يدها، فالتفتت بسرعة نحو الرجل وفي عينيها سؤال لم تطرحه، أما هو فأمسك يدها وضغط عليها قائلاً بجدية: لا تقلقي، سوف أحميكِ جيداً.

في تلك اللحظة شعرت بقلبها يثور لشدة حبها له وأرادت أن تشكره ولكن صهيل الحصان القوي حال دون ذلك، إذ على ما يبدو أن العاصفة قد اقتربت للغاية وهذا ما جعل الجواد يتحرك مستنفراً وأخذ يصهل فازدردت لورين ريقها واقتربت من غراهام أكثر فأكثر حتى التصقت به حرفياً ، اما هو فضمها بذراعه وقال لها : ابقي رأسكِ منخفضاً واغلقي عينيكِ جيداً وإياكِ أن تفتحيهما مهما حدث.

وبالكاد أنهى كلامه حتى ضربت المكان موجة كثيفة من الرمال المتطايرة في جميع الاتجاهات... استمرت تلك المعمعة لمدة عشر دقائق أو نحوها وسرعان ما مر الإعصار الرملي شاقا طريقه نحو الجنوب مخلفا ورائه فوضى عارمة؛ حيث كان كل شيء مطمور بطبقة من الرمل الأحمر والذي كان يلمع تحت أشعة الشمس الذهبية .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

بعد ذلك... حالة من الصمت الثقيل خيمت في الأرجاء، إنه هدوء ما بعد العاصفة، هدوء التقاط الأنفاس بعد انحسار الإعصار الرملي وسكون الريح، وصفاء السماء من الركام، إنه الهدوء الحذر المترقب المتوجس والذي كسره صهيل الحصان؛ الذي انتفض بحدة وأخذ ينفض عن جسده طبقة الرمال التي كاد أن يدفن تحتها منذ دقائق قليلة فقط.

- يا إلهي، لا أصدق أننا نجونا !

صاحت لورين بذلك وهي تشهق لتدخل إلى رئتيها أكبر قدراً ممكناً من الأوكسجين، إذ إنها كادت أن تختنق تماماً بسبب ذرات الرمل التي اخترقت مجرى تنفسها، أما غراهام فأخذ يسعل بدوره وقد سره أن العاصفة على الرغم من شدتها قد مرت مرور الكرام ولم تسبب لهما أي أذى يذكر باستثناء ضيق التنفس .

فسألها وهو ينفض الرمال عن وجهه: هل أنتِ بخير؟

أجابته وهي تسعل: أجل، لقد دخل بعض الرمل في حلقي وأنفي ولكنني بخير.

فنهض غراهام وأخذ ينفض ثيابه ثم مد يده إليها قائلاً: يجب أن نشكر الرب لأننا لم ندفن تحت الرمال، فهبوب مثل هذه العواصف الرملية الشديدة يعتبر تهديداً مباشراً لجميع الكائنات الحية في الصحاري ومن حسن حظنا أننا تمكنا من إيجاد هذا الملاذ لنختبئ فيه.

أمسكت لورين يده بامتنان ونهضت قائلة: أرجو من الرب أن تكون هذه العاصفة آخر المصائب إذ لم يعد باستطاعتي تحمل المزيد.

فترك غراهام يدها وأخذ يعدل وضعية قبعته عريضة الحواف فوق رأسه ثم سعل مجدداً وبعدها أردف: في الواقع لقد شارفنا على الوصول إلى وجهتنا، وإن تابعنا المضي قدماً دون أن نتوقف هذا اليوم قد نصل إلى

وادي هافاسو مع حلول المساء، لذا يستحسن بنا أن ننطلق الآن فوراً قبل أن يحدث أي شيء آخر يؤخرنا.

وافقته لورين الرأي مع أنها لم تحب فكرة أن تصل إلى وادي هافاسو بهذه السرعة، إذ إن وصولهما يعني المواجهة الحتمية بينها وبين سيرجيو الذي بدأت تخشى مواجهته منذ الآن؛ فقد تحدث بينهما مشادة كلامية عنيفة سيكون غراهام كارتر شاهداً عليها كما أنها لم تحب فكرة أن تضبطه مع عشيقته بالجرم المشهود.

- هل أنتِ جاهزة ؟

طرح عليها غراهام السؤال دون أن يلاحظ أنها كانت شاردة في أفكارها فتنهدت بعمق وغضت النظر عن شعورها بالجوع، فهي لم تأكل شيئاً منذ آخر وجبة تناولاها في اليوم السابق ثم أومأت برأسها وغمغمت قائلة: أجل.

هز الرجل رأسه وقال : جيد .

ثم توجه نحو حصانه وأخذ يربت على عنقه قائلاً: لا بأس عليك يا صديقي، لقد أبليتَ بلاءً حسناً حتى هذه اللحظة لذا أرجو منك أن تصبر قليلاً بعد وأنا أعدك بأنني سأدعك تحظى بقدر كبير من الراحة عندما نعود إلى الديار؛ كما أنني سأقدم لك دلواً كبيراً من الجزر اللذيذ اتفقنا.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فحرك الجواد أذناه وهز رأسه هزة خفيفة ثم صهل وكأنه فهم ما قيل له فابتسم غراهام وقبل عنقه وبعدها التفت نحو الفتاة وأضاف: هيا يا آنسة ، دعينا نتابع رحلتنا.

كانت لورين بحاجة ماسة للاغتسال وشرب بعض الماء بعد التعرض لموجة الرمال تلك التي التصقت بين خصلات شعرها وتسللت إلى داخل ثيابها وجيوبها الأنفية وحلقها، ولكنها أعرضت عن ذلك ولم تقل لرفيقها شيئاً عن رغبتها في الاستحمام لأنه سيسخر منها دون شك لعدم وجود الماء بمثل هذا المكان النائي؛ فتنهدت بقلة حيلة ثم اقتربت منه وسمحت له بأن يساعدها لتصعد إلى صهوة الحصان حيث أصبحت لمسة يديه على خاصرتها أمراً مسلماً به.

وخلال سيرهما في براري آريزونا القاحلة كانت درجة الحرارة ترتفع شيئاً فشيئاً لدرجة أن الجو من حولهما أصبح ثقيل الوطأة... كانت مجموعة من العقبان تدور في السماء الصافية فيما أخذت نحلة سمينة محملة بالرحيق تأز بالقرب من أذن لورين، التي كادت الحرارة أن تقتلها خصوصاً لأنها كانت تشعر بالظمأ الشديد.

أما غراهام فلم يبدو عليه التأثر بدرجة الحرارة العالية لأنه كان معتاداً على هذا المناخ وبالتالي لم يلاحظ أن الفتاة الجالسة بين ذراعيه بدأت تفقد وعيها شيئاً فشيئاً إلى حين تهاوى رأسها إلى الخلف وسقط على صدره الذي أسندها؛ فنظر إليها بصدمة وسرعان ما سيطرت عليه حالة من القلق، لذا اضطر لأن يوقف الحصان عن متابعة المسير وامسك الفتاة من كتفيها ثم هزها قائلاً: هيى هل أنتِ بخير، ما الذي أصابكِ فجأة؟!

ولكن لورين كانت من الوهن بحيث لم تتمكن من الرد عليه، فقط غمغمت بكلمة "ماء" بصوت ضعيف جداً عندها أدرك أنها تعرضت لضربة شمس قوية خلال الساعة المنصرمة، فترجل عن صهوة جواده ثم حملها وتوجه بها نحو ضل "شجرة سنط" عالية ثم مددها على الأرض واضعاً رأسها في حضنه ولحسن الحظ أنه كان يحتفظ ببعض المياه التي زودتهما بها كانسي زوجة هوراكان؛ فأخذ يبلل راحة يده ويمسح بها وجه الفتاة وسرعان ما فتحت عيناها بوهن وهمست له قائلة: أشعر بالعطش الشديد.

فساعدها لتشرب بعض الماء وعندما اكتفت وأصبحت بحال أفضل سألها موبخاً: لِمَا لم تخبريني من قبل بأنكِ تشعرين بالعطش؟!

أجابته وهي تعتدل بجلوسها: لقد ظننت أنني أستطيع التحمل وكنتُ أريد توفير الماء لوقت الحاجة ، فكما تعلم نحن لم نصادف ساقية واحدة منذ مدة وهذا لا يبشر بالخير.

وافقها غراهام الرأي بقوله: صحيح إننا بحاجة لتوفير الماء ولكن كان يجب أن تفصحي ليّ عن شعوركِ بالعطش، فأنتِ لستِ معتادة على قسوة هذا المناخ الجاف ومن الغباء أن تحاولي تغير الواقع؛ لأنكِ ستعرضين نفسكِ لضربات الشمس الشديدة كما حدث معكِ منذ قليل.

- أنا آسفة .

غمغمت الفتاة بذلك وأضافت وهي تحني رأسها: لم أكن أنوي أن أسبب لك القلق ولكنني فكرت بأن باستطاعتي تحمل العطش لبعض الوقت ويبدو أنني كنتُ مخطئة تماماً.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ولأنها أبدت أسفها على طيشها وقلة خبرتها ومع رؤية وجهها الشاحب وتعابير الحزن التي ارتسمت عليه قرر غراهام أن يغض النظر عن الأمر فعلى كل حال هي لم تقصد أن تفقد الوعي أو أن تتعرض لضربة الشمس، لذا تنهد بعمق وتشدق بنبرة ودية: حسناً لا بأس، هل تشعرين بحال أفضل الآن؟

نظرت إليه لورين بامتنان لأنه قرر أن يتوقف عن توبيخها بسبب إهمالها ، وقد احمرت وجنتاها عندما تذكرت كيف كانت مستلقية ورأسها قابعاً في حجره فأشاحت بنظرها عنه وأجابت بنبرة خجولة : أجل، شكراً لك.

- هذا جيد .

قال ذلك ثم نهض وأضاف: يجب أن نتابع المسير ولكن في حالتنا هذه أخشى أن نموت جوعاً قبل أن نصل إلى وجهتنا، لذا يجب أن أجد شيئاً لنأكله أولاً.

ثم أخذ يجول بناظريه في الأرجاء بحثاً عن أي شيء يصلح لأن يكون وجبة لهما وسرعان ما انفرجت أساريره ، عندما لمح أرنباً رمادياً على بعد عدة مترات من مكانهما فابتسم وقال بنبرة مرحة: حمداً لله على وجود الأرانب في هذه الحياة، فلولاها لمات كثير من الناس جوعاً.

وما هي إلا ثوانٍ حتى انطلقت الرصاصة من فوهة مسدسه لتردي الحيوان ذي الفرو قتيلاً، فتعجبت لورين من شدة إتقانه لاستخدام السلاح وإصابة الأهداف دون أي خطأ وهذا ما جعلها تسأله باهتمام: من علمك

استخدام السلاح بمثل هذه المهارة؟

ابتسم وهو يعاود وضع المسدس في مكانه ثم أجابها وهو يتوجه نحو الطريدة: لقد تعلمت ذلك بنفسي منذ سنوات الصبا... في بلادنا يعتبر حمل السلاح أمراً شائعاً ويجب على راعي البقر الأصيل أن يكون ماهراً في استخدام مسدسه أو بندقيته، حتى يتمكن من حماية قطعانه من هجمات الحيوانات المفترسة وجماعات قطاع الطرق واللصوص اللذين يسعون لسرقتها.

همهمت الفتاة بتفهم وأضافت: من حسن حظنا أنك ماهر في استخدام السلاح، وإلا فإننا كنا سنتضور جوعاً في هذه البرية حتى الموت.

ضحك غراهام ساخراً وأردف بشيء من الغرور: من الجيد أنكِ تدركين هذا، وأنا أراهن أن خطيبكِ المصون لم يسبق له وأن حمل مسدساً في حياته كلها أليس كذلك؟

في تلك اللحظة ارتبكت لورين لأنه ذكر سيرجيو فجأة وكانت لهجته ساخرة ، لذا ردت عليه بشيء من الحدة: إنه ليس خطيبي !

ثم غمغمت بحنق: إنه لم يعد كذلك.

فأجابها متحدياً: بلى أنه كذلك، والدليل هذا الخاتم الذي ما زلتِ تضعينه حول أصبعكِ المرمري يا حلوتي .

فنظرت لورين إلى خاتم خطوبتها الذي ما زالت تضعه حول أصبعها ثم ضمت يدها بشدة في حجرها وقالت شارحة: أنا ما زلتُ أرتديه لأنني أريد أن أخلعه أمام سيرجيو وبعدها سأرميه في وجهه وأخبره بأنني قررت فسخ الخطبة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ابتسم غراهام بتهكم وهو يسلخ جلد الأرنب دون شفقة ثم تشدق بسخرية: أو ربما تغيرين رأيكِ عندما تقابلينه مجدداً... من يدري لعل شرارة الحب التي بينكما تشتعل من جديد وتقررين الاحتفاظ بهذا الخاتم وصاحبه أيضاً.

- هذا لن يحدث أبداً .

همست لورين بذلك بصوت خافت وهي تحرك الخاتم حول أصبعها وكأنها تتحدث مع نفسها ثم نظرت إليه بنظرة حادة وسألته: ولما أنت مهتم بما سيحدث بيني وبين سيرجيو لهذه الدرجة؟

فتوقف غراهام عما كان يفعله ثم التفت إليها وسأل: مهتم ... من ... أنا؟!

وسرعان ما انفجر ضاحكاً وأخذ يهز رأسه وقال: ولما اهتم بأمر لا يعنيني البتة، فأنا مجرد رجل غريب استأجرتيه يا آنسة لتتمكني من شق طريقكِ في هذه الصحراء في سبيل لم شملكِ مع خطيبكِ ولا علاقة لي بما قد يحدث بينكما سواء أكنتِ ترغبين في فسخ خطوبتكِ أم لا، ولكن إن أردتِ نصيحتي فلا تضعي نفسكِ في موضع الفتاة الساذجة ولا تسمحي لسيرجيو ذاك بأن يتلاعب بمشاعركِ وأن يخدعكِ بكلمتين جميلتين.

- وهل أنا فتاة ساذجة بنظرك؟

سألته لورين ذلك وهي تشعر بالإهانة بسبب ما قاله فأجابها دون أن ينظر إليها: في الواقع أنتِ ساذجة حقاً، فلو لم تكوني كذلك لما تكبدتِ كل هذا العناء فقط لمقابلة رجل كان يستغل بُعدكِ عنه ليقوم بخيانتكِ بمنتهى السهولة.

قال ذلك وأخذ يشعل النار ليقوم بشيء الأرنب بعد أن قام بتنظيفه وتجهيزه، بينما أخذت لورين تنظر إليه بنظرات حزينة وقد تجمعت الدموع في مآقيها.

- أجل معك حق.

قالت ذلك بنبرة تشوبها المرارة وتابعت وهي تمسح دموعها: أنا ساذجة فعلاً، فلو لم أكن كذلك لما سمحتُ لرجل فظ وخشن مثلك بأن يقبلني ويحاول أن يلمسني.

في تلك اللحظة اسودت عينا غراهام والتفت إليها ثم قال بشيء من العصبية: لقد سبق وأن تحدثنا حول هذا الموضوع واذكر جيداً أنكِ قررت أن نطوي هذه الصفحة نهائياً، كما أنني وعدتكِ بأن لا أضع أصبعاً واحداً عليكِ طالما أنكِ لا تريدين ذلك.

- وهل تفي دائماً بوعودك يا سيد كارتر ؟

جعله السؤال المباغت يتوتر فنهض وصاح بها: ما الذي تسعين إليه الآن بطرح مثل هذه الأسئلة السخيفة، هل تحاولين أن تجعليني أشعر بعذاب الضمير لأنني حاولت التودد لفتاة مرتبطة برجل آخر أم تحاولين تحريضي لأعاود الكرة مجدداً وأنتِ تعرفين جيداً كم أريدكِ؟!

ردت عليه بنفس العصبية وقد تعجبت من هذه الشجاعة التي اجتاحتها فجأة فقالت: إن كانت أخلاقك ومبادئك تسمح لك بأن تستغل فتاة ائتمنتك على نفسها وسمحت لك بأن تكون حاميها فتفضل وافعل بي ما تشاء فلن أقدر على منعك، ولكن تذكر بأنك أن حاولت فعل ذلك ستخسر احترامك لنفسك هذا إن كان لديك احتراماً لذاتك من الأساس.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

كلامها ذاك كان بمثابة ضربة السوط على جلد غراهام وجعله يشعر بوخز حاد في صدره، لأنها استفزته كثيراً وحرضته ليقوم بسحق شفتيها هاتين اللتين تنطق كلماتها الجارحة من بينهما بقبلة عنيفة ومع ذلك وضعته تحت الأمر الواقع عندما ذكرت احترامه لنفسه، فهو ليس مغتصباً حتى يفرض نفسه عليها في حين أنها ترفض أي لمسة منه وترفض الفكرة تماماً؛ لهذا نظر إليها ببرود ثم قال بنبرة جليدية:

- اطمئني، صحيح أنني رغبت بكِ ولكن وبعد أن رفضتيني فلن أقترب منكِ مجدداً حتى وإن لم تتبقَ نساء غيركِ على وجه الأرض، فلستُ أنا الذي أجري خلف امرأة لا تريدني ولم أعتد على فرض نفسي على النساءأبداً ؛ كما أنني لستُ محروماً لدرجة أن أضع عيني على فتاة ساذجة بالكاد أصبحت امرأة ناهيك عن كونها ما تزال

مخطوبة لرجل آخر، والآن إن كنتِ تسمحين لي أريد أن أتابع طهو الطعام حتى نتمكن من استئناف رحلتنا بسرعة.

قال ذلك ثم صب جام تركيزه على شيّ الأرنب وكان وجهه متجهماً للغاية، أما هي فقد ندمت أشد الندم عما قالته منذ قليل لأنها بقولها ذلك جعلته يعود لبروده وفظاظته القديمة والتي كانت تنفر منها على الدوام، فعلى الأقل هما توصلا لنوع من التوافق خلال الأيام القليلة الماضية وهو لم يعاملها ببرود حتى بعدما صدته ورفضت التورط معه بعلاقة عابرة ولكن بعد الكلام الذي تفوهت به الآن فقد خسرت الفرصة بأن تُكوّن صداقة معه؛ حيث أصبح همه الوحيد هو إنهاء هذه الرحلة بأسرع ما يمكن الأمر الذي آلم قلبها كثيراً .

وبعد أن تناولا الطعام بغير شهية وبصمت ثقيل الوطأة قرر غراهام متابعة المسير وكان متشوقاً لقطع المسافة المتبقية نحو وادي هافاسو بأسرع ما يمكن، لذا لم تعترض لورين عندما أخبرها على مضض أنهما لن يتوقفا مجدداً إلا للضرورة؛ فجلست خلفه على صهوة الحصان والتزمت الصمت التام بينما أخذ هو يشق طريقه بتركيز كبير.

وأخيراً وبعد معاناة وصمت طويل ، سمعت لورين صوت خرير المياه من بعيد وسرعان ما أعلن غراهام بصوت هادئ: ها قد وصلنا أخيراً، إلى وادي هافاسو.

- كان الوادي هائلاً إلى حد يفوق التصور وجماله أيضاً لا يصدق؛ عبارة عن واحة ذات جمال مذهل فالتناقض الصارخ بين المناظر الطبيعية الصحراوية القاحلة والنباتات المورقة بالقرب من الماء كان أشبه بتجاور الصحراء القاسية وجنة استوائية فخمة، فبالإضافة إلى الممر الضيق الذي يتدفق عبره نهر شديد الصفاء، كانت تنمو على الأطراف غابات عذراء كثيفة من الحور والصنوبر ويكسو الطرف الجنوبي غطاء من أشجار العرعر المتفرقة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

كما كانت مجموعة من حيوانات الأيائل ترعى بهدوء وبالقرب منها سرباً من طيور مالك الحزين وقد تخلل الأشجار بضع عائلات من السناجب من فصيلة كيباب ، ولشدة نقاء المياه المتدفقة فإنها في بعض الأماكن كانت تتحول إلى ما يشبه المرآة تنعكس عليها ألوان الأشياء من حولها، فالزهور الصفراء المنتشرة في المنطقة تنعكس ألوانها على المياه فتكسبها صفرة رائعة في مزيج مبهر، والأشجار الخضراء تكسبها لون زرعي رائق، بل عند سقوط المياه تتحول إلى الأبيض الشاهق وكأنها جنة الأرض.

- يا للروعة، إن هذا المشهد هو الأكثر مهابة على وجه الأرض !

همست لورين بذلك وهي تنظر إلى الإبداع الإلهي بشيء من الذهول، فهي لم يسبق لها وأن رأت تناقضاً جميلاً كهذا يسلب الألباب... أما غراهام فأكتفى بأن هز رأسه موافقاً ثم تابع التقدم وعندما اقتربا من ضفة النهر خفف سرعة جواده، فانسحق العشب الأصفر الجاف تحت حوافر الجواد يرافق صوته صليل الصرحين والجلد واللجام.

فترجل الرجل أولاً وقال لها بنبرة متحفظة: يجب أن تعرفي يا آنسة أننا الآن دخلنا إلى أراضي هنود قبيلة هافاسوباي التي تحكم هذه المنطقة، لذا يجب علينا أن نحسن التصرف لأن بحسب ما أعرفه عن هؤلاء القوم أنهم أناس يعيشون حياة منعزلة ولا يحبون الاختلاط بالغرباء كثيراً.

فنظرت إليه لورين مستفهمة وسألته: وهل سكان هذه القبيلة يشبهون هوراكان وكانسي؟

تنهد غراهام وأجاب شارحاً: على حد علمي أن لكل قبيلة عاداتها وتقاليدها الخاصة وليس بالضرورة أن يكونوا متشابهين، فمثلاً لقد لاحظت أن هوراكان وزوجته أشخاص اجتماعيون ومسالمون ولكن أفراد قبيلة هافاسوباي والمعروفون باسم "سكان المياه الزرقاء" يعيشون حياة منعزلة تماماً حيث يعتمدون على أنشطتهم الزراعية المتواضعة ولم يسبق لي أن قابلت واحداً منهم خارج حدود هذا الوادي لأنهم متشبثون بأرضهم لدرجة كبيرة.

فأخذت الفتاة تنظر حولها بنظرة متفحصة وكأنها تبحث عن شيء ثم أردفت قائلة والحماس في صوتها: أنا لا أرى أي هندي في الأرجاء، هل يعقل أنهم يختبئون في مكان ما بالقرب من هنا؟

أجابها غراهام وهو يسوق حصانه نحو ضفة النهر الجاري: لقد جئت إلى هنا مرتين أو ثلاثة من قبل وأذكر أن أراضيهم وأكواخهم تقبع في الجهة الأخرى من النهر وإن كان هاربر ورفاقه قد أتوا إلى هنا بهدف التنقيب فأعتقد أنهم بنوا مخيمهم في هذه الجهة إلى الأمام قليلاً، لذا يجب علينا أن نسير عدة أميال حتى نصل إلى الشلال فقد يكون مخيمهم هناك.

- حسناً ، هيا بنا إذاً .

قالت لورين ذلك بنبرة تنم عن الحماس وكأنها نسيت أن عليها مواجهة خطيبها وفسخ خطوبتها منه، فانتظرت حتى انتهى غراهام من ري حصانه الذي كان يبدو أنه عطشان للغاية وبعدها صعدت خلفه على صهوة الجواد وتشبثت به بكل قوتها.

قطعا مسافة لا بأس بها وسرعان ما وصلا إلى حيث كانت مياه النهر تتدفق عبر شلالات شديدة الزرقة، فتصب في بركة كبيرة تنعكس أشعة شمس الأصيل فوق مياهها وكأنها جواهر متلألئة؛ أما بالقرب من الضفة فكان يوجد مخيم بالفعل وقد لاحظت لورين أن بعض الدخان يتصاعد من ذلك المخيم وأن مجموعة مكونة من ثلاثة رجال وامرأة شابة وكانوا يجلسون حول طاولة خشبية شيدت بمهارة يتناولون طعامهم وكان خطيبها سيرجيو أحد الرجال الجالسين والبسمة تعلو وجهه.

فشدت على قميص غراهام من الخلف وازدردت ريقها وقد شعرت بالتوتر يسيطر عليها وهي تنظر إلى الشاب، فهمست لرفيقها بنبرة محشرجة: إنه هناك، ذلك الشاب الأشقر.

فنظر غراهام إلى المجموعة بعين ناقدة وقال بنبرة جافة: لقد رأيته، وأعتقد أن تلك التي تجلس بجانبه هي عشيقته التي ترافقه إذ لا يوجد برفقتهم أمرأة غيرها كما ترين .

فنظرت لورين إلى المرأة حيث كانت جالسة بجانب سيرجيو وتبتسم بعفوية لشيء ما قاله، كانت تبدو جميلة الملامح ذات بشرة حنطية وشعر داكن اللون مجعد ومنسدل على كتفيها بشكل مثير فيما كانت ياقة ثوبها تكشف عن صدر أنثوي ممتلئ بصورة مغرية.

- حسناً، يجب أن اعترف أنها امرأة فاتنة.

اعترفت لورين بذلك على مضض وأضافت بشيء من الحرج: بصراحة أنها تختلف عني كثيراً ولا عجب أن يعجب بها سيرجيو فهي جميلة حقاً.

فابتسم غراهام ساخراً وقال: هذا كلام فارغ، فالمحب لا يمكنه أن يرى شخصاً أجمل من محبوبته حتى وإن كان أمامه مئة امرأة جميلة.

ولأنها لم تجد رداً مناسباً تعلق به عما قاله فضلت أن تلتزم الصمت، بينما قام هو بنفض رسن الجواد ليحثه على التقدم بسرعة أكبر... حركته تلك جعلت المجموعة تلاحظ قدومهما وسرعان ما قفز غراهام عن صهوة جواده وساعد لورين لتترجل بدورها وفي تلك اللحظة هتف سيرجيو بنبرة تنم عن الصدمة والتعجب: لورين... ما الذي تفعلينه هنا؟!

يتبع ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- مرحباً سيرجيو .

قالت لورين ذلك بنبرة مرتعشة وكمْ كرهت نفسها لأنها بدت ضعيفة أمام الشاب ورفاقه، فهي كانت تنوي أن تُظهر له القسوة والنفور فوراً عندما تقابله لأنه كان يستغفلها ويخونها كلما سنحت له الفرصة لفعل ذلك وكمْ كانت تتمنى لو أنها تتمتع بنصف قوة الشخصية التي يتمتع بها غراهام كارتر؛ لكانت أشبعت سيرجيو الخائن وعشيقته ضرباً مبرحاً حتى يشفى غلها؛ لكن وكما يقول المثل "تجري الرياح بما لا تشتهي السفن".

فها هي قد جبُنت كعادتها فور مقابلتها له وما زاد الطين بلة هي الابتسامة العريضة التي خصها بها سيرجيو... فهو وعلى الرغم من صدمته لرؤيتها المفاجئة في هذا المكان إلا أنه ابتسم لها ابتسامة مشرقة للغاية دلت على سعادته الكبيرة برؤيتها، فهتف بنبرة مرحة يشوبها التعجب: مرحباً حبيبتي، يا لها من مفاجأة سارة أن أراكِ هنا فأنا لم أتوقع قدومكِ إلى هذا المكان أبداً!

قال ذلك ثم قطع المسافة القصيرة التي تفصله عنها بخطوات أشبه بالقفز وسرعان ما طوقها بعناق حار جعلها تترنح بين ذراعيه وهي تشعر بصدمة كبيرة... فآخر ما كانت تتوقعه هو أن يكون سعيد برؤيتها لهذه الدرجة خصوصاً وأنها قد ضبطته مع عشيقته المزعومة والتي لم تحرك ساكناً أو تعترض على تصرفه هذا.

أما في الجهة الأخرى، فكان غراهام واقفاً يراقب ما يحدث بصمت ثقيل ووجه أحمر قانٍ من شدة الغضب وكأن ناراً كانت تستعر في صدره وتكاد أن تحرق جسده بالكامل... لقد شعر بالغيرة ويا له من شعور متداخل

بين الغضب والحزن والألم والسخط في الوقت نفسه!

- يا إلهي، ما الذي أصابني؟!

همس لنفسه بذلك وهو يشعر بالذعر من رغبته الشديدة، التي كادت أن تدفعه للهجوم على سيرجيو هاربر وسحبه من ياقة قميصه التبني ليمرغ أنفه في التراب ومن ثم يدق عنقه فيرديه قتيلاً وبهذه الطريقة لن يضع يديه القذرتين ثانية على محبوبته.

- محبوبته؟!!

- يا للهول، متى أصبحت لورين مورغان محبوبته؟!

فكر بذلك وهو مصدوم من الاكتشاف الذي اكتشفه لتوه، فكما يقال أن الغيرة عنوان الحب وها هو اعترف لنفسه أخيراً أنه واقع في حب لورين مورغان لدرجة أنه يشعر بالألم يفتك بصدره لمجرد رؤيتها بين ذراعي خطيبها.

- ألن تعرفنا على هذه الحسناء يا هاربر؟

طرح السؤال واحداً من الرجلين اللذين كانا يراقبان ما يحدث بنظرات متسائلة، فيما حركت المرأة عيناها بشيء من التجهم؛ أما سيرجيو فابتعد عن لورين وهو يبتسم وقال بنبرة ضاحكة: أرجو المعذرة يا رفاق، لقد تحمستُ قليلاً ونسيت وجودكم فأنا لم أتوقع أن تزورني خطيبتي الحبيبة في هذا المكان ولهذا أنا سعيد للغاية برؤيتها.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فهتف الرجلان بالوقت ذاته: خطيبتك؟!

ابتسم قائلاً : أجل .

قال ذلك ثم التفت إليها وأضاف: دعيني أعرفكِ على رفاقي يا حبي، هذا بينيامين فيغاس وهو مرشدنا الشجاع والذي بجانبه هو شريكي غريغوري مكماهون، أما الجميلة التي على يساره فهي ممرضتنا وطاهية الفريق ماري بروكسن وفي الوقت ذاته إنها ابنة خال غريغ ومساعدتنا الخاصة.

ثم التفت إلى رفاقه وتابع بنبرة تنم عن الفخر والاعتزاز: وهذه يا رفاق هي خطيبتي الجميلة التي حدثتكم عنها، الآنسة لورين مورغان.

فقال المدعو بنيامين : تشرفنا بمعرفتكِ يا آنسة مورغان .

بينما قالت المدعوة ماري : ولكنك قلت لنا إن خطيبتك تسكن في نيويورك، وأنها من عائلة أرستقراطية عريقة ولا يمكنها احتمال مناخ هذه البلاد وقسوة الصحراء فكيف جاءت إلى هنا؟!

قالت ذلك ثم رمقت لورين بنظرة فاحصة من رأسها إلى أخمص قدميها وأضافت بنبرة ساخرة بعض الشيء: انظروا إلى الفتاة المسكينة، أنها تبدو بحال مزرية للغاية وكأنها شقت طريقها خروجاً من الجحيم.

فأسكتها سيرجيو بقوله: مهلاً يا ماري، دعيني استفهم منها ما الذي حدث.

ثم التفت إلى لورين فأمسك يدها برقة وسألها بنبرة تنم عن الاهتمام الشديد: كيف انتهى بكِ المطاف بالقدوم إلى هنا يا عزيزتي؟

في تلك اللحظة شعرت لورين بالضياع... فهي لم تعرف ما الذي يجب أن تقوله أو كيف تتصرف بمثل هذا الموقف، خصوصاً لأن سيرجيو قدمها للجميع بصفتها خطيبته وكان يبدو فخوراً بذلك؛ لذا أجلت حلقها وقررت أن تتريث وأن لا تثير المشاكل قبل أن تفهم بالضبط ما الذي يفكر به هذا الشاب، الذي لم تعد تثق به كما في السابق، فقالت بنبرة متحفظة:

- لقد وصلتني رسالتك يا سيرجيو والتي دعوتني بها لزيارتك في الغرب، فكنتُ متحمسة جداً لتلبية الدعوة ولكن عندما وصلت إلى بلدة سيدونا واستلمت الرسالة الأخرى التي تركتها لي في النزل مع تلك السيدة شعرت بخيبة أمل كبيرة؛ لأنك طلبت مني العودة بعد أن قطعت مسافة طويلة لمقابلتك ولهذا وبلحظة جنون قررت معارضة اقتراحك بالعودة إلى نيويورك وعزمت على اللحاق بك إلى هنا.

فهتف سيرجيو بذهول: ولكن كيف تمكنتِ من قطع كل هذه المسافة بمفردكِ؟!

في تلك اللحظة تدخل غراهام والذي كان يقف جانباً إذ قال بنبرة حادة نسبياً: هي لم تقطع كل هذا الطريق بمفردها يا سيد هاربر، فأنا من اصطحبتها خلال رحلتها لمقابلتك.

وما أن تحدث حتى التفتت كل الرؤوس نحوه، وفي الحال رمقته ماري بنظرة إعجاب واضحة وجريئة فيما كانت نظرة الرجلان إليه تنم عن التساؤل، أما سيرجيو فأمعن النظر به جيداً وسرعان ما قال: أنت غراهام كارتر...أنا أعرفك، لقد تقابلنا ذات مرة في البلدة أليس كذلك؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

هز غراهام كتفيه بعدم اكتراث وأجاب بشيء من اللامبالاة : أجل، ومع أن لقائي بك كان وجيزاً للغاية إلا أنني أتذكرك واذكر جيداً أنك لم تحب نمط الحياة التي نحياها نحن رعاة البقر وأصحاب المزارع.

فضحك سيرجيو بشيء من الحرج وأردف قائلاً وهو يحك رأسه: لكلٌ منا طريقة تفكيره الخاصة يا سيد كارتر وليس بالضرورة أن تتشابه.

في تلك اللحظة تدخلت ماري حيث اقتربت من غراهام وعلى وجهها ابتسامة لافتة للنظر وتعبير ينم عن الإثارة ثم سألته بنبرة ناعمة كالحرير: هل أنت غراهام كارتر نفسه، صائد الجوائز الشهير وسيد الرعاة في بلدة سيدونا وضواحيها؟

نظر إليها غراهام بنظرة جانبية مختصرة ولم يكلف نفسه أن يتمعن بها جيداً، مع العلم أنها امرأة فاتنة ولو قابلها بظروف مختلفة وقبل أن يتعرف على لورين لربما كانت ستسعده محاولة التودد إليها ومغازلتها، لكنه لم يهتم بها مثقال ذرة حيث أجابها باختصار: أجل أنا هو.

فهتفت قائلة بنبرة مستثارة: آوه إنك أشهر من نار على علم وكمْ يسرني التعرف إليك.

- شكراً لكِ .

تشدق غراهام بذلك بتحفظ شديد ثم تقدم من سيرجيو ولورين التي كانت واقفة بجمود بجانب خطيبها وأضاف بلهجة متسلطة: لقد قطعنا مسافة طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة وتعرضنا لشتى أنوع المخاطر وكدنا أن نموت خلال رحلة المجيء إلى هنا، كما أن الآنسة مورغان فقدت كل متاعها كما ترى يا سيد هاربر؛ لذا اقترح أن تدعها تأخذ قسطاً من الراحة قبل أن توجه إليها أية أسئلة آخرى.

قال ذلك ثم التفت إلى لورين وتابع بنبرة آمرة: وأنتِ يا آنسة، افعلي ما جئتِ لفعله وأنا سأنتظركِ ريثما تتخذين قراركِ ولكن ليكن في علمكِ أنني لن أنتظر طويلاً، لذا اقترح عليكِ الاختيار بسرعة.

ثم تراجع بخطواته وعاد إلى حيث كان جواده يرعى العشب النابت بالقرب من ضفة النهر، أما لورين فنظرت إليه بنظرة ملئها الألم وبالكاد استطاعت السيطرة على مشاعرها لئلا تفضحها؛ بينما لمس سيرجيو ذراعها وسألها مستفهماً: عما كان يتحدث هذا الرجل يا حبيبتي، وما هو القرار الذي يجب عليكِ اتخاذه بسرعة؟

فتنهدت لورين بقوة والتفتت نحو الشاب وقالت له بنبرة جدية: نحن الاثنان يجب أن نتحدث بشكلٍ جدي يا سيرجيو ، لذا هل يوجد مكان نستطيع أن نجلس فيه بمفردنا لبعض الوقت؟

قطب سيرجيو حاجبيه وأجاب: حسناً، تعالي لنذهب إلى خيمتي.

ثم التفت إلى رفاقه وتشدق قائلاً: عذراً يا رفاق، ولكن يجب أن أتحدث مع خطيبتي على انفراد لبعض الوقت لذا أرجو أن تسمحوا لنا.

فقال المدعو غريغوري : بالطبع تفضلا .

أما ماري فقالت بنبرة ساخرة يشوبها شيء من السخط: يبدو أنك مشتاق لهذه الحلوة كثيراً يا عزيزي سيرجيو لدرجة أنك تريد الانفراد بها على الفور.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك اللحظة التفت غراهام نحوهم بسرعة وعلى وجهه تعبير ينذر بالشر، إذ إن الملاحظة التي علقت بها هذه المرأة قد جعلت دمه يفور من شدة الغضب... مجرد التفكير بأن هاربر يريد أن يكون مع لورين على انفراد جعله يقفز باستنتاجات شيطانية، كادت تفقده عقله ولهذا قال بنبرة قاطعة:

- يمكنكما الجلوس والتحدث هنا على مرأى ومسمع الجميع ، وبهذه الطريقة سأتمكن أنا من رؤية الآنسة مورغان بشكلٍ جيد وسأكون مستعداً لمواجهة أي خطر قد يهدد سلامتها.

فسأله سيرجيو بدهشة: عن أي خطر تتحدث يا رجل، أنا لن أشكل لها أي تهديد ثم إنها خطيبتي وليس من حقك أن تفرض علينا ما يجب أن نفعله !

رد عليه غراهام بسرعة: قد تكون خطيبتك ولكنها دفعت لي مقابل حمايتها وأنا ملزم بتنفيذ مهمتي حتى آخر رمق، أو إلى حين تقول لي الآنسة مورغان أنهى استغنت عن خدماتي وعندها سأرحل على الفور .

قال ذلك ونظر إلى لورين بنظرة ذات معنى وكأنه يتحداها بأن تعترض عما قاله، أما هي فكانت تنظر إليه بشيء من القلق لأنها لاحظت مزاجه المتعكر والطريقة الفظة التي استخدمها للحديث مع سيرجيو وهذا لا يبشر بالخير أبداً؛ لذا تنهدت بقوة ثم قالت لسيرجيو: اسمح لي بدقيقة، سوف أتحدث معه أولاً.

وقبل أن تنتظر رد خطيبها توجهت نحو غراهام فسمحت لنفسها بأن تمسك ذراعه وأردفت: أريد أن أتحدث معك قليلاً، لذا دعنا نبتعد عن هؤلاء القوم لنتمكن من التحدث براحة أكبر .

وعندما ابتعدا عن البقية حيث وقفا خلف إحدى الخيام نزع غراهام ذراعه من قبضتها وسألها بخشونة: ماذا تريدين؟

فنظرت إليه بنظرة متوسلة وتشدقت بنبرة مضطربة: أرجوك لا تفتعل أي مشكلة، اعلم أنك لا تحب سيرجيو وأنني دفعت لك لتقوم بحمايتي وأنك تجد نفسك ملزماً بتنفيذ المهمة الموكلة إليك ولكن هذا لا يعني أن تُملي على الآخرين ما الذي يجب عليهم فعله.

فابتسم غراهام بسخرية وسألها بتهكم: وهل تعتقدين أنني رجل متفرغ لكي أفتعل المشاكل مع خطيبكِ الغر؟

ردت عليه بشيء من العصبية: ولكنك لا تساعدني أبداً، فأنت تعرف بأنني قررت متابعة هذه الرحلة والمجيء إلى هنا لهدف معين، أي مواجهة سيرجيو وفسخ خطوبتي منه ولهذا يجب عليّ التحدث معه ولن أستطيع فعل ذلك أمام الجميع ؛فطلبت منه أن نجلس ونتحدث على انفراد لذا أخبرني لما تصعب الأمور عليّ!

فقال لها بعصبية مماثلة: لم أكن أعرف أنكِ مشتاقة لمجالسته والانفراد به لهذا الدرجة، واراهن بأنه سيقوم بمغازلتكِ ومحاولة التودد إليكِ فور اختلائه بكِ وفكرت بأنكِ لن تحبي ذلك كونكِ عازمة على فسخ خطوبتكِ منه؛ لهذا طلبت منه أن تتحدثا أمام الجميع ولكن يبدو أنني كنتُ مخطئاً لذا قررت أن أضع حداً لهذه المهزلة بأكملها.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

قال ذلك ثم أخذ نفساً عميقاً وكأنه يحاول أن يهدئ روحه الثائرة وبعدها مسح وجهه براحة يده وعدل وضعية القبعة فوق رأسه، ثم نظر إلى الفتاة التي كانت تراقبه باهتمام وأضاف بنبرة جليدية: لقد اتخذت قراري وسوف أغادر، وأنتِ... يمكنكِ البقاء معه فكما بدا ليّ من استقباله الحار لكِ بأنه ما زال يريدكِ أن تكوني زوجته لدرجة أنه لم يتوانٍ في معانقتكِ أمام الجميع.

في تلك اللحظة شعرت لورين بالفراغ لمجرد فكرة أن يتركها غراهام بمفردها مع سيرجيو ورفاقه، لهذا أسرعت وأمسكت يده اليمنى بكلتا يديها وقالت له متوسلة: كلا أرجوك لا تذهب، لقد وعدتني بأن تنتظرني ريثما انتهى من مقابلة سيرجيو وبعدها سنعود معاً.

فنفض غراهام يديها عنه وسحب يده بعنف ثم أردف قائلاً بخشونة: أنا لم أعدكِ بشيء، لقد كان اتفاقنا منذ البداية بأن أوصلكِ إلى خطيبكِ فحسب وبعدها يمكنني المغادرة والذهاب إلى أي مكان أريده، وبحسب ما لاحظته فإن ذلك الشاب يبدو سعيداً جداً بمجيئكِ لذا أنصحكِ بأن تحاولي أن تكوني لطيفة معه وأن تنسي

ما فعله، وعلى كل حال جميع الرجال يلهون قبل الزواج ومن يدري... ربما سيكون مخلصاً لكِ عندما تصبحين له بالكامل.

قال ذلك بنبرة مقهورة حيث خرجت الكلمات من حنجرته بشكل مؤلم وكأنه تجرع سماً فتاكاً، أما هي فأخذت تحدق به بغير تصديق، إذ لم يمض عدة ساعات على قوله لها بأن لا تدع سيرجيو يخدعها بكلامه المعسول ولكن ها هو قد تراجع عما قاله بلمح البصر وليس هذا فحسب؛ بل إنه نصحها أيضاً بأن تمنح خطيبها فرصة أخرى وهذا ما آلم قلبها بشدة.

أن تكون غارقة في غرامه حتى آذنها شيء وأن تسمح له بأن يملي عليها ما يجب أن تفعله وأن يحاول التحكم بقراراتها شيئاً آخر، ولهذا ثارت ثائرتها وأصبح كل همها أن تلقنه درساً قاسياً لن ينساه ومن حسن حظها أنها تعرف أنه منجذب إليها حتى أنه اعترف لها بذلك؛ لذا قررت أن تستغل نقطة الضعف هذه واقتربت منه فجأة الأمر الذي جعله يجفل.

فلمست يده بشيء من النعومة ورفعت جسدها لتقف على رؤوس أصابع قدميها وبعدها همست له قائلة: في هذه الحالة دعني أودعك بشكلٍ لائق يا سيد كارتر، فكما تعلم أنني قد أتزوج سيرجيو بالفعل ولهذا أريد أن أحتفظ بذكرى صغيرة منك لذا اسمح لي.

قالت ذلك وطبعت قبلة خرقاء على خده ثم ابتعدت فورا وهي تشعر بالحرج الشديد وكأن الشيطان الذي تلبسها منذ ثوان قد غادرها فجأة لتدرك بعدها الغلطة الفادحة التي اقترفتها؛ أما هو فكان واقفاً يحدق بها بدهشة إذ إنه لم يتوقع أن تتصرف معه على هذا النحو وأن تتهور لدرجة السماح لنفسها بأن تقبله... صحيح أن قبلتها كانت بريئة ولم تتعدَ حدود وجنته اليمنى إلا أن ملمس شفتيها على بشرته القاسية قد أثار جنونه بالكامل فامسكها من كتفيها وجذبها نحوه مقبلاً إياها قبلة كاسحة عبر بها عن كل المشاعر المتضاربة في قلبه.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

كانت قبلة مليئة بالمشاعر المختلطة، الغضب والرغبة... الحب والشوق... السخط والحزن وكل ما يمكن للإنسان أن يشعر به في آن واحد، ولهذا ظنت لورين أن أبواب السعادة قد فتحت لها أخيراً فأرادت أن تحاوط عنقه لتتجاوب معه وتعلن له بطريقتها الخاصة أنها تحبه هو وحده دون سائر الرجال ؛ لكنه قطع عليها طريقها حين دفعها عنه بشكل مهين وابتسم ساخراً ثم تشدق بنبرة متهكمة: هذه تسمى قبلة الوداع يا حلوتي ، والآن وبعد أن توصلنا لقرار بقائكِ مع ذلك الغر ورفاقه أتمنى أن لا أرى وجهكِ هذا مرة أخرى فأنا مغادر.

ودون أن ينتظر ردها ارتد على عقباه وسرعان ما امتطى صهوة جواده تاركا خلفه الفتاة تحدق به بصدمة وذهول... لقد نبذها وتركها تشعر بالمهانة والعار وها هو قد قرر الرحيل بعد أن سلبها كل تعقلها بقبلة اكتسحت قلبها وفجرت مشاعرها تفجيراً؛ لهذا ركضت حتى أدركته قبل أن يبتعد بحصانه وصاحت بأعلى صوتها متجاهلة نظرات سيرجيو والبقية إليها:

- غراهام كارتر أيها الوغد التعس، أتمنى لك جحيماً أبدياً فأنا أيضاً لا أريد رؤية وجهك أيها المغرور القذر.

قالت ذلك ثم أجهشت بالبكاء فركضت مبتعدة عن البقية وللحال لحق بها سيرجيو وهو يتفوه بعدة لعنات... أما ماري فالتفتت إلى رفاقها وقالت بسخرية: ها قد بدأت تلك المدللة بإثارة المشاكل، كمْ كنا سعداء من دونها يا ليتها لم تأت إلى هنا.

فرد عليها ابن خالها المدعو غريغوري إذ قال بشيء من التأنيب: لا تكونين قاسية القلب لهذه الدرجة، ألم تلاحظي حالة المسكينة كيف كانت تبدو مزرية وكأنها عادت من الموت؟

التفتت إليه ماري وتشدقت بنبرة جدية: لا تكون سخيفاً يا غريغ، أنت تعرف بأنني أحب سيرجيو وأنني حاولتُ كثيراً أن أجعله يتأثر بي وأن ينسى خطيبته تلك ، ولكنه لطالما أخبرني بأنه ملزم بالإيفاء بوعده لها ولهذا السبب تجدني أرافقكم إلى كل مكان تذهبون إليه على أمل أن أغير رأيه ذات يوم.

فسألها غريغ بنبرة استجواب: ولهذا السبب حاولتِ إغواءه عندما كنا في كوخ عائلة ذلك الهندي المدعو هوراكان؟

فنظرت إليه بنظرة حاقدة وأجابت بفظاظة شديدة: كنتُ سأنجح حقاً لو لم يتذكر سيرجيو أنه مرتبط بتلك الفتاة في آخر لحظة ، ولهذا لن أنسى أبداً الطريقة التي رفضني بها وطلب مني أن لا أعيد الكرة مجدداً .

قالت ذلك ثم التزمت الصمت لثوان وبعدها اضافت بعصبية واضحة :كل ذلك حدث بسبب تلك الفتاة السخيفة، لذا أتمنى لو تختفي من الوجود حتى يصبح سيرجيو لي وحدي.

فضحك بينيامين وتشدق قائلًا: يا لك من امرأة أنانية حقاً ، ألا تشعرين بالخجل من الإفصاح عما يدور في خلدكِ أمامنا؟

فالتفتت ماري نحوه وإجابته بنبرة ساخرة: كلا لا أشعر بالخجل أبداً، فأنا امرأة صريحة على عكس النساء الأخريات وما أريده يجب أن أحصل عليه وأنا أريد أن أحظى بحب سيرجيو وسأنجح بذلك وأنتما الاثنان ستكونان شاهدين، فقط انتظرا حتى يحين ذلك الوقت.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فتنهد غريغ بعمق وهز رأسه تعبيرا مجازيا بينما ضحك بينيامين بسخرية ولم يعلق، بل اكتفى بأن دس سيجارة بين شفتيه وأخذ يدخنها بهدوء تام... أما ماري فعادت لتجلس مكانها وعلى وجهها تعبير ينم عن التجهم والسخط .

في تلك الأثناء... كانت لورين جالسة على حجر بالقرب من ضفة النهر الجاري وأخذت تبكي بصمت بسبب ما آلت إليه الأمور بينها وبين غراهام... لقد جرح مشاعرها جرحاً عميقاً ثم تركها ورحل دون أن يرف له جفن ولهذا لن تسامحه أبداً؛ أما سيرجيو فلحق بها وكان يبدو قلق عليها إذ لم يسبق له وأن رآها حزينة بهذا الشكل من قبل، فجلس بجانبها وامسك يدها ثم سألها برقة: ما الذي حدث يا عزيزتي، أخبريني ما الذي قاله لكِ ذلك الرجل وجعلكِ حزينة لدرجة أن تذرفي دموعكِ بهذا الشكل؟

فنظرت إليه لورين ولم تعرف بماذا تجبه... أتقول له أنها تحب غراهام كارتر بشكل يائس وأنها لم تعد قادرة على العيش من دونه أو أنها لا تستطيع تخيل نفسها زوجة لرجل آخر غيره... أتقول له بأنه قبلها مراراً وتكراراً وأشعل فيها مشاعر لم تكن تعرف أنها تمتلكها من قبل... أتقول له بأنه أفصح لها عن رغبته الشديدة بها ولأنها لا تريد التورط في علاقة عابرة فقط رفضته ولهذا السبب عاملها بشكل مهين للغاية؟!

- ما بك يا حبيبتي، لما تنظرين إليّ بهذا الشكل؟

قطع سؤاله حبل أفكارها فأشاحت بصرها عنه ورفعت يدها لتمسح دموعها ، ثم قالت بعد أن ازدردت ريقها: في الواقع يا سيرجيو لقد تغيرت عدة أمور منذ مجيئي إلى الغرب وأنت يجب أن تعرفها.

فابتسم لها سيرجيو برقة وقال: اعرف ذلك... لقد لاحظت هذه التغيرات ولكنني أريدك أن تخبريني بها.

فنظرت إليه وهي مقطبة الجبين ثم سألته مستفسرة: ما الذي لاحظته بالضبط؟

ابتسم ابتسامة مريرة وأجاب بهدوء: لاحظتُ الطريقة التي كنتِ تنظرين بها إلى ذلك الرجل المدعو كارتر... لقد كانت نظرة امرأة عاشقة بحق، ولهذا السبب أنتِ جالسة هنا الآن تذرفين الدموع لأنه رحل وترككِ؛ فأنتِ مغرمة به أليس كذلك؟

كانت صدمة لورين قوية حقا، إذ إنها لم تتوقع أن يكتشف سيرجيو أنها مغرمة بغراهام كارتر بمثل هذه السرعة، لذا نظرت إليه بعيون مفتوحة على وسعها وسألته: كيف عرفت ذلك بحق الله؟!

فضحك ضحكة حزينة لأنها لم تكلف نفسها حتى بأن تنكر الأمر وأجاب: لقد أخبرتكِ يا عزيزتي بأن نظرتكِ إليه كانت نظرة امرأة عاشقة... أنتِ لم تنظري إلي بمثل هذه النظرة من قبل والتي كانت تفيض بالعواطف الجياشة، لذا لا داع لان تخجلين من مشاعركِ وأخبريني كيف حدث ذلك... كيف انتهى بكِ المطاف مغرمة برجل آخر في حين أنكِ ما تزالين مخطوبة لي؟

أحنت لورين رأسها بشيء من الخجل واعترفت قائلة: لقد كان حباً من أول نظرة... لا أعرف ما الذي أصابني حين التقيت به فور قدومي إلى بلدة سيدونا ولكن شيئاً ما في أعماق روحي قد تحرك بلهفة عندما رأيت عينيه... لقد كان شعور عاصف اجتاح قلبي وجسدي بالكامل ولم أستطع السيطرة عليه مهما حاولت ذلك.

هز سيرجيو رأسه بتفهم وغمغم بصوت محشرج: هذا بالضبط ما أصابني عندما رأيتكِ لأول مرة، لذا أنا أفهمكِ ولن ألومكِ أبداً ولكن هذا لا يغير حقيقة أنكِ ما زلت خطيبتي أنا.

في تلك اللحظة لم تستطع لورين تمالك أعصابها لذا التفتت إليه وثارت في وجهه قائلة: ولكنني أريد فسخ خطوبتنا يا سيرجيو، فأنت أصبحت تعرف الآن بأنني مغرمة برجل آخر كما إنك أنت أيضاً لديك عشيقة ترافقك إلى كل مكان تذهب إليه واعتقد أنها تكاد تموت من شدة الغيض الآن لأنك تركتها ولحقت بي.

فنظر إليها سيرجيو بدهشة وسألها: هل تقصدين ماري بكلامك... هل حقا تعتقدين أنني على علاقة غرامية بها في حين أنني مرتبط بك؟!

فسألته بشيء من الشك: ألست كذلك؟

- كلا!

صاح بذلك ونهض بشيء من العصبية وأضاف: إنها ليست عشيقتي أبداً ولا أعرف من أين أتتكِ هذه الفكرة المجنونة، ولكنني أؤكد لكِ بأنني لم أتورط مع أي امرأة أخرى منذ أن تعرفت عليكِ.

قال ثم أخذ يزرع المكان ذهاباً وإياباً وهو يشعر بالعصبية وتابع قائلاً: لقد أخبرتكِ مراراً وتكراراً بأنني أحبكِ ولهذا تقدمتُ لخطبتكِ ولو أنني لم أكن واثقاً من مشاعري نحوكِ لما تكبدت عناء ذلك، كما أنني لطالما كنتُ صريحاً معكِ وأنا لستُ خائناً أو نذلاً حتى أقيم علاقات عابرة في السر في حين أن لدي خطيبة تنتظرني.

نهضت لورين بدورها وقد ضاقت ذرعاً من إنكاره للحقيقة ، لذا قررت أن تواجهه بما تعرفه فقالت: لا داعي للإنكار يا سيرجيو فأنا أيضاً قد لاحظت عدة أمور منذ وصولي إلى هنا ؛ أهمها أن تلك المرأة التي تنكر علاقتك بها كادت تأكلني بنظراتها الغاضبة التي سددتها تجاهي وأيضاً هناك شهود يؤكدون أنكما عشيقان بالفعل.

فسألها سيرجيو بانفعال: ومن يكونون هؤلاء الشهود؟

أجابته بثقة: أنت تعرف رجلا من الهنود الحمر يدعى هوراكان أليس كذلك... لقد قضيتم أنت ورفاقك ليلة في كوخه أثناء عبوركم الوادي العظيم وهو من أخبرني بأمر العلاقة التي بينك وبين تلك المرأة التي ترافقك في كل رحلاتك؛ كما أن زوجته كانسي قد أكدت لي أيضاً أنكما قضيتما تلك الليلة في حجرة واحدة وأنت تعرف ما الذي يعنيه مشاركة الرجل والمرأة حجرة نوم واحدة فلا داع لأن اشرح لك ذلك.

ازدرد سيرجيو ريقه ومرر يده في فروة رأسه بعصبية لدرجة أنه كاد أن يقتلع شعره الأشقر من جذوره لشدة توتره، ومع ذلك حاول أن يسيطر على انفعاله فتنهد بعمق ونظر إليها ثم قال: في الواقع يوجد سوء فهم بخصوص هذا الأمر ولكنني سأشرح لك لذا لا تقلقي .

-كلا، لا يوجد أي سوء فهم.

قالت ماري ذلك وهي تقترب منهما فجأة بعد أن ظهرت من العدم، فنظر كلٌ من لورين وسيرجيو إليها بينما أضافت هي بنبرة متملكة: ما قاله لكِ ذلك الهندي البائس صحيح، أنا وسيرجيو عشيقين وقد حدثت بيننا علاقة بالفعل.

يتبع...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- هذا هراء !

صاح سيرجيو بذلك بنبرة عصبية لأن ما قالته ماري ليس صحيحاً، فهو لم يتخذها عشيقة له ولكن لورين تبدو وكأنها تصدق هذه الكذبة؛ إذ ارتسمت على وجهها تقطيبه تنم عن عدم الرضا كما أنها عقدت حاجبيها بحركة تعبر عن مدى انزعاجها.

ولكي يثبت صدقه التفت إلى ماري وصاح بها قائلاً: ما الذي أتى بكِ إلى هنا يا ماري، ثم ما هذا الهراء السخيف الذي تتفوهين به بحق خالق الجحيم؟

ردت عليه المرأة بنبرة تنم عن الإصرار: أنا أقول الحقيقة، ربما أنتَ نسيتَ ذلك ولكنني لم أنسَ فنحن عاشقان بالفعل والدليل على كلامي أننا قضينا تلك الليلة معاً في كوخ الرجل المدعو هوراكان وعائلته؛ حتى أننا تشاركنا الفراش ذاته.

ازدرد سيرجيو ريقه ونظر باتجاه لورين التي كانت تحدق بهما بصمت مطبق وتعبير ينم عن الإشمئزاز يعلو وجهها، فتوجه نحوها وأسرع ليمسك يدها قائلاً بنبرة متوسلة: أرجوكِ يا حبيبتي لا تصديقي ما تقوله هذه المرأة المجنونة، فأنا لستُ على علاقة معها أقسم لكِ بذلك.

فضحكت ماري وسألته بوقاحة واضحة: هل تنكر أنك لمستني في تلك الليلة يا هاربر؟

فنظر إليها وصاح بها مزمجراً: اصمتي عليكِ اللعنة !

ثم عاود النظر إلى لورين وأضاف: انظري يا عزيزتي، ربما أكون قد اقترفتُ عدة أخطاء في حياتي ولكنني لم أخنكِ أبداً.

فسألته لورين بشك واضح: أبداً ؟!

في تلك اللحظة تنهد سيرجيو بقلة حيلة واعترف قائلاً: حسناً ... يجب أن اعترف أنني كدتُ أرتكب غلطة في تلك الليلة التي قضيناها مع عائلة الهنود الحمر، ولكنني عدتُ إلى صوابي في اللحظة الأخيرة عندما تذكرت كم أحبكِ ولهذا ارجو منكِ أن تصدقيني.

ردت عليه ماري: قد تكون عُدتَ إلى صوابكَ حقاً ولم تكمل ما بدأتَ به معي ولكن هذا لا يعني أنكَ لم تلمسني في تلك الليلة يا سيرجيو مما جعلني أصبح عشيقتك حتى لو أنكرت ذلك بكل قوتك، فهذه هي الحقيقة ومن حق الآنسة مورغان أن تعرفها.

فابتسمت لورين بسخرية ونهضت قائلة: حسناً الأمر برمته ليس مهماً، فعلى كل حال لقد أتيتُ إلى هنا فقط لأخبرك وجهاً لوجه بأنني أريد فسخ خطوبتنا ، فكما لاحظت أنا أيضاً لم أكن وفية لكَ يا سيرجيو؛ إذ إنني لم أستطع أن أمنع قلبي من التعلق بشخص آخر ولا أعتقد أنني قادرة على الزواج بكَ أبداً بينما يشغل تفكيري رجل غيرك.

بعد قولها ذاك امسكها سيرجيو من كتفيها وهزها وهو يقول: لا تقولي هذا أرجوكِ، كلانا نعلم أن ما تشعرين به تجاه ذاك الرجل هو عبارة عن مشاعر امتنان لأنه قام بإصطحابكِ وحمايتكِ طوال الطريق إلى هنا ومن البديهي أن تتعلقي به، ولكن هذا لا يعني أنه يجب عليكِ فسخ خطوبتنا فأنتِ على كل حال لا تنتمين إلى عالمه وبالتالي لن تستفيدي شيئاً من قراركِ هذا سوى الندم.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

انزعجت لورين مما قاله لأنها تعرف تماماً في قرارة نفسها أن مشاعرها تجاه غراهام كارتر أكبر من الحب بحد ذاته، فكيف يجرؤ هذا الغر كما يسميه حبيبها غراهام بأن يشكك بمشاعرها الصادقة تجاه أكثر رجل أحبته بحياتها كلها؟!

فما كان منها سوى أن نفضت يديه بعيداً عنها بحركة تنم عن مدى سخطها وأردفت بعصبية منقطعة النظير:

- كف عن هذا يا هاربر، فأنت لا يحق لك أن تملي عليّ ما يجب أن أفعله لأنني لستُ طفلة وبالتالي أستطيع أن اتخذ قراراتي بنفسي، كما أنني أعرف حقيقة مشاعري جيداً وما أشعر به تجاه السيد كارتر أنت لن تفهمه أبداً؛ لأنك لا تعرف المعنى الحقيقي لكلمة حب، وأما بالنسبة لخطوبتنا فقد انتهت منذ هذه اللحظة وأرجوك لا تتعب نفسك بمحاولة إقناعي لكي أتراجع عن قراري فأنا لن أفعل ذلك وانتهى الأمر.

قالت ذلك ثم ارتدت على عقباها دون أن تنظر للوراء فحاول سيرجيو أن يلحق بها ، لكن ماري أمسكت ذراعه وتمسكت به بشدة قائلة: دعها تذهب، فهي لم تعد تريدك.

فالتفت إليها وأمرها بنبرة غاضبة: اتركيني حالاً.

ولكنها أبت أن تفعل بل قالت بإصرار: لن ادعك تذهب، فأنت لا تعرف مصلحتك أبداً ؛ إذ إنك تريد أن تترك المرأة التي تحبك حقاً من كل قلبها لتلحق بتلك الفتاة المدللة؛ التي تخلت عنك فوراً عندما قابلت رجلاً آخر !

في تلك اللحظة ضاق سيرجيو ذرعاً من تصرفاتها لذا نفض ذراعه بقوة ليتخلص من قبضتها وصاح بها قائلاً: كفي عن التفوه بالهراء يا ماري، فأنتِ لستِ سوى مخادعة تعمدتِ إغوائي بمنتهى الخباثة؛ حيث كان هدفكِ الأساسي من مصاحبتي خلال رحلاتي هو أن توقعيني في شباككِ وأنا اللعن نفسي مئة مرة لأنني وقعت في الفخ الذي نصبته ليّ تلك الليلة .

فضحكت ماري ولم تهتم مثقال ذرة للإهانة التي ألقاها الشاب في وجهها لتوه، بل تشدقت بسخرية: مع ذلك فقد كنتَ متشوقاً جداً وأنت تقبلني بعنفوان صارخ تلك الليلة حتى أنك قمتَ بيِ ...

- اصمتي لعنكِ الله !

صاح بها بغضب عارم عندما ذكرته بما حدث في تلك الليلة ولكنه اعترف في قرارة نفسه أنه مهما حاول إنكار ذلك فهذا لن يغير حقيقة أنه لمسها حقاً كما تقول ، حتى وإن كان قد تراجع فيما بعد مدعَّ أن شيئاً بينهما لم يحدث خصوصاً وأنها كانت أول وآخر مرة يلمسها فيها ؛ لهذا لعن نفسه ألف مرة لأنه انجرف خلف شهوته وما أزعجه حقاً هو أن لورين اكتشفت ذلك وها هي قد اتخذت قرارها بفسخ الخطبة نهائياً ، وهو بحسب معرفته بها على مدار السنوات الثلاث الماضية أصبح يعرف أنها عندما تتخذ قراراً بشأن أمر ما فإنها تتمسك به حتى النهاية بكل ما لديها من عناد وعزيمة.

أما هذه الأخيرة فكانت تسير عائدة إلى حيث أقام جماعة سيرجيو المخيم الخاص بهم ولكنها كانت شاردة الذهن تماماً؛ لدرجة أنها لم تلاحظ أين تضع قدماها فصاح بها الرجل المدعو غريغوري مكماهون قائلاً: حذار بأن تنزلق قدمك يا آنسة مورغان!

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك اللحظة نظرت إليه لورين بدهشة وسرعان ما لاحظت أنها لو تقدمت خطوة واحدة بعد فكان سينتهي بها المطاف بأن تسقط في النهر لا محالة، فعادت بخطواتها فوراً للوراء وهي تشعر بالارتباك وشيء من الحرج ثم ازدردت ريقها وقالت بنبرة متوترة: شكراً لك يا سيد مكماهون على التحذير، فأنا لم أكن منتبهة لأنني متعبة بعض الشيء .

أجابها الرجل وعلى ثغره ابتسامة متعاطفة: لا شكر على واجب يا آنسة، وإن كنتِ تشعرين بالتعب فلما لا تطلبين من سيرجيو أن يرافقكِ لتحظين ببعض الراحة؟

- تطلب من سيرجيو... إنها بكل تأكيد لن تطلب منه أي شيء بعد الآن، ولكن إن هي امتنعت عن طلب مساعدته حقاً فكيف عساها أن تغادر هذا المكان بعد أن تركها غراهارم وغادر؟!

أخذت تفكر بهذا الأمر وهي تمر من جانب غريغ دون أن ترد على سؤاله إذ عادت لشرودها مجدداً فهز رأسه تعبيراً مجازياً ولم يعلق ؛ أما هي فأخذت تتمنى لو أنها استمعت إلى نصيحة غراهام عندما نصحها بالتراجع وعدم المضي قدماً في هذه الرحلة منذ أن اكتشفت خيانة خطيبها لها، ولكنها كانت مصرة على مواجهة سيرجيو بالحقيقة التي اكتشفتها عنه ولم تفكر ولو للحظة واحدة بأن رفيقها سيتخلى عنها ويغادر بمنتهى البساطة كما فعل.

أما هو فكان يشق طريقه عائداً على صهوة حصانه الضخم وتعابير وجهه متصلبة ومتجهمة للغاية... لقد شارف الليل على إسدال ستاره وها قد بدأ الجو يبرد أيضاً كما هي العادة في ليالي الصحراء ولكن هو ما زال يشعر بالنار تحرقه من الداخل؛ لمجرد أن الآنسة لورين الساذجة قررت البقاء مع خطيبها سيرجيو الأحمق ضاربة خيانته لها عرض الحائط وهذا يعني أن كل شيء بينهما قد انتهى مع انتهاء مهمته!

- يا إلهي، لما جعلتني أقابل تلك الفتاة منذ البداية واقع في حبها أن كانت طرقنا ستفترق في نهاية المطاف؟

- ولكن هي التي اختارت أن تبقى معه... لقد أخبرتني أنها تريد مواصلة الرحلة لتفسخ خطبتها ولكن سرعان ما غيرت رأيها، عندما عانقها ذلك الغر فجعلها تنسى أمر خيانته لها بمنتهى السهولة!!

أخذ يتحدث مع نفسه وهو يشق طريقه كمن أصابه الجنون، فتارة يعاتب نفسه لأنه تخلى عن لورين وتارة يلقي باللوم عليها؛ لأنها لم تطلب منه البقاء وتارة أخرى يتمنى لو أنه لم يقابلها منذ البداية وبالتالي ما كان سيشعر بمثل هذا الألم والغضب في آن واحد.

ولكن لا... ليس هو الذي يرضى بالهزيمة وإن كانت لورين مورغان عازمة على الزواج من رجل خانها فهو لن يسمح لها بذلك، خصوصاً بعدما اكتشف أخيراً أن مشاعره نحوها لا تقتصر على الإعجاب والرغبة فحسب... بل إنها مشاعر حب صادقة ولهذا قرر أن يعود إليها في الحال لئلا يندم فيما بعد.

وسرعان ما شد لجام الجواد وأداره ليعود أدراجه نحو المخيم، حيث ترك محبوبته الجميلة هناك... أما هي فكانت عازمة على إيجاد حل يمكنها من المغادرة دون أن تتذلل وتطلب من سيرجيو أي مساعدة؛ بينما كان هذا الأخير يبحث عنها إذ إنه لم يتقبل بعد فكرة فسخ الخطبة بينهما.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- لورين... يا حبيبتي الجميلة، أخيراً وجدتكِ.

قال لها ذلك بشيء من الهتاف عندما وجدها جالسة بمفردها في مكان قريب من ضفة النهر بالقرب من الشلال الصغير المتدفق، فالتفتت هي إليه ولم يعجبها أنه وجدها ولهذا طلبت منه بكل كياسة: أريد أن أبقى بمفردي لبعض الوقت يا سيرجيو ، لذا رجاءً اذهب من هنا.

ولكنه لم يأبه لطلبها، بل اقترب منها وجلس بقربها قائلاً: ولكن يا عزيزتي نحن يجب أن نتحدث، فأنا لا أستطيع أن أخسركِ بهذه البساطة لأنني أحبكِ!

رسمت الفتاة على ثغرها ابتسامة متهكمة وكررت قوله: تحبني!

فامسك بكلتا يديها وشدد قائلاً: أجل أحبكِ، لطالما أحببتكِ وأنتِ تعرفين هذا جيداً؛ لذا رجاءً لا تدعي مشكلة صغيرة وتافهة تؤثر على علاقتنا اتفقنا ..

في تلك اللحظة شعرت لورين بالنفور منه لذا سحبت يداها من يديه بسرعة وإجابته بشيء من الحدة: ما تصفه بالمشكلة الصغيرة والتافهة هو في الحقيقة خيانة يا سيد هاربر... أنت في الواقع قمتَ بخيانتي مستغلاً تواجدك في هذه البلاد بينما كنتُ أنا الحمقاء أنتظرك بفارغ الصبر في نيويورك وقد سررت للغاية عندما دعوتني إلى هنا، ولو كنتُ أعرف أن الأمور ستنتهي بهذا الشكل لما تكبدت كل هذا العناء في سبيل المجيء إليك.

بعد قولها ذاك احتقن وجه سيرجيو باللون الأحمر وقد ظهرت على وجهه تعابير تنم عن العصبية، فقال بشيء من الحدة: حسناً اعترف بأنني قد لهوت مع نساء أخريات أثناء تواجدي هنا بين الفينة والأخرى ولكن هذا لأنني رجل في نهاية المطاف وأنتِ تعرفين أن الرجال بحاجة للنساء طوال الوقت ، كما أنكِ كنتِ بعيدة عني للغاية وعلى العموم حتى لو كنتِ قريبة فلن تسمحي ليّ بأن أتخطى الحدود معكِ أليس كذلك؟

نظرت إليه لورين وهي مقطبة الجبين ولم تقل شيء الأمر الذي جعله يتابع هجومه قائلاً: هكذا أنتِ دائماً يا لورين، متحفظة للغاية ولطالما وضعتِ مسافة بيني وبينكِ... حتى أنكِ لم تسمحي ليّ ولو لمرة واحدة بأن المسكِ أو أتودد إليكِ لأعبر لكِ عن مشاعري وكلما كنتُ أحاول التقرب منكِ بهدف توطيد العلاقة بيننا كنتِ تفزعين على الفور، كأرنب مذعور وكأنني ذئب شرس يحاول الانقضاض عليكِ ولهذا قررت أن انتظر حتى نتزوج لأنني أحترم قراركِ.

فردت عليه بنبرة مشمئزة: ولكن هذا لا يعني أنك كنتَ على استعداد بأن تحرم نفسك من معاشرة النساء أثناء تواجدك في هذه البلاد ، صحيح؟

أجابها بشيء من القسوة: حسناً توقفي عن توجيه الاتهامات إليّ وكأنكِ فتاة بريئة، فأنتِ أيضاً لم تكوني وفية لعلاقتنا وقد اعترفتِ ليّ بذلك بعظمة لسانكِ وأنا واثق أن ذلك الرجل المتوحش المدعو غراهام كارتر لم يتكبد أي عناء بمحاولة سحبكِ إلى فراشه أثناء رحلتكما إلى هنا؛ لأنكِ تبدين مفتونة به للغاية أم أنني مخطئ؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك اللحظة لم تتمالك لورين أعصابها إذ إن ما قاله سيرجيو لتوه يُعد إهانة كبيرة في حقها، فهي وعلى الرغم من عشقها الكبير لغراهام كارتر إلا أنها لم تسمح له بأن يستغلها ليشبع رغباته ويجردها من أخلاقياتها... صحيح أنه قبلها عدة مرات وجعلها تشعر وكأنها تطير فوق الغيوم ولكن هذا فقط كل ما حدث بينهما وليس كما يلمح إليه هذا الوقح؛ لذا لم تشعر بنفسها إلا بعدما صفعت وجهه وقالت له بانفعال: أنت وقح للغاية وأنا أطالبك بأن تعتذر مني على الفور، هل تسمع!

لم يتوقع سيرجيو أن لورين الرقيقة ستصفعه في يوم من الأيام ولا بعد مليون سنة... لهذا وضع يده على خده ونظر إليها بدهشة كبيرة ثم سألها بنبرة تنم عن عدم التصديق: هل ... صفعتني حقاً؟!

أجابته بحنق وهي تضغط على قبضتها: أجل لقد صفعتك لأنك تستحق الصفع بعد الذي قلته... كيف لك أن تشكك بأخلاقي وأن تتهمني اتهام قذر كهذا؟!

وقبل أن تتيح له الفرصة للرد على سؤالها أضافت بعصبية: أنا لا أنكر أن السيد كارتر كان يحاول التودد إليّ وأنني وقعت في حبه دون إرادتي، ولكن هذا لا يعني أنني سلمته نفسي بمنتهى البساطة كما تقول أنت أيها الأحمق، لأنني لستُ مثلك ولم أفكر بأنك قد تكون سطحي التفكير لهذه الدرجة وتظن أن جميع النساء خليعات كعشيقتك تلك.

في تلك اللحظة ضحك سيرجيو ضحكة ساخرة وأردف بنبرة جافة: بربكِ يا لورين كفي عن ادعاء البراءة، فأنا واثق بأنكِ لم تحاولي صد ذلك الرجل كما كنتِ تفعلين معي كلما حاولت التقرب منكِ، لهذا لما لا تعترفين بالحقيقة عندها سنصبح متعادلين.

أجابته بانفعال شديد: لقد قلتُ لك بأنني لم أسمح له بأن يتمادى معي وبالتالي فإنني لم أسلمه نفسي كما تتخيل بعقلك المريض، ولكن إن أردت أن تعرف حقاً ما حدث بيننا فإنه قام بتقبيلي مرات عدة، قبلني مراراً وتكراراً وبطريقة جعلتني أشعر وكأنني أكثر امرأة مرغوبة على وجه الأرض؛ كما أنه كان صريحاً معي منذ البداية وأخبرني أنه منجذب إليّ ولكنه لم يعدني بشيء لهذا لستُ مستاءة منه فهو على الأقل كان صادقاً ولم يخدعني مثل ما فعلت أنت.

قولها ذاك جعل سيرجيو يشعر بالغضب لهذا أجابها بحدة: حسناً، إن كنتِ قد سمحتِ لذلك الرجل بأن يتودد إليكِ ويقبلكِ فقط لأنه كان صريحاً معكِ وأخبركِ بأنه منجذب إليكِ فلا بأس إذاً بأن أجرب حظي أنا أيضاً .

وفجأة امسك كتفيها ليقربها إليه بمحاولة أن يقبلها فتحركت تدفعه بعيداً وهي تصيح به قائلة : آوه ماذا دهاك يا سيرجيو ، دعني وشأني!

أجابها بعصبية دون أن يفلتها: كلا لن أدعكِ، فإن كنتُ لن أحصل عليكِ بالزواج حتماً سأفعل ذلك بطرق أخرى وسترين الآن.

أخذت الفتاة تقاومه وهي تصيح قائلة: كلا، كلا ابتعد... أرجوك اتركني!

أجابها بحدة: لن أفعل، لقد انتظرت طويلاً وكنت صبوراً دائماً معكِ يا لورين ولكنكِ فضلت أن تتركيني لأجل رجل آخر ولهذا من حقي أن أحظى بكِ أولاً وبعد أن انتهي منكِ يمكنكِ الذهاب إلى حيث تريدين، حتى لو انتهى بكِ المطاف بالذهاب إلى الجحيم فلن أهتم بما أنكِ تريدين فسخ خطوبتنا.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- أنا لن أسامحك أبداً يا سيرجيو، أبداً هل تسمع !!

صاحت لورين بذلك وهي تبكي وتحاول أن تدفعه عنها بكل ما أوتيت من قوة، لكنه كان أقوى منها جسدياً وعندما كادت أن تستسلم للمصير المحتوم ظهر غراهام فجأة فصاح مزمجراً:

- الويل لك أيها النذل الحقير !

وسرعان ما انقض على سيرجيو فركله بقدمه بكل قوته لدرجة أن صرخة هذا الأخير فاقت عباب السماء ، فوقع على الأرض وأخذ يتلوى من شدة الألم؛ إذ على ما يبدو أن غراهام قد كسر له ضلعين عندما ركله بتلك القوة... ولكن هذا لم يكفه حيث سحب مسدسه فوراً وارجع الزناد قائلاً بغضب عارم: سأقتلك أيها الوغد وسأجعلك تصبح طعاماً للوحوش الضارية في هذه البرية.

ولأنه كان يبدو جاداً بكل كلمة قالها أسرعت لورين نحوه، حيث أمسكت ذراعه وتوسلته قائلة: أرجوك لا تقتله .

فنظر إليها بنظرة قاتمة، حيث كانت ملتصقة بذراعه التي تحمل المسدس ووجهها الجميل يبدو بحال مزرية من شدة البكاء وسألها بنبرة غاضبة: أمازلتِ تريدين حمايته بعد كل ما فعله بكِ؟!

هزت الفتاة رأسها نفياً وأجابت من بين دموعها: كلا، ليس لأنني أريد حمايته هو ... بل لإنني لا أريدك أن تتورط في قتله؛ فهو لا يستحق أن تهدر عليه وقتك وسلاحك.

وبعد الذي قالته لم يتمالك غراهام نفسه، لذا جذبها إليه بقوة وألصق رأسها على صدره العريض ثم غمغم بنبرة متأثرة: أنا آسف لأنني غادرت وتركتكِ مع هذا الحثالة، ولكنني عدتُ الآن ولن أسمح لأي مخلوق بأن يتعرض لكِ مجدداً لذا لا تخافي حسناً.

ثم نظر إلى سيرجيو بنظرة تكاد ترديه قتيلاً وأضاف بنبرة حاقدة: يجب أن تدعو لها وإلا لكنتَ قد أصبحت جثة هامدة الآن.

بعدها ربت على ظهر لورين وامسك وجهها بكلتا يديه، فمسح دموعها ودون أي تردد قبل وجنتها وهمس لها: دعينا نرحل من هنا اتفقنا.

أومأت له دون أن تنبس بكلمة فعاد وقبل جبينها هذه المرة ثم امسك يدها وقادها إلى حيث ربط حصانه وسرعان ما حملها لتصعد على صهوته وبعدها قفز بدوره فجلس أمامها وطلب منها ان تتمسك به جيداً وبعدها انطلقا، أما سيرجيو فكان ما يزال جاثياً على الأرض عندما جاء رفاقه مسرعين بعد أن سمعوا صوت صراخه، فهرعت نحوه ماري وسألته بلهفة: ما الذي حدث لك يا سيرجيو وأين هي الآنسة مورغان؟!

أجابها وهو يتألم: لقد... لقد انتهى كل شيء بيننا وها هي قد غادرت مع ذلك المتوحش المدعو غراهام كارتر.

فسأل غريغوري مستفسراً: ألم يرحل ذلك الرجل منذ برهة؟

رد عليه بينيامين قائلاً: يبدو أنه عاد مجدداً يا غريغ وهذا يفسر لما يجثو صديقنا سيرجيو على الأرض وهو يتلوى من شدة الألم، إذ على ما يبدو أنه تعرض للضرب من ذلك الرجل ولكن أتساءل ما هو السبب؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فصاحت بهما ماري قائلة: كفا عن طرح الأسئلة، ألا تريان أنه يتألم ويجب أن ننقله إلى خيمته بسرعة؟

اقترب منهما غريغوري وسأل وهو يساعد في جعل سيرجيو ينهض: هل أنت قادر على المشي؟

أومأ سيرجيو برأسه وأجاب بنبرة واهنة: أجل، أعتقد أن لدي ضلعاً مكسوراً وهذا كل ما في الأمر.

فابتسم المدعو بنيامين وقال: إذاً لقد كان تخميني صحيحاً، لقد ضربك ذلك الرجل أليس كذلك.

أجابه سيرجيو بانزعاج بعد موجة سعال حادة: بل كاد أن يقتلني ذلك المجنون، وقبل أن تسأل عن السبب سأخبركم أنني فقدت عقلي في لحظة تهور وكدتُ أن اعتدي على لورين لأنني لم أتقبل فكرة أنها وقعت في حب ذلك الوغد؛ لهذا قررت فسخ خطوبتنا ولم أتوقع أن يعود هو في تلك الأثناء ومن حسن حظي أنه اكتفى بركلي ولم يطلق النار علي.

بعد قوله ذاك ضربته ماري بخفة على كتفه وعاتبته قائلة: يا لك من أحمق، لقد كدتَ أن تخسر حياتك بسبب طيشك ومن حسن الحظ أنك تخلصت من تلك الفتاة المدللة وعشيرها وأرجو أن لا نراهما مرة أخرى.

لم يعلق سيرجيو عما قالته بل ازدرد ريقه وقال في نفسه: يا لي من أحمق، بسبب غبائي تخلت عني لورين وبكل تأكيد ستخبر عمها السير فيكتور عندما تعود إلى نيويورك بما فعلته معها بلحظة طيش وهذا يعني أن خطتي بأن أصبح أحد أفراد عائلة مورغان الثرية والمعروفة قد ذهبت هباءً !

أما لورين فكانت تستند برأسها المنهك على ظهر غراهام العريض وتحيط خصره بكلتا ذراعيها... كانت تضمه بشدة وهي تذرف دموعها بصمت بينما كان هو مدركاً لحالتها ولهذا تركها تبكي لتريح قلبها؛ إذ يقولون إن البكاء يغسل الروح ويخفف من شدة الحزن والتعاسة.

- يا ليّ من حمقاء، كان يجب أن استمع لنصيحتك عندما اكتشفت خيانة ذلك الأحمق، فلو تراجعت عن قرار إتمام هذه الرحلة اللعينة كما نصحتني لما كان ذلك النذل سيرجيو سيحاول الاعتداء عليّ.

قالت لورين ذلك بصوت مخنوق فتنهد غراهام وأجابها بهدوء وهو يضغط على يدها بيد ويمسك اللجام باليد الأخرى: حسناً ما حدث لم يكن خطئأوكِ بالكامل، صحيح أنه كان يجب عليكِ الاستماع ليّ عندما نصحتكِ بأن نعود أدراجنا عندما اكتشفتِ خيانة سيرجيو لكِ ، ولكن كان من حقكِ أيضاً أن تواجهي ذلك الوغد لتخبريه بأنكِ قررتِ فسخ خطوبتكما نهائياً.

ازدردت الفتاة ريقها وأردفت بنبرة أقل توتراً: في الواقع أنا لم أتوقع أن يعاملني بمثل هذه الطريقة الشنيعة، ولكن يبدو أنني لم أكن أعرف حقيقته ولهذا أشكر الرب مئة مرة؛ لأنني تخلصتُ منه ولم أتزوجه وإلا لندمتُ طوال عمري على ذلك.

هز غراهام رأسه موافقاً وغمغم قائلاً: معكِ حق، من الجيد أنكِ اكتشفتِ حقيقته قبل أن تتزوجيه ولهذا يجب أن تنسي أمره منذ هذه اللحظة؛ فهو لا يستحق أن تفكري به من الآن فصاعداً.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

رفعت لورين إحدى يديها ومسحت بها عيناها ثم عادت وعقدتها حول غراهام وسألته: ولكن أنت... لمَ عدتَ ثانيةً؟

وقبل أن يجيب أضافت بسرعة: لقد ظننتُ أنني لن أراك مجدداً عندما غادرتَ بتلك الطريقة، أقصد بعدما...

فقاطعها بقوله "لم أستطع" وتوقف عن الكلام، فحثته بسؤالها: لم تستطع، ماذا؟

ازدرد ريقه بشيء من التوتر ورفع يده ليمسح وجهه ثم شد لجام الحصان... أوقفه وبعدها استدار قليلاً ونظر إليها من فوق كتفه، فقال بصدق: لم أستطع أن أتركِ بمفردكِ معهم لأنني لم أعجب بهم أبداً، لهذا عدتُ مجدداً ومن حسن الحظ أنني لم أتأخر كثيراً وإلا لتمكن ذلك الخسيس من الاعتداء عليكِ ولو نجح بذلك ما كنتُ سأسامح نفسي أبداً لأنني تركتكِ تواجهين ذلك المصير.

تأثرت لورين بما قاله وشعرت بأنها أصبحت تحبه أكثر وأكثر، فشكرته من صميم قلبها وأضافت بنبرة مهتزة: أنا محظوظة للغاية لأنني التقيت بك، ولا أعرف كيف أعبر لك عن امتناني عما فعلته من اجلي خلال هذه الرحلة.

ابتسم لها برقة وأجاب: لا شكر على واجب يا آنسة، فأنتِ دفعتِ ليّ كل ما كان لديكِ من مال مقابل أن اصطحبكِ في هذه الرحلة واحرص على حمايتكِ من كافة الأخطار ومن واجبي المحافظة على سلامتكِ حتى النهاية.

ثم استدار لينظر إلى الأمام مجدداً وأضاف: سنتابع المسير قليلاً بعد ومن ثم سأبحث عن مكان مناسب، لنقضي فيه ليلتنا؛ لذا تمسكي بي جيداً لأنني سأحث الحصان على العدو بشكلٍ أسرع.

فتمسكت به بشكلٍ آلي عندما طلب منها ذلك وكم سرها أنه عاد من أجلها... عاد لأنه شعر بالمسؤولية تجاهها ولم يستطع أن يتركها مع سيرجيو ورفاقه، ولكن هل عاد مجدداً لأنه يحبها أم لأن شهامته لم تسمح له بأن يتخلى عنها في حين أنه كان يعرف مسبقاً بأنها قررت فسخ خطوبتها من ذلك الوغد؟

أخذت التساؤلات تملأ رأسها ولم تجرؤ على سؤاله عن السبب الحقيقي الذي جعله يعود لئلا تسمع منه جواب مخيب للآمال، فهو عندما عاد وأنقذها من براثن سيرجيو أخبرها أنه لن يسمح لأحد بأذيتها مجدداً وقبلها على وجنتها وعلى جبينها بشكل عفوي ولكن هاتين القبلتين لا تعدان بشيء إذ إنهما كانتا من

البراءة بحيث يمكن لأي شخص أن يقبلها إياهما؛ لهذا لا يجب عليها أن تستبق الأمور وتفسر أمر عودته بشكل خاطئ وأنه عاد لأنه يحبها كما تحبه.

أما هو فالتزم الصمت التام وأخذ يفكر بجدية الأمر... إنه واقع في حبها لا محالة ولهذا عاد إليها، وكاد أن يفقد عقله من شدة الغضب عندما رأى سيرجيو الحقير يحاول الاعتداء عليها دون إرادتها وكاد أن يقتله دون أن تطرف له عين لولا أنها أوقفته في اللحظة الأخيرة... ولكن يجب عليه التريث والتفكير بهدوء قبل أن يتخذ أي قرار بشأن علاقتهما في المستقبل؛ فهو يريدها أن تبقى معه دون ريب وأن يحظى بحبها وأن يغدقها بحبه ولكن يجب عليه أولاً أن ينتهي من المهمة الخطيرة الموكلة إليه والتي تتعلق بإلقاء القبض على ذلك المجرم الخطير المدعو لوغان وعندما تصبح الأمور كلها على خير ما يرام سيفكر بما يجب عليه فعله بخصوص علاقته معها.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في الوقت ذاته ...

كانت إليزابيث ابنة غراهام جالسة فوق حافة السياج بالقرب من حظيرة الخيول وتبدو شاردة الذهن، فلم تشعر بعمها تريفور عندما اقترب منها إلا حين قفز بخفة وجلس بجانبها ثم سألها باهتمام: لمَ تجلسين هنا بمفردكِ يا عزيزتي بمثل هذه الساعة المتأخرة؟

فالتفتت إليه وقالت: الساعة لم تتجاوز الثامنة بعد يا عمي، أي أنها ما زالت مبكرة بما فيه الكفاية.

ابتسم لها تريفور وأردف ممازحاً: حسناً أيتها المتحاذقة الصغيرة، أخبريني لما تبدين شاردة الذهن هكذا؟

تنهدت الفتاة بقوة وقالت: في الحقيقة أنا قلقة على أبي، اعلم أنه لم يغب سوى منذ بضعة أيام وما زال هناك وقت كافٍ حتى موعد عودته إلينا ولكن لا أعرف لما ينتابني شعور سيء حيال هذه الرحلة؛ التي قام بها برفقة الآنسة مورغان.

فتنهد تريفور بدوره ومن ثم أحاط كتف ابنة أخيه بذراعه وشدها إليه قائلاً: لا تقلقي يا حبيبتي، أنا واثق أن والدكِ على خير ما يرام، فهذه ليست أول مرة يذهب فيها إلى البراري وبكل تأكيد لن تكون الأخيرة، كما يجب عليكِ أن تكوني فخورة به لأن شهرته بمعرفة تلك المناطق وخبرته الكبيرة جعلت منه شخصاً جديراً بالثقة ولهذا طلبت منه الآنسة مورغان أن يكون دليلها وحارسها الشخصي وبسبب هذه المهمة تمكنا من إنقاذ مزرعتنا الحبيبة؛ لذا يجب على والدكِ إتمامها حتى النهاية.

أحنت إليزابيث رأسها ذا الضفائر الطويلة وغمغمت قائلة : اعرف هذا ولكنني اشتقت إليه كثيراً، كما أنني وددت لو بقيت الآنسة مورغان معنا عوضاً عن السفر لملاقاة خطيبها؛ فهي لطيفة للغاية وتليق بأبي كثيراً وكنتُ أرجو أن تغير رأيها بشأن الذهاب إلى وادي هافاسو لأنني أعرف أن الطريق إلى هناك محفوفة بالمخاطر.

ربت تريفور على كتفها وتشدق بمرح: يا لكِ من فتاة... اعلم أنكِ أحببتِ الآنسة مورغان كما أحببناها جميعنا ؛ فهي لطيفة حقاً كما قلتِ ولكنها مخطوبة لرجل آخر وقد قطعت مسافة طويلة فقط لتتمكن من مقابلته

وقضاء الوقت معه، ولهذا لا سبيل لأن تصبح زوجة والدكِ فعلى كل حال هي ليست من نوعه المفضل من النساء؛ بالإضافة إلى أنها لا تنتمي إلى عالمنا لأنها فتاة مدينة يا حبيبتي وفتيات المدن لا تليق بهن حياة الصحاري والقفر.

وبينما كانا يتحدثان ظهر الشاب بيلي، الأصغر بين إخوته فابتسم وقال: أنتما هنا وأنا أبحث عنكما، لقد أرسلتني أمي لأخبركما أن طعام العشاء أصبح جاهزاً .

قال ذلك ثم غمز شقيقه مستفسراً عن حالة الكدر التي تبدو بها الفتاة الصغيرة، فهز تريفور رأسه تعبيراً مجازياً وأردف: إن كان العشاء جاهزاً فمن الأفضل لنا أن نعود إلى المنزل بسرعة لأن أمي لا تحب التأخير، لذا هيا بنا يا ليزي... دعينا نتسابق ومن يصل إلى السقيفة أولاً سيكون الفائز.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فحركت الفتاة عينيها بشكل دائري ثم قالت بتذمر: أنا لم أعد طفلة صغيرة حتى تعاملني بهذه الطريقة يا عمي.

ثم قفزت من فوق السياج وسرعان ما نفضت الغبار عن ملابسها وبعدها شقت طريقها نحو المنزل؛ أما بيلي فسأل مستفسراً: ما بها ليزي يا أخي، لما تبدو متكدرة هكذا؟

تنهد تريفور وأجاب: إنها مشتاقة لوالدها، كما أنها قلقة بشأنه كثيراً لأنه ذهب برفقة الآنسة مورغان إلى وادي هافاسو، فكما تعلم أنها رحلة مليئة بالمخاطر.

تنهد بيلي بدوره وقال: في الواقع وأنا أيضاً أشعر بالقلق حيال هذه الرحلة ، لدرجة أنني فكرت باللحاق بهما إلى هناك لأكون عوناً لغراهام وقت الحاجة ولكنني تراجعت عن الفكرة، إذ إنني واثق من قدرة شقيقنا الأكبر على الاعتناء بنفسه وبالآنسة مورغان إذا ما تطلب منه الأمر فعل ذلك.

هز تريفور رأسه موافقاً وقال: وهذا رأيي أنا أيضاً، حسناً هيا دعنا نعد إلى المنزل فقد تغضب أمي إن تأخرنا أكثر على موعد العشاء .

وعندما دخلوا إلى المنزل، كان بقية أفراد العائلة مجتمعين حول مائدة العشاء؛ فقالت باتريشا كارتر بلهجة سيدة أرستقراطية: ليس من التهذيب أن تتأخروا على موعد العشاء يا تريفور، لذا أرجو أن تنتبه إلى ساعتك في المرة القادمة.

سحب تريفور كرسياً وجلس قائلاً: اعتذر يا أمي، لن أكرر ذلك.

ثم سأله شقيقه رايدر: هل ثمة خطب؟

هز تريفور رأسه نفياً ولم يعلق بينما قالت جانيت بنبرة بشوشة عندما لاحظت تكدر إليزابيث: لقد طهوت طعامكِ المفضل يا عزيزتي ليزي لذا دعيني اسكب لكِ.

فناولتها الفتاة طبقها بحركة آلية وغمغمت دون اكتراث: شكراً لك.

أما بيلي فأردف قائلاً لها: لا تقلقين يا حبيبتي، إن كنتِ قلقة على والدكِ فهو سيكون على خير ما يرام إذ إنه رجل شديد البأس كما أنه معتاد على مثل هذه الرحلات.

في تلك اللحظة التفتت العجوز باتريشا نحو حفيدتها الوحيدة وسألتها: هل أنتِ مستاءة لغياب والدكِ يا بنيتي؟

هزت إليزابيث كتفيها وأجابت: لستُ مستاءة ولكنني قلقة بعض الشيء، لأنه ذهب إلى منطقة محفوفة بالمخاطر.

فابتسمت لها جدتها وربتت على يدها الصغيرة من فوق الطاولة ثم قالت: لا داعي للقلق، فكما قال عمكِ بيلي إن والدكِ رجل قوي وهو سيعتني بنفسه بكل تأكيد.

وأضاف رايدر بقوله: وهذا ما اعتقده أنا أيضاً، كما أن موعد عودته قد اقترب لذا كوني مطمئنة.

في تلك اللحظة ابتسمت الفتاة وقد أراحها كلام البقية فقالت: حسناً، أرجو أن يعود بسلام.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك الأثناء... كان غراهام قد عثر على مكان ملائم ليقضيا ليلتهما فيه ولم يكن بعيداً جداً عن المخيم، حيث تركوا سيرجيو ورفاقه ورائهما؛ فترجل عن جواده وساعد لورين لتنزل هي أيضاً وسرعان ما أبعد يديه عنها وقال بشيء من التحفظ: سأجمع بعض الحطب.

وبالكاد استدار حتى ظهر لهما رجل غريب، يشبه الهندي هوراكان بعض الشيء من حيث المظهر وقال دون مقدمات: ليس من الحكمة أن تبقيا هنا يا سيد فهذا المكان مكشوف للغاية.

في تلك اللحظة تأهب غراهام لمواجهة أي خطر قد يشكله هذا الغريب بينما اقتربت لورين منه بشكل آلي واختبأت خلف ظهره، أما هو فسأل: ومن تكون أنت؟

أجابه الرجل الغريب بلكنة انحليزية ثقيلة : اسمي يوكاي وأنا أحد أبناء قبيلة هافاسوبي، لقد لحقت بكما طوال الطريق منذ أن غادرتما مخيم أولائك الغرباء الذين استوطنوا على أرضنا دون خجل بسبب جشعهم بينما تركت شقيقي التوأم أكاي يراقبهم.

في تلك اللحظة أبعد غراهام يده عن مسدسه دون أن يثير انتباه المدعو يوكاي وربت على ذراع لورين ليطمئنها، إذ على ما يبدو أن هذا الشاب لا يشكل خطراً وسرعان ما سأله: هل قلت إنك لحقت بنا طوال الطريق، ولكن لماذا؟

أجابه يوكاي: في الواقع لقد أرسلنا زعيم القبيلة أنا وأخي أكاي لمراقبة أولئك الغرباء وصادف أننا رأينا ما حدث عندما تهجم ذلك الرجل ذو الشعر الذهبي على هذه السيدة التي برفقتك وقبل أن يتدخل أيٌ منا ظهرت أنت ولقنته درساً قاسياً؛ عندها علمنا أنكما لستما منهم أو على الأقل لا تسعون خلف إفساد أرضنا كما يفعلون هم، لهذا لحقتُ بكما بينما بقي أكاي يراقب الآخرين، وكلي آمل بأن أستطيع إقناعك يا سيد

بالذهاب معي إلى القبيلة لعلك تساعدنا في إيجاد حل لمشكلتنا؛ فنحن لا نريد التورط مع أولئك الأشخاص وفي الوقت ذاته نرغب وبشدة أن يغادروا أرضنا .

استغرب غراهام مما سمعه من هذا الهندي الشاب ، فنظر إلى لورين التي كانت تبدو حائرة بدورها وبعدها عاد ونظر إلى يوكاي مجدداً وسأله مستفسراً: ولكن أنا لم أفهم، لما تريدني أن أذهب برفقتك إلى القبيلة وكيف يمكنني أن أساعد في حل مشكلتكم بإبعاد الغرباء عن أرضكم؟!

ابتسم له يوكاي وقال: اعتذر إن لم أكن واضحاً بما فيه الكفاية إذ يصعب عليّ التحدث بلغتكم جيداً كما ترى، ولكنني سمعت أولئك الأشخاص يقولون بأنك صائد جوائز وكما سمعت من بعض الرحالة الذين زاروا وادينا سابقاً أن صائد الجوائز شخص يحارب المجرمين، ومشكلتنا لا تكمن بتواجد مخيم ذلك الشاب ذو الشعر الذهبي ورفاقه فحسب؛ بل إن هنالك مجموعة من قطاع الطرق الذين اتخذوا من أرضنا ملاذاً لهم وحمداً لله أنهم لم يكتشفوا مكان قبيلتنا حتى الآن وآلا لداهمونا ؛ لهذا أرجو أن تأتي معي إلى قريتنا لمقابلة الزعيم لعلك تساعدنا بإيجاد حل للتخلص منهم يا سيد وسنكون شاكرين لك معروفك.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

في تلك اللحظة تأهب عقل غراهام وهتف قائلاً: قلت قطاع طرق... هل رئيسهم يدعى لوغان برونسون؟؟

أجابه يوكاي باللهفة ذاتها: أجل أجل، اعتقد أن هذا اسم رئيسهم.

ألح عليه غراهام: هل تعتقد ذلك أم أنك متأكد من الاسم؟

أجاب يوكاي: بل متأكد، لقد سمعت أحد أفراد تلك العصابة يناديه بهذا الاسم عندما كنت أراقبهم من بعيد.

فأبتسم غراهام ملء فمه وقال: هذا جيد.

فسألته لورين بشيء من الفضول: لما تبدو متلهفاً هكذا ؟

أجابها: لأنني سأتمكن من العثور على مخبأ أكثر المجرمين خطورة في هذه البلاد والذي قتل الكثير من رجال الحكومة ونهب العديد من الناس... هل تذكرين ذلك الرجل الذي قتلته ورفاقه الثلاثة الذين كادوا أن يمسكوا بنا؟

أومأت لورين برأسها فأضاف قائلاً: إنهم اتباع ذلك المجرم المدعو لوغان برونسون وقد أوكلني الشريف ناش فلنستون بمهمة إلقاء القبض عليه وعلى اتباعه أحياء أو أموات ، لكن يجب عليّ أولاً أن انتهي من مهمة حمايتكِ وكنتُ أنوي إيصالكِ إلى البلدة بسرعة لأتمكن من العودة إلى هذه البقاع مجدداً والبحث عن وكر العصابة ولكن يبدو أن الحظ ابتسم لي؛ فإن كنتَ يا يوكاي تعرف أين هو مخبأ تلك العصابة حقاً ستهون على الكثير من الجهد وبالتالي ستكون مهمتي أسهل وأنا أعدك بأنني سأخلصكم من شر ذلك الحقير وعصابته بالكامل .

أجابه يوكاي بحماس منقطع النظير: أجل اعرف أين هو مخبؤهم بشكل دقيق، فنحن أبناء قبيلة هافاسوبي ولدنا وترعرعنا على هذه الأرض وبالتالي نعرف كل شبر فيها ونحفظها كما نحفظ راحة أيدينا.

هز غراهام رأسه برضا وقال: هذا جيد، في هذه الحالة خذنا إلى قبيلتكم لمقابلة زعيمكم.

ابتسم يوكاي وهتف : من دواعي سروري.

في تلك اللحظة شعرت لورين بالقلق فسألت: وماذا عني؟

التفت إليها غراهام وأجاب: ستأتين معي بكل تأكيد، فأنا لا أستطيع أن أضيع مثل هذه الفرصة وإن أردتْ إيصالكِ إلى البلدة أولاً ثم العودة إلى هنا سيستغرق ذلك وقتا طويلاً؛ إذ إن رحلة الذهاب والإياب تستغرق عشرة أيام بلياليها كما تعلمين ولا يمكنني أن أغيب عن مزرعتي وعائلتي كل هذه المدة، لذا الحل الأمثل هو أن ترافقيني إلى أن أنتهي من مهمتي وبعدها يمكننا العودة إلى سيدونا معاً.

ودون أن ينتظر ردها على القرار الذي اتخذه التفت مجدداً نحو يوكاي وسأله: هل تبعد قبيلتكم عن هنا كثيراً؟

أجابه الشاب وهو يحسب الوقت: قد تستغرق الطريق من هنا إلى القرية مدة ساعة ونصف إلى ساعتين وإن تحركنا الآن سنصل قبل منتصف الليل.

فقالت لورين بشيء من التوتر: هذا يعني إننا سنمر من جانب المكان الذي بنى فيه سيرجيو ورفاقه مخيمهم ثانية؟

أجابها يوكاي: بل إننا سنسلك طريقاً أخرى، كما أنني أعرف طريقاً مختصرة، لذا اتبعاني من فضلكما ولكن بحذر.

فقال غراهام: حسن هيا بنا إذاً.

ثم التفت نحو لورين وأضاف بنبرة رقيقة: دعيني أساعدكِ لتجلسي على صهوة الحصان.

أومأت له دون أن تعلق وسرعان ما رفعها بخفة فجلست على السرج باعتدال بينما اكتفى هو بالسير على قدميه هذه المرة رأفة منه على جواده، إذ إن الحيوان المسكين كان يبدو مرهقاً ولن يحتمل وزناً زائداً.

خلال سيرهم أخذ غراهام يسأل يوكاي عن العصابة مستعيناً بالمعلومات التي جمعها هذا الأخير أثناء مراقبته لهم بينما كانت لورين تستمع لحديثهما بصمت وشعور بالقلق يساورها... لا تعرف لما انتابها ذلك الشعور ولكنها لم تكن سعيدة بهذا القرار الذي اتخذه غراهام دون أن يستشيرها أو أن يسألها عن رأيها بشأن ذلك؛ فهي كانت تطوق إلى إنهاء هذه الرحلة التعيسة والعودة معه إلى المزرعة والاجتماع مع عائلته مرة أخرى وكمْ تمنت لو أنه يعرض عليها البقاء معهم؛ لكنه أوضح لها بكلامه منذ قليل بأنه كان يفكر بإرسالها إلى بلدة سيدونا فحسب ومن هناك يمكنها متابعة طريقها لتعود إلى وطنها كما جاءت وهذا يعني أنه لا يكن لها أي مشاعر من نوع خاص، فلو كان يحبها حقاً كما تخيلت لطلب منها على الأقل أن تبقى معه وكانت ستقبل بذلك بكل سرور.

يتبع ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

تنهدت لورين بصوت مسموع مما جعل غراهام يلتفت إليها فوجدها تبدو قلقةً قليلاً وشاردة الذهن وكأنها سافرت بخيالها إلى عالم آخر بعيداً عن الواقع؛ ود لو يخبرها أن كل شيء سيكون على خير ما يرام ولكنه لم يفعل ذلك لأنه لم يكن واثقاً مما سيحدث في المستقبل القريب، إذ لا أحد يعلم ما يخبئه لهم القدر.

فإن التورط مع عصابة من قطاع الطرق وسارقيّ المواشي ليس بالأمر الهين وبالتالي ستكون المواجهة بينه وبينهم حامية الوطيس بكل تأكيد؛ كما أنه لم يكن واثقاً إذ ما كان أفراد قبيلة هافاسوبي سيقدمون له يد العون أم لا، مع ذلك حث خطواته للحاق بالشاب المدعو يوكاي لمقابلة زعيم قبيلتهم لعل وعسى يجد من بينهم محاربين شجعان؛ يستطيعون أن يكونوا عوناً له في مواجهة لوغان برونسون ورفاقه المجرمين .

وبينما كانوا يشقون طريقهم إلى القبيلة بدأت حرارة الجو تنخفض شيئاً فشيئاً مع اشتداد الظلام، وعلى الرغم من أن السماء المخملية كانت مرصعة بالنجوم البراقة التي تبدو مثل حبيبات الألماس إلا أن البرودة أخذت تنتشر في الأرجاء؛ الأمر الذي جعل الفتاة ترتجف بخفة وهي على ظهر الحصان، فضمت جسدها بذراعيها على آمل أن تشعر بالدفء وهي تطوق شوقاً في سرها إلى الجلوس بالقرب من دائرة النار التي أعتاد غراهام أن يشعلها كل ليلة.

وما هي إلا مدة وجيزة قد مرت حتى أعلن يوكاي أنهم وصلوا إلى القبيلة، لذا سأله غراهام وهو يتلفت حوله بشيء من التعجب: ولكن أين هي قبيلتكم بالتحديد؟!

ابتسم يوكاي بخفة وقد أدرك لما يبدو الرجل متعجباً من المكان، إذ إن القبيلة كانت قابعة خلف جدار هائل من الصخور الحمراء وتبدو مخفية تماماً عن أعين المتطفلين ولمن يود الوصول إليها يجب عليه أن يمر من خلال ممر ضيق؛ محفور في الجدار الصخري ومخفيِ خلف ستارة من النباتات الشائكة كنوع من التمويه... باختصار كان يستحيل على الغرباء إيجاد القبيلة لأن سكانها أخفوا أنفسهم جيداً مع العلم أنهم أصحاب الأرض والوادي بأكمله اكتسب اسمه نسبةً لاسم القبيلة ذات نفسها.

أما لورين فقد شعرت بشيء من الإثارة بغض النظر عن القلق الذي كان يلازمها طوال الوقت منذ أن ظهر أمامهما هذا اليوكاي؛ فنظرت تلقائياً إلى غراهام ووجدته يبدو متوتراً بدوره ولم يحاول إخفاء ذلك، حيث التفت إلى الشاب وسأله: هل أنت واثق بأن أفراد قبيلتك سيرحبون بنا؟

أجابه يوكاي بسرعة: أجل بكل تأكيد، لا أعلم لما تبدو غير واثق من هذا ولكنني أؤكد لك يا سيد بأن أبناء قبيلتي جميعهم أناس مسالمين ولا يؤذون أحداً إن كان لا يشكل تهديداً مباشراً لهم، لذا كن مطمئناً رجاءً.

أومأ له غراهام برأسه ولم يعلق بل التفت إلى لورين فوجدها تحدق به وفي عينيها نظرة قلقة، لذا توجه نحوها فوراً ورفع رأسه لينظر إليها وهي جالسة على صهوة جواده ثم لمس يدها بحركة تلقائية وقال مطمئناً إياها: لا تقلقين، أنا أعدكِ بأن كل شيء سيكون على ما يرام وسأعيدكِ إلى البلدة بخير وسلامة ومن هناك يمكنكِ ركوب أول قطار متوجه إلى بلادكِ والعودة إلى أحضان عمكِ وزوجته، فقط ثقي بي اتفقنا.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أما هي فشعرت بغصة تخنقها لأنه أوضح لها في هذه الدقيقة بالذات أنه ينوي أن يعيدها إلى البلدة لتتمكن من السفر إلى بلادها والعودة إلى حياتها السابقة قبل أن تقرر المجيء إلى الغرب، وهذا يعني أنه لا يبادلها مشاعر الحب فلو كان يحبها حقاً لكان قد أخبرها على الأقل أنه يريدها أن تبقى معه وما كانت سترفض ذلك لو طلب منها أن تبقى في هذه البلاد؛ بل على العكس تماماً فهي مستعدة للتخلي عن الحياة الأرستقراطية التي كانت تحياها في نيويورك في سبيل العيش معه ومع أفراد عائلته مثل هذه الحياة البسيطة والسعيدة .

ولأن أملها قد خاب ظهر ذلك على ملامح وجهها حيث كادت أن تبكي لولا أنها قد أرغمت نفسها على تمالك أعصابها، فهي وبغض النظر عن كل شيء لم تعد تحتمل المزيد من الضغوطات النفسية ولكنها مجبرة على التماسك والتظاهر بأنها بخير لئلا تفقد ماء وجهها؛ فبعدما خسرت قلبها لم يتبقَ لها سوى كرامتها لتحافظ عليها ولن تدع غراهام كارتر يدرك بأن قراره بإعادتها إلى بلادها حطم آمالها واحزنها كثيراً.

فازدردت ريقها بصعوبة ومن ثم أومأت له بالموافقة دون أن تنبس بكلمة، لذا تنفس بعمق ثم التفت إلى يوكاي وقال له: سأثق بك أيها الشاب وسوف نتبعك حتى نلتقي زعيم قبيلتكم، ولكن إن اكتشفت بأن هنالك مؤامرة تحاك ضدنا فأنا أحذرك بأن ردة فعلي لن تكون لطيفة أبداً.

ابتسم يوكاي وهتف بنبرة مرحة: لا تقلق يا رجل، أنا أؤكد لك بأن ما من مؤامرة تحاك ضدك وبالتالي يمكنك أن تسترخي.

تنهد غراهام مجدداً وأردف: حسنٌ، دعنا نتابع سيرنا.

وعندما عبروا ثلاثتهم الشق المحفور في الجدار الصخري والذي يشبه الجرح العميق في الجسد، ظهرت لهم أخيراً القبيلة المخفية بأكواخها الخشبية ذات أسقف القش والتي يحيط بها من الأربع جهات خندق مائي يعلوه جسر خشبي متين... كانت المشاعل مضاءة ومنتشرة في الأرجاء بينما كانت أدخنة كثيفة تتصاعد من المداخن هنا وهناك ورائحة الطعام الذي يتم طهوه تفوح في الهواء، أما الجياد والحيوانات فكانت تستريح في الحظائر في تلك الساعة بينما كان حراس القبيلة الأشداء يحملون أسلحتهم والتي هي عبارة عن أقواس، أسهم ورماح وكانوا يقفون بثبات عند بوابة القبيلة متأهبين لأي خطر يهدد أمنهم وسلامهم.

وعندما عبر يوكاي ومن معه الجسر ووصلوا إلى البوابة اخذ يتبادل بعض جمل مع احد الحراس بلغة لم تسمعها لورين من قبل، بينما وقف غراهام يراقبهم باهتمام وتركيز لعله يتمكن من فهم شيء مما يقولونه.

وسرعان ما ابتسم والتفت إلى غراهام والفتاة ثم قال : هيا اتبعاني من فضلكما.

فسار غراهام خلفه بصمت وهو يجر الجواد الذي تمتطيه لورين وعندما عبروا البوابة تجمع حولهم بعض الاهالي واخذوا يراقبون الوافدين الجدد مما جعل الفتاة تتوتر قليلاً، لانها لم تكن معتادة على زيارة مثل هذه الأماكن ومقابلة اشخاص أغراب عنها قلباً وقالباً كافراد قبيلة هافاسوبي .

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

وما هي إلا دقيقة حتى خرج رجل طاعن في السن من أحد الأكواخ وكان وجهه تعلوه التجاعيد فيما كان شعره طويلاً على شكل ضفيرتين تعلوهما ريشة نسر، قطب حاجبيه بتركيز وهو يراقب غراهام والفتاة التي تختلف تماماً عن نساء القبيلة ولكن سرعان ما استرخت ملامحه عندما رأى يوكاي معهما.

أما هذا الأخير فاقترب من الرجل وانحنى أمامه بشيء من الاحترام وقال كلمة لم تفهم معناها لورين ولكنها خمنت أنها تحية؛ لأن الرجل ابتسم وربت على كتف الشاب ثم ساعده لينهض مجدداً وبعدها أخذا يتحدثان.

- أعتقد أن هذا الرجل هو زعيم القبيلة.

صرح غراهام بذلك وأضاف: يبدو عليه أنه حكيم للغاية كما أن يوكاي أظهر له الاحترام البالغ.

فسألته لورين مستفسرة: هل تظن أنه سيوافق على بقائنا هنا؟

التفت إليها وأجاب: أجل، فلو كان لديه أي اعتراض لكان يوكاي حذرنا من ذلك مسبقاً.

في تلك اللحظة اقترب منهما يوكاي وقال بابتسامة: لقد أخبرتْ زعيم القبيلة بأنكما ضيفان وأنك يا سيد تستطيع مساعدتنا في التخلص من أولئك اللصوص، الذين فرضوا أنفسهم على وادينا لذا؛ رحب بكما بشدة وقد اقترح أن تنالا قسطاً من الراحة لبعض الوقت قبل أن نجتمع مجدداً لتناول الطعام.

فأومأ له غراهام برأسه وقال: هذا يبدو مناسباً.

ثم التفت إلى لورين التي كانت تحدق به وابتسم لها بتحفظ وبعدها عاد ونظر إلى يوكاي وأضاف: أرجو أن تدلنا على مكان يمكننا أن نستريح فيه أنا وامرأتي.

بعد قوله ذاك شعرت الفتاة بتوترها يزداد ولكنها لم تعترض على مناداتها بامرأته لأنها تتمنى من أعماق قلبها أن تصبح كذلك بالفعل، أما يوكاي فابتسم وأردف: بكل سرور، اتبعاني من فضلكما.

وسرعان ما قادهما إلى أحد الأكواخ الخشبية والذي يبعد قليلاً عن الساحة العامة للقبيلة وقال لهما بشيء من الاعتزاز: إن هذا الكوخ لي وأنا أنوي السكن فيه عندما أتزوج، لكنه غير مأهول الآن ويمكنكما أن تعتبراه منزلكما.

فشكره غراهام ومن ثم ودعهما بعد أن أخبرهما أنهم سيجتمعون لتناول الطعام بعد ساعة واحدة وتمنى لهما استراحة جيدة، وعندما أصبحا بمفردهما سألته لورين بشيء من الارتباك: لما... قلتَ بأنني امرأتك بينما الحقيقة ليست كذلك؟

فتنهد الرجل ثم اقترب من أحد المفارش المصنوعة من جلود الأغنام، فخلع قبعته ثم حذائه وسرعان ما ألقى جسده على الفراش قائلاً: لكي أوفر لكِ الحماية اللازمة يا آنسة، فلو قلتُ عكس ذلك لكان من الممكن أن يعترض سكان القبيلة على مكوثنا معاً؛ لأن عادات وتقاليد هذا الشعب تختلف عنا كما لاحظتِ وإن افترقتِ عني ربما قد تتعرضين للخطر لذا؛ وبصفتي مسؤولاً عن حمايتكِ ورعايتكِ حتى نهاية هذه الرحلة

وجدت أن أفضل حل هو الكذب والادعاء بأننا زوجين لنتمكن من البقاء معاً وبهذه الطريقة أستطيع حمايتكِ بكل سهولة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أومأت له برأسها وغمغمت بشيء من المرارة: لقد فهمت، وأنا أشكرك على حرصك الدائم لحمايتي من كل الأخطار التي تهدد حياتي.

رد عليها بجمود: لا شكر على واجب، فأنتِ دفعتِ لي مقابل حمايتكِ يا آنسة وأنا ملزم على تنفيذ مهمتي حتى النهاية.

بعد قوله ذاك أرادت أن تصرخ في وجهه وتقول له إنها تحبه بجنون وأنه لا يجب أن يستمر بتكرار هذا القول على مسامعها، فبهذه الطريقة تشعر بنفسها مجرد عمل بالنسبة له، مهمة سخيفة اضطر للقبول بها لإنقاذ مزرعته الغالية وأنه لولا الظروف لما اتعب نفسه بمصاحبتها بهذه الرحلة اللعينة، ولكنها لم تجرؤ على التفوه بحرف واحد، لأنها لو فعلت وصرحت عما يجول في خاطرها قد تخسر ماء وجهها لذا؛ اضطرت بأن تبتلع المرارة التي اندفعت إلى حلقها وضغطت على قبضتها بقلة حيلة.

أما هو فأخذ يفكر بما آلت إليه الأمور، وكان يشعر بالقلق حقاً، فإن لم تكن هذه الفتاة برفقته لكانت مهمته أسهل ولم يكن ليخشى الاشتباك مع مجموعة من قطاع الطرق والخارجين عن القانون؛ لكن بوجود لورين أصبح الأمر صعباً، فهو يخشى أن يصيبها مكروه في غمرة الاشتباك مع لوغان برينسون وجماعته عندها لن يسامح نفسه أبداً.

وبالتفكير بالأمر التفت نحوها حيث اتخذت من الفراش الآخر مكاناً لتجلس فيه ووجدها تعبث برباط حذائها بشرود ذهن، فقرر أن يتركها وشأنها للوقت الراهن، وعلى كل حال هو بحاجة ماسة لأن يستريح قليلاً ولا ضير من بعض الهدوء.

وبعد أقل من عشر دقائق سمعا أصوات همهمة بالقرب من الكوخ الأمر الذي جعلهما ينظران إلى بعضهما البعض وسرعان ما نهضا، فأسرعت الفتاة لتقف بالقرب من غراهام كردة فعل تلقائية؛ حيث أخذها هو تحت ذراعه بينما امتدت اليد الأخرى إلى حزام مسدسه وسأل بصوتٍ عالٍ: من هناك؟

في تلك اللحظة دخلت ثلاث فتيات من سكان القبيلة يتمتعن ببشرة سمراء لامعة تحت ضوء المشعل، الذي كان معهن وقالت إحداهن بإنجليزية شحيحة: نأسف على إزعاجكما يا سيد ولكنني ابنة زعيم القبيلة واسمي راڤينا وأنا في الوقت ذاته خطيبة الشاب يوكاي الذي أحضركما إلى هنا، وهاتان أختاي "ريكا وجوشكا" وقد طلب منا والدي أن نحضر لكما بعض الثياب النظيفة لكي تبدلا ثيابكما قبل موعد العشاء.

فنظر كلّ من غراهام ولورين إلى الثياب، التي كانت الفتاتين الأصغر سناً تحملانها خلف أختهما الكبرى وابتسمت لورين لهن ثم قالت بصدق: هذا لطف كبير منكن أن تتعبن أنفسكن بإحضار هذه الملابس لنا، لذا شكراً جزيلاً لكن.

وأضاف غراهام: أرجو أن لا تنزعجين لأن يوكاي سمح لنا بالبقاء في هذا الكوخ، الذي سيكون منزلكما المستقبلي.

فهزت راڤينا رأسها نفياً وابتسمت قائلة: لن أنزعج بكل تأكيد وأنا أرحب بوجودكما هنا، كما أنني أثق بكل القرارات التي يتخذها يوكاي واعتقد أنك الأمل الذي كنا ننتظره ليساعدنا على التخلص من المتطفلين اللذين اقتحموا وادينا وفرضوا أنفسهم على أرضنا؛ لذا أنا مسرورة لأنك وافقت على مساعدتنا يا سيدي.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

بعد قولها ذاك قالت لها أختها المدعوة ريكا شيئاً بلغتهم ثم أسرعت لتضع الثياب، التي كانت تحملها على الفراش الذي كانت تجلس عليه لورين وكذلك فعلت أختها جوشكا الأمر ذاته وبعدها تراجعن بخطواتهن، أما هي فاستطردت قائلة: سنترككما لتبدلا ملابسكما الآن إذ يجب علينا العودة لتقديم المساعدة في تجهيز الوليمة التي ستقام على شرفكما لذا؛ عن أذنكما .

ثم أسرعت بمغادرة الكوخ برفقة شقيقتيها فابتسمت لورين بعد خروجهن وقالت: إنها فتاة لطيفة للغاية وأعتقد أن يوكاي يحبها ويريد الزواج بها لهذا السبب.

فرد عليها غراهام وهو يقترب من الثياب: أو ربما لأنها جذابة وابنة زعيم القبيلة، حسناً لنرى ماذا أحضرن لنا من ثياب.

قال ذلك ثم أخذ يتفقد قطع الملابس المنسوجة من القطن والمحاكاة يدوياً باهتمام شديد بينما وقفت لورين تحدق به وهي مقطبة الجبين، إذ إنها شعرت بالغيرة فوراً عندما وصف خطيبة يوكاي بالجذابة مع العلم أنه أقر بالحقيقة؛ لأن الفتاة وعلى الرغم من سمارها كانت جذابة فعلاً بالإضافة إلى كونها لطيفة للغاية ومهذبة.

- أعتقد أن هذا الثوب سيكون مناسباً لكِ.

انتشلها من أفكارها عندما قال ذلك وأضاف: يجب أن ترتديه بسرعة، فهو يبدو مريح أكثر من هذه التي ترتدينه حالياً.

فنظرت لورين إلى الثوب الذي كان يحمله بين يديه والذي كان منسوجاً من القطن الخالص ثم اقتربت منه وأخذته على مضض؛ بعدها أخذت تتلفت حولها بحثاً عن مكان تستطيع أن تغير ثيابها فيه ولكن دون جدوى، فقد كان الكوخ عبارة عن غرفة واحدة واسعة تحتوي فقط على فراش للنوم وبعض المساند المصنوعة من جلود المواشي وبساط منسوج من ألياف النباتات، يغطي الأرض وفي إحدى الزوايا وضع صندوق خشبي مستطيل الشكل وكان كبيراً بعض الشيء ومن الواضح أنه مخصص لتخزين الاغراض .

- اعتقد أنه يجب عليّ أن ادير ظهري لكي تتمكني من تبديل ملابسكِ بكل اراحية يا آنسة.

قال غراهام ذلك بشيء من التهكم، فنظرت إليه لورين وقد احمر وجهها فوراً عندما رأت الابتسامة الساخرة تزين ثغره وتذكرت تلك المرة؛ عندما طلبت منه أن ينتظرها ريثما تستحم في البركة المحفورة بالصخرة...

يومها اضطر الرجل للانتظار بقربها وهو يدير ظهره لها وهي تستحم وعلى ما يبدو أن الأمر سيتكرر الآن أيضاً لذا ازدردت ريقها وقالت بكل كياسة : أرجوك.

فاتسعت ابتسامته الساخرة وأدار ظهره لها وهو يقول: مع أنني كنتُ أفضل لو أقوم أنا بنزع هذا الثوب عن جسدكِ اللذيذ ولكن لا بأس للوقت الراهن.

وما أن أنهى جملته حتى اخترقت مسمعه شهقتها واندفعت تقول بنبرة منفعلة: لما لا تتوقف عن السخرية، فهذا ليس مضحكاً أبداً!

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فرد عليها بجدية وهو يستدير نحوها هذه المرة: ولكنني لا أسخر أبداً وأنتِ تعرفين هذا.

كانت لا تزال ترتدي ثوبها القديم بينما أخذت تضغط على الرداء الجديد بشيء من العصبية وهي تحدق بالعينين الحادتين للرجل، الذي كان يرمقها بنظرات جادة، فتنهدت وقالت: وأنا أرفض أن أكون مجرد تسلية يا سيد كارتر، كما أنني لم أعتد على إقامة العلاقات العابرة مع رجال متكبرين؛ لا تهمهم مشاعر الآخرين لذا؛ اعذرني.

فأخذ ينظر إليها مطولاً دون أن يقول شيء الأمر الذي سبب لها التوتر والارتباك، لدرجة أنها أخذت تتلفت حولها لتتجنب النظر في عينيه ولكن سرعان ما تنهد واستطرد بتحفظ: سأنتظر في الخارج ريثما تنتهين من تبديل ملابسكِ.

قال ذلك ثم هم بانتعال حذائه وسرعان ما خرج من الكوخ تاركاً خلفه الفتاة تتخبط بمشاعرها، فهي تحبه... لا بل تعشقه لدرجة أنها على استعداد تام بأن تتخلى عن حياة البذخ التي تعيشها في كنف عمها وزوجته في نيويورك فقط لتبقى معه هنا في هذه البلاد المتوحشة شرط أن يبادلها مشاعر الحب هو أيضاً، ولكن بما أنه لم يقل لها أنه يحبها ولو لمرة واحدة حتى الآن فهي لا يمكنها أن تستسلم لإغرائه وإقامة علاقة عابرة معه لمجرد التسلية.

وبعد تفكيرها بذلك مسحت دمعة خانتها وشرعت في خلع ثوبها المغبر... من حسن الحظ أنها وجدت في الكوخ وعاء يحتوي على الماء لذا؛ أخذت تغسل وجهها وذراعيها وقامت بمسح عنقها لتنعش نفسها قليلاً وسرعان ما ارتدت الثوب الجديد والذي تناسب مع جسدها بشكلٍ مذهل وكأنه تمت خياطته خصيصاً لأجلها، الأمر الذي أبهجها قليلاً.

فقد كان الثوب مشابهاً للذي منحتها إياه كانسي زوجة هوركان ولكن الفرق بينهما أن هذا الجديد مصنوع من القطن وليس من الجلد الحيواني فبدا رائعاً عليها، لذا؛ شعرت بشيء من الغبطة عندما دخل غراهام إلى الكوخ مجدداً وأخذ يمعن النظر بها بنظرات هائمة وكأنها مخلوقة من الجنة بشعرها الذهبي، الذي تركته ينساب على كتفيها بحرية كخيوط الشمس وبحمرة الورد التي كست وجنتيها جراء نظرته الجريئة.

- ما رأيك... هل يليق بي إم أبدو كالمغفلة؟

سألته ذلك على استحياء فأجاب بنبرة صادقة: إن كلمة جميلة لا تفيق حقكِ يا آنسة، ولكن أعتقد أن مظهركِ ينقصه شيئاً ما حتى يكتمل.

- شيئاً مثل ماذا؟

- قلادة ربما.

قال ذلك ثم دس يده في جيب بنطاله واخرج عقد الأصداف الذي اشتراه سابقاً من المرأة الغجرية وأردف مضيفاً: كهذا العقد مثلاً.

في تلك اللحظة ومضت عينا لورين عندما رأت العقد وهتفت بإعجاب: آوه ما أجمله، لمن هذا؟

فاقترب منها وقدمه لها قائلاً بشيء من الحرج والارتباك: إنه لكِ، لقد اشتريته منذ مدة ولكنني لم أجد فرصة مناسبة تسنح لي بأن أعطيكِ إياه لذا؛ أرجو أن ينال إعجابكِ.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أخذت لورين تحدق بقطعة الحلي البسيطة التي بيده الممدودة إليها وقد تملكتها الدهشة، فسألته بتعجب: لي أنا... هل اشتريتَ هذا العقد الجميل لأجلي حقاً؟!

أومأ لها برأسه وأجاب: أجل، في الواقع لقد اشتريته في اليوم الذي ذهبت فيه إلى البلدة لسداد الدين ورفع الرهن عن المزرعة، لقد رأيته معروضاً في سوق البلدة وقد أعجبني وفكرتُ بأنه سيكون تعويضاً بسيطاً عن عقدكِ الذي اضطررتِ للتخلى عنه عندما دفعتِ لي أجري قبل بداية هذه الرحلة؛ لكنني تراجعتَ عن فكرة إعطائكِ إياه لأنني اعتقدتَ أنها فكرة سخيفة، إذ إن هذا العقد البسيط لن يعوضكِ عن ذلك العقد الثمين الذي فقدته.

- إن هذا العقد أجمل بكثير...

صرحت الفتاة بذلك بكل صدق وهي تأخذ العقد من يد الرجل بلهفة وسرعان ما أضافت والبسمة تعلو وجهها: لقد أعجبني كثيراً يا سيد كارتر؛ لذا؛ أشكرك لأنك قمتَ بشرائه لأجلي حتى وإن كنتَ تظن أنه بسيط للغاية مقارنة مع عقد الياقوت الذي خسرته ولكنني أحببت هذا العقد أكثر من ذلك الذي كنتُ أمتلكه.

بعد تصريحها ذاك شعر غراهام بالسعادة تغمر قلبه، فهي كانت تبدو صادقة بردة فعلها تجاه الهدية البسيطة التي قدمها لها لذا؛ تشجع واقترب منها قائلاً: في هذه الحالة دعيني أساعدكِ لتضعيه حول عنقكِ.

فقالت: بكل سرور..

ثم أعادت العقد إلى يده وسرعان ما استدارت ليتمكن من وضعه حول عنقها المرمري الناعم، وبينما كان يفعل ذلك لامست أصابعه السمراء بشرتها برقة الأمر الذي جعلها ترتجف لا إرادياً؛ فبدأ قلبها ينبض بوتيرة متسارعة وهي تشعر بحرارة جسده قريبة منها.

- يا لهذا الجمال الساحر... يا لهذه النعومة!

همس بذلك بالقرب من أذنها وهو يقترب منها رويداً رويداً، حيث لم يعد باستطاعته كبح نفسه ومشاعره تجاه هذا الإغراء الذي أمامه، فطوق خصرها بذراعيه مما تسبب لها بقشعريرة شديدة سرت في سائر جسدها وللحظة أرادت أن تفر هاربة من قبضته لئلا يكتشف كمْ تحبه وكمْ تؤثر فيها لمساته الخبيرة؛ لكنه طوقها بإحكام وغمغم وهو يدفن وجهه في شعرها اللماع: لا تجرؤي على الابتعاد عني أو صدي يا آنسة مورغان لأن ذلك لن يجدي نفعاً معي هذه المرة.

قال ذلك ثم قبل عنقها بنعومة بينما كادت هي أن تذوب من تأثير لمسة شفتيه الحارة على بشرتها الباردة، ومع ذلك أرغمت نفسها على التمسك بتعقلها لذا؛ استجمعت كل ما لديها من قوة إرادة وقامت بفك ذراعيه عن وسطها ثم خطت للأمام مبتعدة عنه وهي تقول بتوتر شديد: لا يمكنك أن تفعل هذا يا سيد كارتر.

فسألها بصوت أجش وقد بدأ يغضب من ردة فعلها: لما لا؟

التفتت إليه وأجابت: لأنك لا تحبني ولطالما أوضحت لي ذلك منذ أن أتيت إلى هذه البلاد، ربما أنت معجب بجسدي وترغب بأن تمتلكني لمجرد الترفيه عن نفسك نظراً للظروف التي نحن فيها، ولكنني لا أستطيع أن أوافق على منحك نفسي وجسدي في حين لا تربطني بك أي علاقة من نوع خاص لذا؛ أرجوك توقف عن محاولة التودد إلي كلما سنحت لك الفرصة فهذا الأمر بدأ يضايقني حقاً!

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- ولكنك تريدينني أيضاً، لقد شعرتُ بذلك من طريقة تجاوبكِ معي، ليس هذه المرة فقط... بل في كل مرة قبلتكِ فيها كنتِ ترتجفين وأنتِ بين ذراعي وتلمع عيونكِ الجميلة في وجهكِ الساحر عندما تنظرين إلي لذا؛ لما لا تدعينا نطفأ شوقنا تجاه بعضنا البعض بما أننا نحن الاثنان راغبان بهذا الأمر؟

- هذا ليس صحيحاً.

قالت له ذلك بانفعال وقد خافت من فكرة أن يكون قد اكتشف مقدار الحب الذي تكنه له وأنه يريد أن يستغل ذلك ليجعلها تستسلم لرغبته وتسمح له بامتلاكها بمنتهى السهولة؛ لهذا كررت بثقة أكبر: أنت تتوهم ذلك يا سيد كارتر، فأنا لستُ مهتمة بإقامة علاقة عابرة معك وقد أخبرتك بهذا مسبقاً وسوف أكرر ذلك الآن؛ لذا توقف من فضلك عن محاولة إخضاعي لنزواتك البدائية لأنني لستُ سلعة رخيصة أو ابنة هوى يمكنك مطارحتها الغرام في أي زمان ومكان تريده.

- أنتِ كاذبة صغيرة.

قال لها ذلك وهو ينظر إلى عمق عينيها وأضاف بتهكم واضح: تحاولين إنكار مشاعركِ الواضحة تجاهي، مع أنني متأكد كما أراكِ الآن بأنكِ تطوقين شوقاً لقبلاتي ولمساتي لجسدكِ الغض وأنكِ ترغبين بي تماماً كما أرغب بكِ، لكنكِ تكابرين ليس إلا... ربما تفعلين ذلك لأنكِ تعتقدين بأنني لستُ من مستواكِ الاجتماعي العريق كوني راعي بقر ومزارع بسيط، مختلف عن خطيبكِ السابق الذي كان يهديكِ الياقوت والذهب،

لكنني أؤكد لكِ بأنني ماهر جداً في الفراش وسوف يعجبكِ أدائي دون شك لدرجة أنكِ قد تتوسلين إليّ لمطارحتكِ الغرام دون توقف.

- هذا يكفي!

صاحت لورين بذلك وقد بلغ بها الغضب مبلغاً لدرجة كادت أن تصفع وجه الرجل، فهو تحدث معها لتوه بكل بذاءة ودون أي خجل مما جعلها تشعر بالغثيان،... صحيح أنها مغرمة به ولكن هذا لا يعني أنها سترخص من نفسها وتتوسل إليه لكي يطارحها الغرام كما قال لذا؛ ضغطت على قبضتها وأضافت بعصبية واضحة:

- لقد أوكلتك بمهمة حمايتي خلال رحلتي يا سيد كارتر وليس لكي تقوم بمحاولة إغوائي وسحبي إلى الفراش لتفرغ شهواتك لذا؛ أرجو أن تلتزم بالاتفاق الذي بيننا؛ فمنذ هذه اللحظة ممنوع عليك أن تلمسني ثانيةً وعندما تعيدني إلى البلدة سأدفع لك أجرك كاملاً وبعدها سيذهب كلٌ منا في طريقه... أنا سأعود إلى بلادي وأنت ستعود إلى مزرعتك.

- سيكون هذا أفضل قرار تتخذينه في حياتكِ كلها، وأنا سعيد للغاية لأنكِ قررتِ التراجع عن فكرة العيش في بلادنا وتأسيس مزرعتكِ الخاصة، لأن هذه البلاد متوحشة ولن تقدري على مجابهة المخاطر فيها كما أنكِ لا تنتمين إلى عالمنا المتواضع يا سمو الأميرة.

- أنت شخص كريه.

قالت ذلك رداً عما قاله لها ثم حملت نفسها وخرجت من الكوخ، تاركة خلفها الرجل يحدق في أثرها وهو مقطب الجبين... لقد وقع في حبها وهذا أمر مفروغ منه كما أنه يريدها بشدة وكل عضلة في جسده تصرخ شوقاً لها، لكنه لا يستطيع أن يخبرها بذلك؛ فهي أصغر من أن تحتمل مشاعره الجارفة أو التأقلم مع تملكه الشديد ومجاراة حياته المفعمة بالمخاطر؛ لذا من الأفضل له ولها أن يدعها تعود إلى بلادها حيث الأمان في حضن عمها الذي يحبها وهو سيحاول أن ينساها تدريجياً عندما ترحل، لهذا يجب عليه المحافظة على تحكمه بنفسه حتى نهاية هذه الرحلة ولا يجب أن يقترب منها ثانيةً حتى لو قتله هذا القرار.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أما هي فأخذت تتمشى في الأرجاء لمدة نصف ساعة وهي تبدو تعيسة وكانت تفكر بالحديث الذي دار بينها وبين كارتر، عندما اقترب منها يوكاي فجأة وسألها بابتسامة متحفظة: هل تحتاجين لأي شيء يا سيدتي؟

التفتت إليه وأرغمت نفسها على الابتسام ثم أجابت قائلة: كلا، لا أحتاج لأي شيء... أنا فقط رغبتُ باستنشاق بعض الهواء لهذا خرجت لكي أتمشى قليلاً.

أومأ الشاب برأسه والبسمة تزين ثغره ثم أردف قائلاً: لقد اتخذتِ القرار المناسب، فلا شيء يضاهي الهواء العذب في وادينا الحبيب ولكنني أنصحكِ بأن تضعي وشاحاً على كتفيكِ لأنكِ قد تشعرين بالبرد بعد قليل.

ردت عليه بتحفظ: سأفعل ذلك، شكراً لك.

ثم عادت أدراجها مرغمة إلى الكوخ، حيث وجدت أن غراهام قد عاد ليستلقي فوق الفراش مجدداً دون أن يكلف نفسه بأن يرتدي شيئاً من الثياب التي أحضرتها لهما رافينا وأختيها وقد أغمض عينيه هذه المرة؛ فأدركت أنه قد نام لذا تنفست الصعداء وتوجهت نحو ملابسها التي خلعتها منذ برها والتقطت الوشاح المصنوع من فرو الثعلب الذي أهدتها إياه كانسي ثم وضعته على كتفيها لكي يحميها من برد الليل الصحراء القارص وبعدها أرادت أن تخرج من الكوخ مجدداً، لكنها لمحت شيئاً على ضوء المشعل يتحرك بالقرب من غراهام لذا؛ تملكها الخوف فوراً، فأرادت أن تصرخ لكي تحذره من الجسد الذي يزحف نحوه بكل خبث لكنها خشيت أن تفزعه بصراخها لهذا توجب عليها التصرف بسرعة قبل فوات الأوان.

فأخذت تتلفت حولها في الكوخ بحثاً عن أي شيء قد تستخدمه كسلاح لقتل هذه الأفعى المتطفلة، التي تسللت على ما يبدو إلى الداخل في وقتٍ سابق دون أن يشعر بها أحد، فوقع بصرها على وعاء من الفخار؛ كان مركوناً في إحدى الزوايا بغرض الزينة لذا؛ أسرعت وحملته بحذر ثم اقتربت رويداً رويداً وبحرص شديد من الجسد الزاحف، الذي كان يبعد عدة إنشات عن الرجل النائم ومن ثم استخدمت كل قوتها وألقت بالوعاء على الأفعى فتحطم بشدة مصدرً بذلك صوت عالي أفزع غراهام كارتر وجعله يفتح عينيه وينهض مجفلاً.

- ماذا دهاكِ بحق الله؟!

صاح بذلك عندما نهض وكان يبدو عليه الغضب لأنها اجفلته بتلك الطريقة، فأجابت بتلعثم: أنا... فقط أردتُ أن...

قاطعها بقوله: توقفي عن التلعثم وأخبريني لما أفزعتني بهذه الطريقة؟!

أشارت إلى الجسد الذي كان ما يزال يتحرك تحت حطام الفخار وقالت: بسبب هذه، خشيتُ أن تلدغك وأنت نائم فلم أجد طريقة لمنعها من فعل ذلك سوى محاولة قتلها.

نظر غراهام إلى الأفعى التي كانت ما تزال تتلوى على الأرض، إذ إن لورين لم تتمكن من الإجهاز عليها بالكامل وسرعان ما قطب حاجبيه ثم أسرع ونزع خنجر؛ كان مثبتاً على حزامه الجلدي وبلمح البصر غرسه في الجسد المرقط السام ثم نهض ونظر إلى الفتاة بنظرة لم تعرف كيف تفسرها.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- لقد انقضتِ حياتي لتوك !

قال لها ذلك بدهشة فتنهدت وقالت: هذا لا شيء مقابل ما فعلته أنت لأجلي منذ بداية رحلتنا، ففي كل مرة كنتُ أتعرض فيها للخطر كنتَ أنت تنقذني فوراً حتى لو آذيت نفسك في سبيل ذلك وما فعلته الآن ما هو إلا محاولة بسيطة لسداد شيء مما أدين لك به.

فنظر الرجل إلى الأفعى الميتة ثم تنفس بعمق وتشدق قائلاً: أنتِ لا تدينين لي بشيء يا آنسة فقد دفعتِ لي مقابل حمايتكِ خلال هذه الرحلة ومن حسن حظكِ أن هذه الأفعى لم تهاجمكِ وأنتِ تحاولين قتلها لذا؛ لا تكررين ما فعلته الآن مجدداً حتى لا تعرضي حياتكِ للخطر، وإن تكرر الأمر مرة أخرى يمكنكِ أن تيقظيني فوراً عوضاً عن التصرف بنفسكِ.

أحنت رأسها وغمغمت: في الواقع لقد خشيتُ أن أفزعك بصراخي، لهذا فكرت بأن أتصرف بنفسي.

فابتسم غراهام لا إرادياً عندما سمع ذلك وقال ممازحاً: ولكنكِ أفزعتني حقاً عندما حطمتِ الوعاء الفخاري بمحاولتكِ لقتل الأفعى، فقد كان صوت ارتطامه بالأرض صاخباً جداً.

ابتسمت هي أيضاً بدورها عندما رأت ابتسامته اللطيفة وقالت: اعتذر ولكنني لم أجد شيئاً آخر استخدمه لمنع الأفعى من لدغك سوى هذا الوعاء، وأخشى أن ينزعج يوكاي وخطيبته لأنني حطمته.

هز غراهام رأسه بتفهم وقال: لا أعتقد أنهما سينزعجان فهما يبدوان شخصين جيدين وسوف يتفهمان الأمر، كما أنه كان مجرد وعاء من الفخار وأنا يمكنني أن أعوضهما عنه فيما بعد.

بالكاد أنهى جملته حتى سمعا صوت تحرك شخص بالقرب من الكوخ وسرعان ما أطلت رافينا خطيبة يوكاي برأسها الأسمر وابتسمت قائلة: اعتذر إن كنتُ قد أزعجتكما ولكن أرسلني والدي لكي أخبركما أن الطعام أصبح جاهزاً.

فابتسمت لها لورين وقالت: شكراً لكِ.

ثم أشارت بيدها إلى الوعاء المحطم وأضافت بنبرة آسفة: اعتذر لأنني حطمت هذا الوعاء ولكنني كنتُ مضطرة لفعل ذلك، إذ كان يجب عليّ أن أقتل هذه الأفعى قبل أن تلدغ السي... أقصد قبل أن تلدغ زوجي وهو نائم.

قالت ذلك ونظرت إلى غراهام بوجه محتقن بالخجل لأنها اضطرت أن تؤكد ادعاءه بأنهما زوجان، فابتسم لها وقال بتهكم خفي: لقد كادت هذه الأفعى أن تقتلني وأنا نائم ولكن لحسن الحظ أن لدي زوجة شجاعة، استطاعت أن تنقذ حياتي قبل فوات الأوان.

فابتسمت رافينا بدورها واقتربت لكي تلقي نظرة على الأفعى المقتولة فوق الأرض الخشبية ثم دنت منها وقالت بنبرة الخبيرة: إن وادينا جميل للغاية وغني بالخيرات ولكن له سلبياته أيضاً، وإحدى هذه السلبيات هو وجود الكثير من الثعابين والأفاعي السامة، التي قد تشكل خطراً كبيراً على حياة الناس وكان يجب عليّ أن أتفقد الكوخ أولاً قبل أن تستخدماه ولكن من حسن الحظ أنكما لاحظتما وجود هذه الأفعى وتخلصتما منها دون أي عناء؛ أما بالنسبة للوعاء فلا داعي للاعتذار لأنه لم يكن غرض مهم على أية حال.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

بادلتها لورين الابتسامة وشعرت بالراحة لأن الفتاة لم تنزعج منها لأنها حطمت غرضاً كان موجوداً في منزلها المستقبلي لذا؛ تنفست الصعداء ولم تعلق، أما غراهام فاستطرد قائلاً: يستحسن بنا أن لا ندع الجميع ينتظروننا أكثر من هذا لذا؛ هيا بنا.

فقادتهما رافينا حتى الساحة الكبيرة، حيث وضعت المائدة التي أقيمت على شرفهما وقد أحاط بها عدة رجال وشبان في مقتبل العمر برفقة بعض النساء وقد نهض الجميع عندما حضرا برفقة الفتاة التي قالت

شارحة لهما: هؤلاء هم أقاربي... جميعهم يرغبون بالتعرف إليكما وقد طلب منهم والدي التجمع هنا لهذا الغرض.

فنظر غراهام إلى لورين التي كانت تسير بجانبه بصمت وتبدو متوترة بعض الشيء فهمس لها قائلاً: لا داعي للتوتر، إن هؤلاء القوم يبدون مسالمين ولن يمسونا بسوء.

التفتت وأجابت: أنا فقط أشعر بالغرابة.

أومأ لها موافقاً وقال: هذا بديهي، فأنتِ غريبة عن هذه الأرض ومن الطبيعي أن تشعري هكذا ولكن هذا لن يطول، فعندما تعودين إلى موطنكِ ستصبح هذه الأيام القاسية التي اضطررتِ لعيشها طي النسيان لذا؛ لا تقلقين.

قال ذلك ثم حث الخطى بينما أخذت هي تفكر بكلامه وفي قلبها غصة، فهي لا تريد أن تعود إلى بلادها ولا تريد أن تبتعد عنه أو أن تنسى هذه التجربة التي عاشتها في بلاد الغرب، ولكنها لا تستطيع أن تخبره بهذا لذا؛ فضلت أن تخفي مشاعرها في أعماق قلبها ثم لحقت به وبـ رافينا إلى حيث استقبلهم زعيم القبيلة بحرارة.

كان يوكاي متواجداً أيضاً ضمن تلك المجموعة كونه الزوج المستقبلي لأكبر بنات زعيم القبيلة والذي كان رجلاً حكيماً كما توقعه غراهام... فجلسوا جميعاً يتناولون الوليمة المكونة من اللحم الحيواني مع الأرز واليخنة وعندما فرغوا من عشائهم الدسم تفرقت المجموعة؛ حيث غادر الأغلبية ولم يتبقَ سوى زعيم القبيلة وعائلة بيته ويوكاي بالإضافة إلى غراهام ولورين، التي وجدت فيهم البساطة والألفة التي أدهشتها، حيث أخذ الجميع يتصرف معها وكأنها واحدة منهم، خصوصاً الفتيات وقد سرها أن رافينا كانت بمثل سنها تقريباً مما أسهم في تفاهمهما كثيراً.

وعندما اقترحت الفتاة على لورين أن تأخذها في جولة في الجوار لم تعترض، خصوصاً لأن غراهام كان مشغولاً بالتحدث مع الرجال حول العصابة التي يسعى خلفها لذا؛ خرجت دون أن تشعر بأي قلق... أما هو فأخذ يتباحث مع زعيم القبيلة ويوكاي كيفية التخلص من قطاع الطرق فقال الزعيم شيئاً ما لذا؛ نظر غراهام تلقائياً إلى الشاب لكي يترجم له الكلام فأردف قائلاً: لقد قال إنه سيضع تحت إمرتك أقوى المحاربين وسنكون جميعاً رهن إشارتك للتخلص من أفراد العصابة، التي اقتحمت أرضنا ولكن يجب علينا وضع خطة محكمة أولاً لئلا نتسبب في كشف موقع القبيلة للغرباء مما يجعلها عرضة للغزو.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

هز غراهام رأسه موافقاً وتشدق قائلاً: هذا مؤكد، ولكن يجب عليّ أولاً مراقبة مقرهم وجميع تحركاتهم لبعض الوقت وبناء عما سأجمعه من معلومات عنهم يمكنني وضع خطة للتخلص منهم.

ابتسم يوكاي وقال: إذن غداً سوف أصطحبك يا سيد كارتر إلى المكان الذي تختبأ فيه العصابة وهناك سنقابل شقيقي التوأم أكاي، فهو ما زال يراقبهم حتى الآن، لذا؛ أرجو أن تستريح جيداً هذه الليلة لأن الطريق إلى المغارة حيث يتواجد أفراد العصابة قاسية بعض الشيء.

نهض غراهام وقال: إتفقنا إذن.

ثم عاد إلى الكوخ لكي يستريح ولكنه لم يجد لورين هناك الأمر الذي أثار قلقه، فأراد أن يخرج ليبحث عنها ولكنها دخلت في تلك اللحظة وهي تبدو مبتهجة كما أنها كانت تحمل بيدها سلة صغيرة مصنوعة من القش، تحتوي على بعض اكواز الذرة المشوية.

- أين كنتِ؟!

سألها ذلك فوراً عندما دخلت فأجابت بابتسامة: لقد اصطحبتني رافينا لمشاهدة القبيلة، ثم جلسنا بالقرب من خندق المياه نتحدث حول عدة أمور وقد قامت بتعليمي طريقة شيء الذرة والبطاطا... لقد كان الأمر ممتعاً وقد أحضرت لك بعض اكواز الذرة المشوية لكي تتذوقها ولكنني لم أستطع أن أحضر بعض البطاطا لأن الكمية قد نفذت.

فتنهد غراهام ولم يعلق عما قالته، بل استطرد قائلاً: غداً سأذهب برفقة يوكاي للإطلاع على مقر العصابة وهذا يعني أنني سأتركِ هنا بمفردكِ لذا؛ أرجو أن تنتبهي لنفسكِ جيداً أثناء غيابي عنكِ يا آنسة.

بعد قوله ذاك تغيرت تعابير وجه الفتاة، حيث ظهرت علامات القلق على قسماتها فوراً فسألته: هل ستتركني حقاً؟

أجاب: هذا مؤكد، فأنا لا أستطيع اصطحابكِ معي إلى مقر العصابة لأن في ذلك مخاطرة كبيرة.

ردت عليه بتوتر ملحوظ: ولكن ألم تقل أنه يجب علينا البقاء معاً طوال الوقت لتتمكن من حمايتي بشكلٍ أفضل، إذن كيف ستتركني هنا مع هؤلاء الناس الغرباء؟

قال: أنا مضطر لفعل ذلك.

اعترضت بقولها: ولكن...

فقاطعها بحدة: دون لكن... أنا لا يمكنني أن أخذكِ معي هذه المرة لذا؛ يستحسن بكِ البقاء هنا بهدوء.

في تلك اللحظة أخذت الفتاة تحدق به وهي مقطبة الجبين وقد شعرت بالانزعاج من الطريقة الآمرة التي تحدث بها معها لذا؛ ضغطت على قبضتها وقالت: وإن رفضت... ماذا ستفعل إن أخبرتك بأنك ملزم بأخذي معك إلى كل مكان تذهب إليه إلى أن تعيدني سالمة إلى البلدة، ففي نهاية المطاف أنا دفعتُ لك الكثير من المال مقابل ذلك وأنت مضطر لتنفيذ ما أقوله لك.

بعد قولها ذاك أخذ الرجل ينظر إليها بنظرات غريبة وصمت ثقيل الأمر الذي جعلها تتوتر، لذا؛ سألته بشيء من التلعثم: ل... لما تنظر إلى بهذه الطريقة، ألن تقول شيئاً؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فتنهد بعمق ثم عدل وضعية قبعته فوق رأسه وأجاب بجدية منقطعة النظير: في هذه الحالة لا يسعني سوى أن أعيدكِ بأسرع ما يمكن إلى البلدة يا آنسة، فقد طالت هذه المهمة السخيفة أكثر مما يجب وأنا

رجل لدي أمور أخرى أهم بكثير من تمثيل دور الحارس الشخصي لفتاة مدللة مثلكِ لمدة أطول لذا؛ سأمنحكِ عشر دقائق تجهزين بها نفسكِ ريثما اخرج لأخبر الجميع بأننا سنغادر الآن.

دُهشت لورين عندما سمعت ذلك وسألته: هل... هل تقصد بأنك ستعيدني إلى البلدة الآن وفوراً؟!

أجاب بيرود: هذا صحيح، فبعدما أفعل ذلك سأكون قد أنهيت المهمة التي وأكلتني بها ودفعتِ لي المال مقابلها، عندها لن أكون مديناً لكِ بشيء ويمكنني العودة إلى هنا وتنفيذ المهمة الأخرى المطلوبة مني دون أي إزعاج أو عرقلة من قبلكِ لذا؛ سنرحل فوراً وضعي في حسبانكِ أننا لن نتوقف هذه المرة أثناء طريق عودتنا إلا للضرورة فقط.

قال ذلك ثم خرج من الكوخ دون أن يعطيها فرصة بأن تقول أي شيء آخر، فجلست على الفراش وهي تشعر بالضياع وسرعان ما تجمعت الدموع في مقلتيها لأنها ضغطت كثيراً على الرجل لدرجة أنه أصبح لا يطيق صبراً حتى يتخلص منها؛ فإن أعادها إلى البلدة حقاً ستنتهي المهمة التي أوكلته بها وهذا يعني أنه سيذهب في حال سبيله ولن تراه مجدداً لأنها ستعود إلى ديارها بكل تأكيد، أي أن قصتهما سوف تنتهي بالفراق والحزن وهي لا تريد أن يحدث ذلك!

- ولكن ماذا عساي أن أفعل، أنه لا يحبني وقد اتخذ قراره بالتخلص مني بأسرع ما يمكن!

قالت ذلك لنفسها وهي تمسح دموعها ثم ازدردت ريقها وتنفست بصعوبة وكأنها تبتلع جمراً ومن ثم نهضت مجدداً، فأخذت تتلفت حولها حيث وقع نظرها على الفستان الذي خلعته منذ برهة، فحملته وتنهدت بعمق وبعدها التقطت الغطاء الصوفي الوحيد الذي كان بحوزتهما قبل وصولهما إلى القبيلة وقامت بطيه ووضعته هو والفستان في كيس من القماش لتأخذهما معها، فعلى كل حال هذا كل ما تبقى لديها من أمتعة بعد أن فقدت أغراضها كلها إثر تعرضهما لهجوم الأسود الجبلية الذي أسفر عن موت الفرس روزي.

* جلست تنتظر غراهام حتى يعود ويعلن لها أنه جاهز للمغادرة وكانت تشعر بالضيق في قلبها، لكنها قررت أن تتقبل الأمر أخيراً... ففي النهاية هي لا تنتمي إلى هذه الأرض وبما أن الرجل لا يحبها ولا يرغب ببقائها معه فمن الأفضل أن تعود إلى وطنها بأسرع ما يمكن.

أما هو فكان يشرح ليوكاي السبب الذي دفعه لاتخاذ قرار المغادرة، حيث قال كاذباً: إن عزيزتي لورين تشعر بالخوف الشديد والقلق حيال بقائنا هنا وبصفتي زوجها فمن واجبي أن أشعرها بالأمان قبل أي شيء آخر؛ لذا أنا مضطر لإعادتها إلى البلدة أولاً وبعدها سأعود فوراً إلى هنا لأساعدكم في التخلص من أفراد العصابة وكل ما احتاجه هو بعض الوقت، لهذا نحن مضطران لمغادرة القبيلة هذه الليلة.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أومأ له يوكاي برأسه متفهما وأردف قائلاً: أتفهم خوف زوجتك، فهي تبدو رقيقة جداً ولا أظن أنها معتادة على الترحال ومواجهة المخاطر، ولكنني أؤكد لك بأنها ستكون بخير إن التزمت البقاء ضمن حدود القبيلة

وسأجعل رافينا ترافقها وتحرص على أن تشعرها بالراحة لذا؛ أنتما لستما مضطرين للرحيل فوراً، على الأقل يمكنكما البقاء حتى نتخلص من أولئك اللصوص.

تنهد غراهام وقال: لقد وعدتها بأنني سأعيدها إلى المنزل بأسرع ما يمكنني ولا أستطيع أن أخلف وعدي لها لذا؛ يجب أن نغادر الآن وأرجو منكم أن تصبروا قليلاً بعد حتى أعود إليكم مجدداً، عندها سأبذل قصارى جهدي بمحاولة القضاء على اللصوص اللذين استوطنوا أرضكم دون إذن، فقط يجب أن تثقوا بي.

ابتسم له يوكاي وتشدق بلطف: أنا أثق بك يا سيد كارتر، وإلا لما كنت سأطلب منك مساعدتنا أو أن أحضرك إلى القبيلة في المقام الأول، لذا؛ أرجو ان لا تطيل الغياب وسنكون جميعنا في انتظار عودتك بفارغ الصبر.

بعد ذلك الحديث استأذن منه غراهام وعاد إلى الكوخ حيث كانت لورين ما تزال تنتظره، فأخذ نفساً عميقاً ثم دخل وقال لها دون مقدمات: هيا بنا.

فنهضت ونظرت إليه ثم قالت: ولكن ألن يكون الأمر صعباً عليك... أقصد أن المسافة من هنا إلى البلدة طويلة جداً وأنت ستضطر لقطعها ثلاث مرات بالفعل وهذا يعني أنك قد تتغيب عن منزلك مدة أطول مما كان متفقاً عليه، الأمر الذي سيجعل عائلتك تشعر بالقلق بكل تأكيد.

رد عليها ببرود: سأتدبر أمري لذا؛ لا داعٍ لأن تقلقين بشأني، فإن كنتِ جاهزة يستحسن بنا الانطلاق فوراً.

بعد قوله ذاك ضغطت الفتاة على قبضتها وعضت شفتها السفلى بقهر ثم كبحت دموعها بقدر ما تستطيع وأردفت بنبرة مرتجفة: أنا جاهزة.

فأشار إليها لكي تخرج قبله ومن ثم ساعدها لتمتطي صهوة جواده الأسود رافضاً بذلك عرض يوكاي الذي اقترح عليهما أن يأخذا أحد الجياد، فهذه الخيول البرية قد تكون جامحة وشرسة ولن تتمكن لورين من السيطرة عليها وربما قد يوقعها الجواد خلال رحلة العودة، ولأنه كان على عجلة من أمره ويريد إيصالها إلى البلدة بأسرع ما يمكن ليتمكن من العودة إلى قبيلة هافاسوبي ثانيةً لم يحبذ الفكرة لذا؛ هو مضطر بأن يضغط على حصانه وجعله يحمل وزناً زائداً مرة أخرى وعلى كل حال لقد اعتاد الحيوان على هذا الأمر بالفعل خلال الأيام القليلة الماضية، أي أنه سيكون على خير ما يرام.

هذا ما أخبر نفسه به وهو يمسك اللجام ولورين خلفه، وعندما أراد أن يحث الجواد على التحرك أوقفه صوت رافينا التي أتت مسرعة برفقة خطيبها يوكاي وهي تحمل سلة من القش، فابتسمت وقالت: من حسن الحظ أنكما لم ترحلا بعد، فقد أخبرني يوكاي بأنكما ستغادران لذا؛ طلب مني أن أضع لكما بعض الطعام الذي قد تحتاجان إليه أثناء رحلتكما.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فابتسم لهما غراهام بتحفظ وقال: هذا من لطفكما.

أما لورين فنظرت إلى الفتاة وابتسمت لها بلطف ثم قالت: لقد سررت بمعرفتكِ كثيراً يا رافينا وأنا أشكركِ على لطفكِ معنا وحسن ضيافتكِ لنا.

بادلتها رافينا الابتسامة وقالت: لا داعي للشكر، فأنا لم أفعل شيئاً يذكر.

أما يوكاي فتشدق بقوله: كونا على حذر أثناء الطريق واحذرا من السيول، فعلى ما يبدو أنها ستمطر عما قريب لذا؛ أنصحكما بالبحث عن مكان أمن وعال إن حدث ذلك؛ لأن السيل في هذه المنطقة يكون خطر عادةً.

أومأ له غراهام وقال: شكراً على النصيحة، سنذهب الآن.

وهكذا انطلقا في عتمة الليل ولم يتحدث غراهام مع الفتاة لمدة ساعة كاملة، حيث كان يصب جام تركيزه على قيادة حصانه في العتمة بحذر شديد؛ أما هي فكانت تتشبث به بهدوء ظاهري وفي قلبها ألف بركان يتفجر... ها قد عادا ليكونا بمفردهما مجدداً، يسيران تحت السماء المرصعة بالنجوم والملبدة ببعض الغيوم السوداء والصمت حليفهما الوحيد في هذه الصحراء الواسعة.

- لن نتوقف هذه الليلة لنكسب الوقت لذا؛ أرجو أن تحتملي الجلوس على السرج قدر ما تستطيعين يا آنسة.

قال لها ذلك بعد وقت طويل من مغادرتهما القبيلة فلم تعترض أبداً، بل ردت بصوت خافت: لا تقلق بشأني، سأكون بخير.

بعد قولها ذاك تنهد غراهام بعصبية، فهو يعرف أنها ستشعر بالتعب وربما قد تعبت منذ الآن ولكنه مضطر على مواصلة المسير لكسب الوقت، إذ يجب عليه أن يوصلها إلى البلدة سالمة بأسرع ما يمكن، لهذا قرر أن يغض النظر عن شعوره بالذنب لأنه سيرغمها على امتطاء صهوة الجواد والبقاء مستيقظة طوال الليل وحث الحصان على العدو بسرعة ليقطع أكبر مسافة ممكنة.

وفي الفجر... كانت لورين تشعر بالإرهاق التام، فعلى الرغم من أن غراهام كان يقود جواده ببطء في آخر ساعتين إلا أنه لم يتوقف ولو لمرة واحدة كما وعد، ولكنها هي أيضاً لم تطلب منه أن يتوقفا لأخذ استراحة وكل ما كانت تريده هو العودة إلى سيدونا بأسرع ما يمكن، فهي وبغض النظر عن شعورها بالضيق من فكرة الفراق إلا أنها كانت تريده أن يعود حراً من جديد وبقائها معه يقيد حريته كما اكتشفت وهي لا تريد أن تقيده حتى وإن كانت مغرمة به.

- سنتوقف لنستريح لبعض الوقت.

قال ذلك بعد صمت ثقيل دام لعدة ساعات فتنفست الفتاة الصعداء وقد سرها سماع اقتراحه، فهي كانت تشعر بالتشنج في سائر عضلات جسدها؛ أما هو فلم يكن حاله أفضل من حالها إذ إنه كان مرهقاً حقاً، ولكن من حسن الحظ أنهما قطعا مسافة لا بأس بها حتى الآن دون حدوث أي مشكلة من شأنها أن تعيقهما.

وهكذا جلسا لمدة ساعة يستريحان ويتناولان الطعام الذي أحضراه معهما من القبيلة، فأخذت لورين تأكل حصتها بهدوء وكأنها مخدرة الأمر الذي أثار قلق الرجل لذا؛ نظر إليها بتمعن ثم سألها: لما أنتِ هادئة بهذا الشكل؟

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فنظرت إليه ثم تنهدت وأجابت: لقد كنتُ أفكر.

سألها بفضول ظاهر: وبماذا كنتِ تفكرين؟

قالت بغموض: بالحياة بشكل عام... اعتقد أنها قاسية بعض الشيء أليس كذلك؟

بعد قولها ذاك تنهد غراهام وقال: هذا يعتمد على الطريقة التي تقررين أن تعيشي حياتكِ بها، فهناك من يحتمل قسوة الحياة ويضطر لمجابهتها رغماً عن أنف الظروف وهناك من يستسلم لذا؛ من أراد العيش في هذا العالم عليه تحدي الحياة وقسوتها.

فسألته: ألهذا السبب تضع حياتك على المحك... لكي تثبت بأنك شجاع وقادر على تحدي مصاعب الحياة؟

قطب غراهام حاجبيه عندما سمع سؤالها وسألها مستفسرا: ماذا تقصدين بكلامكِ هذا؟

فقالت بجدية: أقصد لما يجب عليك المخاطرة بالعودة ثانيةً إلى القبيلة ومواجهة تلك العصابة... لما لا تعود فحسب إلى مزرعتك وعائلتك، فأنا واثقة بأنهم قد اشتاقوا إليك كثيراً خصوصاً ابنتك إليزابيث.

ولأنها ذكرت اسم ابنته فجأة تغيرت تعابير وجهه حيث شعر بالحنين، فضغط على قبضته وأجاب بصوت أجش: أنا... لقد وعدتُ يوكاي بأنني سأعود لكي أساعدهم في التخلص من تلك العصابة التي تشكل خطراً على أمنهم وسلامتهم.

فنهضت وقالت له بصوت أشبه بالصراخ: ولكنك لستَ مضطراً لفعل ذلك، لذا أخبرني لما يجب أن تعرض حياتك للخطر من أجل أناس لا تعرفهم؟!

فنظر إليها بدهشة لأنها أبدت ردة فعل غير متوقعة ثم قال شارحاً: لأنني لم يسبق لي وأن أخلفت وعداً قطعته من قبل، كما أنني ملزم بالقضاء على زعيم تلك العصابة واتباعه لأن الشريف ناش فلنستون قد أوكل إلي بهذه المهمة وعندما انتهى منهم سأحصل على مكافأة كبيرة جداً من شأنها أن تساعدني في ترميم مزرعتي وتوسيعها، فأنا في نهاية المطاف افعل كل هذا من أجل أن أوفر حياة مريحة لعائلتي وهم يتفهمون ذلك بالفعل.

- ولكن ماذا لو لقيت حتفك أثناء مواجهة تلك العصابة، أو تعرضت لهجوم آخر من الأسود الجبلية والذئاب وأنت في طريق عودتك إلى القبيلة؟

سألته ذلك وهي تكاد تنفجر بالبكاء فتنهد وأجاب وهو ينظر إلى شروق الشمس: سيكون ذلك قدري حينها.

ولأنه لم يكن ينظر إليها سمحت لدموعها بأن تنهمر وسرعان ما مسحتها ثم سألته: هل يستحق الأمر أن تخاطر بحياتك لأجله؟

أجاب بشيء من العصبية: لقد أخبرتكِ للتو بأنني أفعل كل هذا لكي أمنح أفراد أسرتي حياة مريحة، فأنا على استعداد بأن أصارع الوحوش فوق الرمال الحارقة أو أن اشتبك مع أفراد عصابة لا قلوب لديهم ولا رحمة إن كان في ذلك منفعة لعائلتي، وبما أن المبلغ الذي سأحصل عليه كبير جداً فهذه المهمة تستحق المحاولة ولكن يجب عليّ أن أعيدكِ إلى البلدة أولاً حسب اتفاقنا.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

- إذن دعني لا أؤخرك عن إنجاز مهمتك العظيمة أكثر من هذا، لذا دعنا نتابع التحرك من فضلك.

قالت ذلك وهي تنهض وكأنها منومة مغناطيسياً، فهي حاولت أن تثنيه عن قرار العودة إلى القبيلة مما قد يعرض حياته للخطر خصوصاً إن اشتبك مع تلك العصابة المزعومة، ولكنه أخبرها بأنه يفعل ذلك لأجل عائلته ويبدو أن لا شيء قادر على تغير رأيه لذا؛ لا يسعها أن تفعل شيئاً سوى أن تسهل عليه الأمر... ولهذا السبب طلبت منه أن يستمرا بالمضي قدما دون أن يتوقفا هذا اليوم أيضاً إلا للضرورة كما فعلا في الليلة الماضية.

وهكذا وخلال ثلاثة أيام انتهت رحلة العودة التي كان من المفروض أن تستغرق خمسة أيام، حيث إنهما قلصا المدة بقدر استطاعتهما لأنهما لم يتوقفا إلا للضرورة ولحسن الحظ أنهما لم يواجها أي مشاكل خطيرة في طريق عودتهما كما حدث عندما قطعا تلك المسافة لأول مرة، والمشكلة الوحيدة التي جعلتهما يتوقفان عن التحرك قدما لبعض الوقت كانت هطول المطر الذي حذرهما منه يوكاي، ولكن ذلك لم يشكل خطراً عليهما لأنهما اتبعا نصيحة الشاب واضطرا للمكوث في تلك المغارة التي مكثا فيها سابقاً حتى توقف المطر عن الهطول ومن ثم عادا لقطع المسافة المتبقية دون توقف.

وعندما لاحت لهما بلدة سيدونا من بعيد تنفس غراهام الصعداء وقال مخاطباً الفتاة الجالسة خلفه على صهوة الجواد: لقد وصلنا أخيراً يا آنسة مورغان.

في تلك اللحظة شعرت الفتاة بقلبها ينقبض... إذن لقد اقتربت لحظة الفراق أخيراً وهذا يعني أنها ستخرج من حياة غراهام كارتر إلى الأبد كما سيخرج هو من حياتها بعد قليل؟!

- أرى ذلك.

غمغمت بهذه الكلمات وهي تكبح دموعها، أما هو فحث الجواد على العدو بسرعة وكأنه لا يطيق صبراً حتى يضعها على متن أول قطار متوجه إلى نيويورك ليتخلص منها لمرة واحدة وإلى الأبد.

وفي البلدة، كانت الأجواء ذاتها كما تركتها لورين أول مرة إذ لم يطرأ أي تغير على المنطقة؛ فها هي المتاجر والحوانيت ما تزال نفسها والسوق مزدهر والباعة يتناقشون مع الزبائن والحرارة عالية والرطوبة خانقة.

- أشعر وكأنني كنتُ هنا منذ زمن بعيد بينما الحقيقة أنني غادرت البلدة منذ عدة أيام فقط!

قالت لورين ذلك وكأنها تحدث نفسها فرد عليها غراهام: هذا بديهياً، فأنتِ خضتِ تجربة فريدة من نوعها في براري آريزونا يا آنسة ومن الطبيعي أن تشعري هكذا عندما تعودين إلى الحياة العادية.

قال ذلك ثم قفز عن صهوة جواده بالقرب من مكتب البريد وسرعان ما مد يده ليساعدها على النزول ثم أضاف قائلاً بنبرة مضطربة وهو ينظر إليها بشيء من العاطفة: اعتقد أنه حان الوقت لكي أقول لكِ وداعا يا آنسة مورغان، فمن هنا يمكنكِ تدبر أمركِ بمفردك كما أتيتِ أول مرة.

فسألته بنبرة حزينة: هل سترحل فوراً، بهذه البساطة؟

رفع يده ونزع قبعته عن رأسه ثم مرر يده بين خصلات شعره وأجاب: لقد اتفقنا بأن أعيدكِ إلى البلدة سالمة وها قد فعلت ذلك لذا؛ يجب أن أتحرك بسرعة لأتمكن من العودة إلى وادي هافسو بأسرع ما يمكن لإتمام المهمة الموكلة إليّ.

- ولكنك وصلت للتو، فهل سترحل مجدداً حتى دون أن تحصل على قسط من الراحة أو أن تذهب لرؤية عائلتك؟

قال: إن الوقت يداهمني ولا يمكنني تضيع مثل هذه الفرصة، فلو أنني تقاعست عن تنفيذ مهمتي قد يقرر رئيس تلك العصابة شن هجوم جديد على المزارع أو التسبب في مقتل الناس وربما قد يكتشف هو وأعوانه مكان القبيلة مما قد يجعلها عرضة للغزو لذا؛ كلما أسرعت بالذهاب كلما كان ذلك أفضل.

صرح بذلك ثم أخذ يتلفت حوله ليتجنب النظر إلى عينيها وعندما شعر بنفسه يكاد أن يضعف أمام مشاعره ضغط على نفسه وعاود النظر إليها، حيث كانت تحدق به بنظرات دامعة وتشدق قائلاً: بغض النظر عن الخلافات التي حدثت بيننا خلال فترة تعارفنا يجب أن أعترف بأنكِ فتاة جيدة وقد أثبتِ في عدة مناسبات كم أنتِ شجاعة ومتسامحة لذا؛ أرجو أن تعودي إلى بلادكِ بخير وسلامة وأتمنى لكِ كل التوفيق في حياتكِ... عن إذنكِ الآن.

وعندما أدار لها ظهره وأراد أن يغادر، أمسكت يده اليمنى بكلتا يديها وقالت بصوت مخنوق تحت الدموع: لا تذهب.

يتبع....

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

♡ قراءة ممتعة للجميع ♡

- لا تذهب!

قالت لورين ذلك وهي متمسكة بذراع غراهام بكلتا يديها كالغريق الذي يتعلق بقشة، فنظر إليها مستفسراً وفي عينيه شوقاً عميقاً لها... كان يرغب في احتضانها وإخبارها بأنه لا يريد تركها بهذه السهولة ولكن الوقت كان يداهمه؛ إذ يجب عليه أن يعود إلى وادي هافاسو بأسرع ما يمكن لذا؛ ضغط على نفسه وسحب يده من قبضتها قائلاً بتحفظ: يجب أن أذهب آنستي.

في تلك اللحظة، شعرت الفتاة وكأنها تلقت صفعة قوية على وجهها، فهي تناست كرامتها للتو وطلبت منه أن يبقى معها لكنه رفض ببساطة؛ لذا أسرعت لتدارك الموقف، فأجلت حلقها وبكل تحفظ قالت: "لقد طلبت منك عدم المغادرة لأنني لم أدفع لك باقي المبلغ المتفق عليه... إذا انتظرت قليلاً حتى أجد مكاناً يمكنني فيه بيع ساعتي، سأتمكن من دفع أجرك بالكامل، وبعدها يمكنك الذهاب إلى حيث تشاء"

بعد أن قالت ذلك، تذكر غراهام أنها وعدته بدفع مبلغ إضافي إذا أعادها إلى البلدة بعد أن أنهت علاقتها بخطيبها الفاسق... في ذلك اليوم، أخبرها أنهما اتفقا على أن يأخذها فقط إلى خطيبها، لذا سألها من أين ستأتي بالمال لتسديد أجرة العودة؛ عندها اقترحت أن تبيع الساعة الثمينة التي ورثتها عن والدها الراحل.

فتنهد بعمق ثم نظر إليها بجدية وقال: "حسناً، لا داعي لذلك... يمكنكِ الاحتفاظ بالساعة، فهي تعني لكِ الكثير، ولن أشعر بالراحة إذا قمتِ ببيعها فقط لتسديد أجري؛ على أي حال، لقد انتهت مهمتي دون أن أخسر شيئاً"

بعد أن قال ذلك، احنت لورين رأسها وغمغمت بصوت يملؤه الحزن: باستثناء الفرس روزي، التي فقدتها بسببي.

أومأ غراهام برأسه وقال: "حسناً، لقد كان مقدراً لها أن تلاقي ذلك المصير المأساوي، لذا لا داع لأن تلقي باللوم على نفسكِ والآن سأغادر... أتمنى أن تكون رحلة عودتكِ إلى الديار مريحة.

- شكراً لك.

قالت لورين ذلك بصوت مخنوق، وبالكاد تمكنت من السيطرة على نفسها حتى لا تنفجر بالبكاء أمامه... أما هو، فقد تنهد بعمق، وقبل أن تسيطر عليه مشاعره، امتطى جواده واندفع به بسرعة، دون أن يلتفت إليها مرة أخرى.

بعد مغادرته بتلك الطريقة، شعرت الفتاة بالوحدة والفراغ على الفور، ولم تستطع تحمل المزيد، فانفجرت بالبكاء، مما جذب انتباه الناس من حولها.

بينما لم يكن حاله يختلف عن حالها، إذ كان يقود جواده وملامح الحزن واضحة على وجهه بسبب فراقه عن من يحبها لكنه كان مضطراً لذلك، فوجود لورين معه سيعيقه كثيراً عن إتمام المهمة الرسمية التي كلفته بها الحكومة؛ لذا كان من الضروري أن يعيدها إلى البلدة أولاً، لتتمكن بعد ذلك من العودة إلى حياتها السابقة في كنف عمها الثري، حيث الأمان والعيش الرغيد.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

* جلست لورين تمسح دموعها بعد أن بكت طويلاً بسبب غراهام الذي تركها ورحل بكل بساطة... عندها أدركت أنها ارتكبت خطأً منذ البداية عندما قررت تلبية دعوة "سيرجيو" للقدوم إلى هذا الجزء المتوحش من العالم؛ فقد كان ذلك النذل الفاسق غير جدير بالثقة التي منحته إياها، كما أن غراهام كارتر لم يكن أفضل حالاً، إذ تخلى عنها بسهولة بعد كل ما عاشاه معاً، متجاهلاً كل المشاعر التي تطورت بينهما خلال رحلتهما الشاقة عبر الصحراء لعدة أيام.

لذا قررت أن تترك كل الذكريات المرتبطة به خلفها وتعود إلى وطنها، على أمل أن تنساه وتستعيد حياتها كما كانت دائمًا. توجهت إلى مكتب البريد القريب لصرف آخر خمسين دولارًا كانت قد ادخرتها، لتتمكن من شراء تذكرة العودة بالقطار.

لكن شعورها بالولاء تجاه العجوز باتريشا وعائلة كارتر، الذين كانوا لطفاء معها، دفعها إلى الكتابة لهم لتخبرهم بما حدث... في رسالتها، ذكرت أن ابنهم الأكبر غارهام قد عاد إلى البراري مرة أخرى بعد أن أعادها إلى البلدة، وأنه ينوي مواجهة خطر كبير قد يهدد حياته؛ لذا يجب على إخوته أن يتوجهوا بسرعة لتقديم الدعم له، ثم طوت الرسالة وطلبت إرسالها إلى مزرعة آل كارتر في أسرع وقت ممكن، لأن الأمر لا يحتمل التأجيل.

بعدها غادرت مكتب البريد وأخذت تتلفت حولها على أمل ان تجد عربة لتنقلها الى محطة القطار ولكن دون جدوة؛ اذ لم يكترث احد لأمرها لذا اتخذت قرارها بالذهاب سيراً على الاقدام .

بعد حوالي ساعة من السير المتواصل تحت أشعة الشمس الحارقة، وصلت لورين أخيرًا إلى وجهتها ولحسن حظها، وصلت في الوقت المناسب وتمكنت من اللحاق بالقطار الذي كان على وشك المغادرة؛ فصعدت إلى متنه وجلست هذه المرة في مقعد متواضع في المقطورة المخصصة للعمال، حيث لم يكن المال الذي بحوزتها كافيًا لحجز مقعد في الدرجة الأولى كما فعلت عندما جاءت إلى هنا لأول مرة، وبالكاد استطاعت شراء قطعة خبز وبعض المياه لتسد بها جوعها خلال رحلة العودة.

في تلك الأثناء...

وصل رايدر إلى البلدة برفقة جانيت واليزابيث للتسوق، حيث كان من المقرر أن يشتروا بعض البقوليات والحبوب، بالإضافة إلى بعض الأقمشة لصنع ملابس جديدة من أجل ليزي، التي تكبر يومًا بعد يوم، ولم تعد ملابسها القديمة تناسبها.

- أعتقد أن هذه الأقمشة رائعة وستبدو مذهلة عليكِ يا عزيزتي ليزي... ما رأيكِ بأن نلقي نظرة عليها؟

عندما قالت جانيت ذلك، أومأت إليزابيث برأسها موافقة ثم أضاف رايدر قائلاً: "حسناً، تسوقا كما تشاءان، بينما سأذهب أنا لألقي التحية على الشريف فلنستون، وبعدها سأقوم بإطعام الجواد بعض التبن"

ابتسمت جانيت بلطف وأومأت له موافقة، ثم أمسكت بيد إليزابيث وتوجهتا نحو متجر الأقمشة المعروضة... أما هو فتنهد بعمق وساق حصانه الذي كان يجر العربة نحو مكتب المأمور، ولكن عندما رآه الموظف في مكتب البريد المجاور لمكتب الشريف، خرج مسرعًا من مكتبه وناداه قائلاً: "انتظر لحظة، أيها الشاب... أعتقد أنك أحد الإخوة كارتر، أليس كذلك؟"

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

رد باهتمام: نعم، أنا رايدر... كيف يمكنني مساعدتك، سيدي؟

أسرع الرجل بالرد قائلاً: في الحقيقة، لدي رسالة عاجلة لكم... تركتها فتاة شقراء قبل حوالي ساعة ونصف، وكانت تبدو غريبة عن المنطقة وقد أكدت على ضرورة تسليمكم الرسالة في أسرع وقت ممكن؛ لكن بما أن الساعي الذي يعمل معي غير موجود حالياً لأنه ذهب في مهمة لتوزيع الرسائل، اضطررت لانتظاره حتى يعود لأعطيه الرسالة، وكان سيتولى بدوره إيصالها إلى عنوانكم المدون ولحسن الحظ، رأيتك هنا... لذا دعني أسلمك الرسالة، فهي تبدو مهمة للغاية.

فكر رايدر أنه لا يعرف أي فتاة شقراء غريبة سوى لورين مورغان، التي ذهبت مع أخيه غراهام إلى وادي هافاسو وإذا كانت هذه الرسالة منها، فهذا يعني أنها عادت إلى البلدة... ولكن إذا كان تخمينه صحيحًا، فلماذا لم يعد أخوه أيضًا؟

لذا، سارع بالقول: أين هي تلك الفتاة الآن، يا سيدي؟

رد الرجل: لقد غادرت البلدة فور أن تركت الرسالة معي، وقد أخبرتني أنه يتعين عليها اللحاق بالقطار للعودة إلى ديارها، وإلا كانت ستفضل تسليم هذه الرسالة إليكم بنفسها.

- حسنًا، هل يمكنك إعطائي الرسالة من فضلك؟

قال رايدر ذلك ثم تبع الرجل إلى داخل المكتب، حيث فتح الرسالة بسرعة وبدأ يقرأ محتواها بتركيز شديد، مما أثار دهشته وزاد من قلقه؛ لذا خرج مسرعًا من مكتب البريد بعد أن شكر الرجل، وتوجه مباشرة نحو جانيت وابنة أخيه... فجذبهما جانباً وقال بجدية: "لقد طرأ لي عمل مهم يجب أن أنجزه، لذا أنا مضطر لترككما الآن.

فسألت جانيت بقلق: "ما الذي حدث؟"

لكن بدلاً من أن يجيبها، فاجأها بجذبها نحوه وقبّلها قبلة عميقة، غير مكترث بإليزابيث التي كانت مصدومة من تصرفه الجريء أمامها، ثم قال بصوت خشن: "ليس لدي وقت للشرح، يا حبيبتي"

ثم انحنى وعانق ابنة أخيه بشغف كأنه يودعها، بعد ذلك... أمسك بيد جانيت ووضع الرسالة فيها، وقال: "عودا إلى المزرعة وأوصلا هذه الرسالة إلى تريفور، وأخبراه أنه ليس هناك حاجة للحاق بي، إذ يجب عليه وعلى بيلي البقاء في المزرعة للاعتناء بالأعمال وحمايتها من الأخطار"

فسألته جانيت بقلق : لما تقول هذا يا رايدر، وإلى أين ستذهب ؟

قال لها : اخبرتك انه لا وقت لدي للشرح ... لذا احرصي على ايصال هذه الرسالة الى تريفور فهو سيوضح لكما كل شيء... سأغادر الآن"

ودون أن يضيف أي شيء آخر أو يوضح لهما سبب تركه لهما في البلدة، أسرع نحو جواده فحرره من العربة التي كان يجرها، وامتطى صهوته بحركة واحدة ثم نظر إليهما بنظرة تعبر عن عاطفة قوية، وبعدها حث الحصان فانطلق بسرعة، تاركاً خلفه سحابة من الغبار الأحمر.

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فتساءلت جانيت بقلق: ما الذي حدث يا ترى، حتى يضطر رايدر لتركنا هنا والمغادرة بهذه الطريقة؟

أجابت إليزابيث بقلق مشابه: أعتقد أنه متجه إلى مكان بعيد وخطير... لهذا السبب ودعنا منذ قليل؛ لذا دعينا نلقي نظرة على محتوى هذه الرسالة التي تركها معكِ، علنا نفهم ما جرى.

أومأت جانيت برأسها، وسرعان ما قرأت الرسالة، فتسعت عيناها بدهشة ثم نظرت إلى الفتاة وقالت بقلق واضح: "لقد كنتِ محقة يا عزيزتي... إن عمكِ رايدر يحاول اللحاق بوالدكِ إلى وادي هافاسو؛ فهذه الرسالة

تركتها الآنسة مورغان لتخبرنا بأن والدكِ قد يكون في خطر بسبب المهمة التي كلفه بها الشريف فلينستون، وهو بحاجة إلى دعم أشقائه!"

انتزعت ليزي الرسالة من يدها بعد ما سمعته، وبدأت تقرأها... سرعان ما تجمعت الدموع في عينيها الكهرمانيتين، فامسكت بيد جانيت فجأة وقالت: هيا، دعينا نعود إلى المزرعة على الفور.

أومأت جانيت برأسها بالموافقة، ثم بدأت تبحث عن حصان للإيجار لتتمكن من ربطه بالعربة التي تركها لهما رايدر، وبعد ذلك... ستقودها بأقصى سرعة نحو المزرعة لتخبر باقي أفراد العائلة بما حدث.

بعد فترة من الزمن، انتهى النهار وبدأت الشمس تشق طريقها نحو المغيب، فنزل غراهام عن صهوة جواده بالقرب من ساقية كادت تجف، وترك حصانه المرهق ليروي عطشه بينما جلس هو على حجر تحت ظل شجرة هامدة ليستريح قليلاً، فقد بدأ التعب يؤثر عليه إذ لم يتوقف عن قطع المسافات الواسعة تحت حرارة الشمس منذ مغادرته البلدة، باستثناء مرة واحدة اضطر فيها للنزول عن حصانه لقضاء حاجته ولحسن حظه، تمكن من اصطياد أرنب صحراوي كان يبعد عنه عدة ياردات، لذا قرر أن يجعل من هذه استراحة لتناول الطعام.

بالرغم من أنه كان في عجلة من أمره، إلا أن تجويع نفسه لن يجدي نفعًا وإن كان يرغب في إتمام مهمته، فعليه أولاً أن يحافظ على صحته ليكون قادرًا على مواجهة أي تحدٍ... لذلك، بدأ بجمع بعض الأغصان الجافة لإشعال النار، ثم جلس ليجهز الأرنب للشواء؛ لكن عندما سمع صوت وقع حوافر حصان تقترب منه، توقف عن ذلك واستعد لمواجهة القادم، وإن كان عدوًا، فهو لن يتردد في قتله ولو للحظة واحدة.

- "رايدر؟!"

هتف بذلك بدهشة كبيرة عندما رأى شقيقه ينزل عن جواده، إذ لم يكن يتوقع رؤيته على الإطلاق... بينما ابتسم له رايدر وقال بنبرة تعكس ارتياحه: "أخيراً استطعت اللحاق بك قبل أن أضيع أثرك"

ثم اقترب منه على الفور وعانقه بشدة، فبادله غراهام العناق مبتسمًا بشكل تلقائي... بعد ذلك، أمسك كتفيه وسأله بفضول كبير: "لكن... لماذا أنت هنا؛ وكيف استطعت اللحاق كل هذه المسافة؟!"

تنهد رايدر وأزال قبعته من على رأسه، ثم قال موضحًا: "لقد أخبرتني عصفورة صغيرة أنك زرت البلدة لفترة قصيرة ثم قررت العودة إلى وادي هافسو لاستكمال المهمة التي كلفتك بها الحكومة، وأنك قد تكون في خطر. لذلك، أسرعت في أثرك لأكون عونًا لك."

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

بعد أن استمع إلى ذلك، قطب غراهام حاجبيه وسأله بفضول: هل تقصد الآنسة مورغان... متى التقيت بها، ولماذا لم تغادر إلى ديارها بعد؟!

ربت رايدر على كتفه وأجاب: "لم ألتقِ بالآنسة مورغاً أبداً يا أخي، لأنها غادرت بالفعل بعد أن تركت لنا رسالة في مكتب البريد تلخص فيها ما حدث خلال رحلتكما وقد طلبت منا أن نسرع في تقديم الدعم لك، لأنها تعتقد

أنك ستكون في خطر إذا واجهت تلك العصابة بمفردك، كما تخشى أن تتعرض للأذى؛ لذا توسلت إلينا تقريباً لنحرص على الإسراع في مساعدتك"

- تقصد بأنتم ...

سأله غراهام مستفسراً، فأجاب رايدر: "لقد أرسلت رسالتها لي ولتريفور وبيلي لأننا أشقاؤك، ومن واجبنا مساعدتك ولحسن الحظ، أنني أخذت ليزي وجانيت إلى البلدة للتسوق؛ عندها علمت بأمر الرسالة وبما أنني خشيت أن أفقد أثرك، اضطررت لملاحقتك فور قراءتي لها وقد طلبت من جانيت العودة إلى المزرعة فوراً لإبلاغ تريفور بشأن الرسالة، كما طلبت منها أن تخبره بعدم اللحاق بي إذ يجب عليه وعلى بيلي البقاء للإعتناء بالمزرعة وأعتقد أنهما سيفعلان ذلك بشكل جيد"

تنهد غراهام بقلق وجلس قائلاً: لم يكن ينبغي عليك أن تتبعني يا رايدر... فالمكان الذي سأذهب إليه مليء بالمخاطر، وقد تتعرض للأذى هناك، الأمر الذي لا أريد حدوثه على الإطلاق.

ابتسم رايدر وقال: لا تقلق بشأني يا أخي... صحيح أنني لستُ مشهورًا مثلك فيما يتعلق بمهاراتي القتالية، لكنني لست ضعيفًا على الإطلاق كما تعلم... إذ قمت أنا وإخوتي دائمًا بمساعدتك في حماية قطعاننا من اللصوص والذئاب، لذا لن تخيفني تلك العصابة أبدًا، وسأكون دعمًا لك بلا شك.

بادله غراهام الابتسامة وتشدق قائلاً: لا شك لديّ في ذلك.

هز رايدر رأسه بتقدير وأكمل قائلاً: "إذن، هيا أخبرني بما جرى خلال رحلتك مع الآنسة مورغان، لأتمكن من فهم التفاصيل، فأنا فضولي لمعرفة ما حدث"

أمسك غراهام بالأرنب الذي صاده وقال: دعنا نتناول الطعام أولاً، ثم سأخبرك بكل ما جرى.

في تلك الأثناء...

كانت جانيت مشغولة في إعداد العشاء داخل المطبخ وكانت تبدو حزينة للغاية... وبسبب شرود ذهنها، لم تنتبه وأحرقت إصبعها مما جعلها تسرع لتنفخ عليه، وقد انهمرت دموعها؛ فبعد أن أخبرت الآخرين عن الرسالة، أراد بيلي اللحاق بأخويه، لكن تريفور منعه قائلاً: " إن غراهام قادر على حماية نفسه وحماية رايدر إذا لزم الأمر، لذا لا داعي للتصرف باندفاع؛ فأنا أتفق مع رايدر في ما قاله بشأن بقائنا هنا للاعتناء بشؤون المزرعة"

رد بيلي بقلق: "لكن الآنسة مورغان طلبت منا نحن الثلاثة أن نسرع لمساعدة غراهام، وقد أستطيع أنا ورايدر تقديم الدعم اللازم له؛ لذا يجب أن اذهب بسرعة"

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أجابته والدته العجوز باتريشا: "وربما تكونان عائقًا أمامه أو نقطة ضعف بالنسبة له؛ لذا بما أن رايدر قد لحق به بالفعل، فلن أسمح لك باتباع خطاه، لأن ذلك ينطوي على مخاطرة كبيرة"

قالت ذلك ثم احنت رأسها وأكملت بصوت يملؤه الحزن: " فأنا لن أستطيع تحمل فقدان ابن آخر من أبنائي"

بعد أن قالت ذلك، احتضنت إليزابيث جدتها بذراعيها، وقد انهمرت دموعها بالفعل خوفًا من المصير المجهول الذي ينتظر والدها وعمها بينما أسرع تريفور ليطمئن أمه قائلاً: "لا تقولي هذا يا أمي... فأنتِ تتحدثين الآن وكأن أخويّ لن يعودا أبداً، ثم أخبريني ألا تثقين بهما؟"

أومأت له برأسها موافقة، وقالت وهي تمسح دموعها: بلى، أنا أثق بهما.

فرد عليها: إذن، يجب أن نصلي من أجل عودتهما سالمين، وأنا متأكد أنهما سيفعلان ذلك.

قال ذلك ثم نظر إلى بيلي الذي تنهد بعمق ورفع رأسه نحو السماء متضرعاً: "أرجو ذلك".

بعد يومين ونصف...

نزلت لورين من القطار، وكانت تبدو وكأنها على وشك الانهيار من شدة التعب؛ إذ لم تكن رحلة العودة إلى منزلها مريحة على الإطلاق، بالإضافة إلى قلة النوم والجوع الذي عانت منه أثناء الرحلة ولحسن حظها، كانت تجلس بجوار امرأة لطيفة، حيث شاركتها وجبتين بالكاد تسدّان جوعهما، وقد أعربت لورين عن شكرها وأمتنانها الشديد لهذه المرأة على كرمها معها.

سرعان ما أوقفت عربة وطلبت من السائق أن يوصلها إلى منزل عمها السير فيكتور مورغان، وعندما وصلت... كان النهار قد انتصف بالفعل، لذا خمّنت أن عمها وزوجته ألينور يجلسان الآن في الحديقة تحت ظل شجرة القيقب، يحتسيان الشاي مع الكعك كما هي عادتهما، إذ يعتبران هذه الاستراحة جزءًا مهمًا من حياتهما اليومية.

كان تخمينها صحيحًا، فها هو عمها العزيز وزوجته المحبوبة يتبادلان الحديث ويبدوان في انسجام تام؛ فهما يكنان الحب لبعضهما ويكملان بعضهما رغم عدم إنجابهما أطفالًا بسبب مرض قديم أصاب السيدة ألينور، مما جعلها تصبح عاقر... مع ذلك لم يتخلَّ عنها زوجها، بل قاما معًا برعاية لورين وكأنها ابنتهما، ولهذا فهي تكن لهما حبًا كبيرًا وقد أسعدها أن تراهما مرة أخرى، لذا اقتربت منهما بخطوات هادئة بينما كانت دموعها تنهمر، ولا تعرف إن كانت تلك الدموع تعبر عن حزنها أم فرحها.

كانت السيدة ألينور هي أول من رآها، فقامت على الفور وهتفت بقلق: "يا إلهي... لورين، عزيزتي، لقد عدتِ!"

فالتفت السير فيكتور نحو ابنة أخيه الحبيبة، وسرعان ما نهض لاستقبالها وقد أدرك على الفور من مظهرها أنها منهكة وتبدو على وشك الانهيار، فهرع نحوها كما فعلت زوجته بينما ركضت الفتاة لترتمي في أحضانه، وبدأت تبكي بحرقة، مما أثار قلق الرجل وزوجته؛ فسألها بفضول: "ما بكِ يا ابنتي... ألم تذهبي إلى الغرب لمقابلة سيرجيو؛ أخبريني ماذا حدث، ولماذا أنت في هذه الحالة وأين هو سيرجيو؟!"

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فقالت له وسط دموعها: لقد انفصلت عنه يا عمي لأنني اكتشفت أنه إنسان نذل وحقير، وقد كان يخدعني طوال الوقت.

قطب السير فيكتور حاجبيه الأشقرين عندما سمع ذلك ونظر إلى زوجته التي تنهدت بعمق ثم ربتت على ظهر الفتاة بلطف وقالت تخاطبها برقة: "حسناً يا حبيبتي، أقترح أن تستريحي أولاً، وبعدها تخبرينا بما حدث؛ فأنتِ تبدين على وشك الانهيار وتحتاجين فوراً إلى حمام دافئ يريح أعصابكِ المتوترة"

في المساء...

استفاقت لورين بعد أن نامت لعدة ساعات، حيث أصرت زوجة عمها السيدة أليونور، على أن تستحم وتتناول الطعام قبل أن تتحدث إليهم... كانت نيتها أن تجعلها تشعر بالاستقرار والأمان بعد عودتها إلى منزلها، وكانت واثقة أن الفتاة ستشاركهم كل ما حدث عندما تكون جاهزة لذلك.

عندما اجتمع الثلاثة لتناول العشاء، كانت لورين تشعر ببعض الارتباك ولا تعرف من أين تبدأ الحديث، فحثها عمها قائلاً: "حسناً يا ابنتي... أعتقد أنه حان الوقت لتخبرينا بما حدث، ولماذا قررتِ الانفصال عن سيرجيو فجأة بعد أن قطعتِ مسافة طويلة إلى بلاد غريبة تماماً عنكِ، فقط لتقابليه"

رفعت رأسها ونظرت إلى عمها وزوجته، ثم تنهدت بعمق وبدأت تروي لهما ما حدث منذ أن وطئت قدماها بلدة سيدونا لأول مرة وحتى لحظة مغادرتها... بالطبع، لم تشاركهما كل التفاصيل، إذ فضلت الاحتفاظ بذكرياتها مع غراهام كارتر لنفسها، واكتفت بالقول إنه شخص موثوق ساعدها خلال فترة وجودها في بلاده، وأنه لولا مساعدته، لما استطاعت العودة أبداً، وربما كانت ستواجه مصيراً مأساوياً دون شك.

عندما انتهت من حديثها، ضرب السير فيكتور الطاولة بيده تعبيرًا عن غضبه من سيريجو، وقال بانزعاج: "ذلك الوغد القذر... كيف تجرأ على خداع ابنة أخي الوحيدة ومحاولة الاعتداء عليها؟"

وأضافت السيدة أليونور بنبرة مشابهة لنبرة زوجها: "أوه، كم هو حقير... من الجيد أنكِ انفصلتِ عنه في الوقت المناسب يا عزيزتي لورين"

أومأت لورين برأسها وقالت: "لقد اتخذت قراري على الفور، عندما اكتشفت أنه كان على علاقة مع نساء أخريات وقد أظهر لي بتصرفه الحقير عندما التقيت به أنه لم يكن الرجل المناسب لي أبداً؛ لذلك قمت برمي الخاتم في وجهه وطلبت من السيد كارتر أن يعيدني إلى البلدة مرة أخرى، لأتمكن من العودة إلى هنا"

قال السير فيكتور باهتمام: أعتقد أنه ينبغي عليّ أن أشكر السيد كارتر شخصياً، لأنه قدم لكِ المساعدة أثناء وجودكِ في بلاده؛ فمن خلال حديثكِ عنه، يبدو أنه رجل شجاع ويستحق الإشادة.

أجابته بصوت مليء بالألم: "نعم، هو كذلك بالفعل، لكن لا داعي لأن تشكره يا عمي... لقد استأجرته لحمايتي خلال الرحلة، وقد دفعتُ له بالفعل مقابل خدماته، لذا نحن لا ندين له بشيء، والآن أرجو أن تسمحا لي بالذهاب إلى غرفتي، فقد بدأتُ أشعر بالنعاس لأنني لم أنم جيداً منذ فترة"

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أومأ عمها برأسه متمنياً لها نوماً هنيئاً، بينما كانت السيدة أليونور تراقبها بتركيز، وعلامات القلق واضحة على وجهها فقد بدت لها الفتاة وكأنها تحمل في قلبها حزناً عميقاً لأسباب أخرى، تتجاوز انفصالها عن

خطيبها.

وبينما كانت لورين تستعد للنوم، سمعت زوجة عمها تطرق باب غرفتها وتطلب الإذن بالدخول فأذنت لها، وعندما دخلت السيدة أليانور الغرفة، بادرتها بالسؤال: "ما بكِ يا عزيزتي... لماذا تبدين حزينة إلى هذا الحد؛ أنتِ حتى لم تتناولي عشاءكِ بشكل جيد، أكل هذا بسبب انفصالكِ عن ذلك الحقير سيرجيو؟!"

أخذت لورين نفسًا عميقًا ثم جلست على حافة سريرها، وردت بعبارة غير صادقة: "أنا فقط أشعر بالتعب، لا شيء أكثر من ذلك"

جلست المرأة بجانبها، ثم أمسكت بيدها وقالت بنبرة مليئة بالعطف: "رجاءً يا عزيزتي، لا داعي للكذب عليّ، فأنا بمثابة أمك... صحيح أنني لم أنجبكِ، لكنني ربيتكِ منذ صغركِ وأعرف جيداً متى تحاولين الكذب؛ لذا أرجو منكِ أن تخبريني بالحقيقة، فقد بدأت أشعر بالقلق تجاهكِ"

بعد أن سمعت ذلك، انفجرت لورين في البكاء واحتضنت زوجة عمها، قائلة بمرارة: "في الحقيقة يا عمتي، لقد وقعت في حب السيد كارتر رغم إرادتي، وقد تركت قلبي معه في بلاد الغرب؛ لهذا أشعر بالحزن الآن، وكأنني أحتضر بسبب فراقنا"

تنهدت السيدة أليانور بعد أن أدركت سبب تكدر الفتاة، فاحتضنتها بحب وحنان، ثم بدأت تربت على شعرها بهدوء قائلة همساً: "لا بأس يا صغيرتي... كل شيء سيكون على ما يرام"

بعد أن أفرغت لورين ما في قلبها، بدأت تتحدث إلى زوجة عمها عن غراهام وكيف وقعت في حبه. فسألتها المرأة بقلق: "يا إلهي، لورين... هل سمحتِ له بلمسكِ عندما كنتِ معه وحدكِ في براري أريزونا؟!"

بدأت الفتاة تحدق بها بخجل، فقد سمحت للرجل بتقبيلها عدة مرات بالفعل، وكادت أن تستسلم له لولا حكمتها وعندما ترددت في الإجابة، شهقت السيدة أليانور ووضعت يدها على فمها قائلة بعتب: "هل أقمتِ معه علاقة جسدية رغم عدم وجود أي ارتباط رسمي بينكما؟!"

هزت لورين رأسها نفياً، ثم أجابت بخجل وحرج: لم أسمح له بلمسي بالطريقة التي تعنينها... الأمر لم يتجاوز بضع قبلات، صدقيني.

سألتها المرأة بتردد: هل أنتِ واثقة من ذلك؟

فأجابت لورين: نعم، أؤكد لكِ أن شيئاً مما تخشينه لم يحدث على الإطلاق.

عندها فقط شعرت السيدة أليانور بالراحة، وأمسكت بيد الفتاة مرة أخرى، ثم قالت بلطف: "حسناً يا عزيزتي... وماذا عن السيد كارتر... هل أخبركِ بأنه يحبكِ أيضاً؟"

هزت لورين رأسها نفياً وأجابت بمرارة: "هو لم يقل شيئاً، كما أنني لم أخبره بأنني أحببته... أعتقد أنه كان يشعر بالانجذاب نحوي فقط لأنني كنتُ المرأة الوحيدة المتاحة أمامه في تلك البراري؛ فهو في النهاية رجل لديه رغبات كسائر الرجال، لذا فضلت عدم إطلاعه على مشاعري الحقيقية تجاهه"

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

هزت السيدة ألينور رأسها بتفهم، ثم قالت: "وبهذا، عدتِ إلى المنزل بعد أن خضتِ تجربة الحب من طرف واحد ولهذا السبب، تشعرين أن قلبكِ مكسور، أليس كذلك؟"

أجابت لورين بصوت خافت: "نعم، هذا ما حدث، للأسف."

فسألتها السيدة ألينور: هل تشعرين بالندم لأنكِ لم تخبري الرجل بمشاعركِ تجاهه وفضلتِ العودة إلى هنا؟

ابتلعت لورين ريقها وأجابت بوضوح: لا، لستُ نادمة... صحيح أنني أشعر الآن بألم الفراق لأنني اضطررت لمغادرة تلك البلاد وتركت قلبي هناك، لكن كرامتي أهم بكثير وبما أن السيد كارتر لم يكن جاداً في مشاعره تجاهي، فمن الأفضل أن أنساه وأواصل حياتي كما كنت أفعل سابقاً.

ابتسمت السيدة ألينور وأردفت قائلة: "أحسنتِ القول... على العموم، أنتِ لا تنتمين إلى تلك الأرض القاسية، ومكانكِ الصحيح هنا معنا... أنا واثقة أنكِ ستتجاوزين هذا الأمر بسرعة، لأنكِ فتاة قوية؛ كما أنني متأكدة أنكِ ستقابلين رجلاً محترماً في المستقبل يعوضكِ عما عانيته، سواء كان ذلك بسبب سيرجيو التافه أو الرجل المدعو كارتر."

قالت ذلك ثم نهضت وأضافت بنبرة لطيفة: سأتركِ الآن لتستريحي، وأتمنى لكِ أحلاماً سعيدة.

وما إن خرجت المرأة من الغرفة حتى استلقت لورين على سريرها، وبدأت تسترجع في ذهنها كل اللحظات التي عاشتها مع غراهام أثناء وجودهما معًا في براري أريزونا، حتى غفت وهي تذرف الدموع دون أن تدرك ذلك.

بعد انقضاء شهر...

كانت لورين مشغولة بتطريز قبعة تحت شجرة القيقب في حديقة بيت عمها، عندما اقتربت منها إحدى الخادمات مسرعة، فقالت لها: "يا آنسة، عمكِ يستدعيكِ، فقد جاء لزيارتكم ضيف ويريد مقابلتكِ."

في تلك اللحظة، حركت الفتاة عينيها بتململ، إذ يبدو أن عمها قد دعا شابًا آخر هذا اليوم ليعرفها عليه فهو لم يتوقف عن فعل ذلك طوال الشهر الماضي، لأنه كان يأمل أن تجد شريكًا جيدًا يساعدها في نسيان ذكريات سيرجيو؛ كما أنه لم يكن يعلم بأنها قد وقعت في حب غراهام كارتر، حيث فضلت زوجته إخفاء الأمر عنه حتى لا تثير قلقه بشأن ابنة أخيه الوحيدة.

في الواقع، لقد شهد الشهر الماضي العديد من الأحداث... حيث حاول السير فيكتور أن يعرّفها على مجموعة من الشبان من خلال اصطحابها مع زوجته إلى عدة مناسبات اجتماعية، ورغم محاولات العديد من المرشحين لجذب انتباهها، إلا أنها قابلت جهودهم بتحفظ شديد، مما دفعهم للتراجع، إذ لم تكن مهتمة بالدخول في علاقة جديدة.

هذا الأمر أثار استياء عمها، الذي قال لها في إحدى الأمسيات بنبرة حازمة: "إلى متى ستستمرين في رفض عروض الزواج يا لورين... لقد تقدم لخطبتكِ بالفعل عدة شبان من عائلات مرموقة، ولكنكِ لم توافقِ على أي منهم، وهذا ليس جيداً على الإطلاق."

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر"

كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

فأجابته بصدق: "هذا لأنني لم أشعر بالانجذاب لأي منهم يا عمي؛ أم أنك تريدني أن أكرر خطأي وأرتبط بشخص لا أحبه فقط لأنك ترغب في رؤيتي متزوجة؟"

رد عليها بلطف: "بالطبع ليس هذا ما أريده يا ابنتي، لكنني قلق عليكِ وأخشى أن انفصالكِ عن ذلك التافه سيرجيو قد أثر على ثقتكِ بجميع الرجال، ولهذا ترفضين العروض التي تأتيكِ"

أما زوجته فقالت له برفق: لا تقلق يا حبيبي... أنا متأكدة أن لورين ستجد الرجل المناسب للزواج عندما يحين الوقت لذلك، لذا دعنا لا نضغط عليها أكثر في هذا الأمر.

لأنه لم يرغب في أن تشعر ابنة أخيه بالاستياء، لم يحاول الضغط عليها أكثر... ومع ذلك، لم يتوقف عن محاولة تقريبها من بعض الرجال والشبان الذين يعرفهم، حيث كان يدعوهم إلى منزله على أمل أن تختار الفتاة عريساً من بينهم؛ لكنها لم تجد من يستطيع أن يمحو اسم غراهام كارتر من قلبها وعقلها، ولذلك رفضت جميع العروض التي تلقتها حتى الآن.

- يا آنسة... أين ذهبتِ بأفكاركِ؟

أخرجها سؤال الخادمة من أفكارها، فنظرت إليها وسألت: ما الأمر؟

فأجابت الخادمة: إن عمكِ والضيف الذي جاء خصيصاً لمقابلتكِ في انتظاركِ.

تنهدت لورين بضيق وقالت: "قولي لهما إنكِ لم تعثري عليّ، فأنا لا أريد رؤية أي شخص اليوم"

فأجابت الخادمة: "لكن.."

قاطعتها بقولها: "دون 'لكن'... لقد أخبرتكِ أنني لا أرغب في رؤية أي شخص، لذا يمكنكِ الانصراف الآن"

عادت الخادمة إلى الداخل وأخبرت السير فيكتور وضيفه بنبرة متوترة أنها لم تتمكن من العثور على الآنسة لورين، ثم غادرت بسرعة... أما العم، فقد كان مدركًا تمامًا لهذه الكذبة، إذ كانت النافذة المطلة على الحديقة تكشف بوضوح عن ابنة أخيه وهي تختبئ خلف جذع الشجرة لتتجنب الظهور.

فتنهد بعمق ثم التفت إلى ضيفه قائلاً: "أعتذر، يا سيد كارتر، لكن أعتقد أن ابنة أخي العزيزة تتصرف بهذه الطريقة بسبب الضغوط التي مارستها عليها مؤخرًا لتختار عريسًا من بين العديد من الرجال الذين حاولت تعريفها عليهم؛ لذا أرجو أن لا تأخذ على عاتقك تصرفها الفظ، خاصةً بعد أن تحملت عناء السفر طوال هذه المدة فقط لتطلب يدها للزواج"

ابتسم غراهام، الذي بدا مختلفًا تمامًا في ملابسه الرسمية، وقال: "أفهم الموقف تمامًا لذا لا داعي للاعتذار... فكما ذكرت سابقًا، لقد أحببت لورين منذ اللحظة الأولى التي رأيتها فيها، لكنني لم أكن مستعدًا لطلب يدها إلا الآن؛ لذا أود أن أتحدث معها على انفراد بعد إذنك، لأتقدم لها بشكل رسمي وإذا لم توافق على الزواج بي، فسأكون قد جربت حظي وسأحترم رغبتها؛ فهل تسمح لي بالذهاب لمقابلتها في الحديقة؟"

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر"

كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

أشار له السير فيكتور بيده قائلاً: "بالطبع، تفضل"

فرد عليه غارهام بتحية من خلال إيماءة من رأسه، ثم خرج بخطوات رزينة؛ بينما ابتسمت السيدة ألينور وتوجهت بالحديث إلى زوجها قائلة: "إنه حقاً رجل جيد، تماماً كما أخبرتنا لورين"

سألها زوجها بقلق: هل تعتقدين أن لورين ستقبل عرضه للزواج؟

أومأت برأسها وأجابت بلطف: لا أشك في ذلك، فهي مغرمة به، ولهذا السبب كانت ترفض جميع من تقدموا لخطبتها في الشهر الماضي.

رفع السير فيكتور حاجبيه تعبيراً عن الاستغراب وقال: يبدو أنني الوحيد الذي كان غافلاً عما يجري!

فاقتربت منه زوجته وأسندت رأسها على كتفه، قائلة بابتسامة: لم أخبرك بالأمر لأنني كنت أخشى أن تشعر بالقلق بشأن لورين إذا علمت بأنها مغرمة برجل ليس من بيئتنا، وحياته تختلف تماماً عن حياتنا.

تنهد السير فيكتور ثم قال: "إذا كانت تحبه حقاً، فلن أعارض زواجها منه... كل ما يهمني هو أن تكون سعيدة في حياتها"

فأجابته السيدة ألينور قائلة: "ستكون سعيدة بالتأكيد إذا تزوجت من تحب، لذا لا تقلق يا عزيزي"

في تلك الأثناء، كانت لورين تبدو شاردة الذهن، وقد توقفت عن التطريز منذ فترة، حيث أخذ عقلها يسترجع مجددًا ذكرياتها مع الرجل الوحيد الذي يسكن قلبها... لقد مضى شهر كامل على عودتها إلى منزلها، لكنها لا تزال تشعر وكأنها افترقت عنه بالأمس فقط.

- مرحباً آنسة مورغان.

استفاقت من أفكارها العميقة عندما سمعت صوته الأجش والمحبوب، فنظرت إليه على الفور وسرعان ما اتسعت عيناها بدهشة كبيرة عندما رأته واقفاً أمامها، يضع يديه في جيوب بنطال بذلته الأنيقة وابتسامة جميلة تزين وجهه؛ ثم نهضت بسرعة، غير مصدقة أنه هنا وسألت بدهشة: "سيد كارتر؟!"

توسعت ابتسامته واقترب منها خطوة، ثم قال مازحاً: "بلحمه وشحمه... وبما أنكِ رفضتِ المجيء لرؤيتي في الداخل عندما أرسل عمكِ في طلبكِ منذ قليل، قررت أن آتِ إليكِ بنفسي؛ لذا أخبريني كيف حالكِ يا عزيزتي؟"

وعندما تأكدت أنه حقيقي وليس مجرد خيال ناتج عن شوقها الكبير له، لم تستطع السيطرة على دموعها حيث انهمرت دمعتان من عينيها رغمًا عنها، وبدأت تتلعثم في حديثها قائلة: "أنا... بخير، لكن أنت... ماذا تفعل هنا؟!"

رد عليها بصوت خشن مليء بالعواطف الجياشة، وهو يقترب منها: "لقد جلبني شوقي العميق إليكِ يا حبيبتي؛ فقد كنت أعد الأيام بالساعات حتى أتمكن من اللحاق بكِ، لأخبركِ بأنني أحبكِ بشغف وأرغب في أن تصبحي زوجتي لما تبقى من حياتي"

قال ذلك ثم أحاط خصرها بيديه، فرفعت رأسها لتنظر إليه بعينيها المملوءتين بالدموع وسألته بتردد: هل تحبني حقاً؟!

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...

ابتسم لها بلطف، ثم جذبها إليه معانقاً إياها عناقاً مليئاً بالمشاعر الملتهبة، وقبلها بشغف وكأن حياته تعتمد على ذلك؛ أما هي فقد شعرت بسعادة غامرة وكادت أن تطير من الفرح، فرفعت ذراعيها وطوقت عنقه لتعبّر له عن مدى شوقها وحبها العميق له وقد أدرك ذلك بالفعل؛ لذا ابتعد عنها قليلاً ليمنحها فرصة للتنفس، ثم احتضنها برفق وقال بصوت مليء بالعواطف: يا إلهي، كم تمنيت هذه اللحظة طوال الشهر الماضي.

فأجابته وهي تعانق خصره: إذا كنت تحبني لهذه الدرجة، فلماذا استغرقت شهرًا كاملًا لتأتي إليّ؟

أجابها: "لقد حدثت العديد من الأمور في الشهر الماضي، مما حال دون قدومي إليك سوى الآن؛ لذا دعينا نجلس لأخبرك بكل التفاصيل"

أشارت له برأسها، ثم جلسا جنباً إلى جنب بشكل متقارب على المقعد الخشبي تحت ظل الشجرة وسرعان ما بدأ يروي لها ما حدث، منذ أن تركها في بلدة سيدونا وعاد إلى الصحراء لمتابعة طريقه نحو وادي هافسو لأداء المهمة الموكلة إليه.

قال: لقد شعرت بالدهشة عندما لحق بي أخي رايدر بعد أن قرأ الرسالة التي تركتها لهم في مكتب البريد يا عزيزتي، ولا أخفي عليكِ أن وجوده بجانبي أثناء مواجهتي لتلك العصابة كان دعماً كبيراً لي وبفضل الله، تمكنا من القضاء على أولئك اللصوص، نحن ومجموعة من المحاربين الشجعان من أبناء قبيلة هافسوبي... صحيح أن العديد من الرجال الشجعان فقدوا حياتهم في تلك المعركة العنيفة، لكن تضحياتهم لم تذهب سدى، فقد تخلصنا من واحدة من أخطر عصابات الخارجين عن القانون في الغرب بأسره.

ابتسمت لورين بعد أن سمعت ذلك، وقالت: "إذن، هل انتهت المهمة التي كلفك بها الشريف ناش فلينستون أخيراً دون أن تتعرض لأي خسائر؟"

أومأ لها بالموافقة وقال: "باستثناء أن رايدر أصيب بطلق ناري أثناء محاولته حمايتي من ذلك الخائن المدعو لوغان برونسون، مما اضطرني إلى قتله على الفور ولحسن الحظ، لم تكن إصابة أخي مميتة"

فسألته بقلق: كيف أصبح رايدر الآن؟

ابتسم لها وأجاب: إنه في أفضل حال، فقد تحسن تمامًا كما أنه تزوج جانيت منذ أسبوع، وكم كنا نتمنى لو كنتِ معنا للاحتفال بزفافهما.

أعربت بأسف قائلة: "لو لم تتأخر في المجيء إليّ، لكان بإمكاني المشاركة في الاحتفال معكم بالتأكيد"

رد عليها مداعباً: ما أخرني هو ترميم المزرعة وتجهيزها لتناسب مستواكِ الرفيع يا حبيبتي... صحيح أنني لستُ غنياً مثل عمكِ، ولا أستطيع أن أهديكِ الياقوت والذهب كلما رغبتِ في ذلك، لكن تأكدي أنني سأجعل حياتكِ مريحة ومليئة بالسعادة دائماً؛ فهل تقبلين الزواج بي؟

أجابت دون تردد: كيف يمكنني أن أرفض، وأنا أشعر وكأن روحي معلقة بروحك لشدة حبي لك؟

فابتسم غراهام باشراقة ثم عانقها مرة أخرى، وأدخل يده في جيب بنطاله ليخرج خاتماً ذهبياً، وسرعان ما وضعه حول إصبعها قائلاً: لقد أسعدتني كثيراً بموافقتكِ يا حبيبتي.

بدأت هي تتأمل الخاتم بفرح شديد، بينما أضاف هو بتردد: "بالمناسبة، لدي خبر لا أدري إن كان ينبغي عليّ إخبارك به أم لا"

فرفعت رأسها لتواجهه وقد انتابها القلق عندما لاحظت جديته، فسألته: "ما هو هذا الخبر؟"

قال: إنه متعلق بخطيبكِ السابق هاربر... لقد أخبرني الشريف فلينستون منذ عدة أيام أن سيرجيو اختلف مع شريكه بعد عودتهما إلى البلدة، وقد نشب بينهما شجار عنيف في الحانة أسفر عن مقتل هاربر بعد أن طعنه الرجل طعنة قاتلة في صدره.

في تلك اللحظة، تبدل وجه لورين بشكل ملحوظ، إذ لم تكن تتوقع أن تنتهي حياة سيرجيو بهذه الطريقة؛ فسألها غراهام: "هل تشعرين بالحزن من أجله؟"

هزت رأسها وأجابت: "لم أكن أتوقع أن تنتهي حياته بهذا الشكل المأساوي، لذا أشعر ببعض الأسف تجاهه"

فتنهد وأحاطها بذراعيه قائلاً: لقد كان هذا مصيره، ولا يمكن لأحد أن يغير ذلك.

- أنت محق.

همست بذلك وهي تستند برأسها على صدره العريض، وقد رفعت يدها لتجفف دمعة خانتها بسبب سيرجيو... فهو رغم كل ما فعله بها، كان خطيبها في يوم من الأيام ولو لم تستجب لدعوته وتذهب إلى أريزونا، لما قابلت غراهام ولما وقعت في حبه؛ لذا يعود الفضل له في أنها حصلت على هذه السعادة الآن.

شعر غراهام بالأسى لرؤيتها بهذا الحزن، لذا أراد أن يبهجها فنهض فجأة وأمسك بيديها قائلاً: "حسناً، أعتقد أنه حان الوقت لنذهب ونخبر عمكِ وزوجته بقرارنا، وأننا سنعقد قراننا في أقرب فرصة... هيا بنا!"

ابتسمت وأشارت له برأسها بالموافقة، ثم بدأت تسير بجانبه وهي تدرك في أعماقها أنها سترافقه إلى أبعد نقطة في الأرض دون تردد إذا طلب منها ذلك.

بعد مرور أسبوع...

ترجلا من القطار البخاري، وكانا في غاية السعادة بعد أن تزوجا أخيرًا وأصبحا شريكين مدى الحياة؛ لذا كان على لورين أن تودع عمها وزوجته قبل أن تعود مع زوجها غراهام إلى المزرعة، حيث كانت تأمل أن تعيش بقية حياتها... كان وداعها مؤلمًا، خاصة عندما عانقتها السيدة ألينور وبكت متمنية لها السعادة، كما فعل عمها بينما طمأنها غراهام بأنه سيأخذها لزيارة أهلها كلما رغبت في ذلك، وأوضح للسير فيكتور وزوجته أنهما مرحبان في مزرعته في أي وقت أرادا فيه زيارة لورين.

عندما استقلا العربة التي أوصلتهما إلى المزرعة، تفاجأت لورين بالتغيرات الملحوظة في المكان؛ فقد تم تحسين الطريق وإصلاح السياج، وغيرها من الأمور التي تدل على أن زوجها بذل جهداً كبيراً في ترميم المزرعة.

لكن ما أسعدها أكثر هو أن الجميع خرجوا لاستقبالها بحفاوة، وكانت السعادة واضحة على وجوههم فشعرت تجاههم بعاطفة كبيرة، خاصة تجاه إليزابيث التي ركضت نحوها وعانقتها بشدة، مبدية سعادتها

لأنها أصبحت زوجة والدها؛ أما هو فنظر إليها بحب عميق واقترب منها، ثم أحاط خصرها من الخلف وهمس في أذنها بنبرة مليئة بالعشق: "أهلاً وسهلاً بكِ في منزلكِ الجديد، يا حبيبتي"

~ النهاية ~

تمت بفضل الله

مع حبي للجميع... الكاتبة نونا مصري ♡

YOU ARE READING

~ الملخص ~ الحب... شعور بدائي غريب، فيه عنف عاصف يغزو القلوب ويحرقها دون رحمة وفي الوقت ذاته هو تجسيد للبراءة، ومشاعر الشابة الجميلة "لورين مورغان" تجاه صائد الجوائز وسيد الرعاة "غراهام كارتر" كانت حباً من هذا النوع؛ فهي وقعت في غرامه منذ أن رأته لأ...